







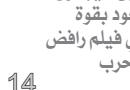
السنة الثامنة والعشرون العدد 8637 السبت 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 5 صفر 1438 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

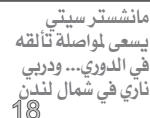
وأصفهان



يعود بقوة في فيلم رافض







من وديع عواودة:

كدبلوماسي إسرائيلي.

ل«الربيع العربي».

من حسن سلمان:



كشف في إسرائيل أن سفيرها في الأمم

المتحدة، دانيّ دانون، زار دبي وشارك في أعمال

المؤتمر الدولي للتنمية برعاية الإمسارات العربية

المتّحدة. وبحسّب القناة الإســرائيلية الثانية فقد

شارك دانون في المؤتمر بصفته الرسمية كرئيس

لجنة القضاء في آلأمم المتحدة دون إخفاء هويته

واعتبر مصدر دبلوماسي رفيع المستوى في

الخارجية الإســرائيلية حجبت هويتــه أن زيارة

دانون الرسمية إلى دبي، مؤشر إضافي لتحسن

العلاقات بين إسرائيل والدول العربية انسجاما

مع التوجهات الإسـرائيلية بالتهـرب من القضية

الفلسطينية نحو «تسوية إقليمية» وسط استغلال

ويعرف دانون بمواقفه المتطرفة ومزاوداته

تونس\_«القدس العربي»

قرر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد

وأصدرت رئاسة الحكومة، أمس الجمعة، بلاغا

أكدت فيه أن الشاهد قرر إقالة بن سالم بسبب «عدم

احترامه لضوابط العمل الحكومي وتصريحاته

التى مست بمبادئ وثوابت الدبلوماسية التونسية»، مشيرة إلى أنه تم تكليف وزير العدل

غازي الجريبى بتسيير وزارة الشؤون الدينية

وكان بن سالم أثار جدلا كبيرا بعد دعوته

إقالة وزير الشــؤون الدينية عبد الجليل بن سالم

بعد اتهامه السعودية بإنتاج الإرهاب.

تونس: إقالة وزير الشؤون الدينية

بعد اتهامه للسعودية بإنتاج الإرهاب

Volume 28 - Issue 8637 Saturday 5 November 2016



Al-Quds Al-Arabi

## السلطات العسكرية حظرت ذكر أسماء الضحايا وأبناء عشائر المنطقة تجمعوا حاملين الأسلحة

عمان\_«القدس العربي»:

قرار القوات المسلحة الأردنية بمنع تداول أسماء الأشخاص المرتبطين بحادثة منطقه الجفر أمس الجمعة تحت طائلة المسـؤولية، يهدف بصـورة مباشـرة وصريحة، بعـد حماية التحقيقًات، إلى منع التداعيات العشائرية والاجتماعية في المنطقة الصحراوية جنوبي العاصمة عمان.

السلطات العسكرية الأردنية طلبت من جميع وسائل الإعلام مساء الجمعة، تجنب ذكر الأسماء بسبب حساسية الموقف في الحادثة التي ما زالت غامضة وتعتريها ظروف ملتبسة.

البنية العشائرية في المنطقة تتطلب الحذر الشديد في التعاطي مع حادثة الأمس التي لا توجد حتى اللحظة مؤشــرات على خلفيتها أو على ارتباطها بالبعد الإرهابي.

القوات المسلحة الأردنية أعلنت أنها باشرت التحقيق ولم تذكر أســماء ثلاث ضحايا من المدربين الأمريكيين ســقطوا بعد تبادل النار مع مجموعة حراسة أردنية على بوابة قاعدة الأمير

فيصل الجويــة، والتي تعتبر من القواعد العســكرية النشــطة

المدربين الأجانب، وأصيب عسكري أردني في تبادل للرصاص، بعدأن حاولت سيارة المدربين دخول بوابة المعسكر بدون الخضوع لإجـراءات التفتيش الروتينية . الرواية الرسـمية لا تكشف عن كل التفاصيل ولا تشرح ما حصل. لكن ما بدا لافتا جدا للأنظار وللمراقبين هو تجمع أبناء العشائر في المنطقة المحيطة في المعسكر بأسلحتهم ظنا منهم فيما

يبدو بأن العملية ذات طابع إرهابي وتخللها هجوم منظم، وهو ما لا توجد أي قرينة عليه حسب منطوق البيان الرسمي الأردني. ولم تصدر عن السلطات الأمريكية في المقابل تعليقات أو

ولم تعرف بعد الأسباب التي أدت إلى تطور جدال عادي بين المدربين الأمريكيين الثلاثة وحراس بوابة المعسكر الأردنيين، والذي انتهى باستخدام السلاح أصلا وبصورة أقلقت الجميع،

الأردنيين بجراح، والذي تردد أنه ينتمي إلى إحدى العشائر وفقا للرواية الرسمية المعتمدة لما حصل فقد قتل ثلاثة من المعسكر المعني بالموضوع هو عبارة عن قاعدة عسكرية

متطورة جدا تستخدمها حسب معلومات «القدس العربي» طائرات عسكرية مقاتلة أمريكية وبلجيكية .ويعنى ذلك أن وجود الأجانب في إطار العمليات العسكرية المشتركة أمر مألوف في المكان.

ويؤكد خبراء أن المعسكر الذي برزت الحادثة على بوابته والتي يرجح أن تكون حادثة عرضية وليست مقصودة وخالية من الخلفيات المنظمة، يستخدم كما يرى الدبلوماسيون كأحد مواقع العمل الملحقة بالتحاليف الدولي لمناهضة الإرهاب والذي يعتبر الأردن من أنشط الأعضاء فيه .

وعلى نحو أو آخر أعاد الحادث إلى الأذهان مشهد إطلاق نار مماثلا شهده معسكر للتدريب المهني قبل عامين في منطقة الموقر

على نتنياهو داخل حزب الليكود الحاكم. وأشارت القناة الإسرائيلية أن زيارة دانون إلى الإمارات تمت تحت غطاء من السرية والتكتـم كي لا تثير الزيارة والمشاركة الأصداء والانتقادات، مؤكدة أن دانون لم يزر الإمارات ولم يشارك في المؤتمر بصفته رئيسا للجنة القضاء الدولية في الأمم المتحدة وحسب، بل أيضا في إطار منصبه الرسمي كسفير لدولة إسرائيل في الأمم المتحدة، وعليه مكث دانون في دبي والمؤتمر تحت حراسة أمنية مشددة. كما شارك في مؤتمر دبي أيضا، كل من نائب رئيس

دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والملكة نور. وتأتي زيارة السفير دانون على خلفية تصريحات متتالية ومكثفة لمسؤولين إسرائيليين في السنوات القليلة الأخيرة حول علاقات تعاون سرية وشبه علنية مع عدة دول عربية. ومن جملة ما قاله رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو قبل أيام إن تحولات إيجابية طرأت على العلاقات مع بعض الدول العربية المعادية سابقا لها،

السعودية إلى إصلاح المدرسة الوهابية، والتي قال

وقال، خلال جلسة استماع أمام أعضاء لجنة

الحقوق والحريات في البرلمان التونسي «كانت

لى الجرأة لأقول لسفير الملكة العربية السعودية في تونس وأمين عام وزراء الخارجية والداخلية

العَـرب: أصلحوا مدرستكم فالإرهـاب تاريخيا

وبعد ساعات، سارعت وزارة الشؤون الدينية

إلى إصدار بلاغ أكدت فيه أن العلاقة مع المملكة

العربية السعودية ملؤها الانسجام والتعاون

خدمــة لديننا الحنيف، وأنّ لها مــن المتانة والعمق

بحيث لا يكدّر صفوها شيء»، مؤكدة احترامها

جميع المذاهب الإسلامية «مع الحرص على التمسّك

بمذهب بلادنا وسنتنا الثقافيّة».

إن «الإرهاب والتكفير تخرّج منها».

متخرج منكم».

## مقتل 9 وإصابة 100 في تفجير انتحاري في ديار بكر

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

ألقت السلطات التركية القبض رسميا على رئيسى حزب «الشعوب الديمقراطي»، الكردي، صلاح الدين دمرطاش وفيجن يوكسيكداج، حسبما ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية

جاء ذلك ضمن حملة غير مسبوقة شنتها السلطات التركية بحق نواب حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي في البلاد، أو قفت على أثرها 10 نواب من الحريب الذي يعتبر القُوة الثالثة في البرلمان، بالإضافة إلى زعيمي

لتنخفض إلى 3, 15 ليرات مقابل الدولار، وهو أدنى مستوى تصل إليه العملية التركية على

واعتبر المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي، آيهان بيلغان، أن عمليات توقيف نواب من حزبــه «ليس لها توضيــح قانوني، وعملية سياسية واضحة ونهاية للديمقراطية في البلاد»، وذلك في مؤتمر صحافي عقده، في

الحرب فيغان يوكساك داغ وصلاح الدين وعبر العديد من الأوساط في تركيا عن خشيتها من أن تؤدى الإجراءات الجديدة إلى مزيد من العنف في البلاد، في حين سجلت الليرة التركية تراجعا جديدا أمام الدولار

قاعة الكتلة البرلمانية لحزبه في البرلمان. واعتبر أن ما يحدث هو صفقة بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية

المعارض.

الأخيرة في تركيا».

وعبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

بالأعمال التركي، وقالت الخارجية الألمانية إن وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير استدعى الدبلوماسي إلى الوزارة نظرا «للتطورات

رجال شرطة أتراك يحملون جثمان أحد قتلى تفجير ديار بكر الانتحاري الذي اتهم به حزب العمال الكردستاني أمس إلى إصابة أكثر من 100 آخرين، بعد أن استهدف فيديريكا موغيريني الجمعة عن قلق عميق. التفجير الذي استخدم به طن من المتفجرات وكتبت في تغريدة على تويتر «قلقون جدا إثر واستدعت وزارة الخارجية الألمانية القائم بحسب مصادر أمنية تركية مقر قوات مكافحة توقيف صلاح الدين دميرطاش ونواب آخرين» الشغب في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية من حزب الشعوب الديمقراطي. جنوب شرق البلاد، واتهمت السلطات حزب

وبالتزامين مع ذلك، أدى تفجير بسيارة العمال الكردستاني بتنفيذ الهجوم. مفخخة يقودها انتحاري إلى مقتل 9 أشـخاص بينهم 2 من الشرطة وعدد من المدنيين، بالإضافة

(تفاصيل ص 10)

### ليبي أسبق هي الآن في عهدة القضاء الفرنسي أن مسؤولين سابقين في نظام معمر القذافي قد يكونان مسؤولين عن نقل فيروس الايدز إلى اطفال

في مستشفى بنغازي، وذلك بعد عشرة أعوام من الإفراج عن ممرضات بلغاريات اتهمن في هذه

وفي مذكراته التي عثر عليها بعد وفاته في 2012، يتّناول شكري عانم رئيس الحكومة في عهدّ القذافي بين 2003 و2006 ثم وزير النفط، قضية الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني الذين سـجنوا بين 1999 و 2007 قبل ان يفرج عنهم

عن نقل فيروس الايدز إلى اطفال بنغازي بفضل تدخل باريس. وفي هذه المذكرات التي نقلها موقع «ميديابارت» الفرنسي أمس الجمعة، يروي غانم انه استقبل في 2007 محمد الخضار، العضو في لجنة التحقيق التي شكلت في ليبيا حول الافراج عن المرضات. ونقل الخضار أن رئيس الاستخبارات العسكرية عبد الله السنوسي روى خلال استجوابه أمام لجنة التحقيق أنه حصّل مع موسى كوسا رئيس الاستخبارات الليبية يومها على 31 زجاجــة صغيرة تحوي الفيروس. وأضاف الخضار ان السنوسيي وكوسسا «حقنسا الاطفال بالفيروس، لم يكن الاطفال الـ232 في بنغازي بل

نقلوا من مستشفى تاجوراء» قرب طرابلس.

### إسقاط مروحية روسية وجرح عسكريين... ومقتل رياضي لبناني يقاتل مع «حزب الله» اغتيال ضابط كبير في سيناء وتفجير مفخخة شرقي القاهرة

## «الجيش السوري الحر» يقطع الطريق بين حلب ودمشق

عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

قطع مسلحو «الجيش السوري الحر» طريق إمداد القوات الحكومية «أثريا ـ خناصر» في ريف حلب الجنوبي ودمروا ثلاث سيارات عسكرية بصواريخ مضادة للدروع.

وقال قائد عسكري في «الجيش الحري إن «الثوار (المعارضة) استهدفوا بعد ظهر أمس الجمعة رتلا عسكريا تابعا لقوات النظام على طريق أثريا - خناصر في ريف حلب الجنوبي كان في طريقه إلى مدينة حلب، موقعين عدداً من القتلى والجرحى في

هجوم لتنظيم «الدولة» على الشرقاط والقوات

العراقية تواجه مقاومة شرسة في الموصل

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن «فصائل الثوار (المعارضة) تمكنت أمس الجمعة من قتل مجموعة من ميليشيا حـزب الله اللبناني على تلة أحد في ريف حلب الجنوبي جراء اســتهدافها بصاروخ تاو، وإن طائرات حربية سورية وروسية تحلق بصورة مكثفه في المنطقة». جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الجمعة،

إصابة عسكريين روسيين اثنين جراء قصف لفصائل المعارضة على معبر الكاستيلو، شمالي مدينة حلب السورية. ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها إن طائرة هليكوبتر روسية هبطت اضطراريا قرب مدينة تدمر السورية

الخميس وتعرضت لإطلاق نار بعدما لامست الأرض لكن الطاقم عاد بسلام إلى قاعدة حميميم الجوية، للأنباء المرتبطة بتنظيم «الدولة» إن طائرة هليكوبتر عسكرية روسية دمرت بصاروخ في حويسيس وهي منطقة ريفية إلى

الشرق من محافظة حمص بوسط سوريا. وقتل لاعب في نادي «العهد» اللبناني لكرة القدم المقرب من «حزب الله»، خلاً ل مشــاركته مع مقاتلي الحزب في المعارك التي يخوضها إلى جانب النظام السوري في مدينة حلَّب (شـمال)، بحسب ما أعلن النادى أمس الجمعة،

وقالت تقارير إخبارية أخرى منها تقرير لوكالة «أعماق»

القاهرة\_«القدس العربي»

مفخخة، ونجاة قاض، بينما يعيش الشارع المصري

### الشارع المصري يغلي بنار «المحروقات»

من منار عبد الفتاح ووكالات:

قُتل ضابط مصري كبير، أمس الجمعة، بهجوم لمسلحين في محافظةً شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، في ثالث واقعة تستهدف قيادات بالجيش خلال أسـبوعين، وفق مصدر أمني. وجاء في اليوم الذي شــهد حي في مدينة نصر، شــرقي العاصمة المصرية القاهرة، أمس الجمعة، تفجير سيارة

حالة غليان بعد قرارات حكومية بتحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار ورفع أسعار الوقود. في هذه الأثناء تم اعتقال أعضاء في حركتين مسلحتين قالت السططات إنهما تابعتين للإخوان المسلمين وضبط «خلية إرهابية» متهمة بمحاولات اغتيال مســؤولين. وقال مصدر للأناضول، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن «مسلحين مجهولين أطلقوا وابلاً من الرصاص على ضابط جيش برتبة عميد اسمه هشام شاهين (50 عامًا)، خلال عودته من صلاة

الجمعة في مدينة العريش ما أسفر عن مقتله في

(تفاصيل ص 3) الحال»،

## إسرائيل تمنع أذان الفجر في ثلاثة جوامع في أبو ديس مفتي القدس: من ينزعج من صوت الأذان عليه أن يرحل

بغداد\_«القدس العربي»: من مصطفى العبيدي ووكالات:

تواجه القوات العراقية مقاومة شرسة من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما أجبرها على القيام بتراجع جزئي بعيد تقدمها داخل شـوارع الموصل للمرة الأولى منذ انطلاق عملية استعادة المدينة، وقد تمكنت هذه القوات من تحرير عدد من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامُّناً مع تصدي القوات اأامنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة» على الشرقاط،

وقال المقدم منتظر سالم من قوات مكافحة الإرهاب لوكالة فرانس بــرس إن قوات مكافحة الإرهاب تقدمت إلى حبى الكرامة في شرق المدينة، مشـيرا إلى أنها واجهت إطلاق نار كثيفا من أســلحة رشاشــة وقنابل من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية». وشاهد فريق لفرانس برس على المدخل الشرقي للموصل، جرافات ومدرعات

تدخل حى الكرامة. وقال أحد ضباط فرقة مكافحة الإرهاب «لم نكن

الأفضُّل أن نخرج من مكان الاشــتباكات، ونضع خطة جديدة». ولاحظت مراسلة فرانس برس أن خمسة أفواج على الأقل كانت مشاركة في هجوم

الجمعة، وأن بعض القوات بقيت في الداخل، فيما تراجعت سرايا عدة. وفر أكثر من 21 ألف شخص إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة منذ بدء العمليات العسكرية، فيما يحتجز التنظيم الجهادي آلافا آخرين لاستخدامهم كدروع بشرية، بحسب الأمم المتحدة. وتمكنت القوات العراقية من تحرير عدد

نتوقع هذه المقاومة القويــة، في كل طريق يوجد

ساتر عليه دواعش وعبوات». وأضاف «كان من

من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الامنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة» على الشرقاط في محافظة صلاح الدين. بدورها انتقدت النائبة عن صلاح الدين اشواق الجبوري الحكومة لتقصيرها سابقاً في تحرير الشرقاط بالكامل،

وفي الموصل، أعلنت القوات العراقية عن استعادة 6 أحياء داخل المدينة وقتل عدد من عناصر «الدولة»، (تفاصيل ص 2)

لندن\_«القدس العربي»: في خطوة تعكس بدء إسرائيل بتفعيل ما

يسمى «قانون الضوضاء» الذي سن خصيصا لمنع رفع الأذان في الجوامع داخل مناطق 1948 والقدس الشرقية، حظرت سلطات الاحتلال أذان الفجر عبر مكبرات الصوت في 3 مساجد فى بلدة أبو ديس، شرق المدينة. . تزامن ذلك مع خطبة الجمعة لمفتى

القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين في المسجد الأقصى، قال فيها «من ينزعج من الأذان ومن ذكر الله فليرحل عن هذه الديار، التى قرر الله إسلاميتها وحق المسلمين فيها وحق أبناء القدس وأبناء فلسطين برعايتها والحفاظ على مقدساتها وعلى شعائرها

وأضاف «أن الأذان شعيرة من شعائر الإسلام، وسيرتفع صباحا ومساء».

وجاءت خطبة المفتي ردا على ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية، أول من أمس، أن رئيس بلدية الاحتكال في القدس، نير بركات، وجّه رسالة إلى قائد الشرطة يطلب منه العمل على الحد من تفعيل قانون «ضوضاء

لجنة الدفاع عن أراضي بلدة أبو ديس، لوكالة «معا» أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة أبو ديس بالتزامن مع موعد صلاة فجر، وداهمت محيط ثلاثة مساجد هي الرحمن والطيبة والجامعة، وأبلغت المؤذنين بحظررفع أذان الفجر في البلدة عبر مكبرات الصوت الخارجية. وأضاف أن قوات الاحتلال منعت وصول أهالي الحارة الغربية من البلدة إلى مسجد صلاح الدين لأداء

الى ذلك أوضح المحامي بسام بحر رئيس

واستنكر بحر القرار غير المبرر بمنع الأذان عبر مكبرات الصوت، وقال: «إن الاحتلال

الإسرائيلي يهاجم الفلسطينيين في كافة شؤون حياتهم، فيمنعهم من التنقل بحرية بسبب الحواجز المتنقلة والثابتة، ويداهم البلدات والمنازل ويشن حملات اعتقالات عشوائية بشكل يومي، وبالأمس عرقل الوصول الى المسجد الأقصى واليوم يتدخل في الأذان الذي يعتبر أحد الشعائر الدينية، وحرية العبادة حق

تكفله كافة المواثيق الدولية». وأضاف بحر أن الاحتلال أبلغ المؤذنين بالقرار بشكل شفوي فقط ودون إبلاغهم الحجة، وقال: «إن الاحتال ليس بحاحة الى حجة لممارسة إجراءاته القمعية ضد الفلسطينيين فهو من يختلق الذرائع المختلفة لفرض أي عقوبات عليهم.»



#### «سي آي آي» تحذر من هجمات لـ (القاعدة)، تستهدف الانتخابات الأمريكية

■ لندن\_«القدس العربي»: حذر مســؤولون فــي المخابــرات الأمريكية مساء الجمعة من أن تنظيم «القاعدة» قد يكون يخطط لهجمات إرهابية في ثلاث ولايات، بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، التي تبدأ يوم الاثنين المقبل.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي وشرطة نيويورك إنهم يأخذون التهديد على محمل الجد، ويعصدكف المحققون في مكافحة الإرهاب على مراجعة المعلومات، التي تفيد بأن جماعة مسلحة تخطط لضرب نيويورك وتكساس وفرجينيا.

وقالت السلطات الأمريكية إن هيئة ميناء نيويورك ونيو جيرسي، التي تدير المطارات والأنفاق والجسور في جميع أنحاء مدينة نيويورك قد نبهت، وتجري الاحتياطات الأمنية اللازمة.

### الجبوري وجهت نقداً للحكومة لتقصيرها في إكمال التحرير

## القوات العراقية تتقدم داخل الموصل وتواجه مقاومة شرسة من «الجهاديين» وصد هجوم للتنظيم على الشرقاط

بغداد \_ «القدس العربي»:

الموصل (العراق) \_ تواجه القوات العراقية مقاومة شرسة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، ما أجبرها على القيام بتراجع جزئى بعيد تقدمها داخل شوارع الموصل للمرة الأولى منذ انطلاق عملية اســتعادة المدينة في 17 تشــرين الأول/ أكتوبر، وقد تمكنت هَّذه القوات من تحرير عدد من أحياء الجانب الايسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة» على الشرقاط.

وقال القدم منتظر سالم من قوات

مكافحة الإرهاب لوكالة فرانس برس إن قوات مكافحة الإرهاب تقدمت إلى حًى الكرامة في شررق المدينة، مشييراً إلى أنَّها واجهت إطلَّاق نَّار كثيفاً منَّ أسلحة رشاشة وقنابل من مقاتلي تنظيم الدولة الإســلامية، وشــاهد فريق لفرانس برس متواجد مع قوات مكافحة الإرهاب على المدخل الشرقى للموصل، جرافات ومدرعات تدخل حتى الكرامة. وأفادت مراسلة فرانس برس عن سماع إطلاق نار شبه متواصل، فيما وردت تقارير من الجبهة الأمامية على أجهزة القوات اللاسلكية تفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية أقام عوائق وزرع عبوات على طول الشوارع لعرقلة التقدم. وأرغم ذلك القوات العراقية على القيام بإعادة انتشار جزئي.

و قال أحد ضباط فرقة مكافحة الإرهاب طالباً عدم كشف هويته «لم نكن نتوقع

ساتر عليه دواعش وعبوات». وأضاف «كان مـن الأفضـل أن نخرج مـن مكان الاشــتباكات، ونضـع خطــة جديدة». و لاحظت المراسلة أن خمسة أفواج على ر. الأقل كانت مشاركة في هجوم الجمعة وان بعض القوات بقيت في الداخل، فيما تراجعت سرايا عدة، وشهدت الأيام الأخيرة نزوحاً لعدد كبير من المدنيين الفارين من المعارك، لكن أكثر من مليون مدنى ما زالـوا محاصرين داخل الموصل. وفر أكثر من 21 ألف شـخص إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة منذ بدء العمليات العسكرية، فيما يحتجز التنظيم الجهادي آلافا آخرين لاستخدامهم كدروع بشرية، حسب الأمم المتحدة.

هذه المقاومة القويـة. في كل طريق يوجد

وتمكنت القوات العراقية من تحرير عدد من أحياء الجانب الايسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة» على الشرقاط، ففي محافظة صلاح الدين، هاجمت عشرات من عناصر تنظيم «الدولة» الجمعة مدينة الشـرقاط التي تم تحريرها مؤخرا من قبل القوات العراقياة. وأعلنت خلية الإعلام الحربي عن احباط هجوم لتنظيم «ألدولة» على قضاء الشرقاط وقتل 16 من

وذكر بيان للخلية، ان التعرض من قبل تنظيم «الدولة» على قضاء الشرقاط تم فجر أمـس الجمعة، عـن طريق عبور نهر دجلة من الساحل الأيسر و التسلل إلى القضاء. واضاف البيان انه تم

عناصر من الجيش العراقي يحتفلون عقب تحرير إحدى القرى بالقرب من الموصل

التصدي للمهاجمين من قبل مديرية شرطة الشرقاط ولواء 51 حشد شعبي تم قتل 16 إرهابياً في مركـز القضاء وقريّة الخصّم. داخل المدينة. وذكرت مصادر في الحكومة المحلية

لحكومة صلاح الدين ان عناصر من تنظيم «الدولة» تسللوا الجمعة إلى بعض المواقع وأعلن مســؤول الإعلام فــى المحافظة

جمال عقاب ان قوات من الجيش والشرطة والحشد العشائري تصدت لمهاجمين من تنظيم «الدولةِ» تسلّلوا إلى بعض أحياء المدينة، مشيراً إلى وقوع اشتباكات عنيفة

وبعاجة حيث تم قتل 5 عناصر من التنظيم والقاء القبض على ثلاثة منهم، كما يتم تنفيذ عمليات تمشيط لبعض المناطق التي تواجدت فيها العناصر المتسللة.

وأعلن محافظ صلاح الدين احمد الجبوري احباط عملية تسلل تنظيم «الدولة» إلى الشرقاط جاء كرد فعل على عملية تحرير الموصل، مؤكداً السيطرة على الاوضاع وان العناصر التي تسللت قد فرت من الدينة بعد التصديّ لهم وقتل وأسر عدد منهم.

وأعلنت النائبة عن صلاح الدين اشـواق الجبوري ان القوات الأمنية من الجيش والشرطة وابناء المحافظة تصدوا لعناصر التنظيم الذين تسللوا إلى بعض مناطق المدينة،

واكدت في تصريـح متلفز، ان الخرق الامني من عناصر التنظيم وقعت في محاور عدة، وان عدداً من تنظيم «الدولة» يتحصنون في بعـض الجوامع والبيوت ومبنى القائممقامية، وتقوم القوات الأمنية بملاحقتهم.

ووجهت الجبوري نقداً إلى الحكومة عندما اشارت إلى ان اهالي المدينة طالبوها مرارا بإكمال تحرير الشرقاط وطـرد التنظيــم من الســاحل الايســر للقضاء، ولكنهم لُــم يجدوا آذانا صاغية. وكانت الشــرقاط آخــر مدينة يســيطر عليها تنظيم «الدولة» فــي صلاح الدين، تم تحريرها من قبل القوات العراقية المُشتركة، ولكن بقيت عناصر التنظيم في

الجانب الايسر من النهر. وفي الموصل، اعلنت القوات العراقية، عن استعادة 6 أحياء داخل المدينة و قتل عدد من عناصر «الدولة»، وقال قائد عمليات «قادمون يا نينوي» الفريق الركن عبدالامير رشيد يارالله في حديث صحافي، ان قطعات جهاز مكافحة الإرهاب تحرر أحياء الملايين والسماح والخضراء وكركوكلي والقدس والكرامة في الساحل الايسـر لمدينة الموصل وترفع

العلم العراقي فوق المباني بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات. وكانــت قوات جهـّـاز مكافحة الإرهاب اخترقت الاحياء الشرقية للموصل آخر مدينة عراقية رئيسية تحت سيطرة الدولة الإسلامية. وفي جنوب الموصل، اقتحمت القوات العراقية ناحية حمام العليل و فرضت سيطرتها على عدة مواقع، ضمن اطار عملية تحرير الموصل،

وقال مهند احمد عضو مجلس بلدى ناحية حمام العليل لشفق نيوز، ان القوات العراقية بدأت باقتحام مركز ناحية حمام العليـل وتوغلت فـى منطقـة الصلاحية أولى مناطق الناحية. وأضاف ان القوات العراقية فرضت سيطرتها على منطقة التلال المطلبة على الناحية وتبعد مسافة 3كم عن الناحية من الجهة الغربية. من جهة اخرى، ذكر بيان لخلية الإعلى الحربي، ان قطعات الفرقة 15 من الجيش العراقي قتلت انتحاريين احدهما سعودي الجنسية والاخر تونسي في قرية الصلاحية جنوب

## مصدر كردي: الامريكيون حاولوا إضفاء طاب على معارك بلدة برطلة السيحية شرق الموصل

بغداد \_ «القدس العربي»

#### من عبيدة الدليمي:

تحدث مصدر عسكري من قوات البيشمركه الكردية عن أن الأولوية التي أعطتها القوات الأمريكية لاستعادة بلدة برطلة شرق مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة» يعود لكونها بلدة مسيحية يشكل استعادتها أمراً بالغ الأهمية في كسب المزيد من التعاطف والتأييد الشعبي للحزب الديمقراطي ومرشحته هيلاري كلينتون من خلال مشاركة القوات الأمريكية في العملية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في

وأكد المصدر الكردي في اتصال مع «القدس العربي» أن القوات الأمريكية ومعها فريق تصوير عسكري أمريكي من أجل تصوير بعض المشاهد عن مشاركة القوات الأمريكية في معركة الموصل لبثها للرأي العام الأمريكي مع إضفاء صبغة دينية في الخطاب الإعلامي الذي ينقله المراسلون» على حد قوله. وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف عن اسمه أو صفته أن القوات الكردية «تمكنت من السيطرة على بلدة برطلة بعد معارك طاحنة مع مسلحي تنظيم «الدولة» تكبدت فيها . قواتنا خسائر كبيرة».

وأكد «أن أكثر من 80% من بيوت بلدة برطلة قد أصبحت ركاماً بسبب المعارك الطاحنة التي شهدتها المنطقة حيث على حد تعبيره.

اضطرت طائرات التحالف لقصف المنطقة بشكل عنيف بسبب تحصن مقاتلي التنظيم».

و أضاف «أن هناك أستياء عاماً داخل الشارع الكردي من مشاركة قوات البيشمركه في معارك برطلة وهو أمر حاولت السلطات الكردية اخفاءه حيث أصر الأمريكيون على مشاركة القوات الكردية لأنهم يثقون بها أكثر من المليشيات، ولأن القوات الأمريكية سترافق القوات المهاجمة فلا يستطيعون الاعتماد على الميليشيات ولذلك أصر الأمريكيون على مشاركة البيشمركه رغم رفض القيادات الكردية»، حسب قوله.

من جهة أخرى كشف المصدر الكردي عن ان «مقاتلي تنظيم الدولة أقاموا شبكة أنفاق من الموصل وحتى آخر نقاط سـيطرتهم فـي جميـع المناطق المحيطـة بالمدينـة، فمثلاً تمت محاصرة قرية باطنايا لأكثر من أسبوع لكن لم نتمكن من دخولها حيث ظل الامداد يصل لعناصر التنظيم المتواجدين فيها، وهذا السبب الأكبر في تأخير سير المعارك» حسب رأيه مشيراً إلى احتمالات ان تكون «المعلومات الاستخبارية التي جمعناها عن خطط التنظيم لم تكن دقيقة».

وحول خسائر قوات البيشمركه منذ بداية معارك الموصل قال المصدر الكردى «خسائرنا كبيرة جداً مع الأسف فالتنظيم استخدم السيارات المفخخة بشكل أكبر بكثير من المتوقع واتبع اسلوبا قتاليا يعتمد على الكمائن والهجمات المباغتة والقصف المكثف بالقذائف والصواريخ لإيقاع أكبر الخسائر بقواتنا»

المعركة على الأرض لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية ولكن الاسناد الجوى الذي يوفره التحالف الدولي يلعب دوراً حاسماً في هذه المعركة انطلاقا من مركز القيادة المتطور في أحد بلدان الخليج.

■ واشنطن ـ أ ف ب: تخوض القوات العراقية

تحلق في الأجواء حول الموصل في اي وقت ما بين 15 و20 طائـرة معظمها طائرات بـدون طيار تبدو على

شاشــات مركز القيادة الذي زاره احد صحافيي وكالة

فرانس برس مثل نقاط صغيـرة خضراء فوق خريطة ويقول مســؤول عســكري عراقي إن «الأولوية هي لهذه المعركــة الآن» في مركز قيـــادة العمليات الجوية للتحالف حيث أوكلت إلى العسكريين الذين يقودون هذه العمليات مســؤولية دعم الهجــوم البري بعد ان

كانوا يخوضون حرب استنزاف ضد الجهادين. ولم تعد الضربات توجه إلى اهداف بعينها ويتم تقريرها بعد ايام من الاستطلاع تقوم بها طائرات استطلاع بدون طيار، بل باتت بمعظمها ضربات سريعة يتم تقريرها احيانا خلال دقائق لتوفير الاسلناد للقوات على الارض في خضم المعركة.

ويتعلق الأمر على سبيل المثال بضرب موقع للعدو أو تفجير عربة مفخخة يقودها انتحاري باتجاه القوات العراقية. وتعتمد القوات العراقية إلى درجة كبيرة على هذه الضربات الجوية حتى أنها اشتكت في الايام الاولى للمعركة من عدم حصو لها على «تغطية جوّية» كأفية من

«سنواظب على توفير التغطية»

دور حاسم للإسناد الجوي والطائرات بدون طيار في معركة الموصل

لكن قائد العمليات الجوية الجنرال الأمريكي جيفري هاريجيان اكدان الامرليس اكترمن وهم بصري لأن الغطاء الجوي لم يفقد فاعليته، موضحاً وهو يشير إلى الجنود العراقيين، انهم عندما «لـم يعودوا يرون الطائرات فوق رؤوسهم، ظنوا اننا غير قادرين على تلبيــة طلباتهم في حين اننا قــادرون تماما على ذلك». فالمقاتلة التي تحلق بسرعة تتجاوز 700 كلم في الساعة يمكنها الانتقال بسرعة من نقطة إلى اخرى فوق المدينة وفق هاريجيان الذي قال «كل من طلب غطاء جويا من شركائنا حصل عليه، وسنواظب على ذلك». و استهدف التحالف الاربعاء الماضي في الموصل

وضواحيها مركز قيادة لتنظيم الدولة الإسلامية ومدفعى هاون وموقعين قتاليين وموقع قناص وموقع مراقبة ونفقين وموقعا لتركيب العبوات الناسفة، وفق التقرير اليومسي. وتتمتع الطائرات بسدون طيار التي يستُخدمها التحالف الدولي بقدرات هائلة تمكنها من جمع المعلومات على مدار الساعة وفق ما تبينه الصور التي يتم بثها على ثماني شاشات عملاقة في قاعة قيادة العمليات الجوية.

وخلال زيارة الصحافيين ظهر على شاشة رجل يقوم بتحميل شــاحنة وصورته طائرة بدون طيار من على

حيث امكن رؤيــة الرجل يضع قميصــه الابيض داخل سرواله. لكن لم يعرف بعد مصير الرجل الذي يرجح انه من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، اذ لم يحن بعد وقت استهدافه.

وضع مركز قيادة عمليات التحالف نصب عينيه الهدف المقبل وهي مدينة الرقة معقل الجهاديين في سوريا وحيث تم التخطيط للاعتداءات التي نفذت في مختلف انحاء العالم، لقد بدأت طائرات التحالف بتمهيد الطريق وهدا يعنى باللغة العسكرية تنفيذ عمليات القصف التي تسبق الهجوم. نفذ التحالف نحو 16 الف ضربة في العراق وسوريا منذ بدء العمليات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في آب/اغسطس

ونفذت الولايات المتحدة 80 % من هذه الضربات على الرغم من كثرة الدول المساهمة في التحالف وهي فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا والدنمارك وكندا واستراليا والأردن والبحرين والإمارات والسعودية

طائرات التحالف التي اضطرت لتأمين التغطية على ارتفاع ثلاثة آلاف متر. وكانت الصور ذات جودة عالية الجهاديين من الاستحواذ على صواريخ ارض جو.

## صحف عراقية

#### بغداد \_ «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

اهتمت الصحف العراقية بعدد من المواضيع التي تشهدها الساحة العراقية ومنها أزمة إدارة الحكم والملف الاقتصادي وفشل الديمقراطية التوافقية بدون اقتصاد متين والعلاقات العراقية المصرية.

#### حقيقة حكم وحكّام وشهادات بحقهم

نشرت صحيفة «الزمان» المستقلة مقالاً لعبد الفتاح النعيمــي، ذكر فيه «منــذ أن وقع العراق لقمة ســائغة بيد قوات الاحتلال ومن ثم تسليمه بيد عملائهم منذ عام 2003 و تشــكيل مجلس الحكم المهزلة الذي بني على اساس المحاصصة الطائفية ومن ثم الحكومـــات العميلة المتعاقبة وعراقنا وشعبنا وحتى الآن نعيش واقعنا الدموي المؤلم الحزين وسسط الأزمات التى اخذت تعصف بالبلد وبشعبه في شــتى المجالات وعلى المستويات السياسية والعسكرية وآلدنية والاقتصادية والأمنية والتعليمية والصحية والخدمية والصناعية والزراعية وحتى الأخلاقية كافة!! إضافة لتأزم العلاقات العربية والاقليمية بسبب فشل الدبلوماسية الخارجية، مما جعل الشعب يفقد ثقته بالحكم

والحكومة والقائمين عليها. ان نظام الحكم القائم بإصراره على التحدي وعدم الاســتجابة وتحقيق مطالب الجماهير العادلة الدستورية وإصراره على مواصلة الحكم بأسلوبه وعقليته ومفاهيمه غير الحضارية للحكم، اثبت للقاصي والداني بان حكمهم حكم عقيم لا فائدة مرجو ة منه.

وقد اثبت الزمن منذ توليهم للسلطة وحكم البلاد منذ (عقد ونصف العقد) انهم ليسوا برجالات حكم بل (رجالات مافيـــا) كما وصفهم بحــق وحقيقة واعطاهـــم حقهم الذي يستحقونه بكل دقة، الصحافي العربي المعروف المرحوم محمد حسنين هيكل الذي قال (أن العراق عبارة عن بنك استولت عليه مجموعة من اللصوص ليسس لهم علاقة لا بالسياسة ولا بالحكم ولا بإدارة دولة).

ان طبيعة أي حكم فردي وضعفه يزيد من عزلته عن جماهير الشعب داخلياً، وانعزاله عن دول الجوار الاقليمية والدولية خارجيا.. وان السكوت على هـذا الواقع المرير الذي عيشــه عراقنا وشــعبنا بهــذه الدوامة السياســية البشـعة المشوشة، لا يخدم سوى المتربصين بنا من الاعداء والطامعين بخيراتنا وأرضنا وعراقنا الحبيب».

#### مشروع التسوية لبقاء الزعماء

وتحت عنوان (مشروع ميت للتسوية)، كتب راجي ساطع في صحيفة «المدي» المستقلة مقالاً، جاء فيه «ان

تحت مسمي «التاريخي» لا جديد فيه إلا تأكيد الاعتراف بالانقسام أولاً وتأكيد اصرار قوى الحكم على استمرار هذا الانقسام حتى في المشروع الذي يطرح لمواجهة الانقسام، لأن المشروع يصر على حفر خنادق سياسية حادة بين المكونات عبر ايجاد وثيقة سياسية تسجل أن القوى التي لها حق حكم العراق لا تتعدى الموقعين على اتفاق التسوية

الموعود، وهذه التسوية يراد لها ان تنتج «سند ملكية» يمنح لأحزاب طائفية وعنصرية حق حكم العراق إلى الابد. من يروج لهذه التسوية يرفض الاعتراف ان تقسيم المواطنين إلى شيعة وسنة وكرد هو من حطم مشروع الدولة، وهو ينكر ان من يقدمون انفسهم كزعماء للمكونات هم تحديدا من يرفض بناء الدولة لأنهم سيفقدون اي سلطة ما داموا لا يحملون صفات رسمية ومواقع شرعية تسمح

لهم دستوريا بتحديد مصائر المواطنين والوطن. مروجو مشروع التسوية يرون ان لا مشكلة تعترض طريقهم إلا عدم وجود طرف سني واضح يشاركهم الصفقة ويلَّذُرُم بها وكأنهم حسموا أمر ممثلي بقيــة المكونات في التسوية إلى الأبد.

ومن يطلع على بعض ما تسرب عن وثيقة التسوية (هذا على فرض وجود مسودة وثيقة فعلاً وليس مجرد اعلانات) سيجد ان موضوع التسـوية هو تقاسم السلطة وليس حل مشاكل المواطنين، وأزمة مشروع التقاسم هذا مستمرة منذ 2003 حيث لا توجد نهاية للتقاسم لأن الاقرار به كمبدأ للحكم يعنى فتح عملية متواصلة للتقاسم تمتد إلى اصغر المواقع والى كل صفقة او مشروع للسرقة ليس فقط بين القوى الحاكمة باسم المكونات بل داخل كل تحالف طائفي أو عنصري وهو ما يعني ان فرص الاصطدام بين قوى الحكم ستبقى متوفرة دائماً.

ان الزعماء نفسهم الذين فشلوا سابقا حتى في القيام بدور «حمامة السلام» سيفشلون مجدداً لأنهم ببساطة جزء من المشكلة واستمرار وجودهم ومنهجهم يعني ان الأزمة مستمرة، وهؤلاء يحتاجون إلى الحرب والفوضى والفساد للبقاء على قيد السلطة وكل حركة نحو الاستقرار والسلام وبناء الدولة يهدد هؤلاء الزعماء.

#### الديمقراطية التوافقية

وكتب حامد رحيم الربيعي مقالاً في صحيفة «المشرق» المستقلة «إن الديمقراطية التوافقية تحتاج في نجاحها إلى اقتصاد صاعد ويمتلك أسباب النهوض وإلا فالقضية تأخذ مساراً على شكل حلقة مفرغة، والدليل بلدنا العراق. إن التوافقية التي صارت هوية للعملية السياسية والتي صارت تقـوم علَّى اسـاس التمثيـل النسـبي للطوائفّ والاعراق الرئيسية في المؤسسات الحكومية الفيتو فيها للأكثرية والأقلية وأصبحت كل مجموعة تدير شــؤونها بنفسها، بالحقيقة ان من عقد المشهد السياسي في العراق هو اقتران تلك المتغيرات السياسية بالريع النفطى المتسيد

بأن يأخذ ما يحلو له حسب سعة طاقته ..!! ومن هنا يرى كل الأطراف انهم لم يصلوا بعد إلى كامل حقهم من الريع

التام عن الخطاب الآجوف و الانتقال نحو حلول براغماتية تمس مخاوف كل الاعراق وبذات الوقت وبالتوازي شهدت حراكا اقتصاديا نحو السوق الضامن للمشاركة الواسعة في النشاط الاقتصادي من دون تمييز حتى تسيدت إلى حد ما المنافسة، الامر الذي ربط المجتمع بالنشاط الاقتصادي براغماتياً وبالتالي صناعة الاستقرار العام كونه الارضية

لجاسم الحلفي، جاء فيه، «لا أرى في الحروب غير الشؤم والخسائر الفادحة. فمعها يحضر الموت، وتتبدد الممتلكات، وبدلاً من السنابل تحصد الارواح، ويعم الخراب. كما اني لم ار في الحرب وسيلة لحفظ وحدة اراضي الوطن، وهي ـ على العكس ـ تؤسس لشرخ في هذه الوحدة. ولهذا وقفَّت ضد حرب الدكتاتور على شعب كردستان الآمن،

ورغم موقفي المعارض للديكتاتور، وحملي السلاح ضمن القوى التيّ عزمت على اســقاطه، وامنيتّي أن أشهد ســقوطه المدوي، وأن أعيش لحظات هزيمتــه، فقد وقفت مع الذين وجدوا في الحرب الأمريكية على العراق حرب عدوان، ومع من ادركوا أن الكلام عن اسقاط النظام لأنه «شرير» و «مارق» ليس إلا ذريعة للاحتلال.

آملين ان تأتــى ديمقراطية عبر الحرب، قلــت مع رفاقي ان الحرب ليست الطريق الناجع لإحلال الديمقراطية! لكنّ من ارادوها سخروا منا، ثم بعد حين اعترفوا بفداحة خطأهم، ورددوا بعد فوات الاوان ما كنا نقوله ابان الحرب: «مهمة اسقاط النظام هي مهمة الشعب العراقي وقواه الوطنية». حرب واحدة اهتزت لها روحي سرورا، هي حرب العراق

ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فقلبي ينبض مع لحظات تأهب جيشنا وحركته صوب تحرير اللوصل ـ ام الربيعين، مدنية التآخي والتعايش والسلام. ولكي لا تتكرر الحروب، ونطوي صفحاتها المؤلمة، فان من الواجب التحوط بما يكفي، علينا ان نستعد للسلام ونتهيأ له عبر توفير الامن وتحقيق الامان، ومباشرة البناء والتعمير. والانسان هـو اول اهـداف البناء.. فلنو فركه التعليم والعيش الكريم والصحة والعمل والكرامـة، ولتكن المواطنة وليس الحاصصة هي أساس البناء».

وكتب نهــاد الحديثــى مقالاً فــى صحيفــة «التآخى» الصّادرة عن الحـزب الديّمقراطي الكّردسـتاني، ذكر فيّه «يتوقع ان يدخل الاقتصادِ العراقي مرحلة ركود عميق مع بداية العام المقبل خصوصا مع التدهور المستمر لأسعار النفط الخام، واخفاق الحكومة في تنويع مصادر ايرادات الموازنة من جهة وضغط النفقات الحكومية والفساد المالى من جهة اخرى، وتخبط حكومي في الاقتصاص من رواتب

وكشفت شبكة «بلومبيرغ» المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، أن احتياطي العراق الذي يشرف عليه البنك المركزي انخفض بنحـو 20 % ليصل إلـى 59 مليار دولار (الصحيــح هو اقل مــن 50 مليـــاراً)، بفعل الأزمــة المالية المرتبطة بانخفاض أسعار النفط، متوقعة ان تنعكس هذه الازمة على زخم الحرب ضــد تنظيم «دالدولة»، ما قد يجبر بغداد على خفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار».

الموظفين والمتقاعدين وعدم المس برواتب النواب والوزراء،

والمحاصصة السياسية غير الكفؤة في تسلم المناصب المهمة

ونحن نعانى ازمة (قيادة) لإدارة الملف المالي والاقتصادي لأسـباب معروفة، كما نعاني من فساد الجهاز المصرفي وانتشار مكاتب غسيل الاموال ومكاتب تهريب العملة واصحابها معروفون ومتنفذون لا يطولهم القانون! ومن هنا نطالب ابعاد المناصب الاقتصادية العليا في البلد عـن المحاصصة والمحسـوبية ومن أبرزهـا البنك المركزي العراقي ووزارة المالية ووزارة التخطيط والهيئة العليا

إن بعض السياسيين العراقيين أضاعوا مليارات الدولارات عندما كانت ميزانية البلاد تتجاوز 100 مليار دولار ولم يقوموا بتطوير القطاعات الإنتاجية كالصناعة والزراعة وإنما استخدموا سياسـة التوظيف السياسي واليوم اصبح الدين العراقي كبيراً والدولة مازالت مستمرة بسِياسة عشوائية، ويجب استخدام سياسة مالية جديدة بدلاً من السياسة الحالية التي تدعم المنتج المستورد و تسرق أموال الشعب من خلال نافذة بيع العملة»، حيث أن «أمو الا بملايين الدو لارات تسرق من البلاد بسبب مزاد العملة من خلال فواتير وهمية».

#### الاتفاق العراقي . المصري

ونشرت صحيفة «الصباح الجديد» شبه الرسمية، مقالا جاء فيه «اكد وزير النفط المصري ان اتفاقاً أبرم مع العراق على استيراد النفط الخام المنتَّج في البصرة وتلكُّ خطوة تعد واحدة من اهم الخطوات الاســـتراتيجية بن البلدين، وان الاتفاق الاســـتراتيجي بين العراق ومصر بدا فعلاً في المستوى النفطي بالاتفاق الذي ابرم بين البلدين خلال الايام الماضية لكنَّه ماض في الاتفاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية ولن يترك العراق الشقيقة مصر وحدها وهى تقاتل الإرهاب الداعشي في سيناء. ان الاتفاق النفطي مع مصر هو رد عراقي على السياسـة

تمهيد الطريق

2014 بكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار.

ويتمتع التحالف الدولي بتفوق عسكري لا جدال فيه رغم ان الخطر يبقى ماثلا، وليس إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيا بعد وقوعه اسيرا في يد الجهاديين سـوى دليل حى على ذلك. ولم تتأكد المخاوف من تمكن

## البغدادي لا يهاجم إيران... أزمة حكم العراق ومشروع ميت للتسوية السياسية ولا ديمقراطية توافقية بلا اقتصاد

وصار على اثره نزاع بين المكونات السياسية حول ذلك مشروع التسوية السياسية الذي يطرحه التحالف الوطنى الريع والذي سوق للعامة على شكل خلافات طائفية ان فكرة النمط الريعي الراسخة في الذهنية العامة تستند إلى فكرة المائدة المفتوحة (بوفيه) وللكل الحق

> ان سر النجاح في التجربة الماليزية التوافقية هو الاقلاع لتعظيم النشاط الاقتصادي».

#### كي لا تتكرر الحروب

ونشـرت صحيفة «طريق الشـعب» الشـيوعية، مقالاً

وعندما هلل البعض لسقوط الصواريخ على بغداد،

السعودية والإرهاب الاقتصادي والنفطى الذي تمارسه تلك القبيلة على الدول القومية المناوئة للإرهاب وفي اليوم الذي يرى المصريون البديل الذي يوفر لهم الامان الاقتصادي سينفضون اليد من كل الالتزامات الاقتصادية والسياسية مع السعودية في كل المحافل واهمها الجامعة

المصريون يقولونها بنحو خفى للدبلوماسية العراقية في اجتماعات الجامعة العربية انهم يجدون أنفسهم مجبرين في بعض الأحيان على مسايرة السعودية لأنها تغطى بعض الدعم الاستراتيجي في مصر كالايداعات المالية والنفط والعمالة المصرية في السعودية لكنهم في الوقت نفسه يعرفون ان السعودية تشتغل بناء على معطيات طائفية في العراق ولبنان وسوريا ومعظم القضايا العربية لهذا يقولونها علناً لإخوتنا في الدبلوماسية العراقية ان مصر مستعدة لنفض يدها من السعودية في اللحظة نفسها التي يرون فيها العراق يوفر لهم البديل وهذا حقهم الطبيعي كمصريين ونحن نعرف تماماً ان البديل ضرورة على العراق توفيرها لمصرفي معركتها المصيرية مع الإرهاب الذي يقاتله العراقيون.

أن النفس القومي للقيادة العراقية واستشعار الخطر السعودي على مصر والشعور اننا والمصريون في قارب عربى مشترك هو الذي دفع قيادتنا العراقية للتوجه نحو تسديد فاتورة المانعة المصرية للإرهاب السعودي والعربي والدولى الآخر».

#### البغدادي وإيران

ونشرت وكالة روداوو الاخبارية مقالاً عن خطاب البغدادي الأخير، جاء فيه « في الوقت الذي تشن فيه أكثر من 60 دولة مشتركة في التحالف الدولي غارات ضد مواقع التنظيم، وتتجحفل القوات العراقية، وقوات البيشمركه، التي اعتبرت من أكثر القوات التي دحرت التنظيم وحققت نتائَّج ملموسـة منذ انطلاق معركة الموصل، شنِّ البغدادي هجومه على تركيا والسعودية والإخوان المسلمين، واعتبرهـم «مرتديــن»، و»رأس حربة مســمومة يحملها

فقد خرج زعيم تنظيم الدولة، أبو بكر البغدادي، بتسـجيل جديد شـديد اللهجة يوم امس الأول الخميس، وشن هجوماً على كل من السعودية، وتركيا، والإخوان المسلمين، محذراً جنوده من الاختلاف على أمرائهم، ومقراً بمقتل قيادات بارزة للتنظيم.

إلا ان الغريب في الأمر هو غياب ذكر إيران في خطاب البغدادي، رغم ان الحكومة العراقية تعتبر قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، مستشاراً لها، وتشارك ميليشيات إيرانية متسربة بين قوات الحشد الشعبي، وحتى بين قوات الجيش العراقي، في القتال، في حين تتكرر التحذيرات من انتهاكات قد تتسبب بها تلك الميليشيات في حال دخولها مدينة الموصل».

تفجير سيارة مفخخة شرقي القاهرة ونجاة قاض

## اغتيال ضابط كبير في الجيش المصري شمال سيناء يعد الثالث في أسبوعين

■ القاهرة \_ الأناضول: قُتل ضابط مصري كبير، أمس الجمعة، في هجوم لمسلحين في محافظة شمال سيناء (شمال شــرقى البلاد)، في ثالثُ واقعة تستهدف قيادات بالجيش خلال أسبوعين، وفق مصدر أمني، وجاء في اليوم الذي شهدت حى فيه مدينة نصر، شرقى العاصمة المصرية القاهرة، امس الجمعة، تفجير سيارة مفخخة، ولكن دون وقوع إصابات ونجاة قاض.

وقال المصدر إن «مسلحين مجهوِّلين أطلقوا وابلاً من الرصاص على ضابط جيش برتبة عميد اسمه هشام شاهين (50 عاما)، خلال عودته من صلاة الجمعة في مدينة العريش ما أسـفر عن مقتله في الحال». وأشار إلى أن «المسلحين لاذوا بالفرار، فيما تم نقل جثمان الضابط لمستشفى العريش العسكري». ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث حتى الساعة.

وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، استهدفت عناصر مسلحة العميد عادل رجائي قائد الفرقة ال9 مشاة (تقع في المنطقة المركزية العسكرية في القاهرة)، وتم «إطلاق وابل من الأعيرة النارية عليه ما أدى لمصرعه في الحال أمام منزله بمدينة العبور (شمالي العاصمة)». والسبت الماضي، قتل قائد كتيبة الصاعقة (نخبة) العقيد رامي حسنن، إثر تفجير مدرعة في محافظة شمال سيناء. وتنشط في محافظة شمال سيناء تنظيمات من أبرزها تنظيم «أنصار بيت المقدس»، الذي أعلن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، مبايعته لتنظيم «داعش»، وغير اسمه لاحقا إلى «ولاية سيناء».

ومنذ سبتمبر/أيلول 2013، تشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة المصرية حملة عسكرية موسعة، في عدد من المحافظات، وخاصة سيناء؛ لتعقب ما تصفها بالعناصر «الإرهابية» و«التكفيرية» و«الإجرامية»، التي تتهمها السلطات بالوقوف وراء استهداف عناصر من الجيش و الشرطة،

وشهد حي مدينة نصر، شرقي العاصمة المصرية القاهرة، امس الجمعة، تفجير سيارة مفخخة، دون وقوع إصابات، فيما نجا قاض مصري مـن الحادث، وفق بيان للداخلية المصرية.

وقالت وزارة الداخلية المصرية: «انفجرت إحدى السيارات المتوقفة على جانب الطريق بجوار قطعة أرض فضاء بنهاية شارع مصطفى النحاس في مدينة نصر، وذلك أثناء مرور سيارة القاضى أحمد أبوالفتوح رئيس محكمة جنايات بإحدى دوائر القاهرة».

وأوضحت في بيان، أنه «القاضي سبق له نظر بعض قضايا عناصر الإرهاب من بينها إحدى قضايا محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي (أول رئيس مدنى منتخب ديمقراطيا)، ولم يسفر الحادث عن إصابة القاضي أو أحد من المواطنين، وانحسرت التلفيات في عدد من السيارات المتو قفة بالمنطقة».

وانتقلت قوات أجهزة الأمن إلى مكان وقوع الحادث وتقوم بتمشيط المنطقة في محاولة لضبط الجناة والوقوف على أبعاده وملابساته، وفق البيان ذاته.

وكان مساعد وزير الداخلية للعلاقات العامة والإعلام، اللواء طارق عطيه قال في وقت سابق في تصريحات لفضائية مصرية إن «عناصر إرهابية وضعت عبوة ناسفة داخل سيارة بالقرب من النادي الأهلى في مدينة نصر، ولم يسفر الانفجار عن إصابات أو وفيات، وانتقلت قيادات أمنية لموقع الحادث»، وهو ما أكدته الوكالة الرسمية أيضا نقلا عن مسؤول أمنى لم تسمه،

فيما نقلت صحيفة «الأخبار» الحكومية، عن مصادر أمنية أن «انفجار مدينة نصر تم بواسطة سيارة مفخخة لمحاولة استهداف أحد القضاة بمحيط النادي الأهلى في مدينة نصر، إلا أن العملية فشـلت». وفي السـياق ذاته، أدان مجلس نادي القضاة (نادي اجتماعي وأحد المعبرين عن القضاء المصري) الجمعة، محاولة اغتيال القاضي أحمد أبو الفتوح، واصفا الحادث بأنه «إرهابي»، وفق

وتشهد مصر عمليات تفجير وإطلاق نار تستهدف مسؤولين وأمنيين ومواقع عسكرية وشرطية بين الحين والآخر، وهي العمليات التي تزايدت خلال السنتين الماضيتين في أكثر من محافظة وخاصة في شبه جزيرة سيناء (شمال شرق)، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة.



بقايا السيارة المفخخة في مدينة نصر في القاهرة

### مصر: اعتقال أعضاء حركتين مسلحتين تابعتين للإخوان المسلمين وضبط «خلية إرهابية» متهمة بمحاولات اغتيال مسؤولين

■ القاهرة ـ وكالات: قالت السلطات المصرية امس الجمعة إنها اعتقلت أعضاء في حركتين مسلحتين ظهرتا حديثا وبحوزتهم أسلحة ومتفجرات وأوراقاً تثبت أن جماعة الإخوان ألسلمين

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن الشرطة ألقت القبض على خمسة من قادة حركتي (حسم و(لـواء الشورة) وأعضاء في الحركت بن اللتين أعلنتا مسؤوليتهما عن هجمات استهدَّفت قضاُّهُ ورجال شرطة وضباطاً في الجيش خلال الشهور الماضية. ولم يصدر تعليق على البيان بعد من أي من الحركتين أو جماعة الإتّخوان المحظورة التي تقول إن نشاطها سلمي وتتهم الحكومة بارتكاب انتهاكات. وكانت الجماعة قد كسبت مختلَّف الإنتخابات التي أجريت بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك بعد 30 عاماً في الحكم. لكنّ الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى الجماعة أطيح به في منتصف 2013 بعد احتجاجات حاشدة على حكمه الذي استمر عاماً. وخلفه في المنصب عبر انتخابات رئاسية وزير الدفاع وقائد الجيش عبد الفتاح السيسي

وبعد عزل مرسي اندلع عنف سياسي قتل فيه مئات من أعضاء ومؤيدي الجماعة ورجال من الشرطة والجيش وألواطنين. وألقي القبضُّ على آلاف من أعضاء ومؤيدي الجماعة بجانب قادتها وبينهم مرسي والمرشد العام للجماعة محمد بديع وصدرت ضدهم أحكام بين الإعدام والسجن المؤبد والسجن ِفترات أقل. وقالت حسم ولواء الثورة إن الهجمات التي نفذتاها رد على حملة الحكومة. ووفقاً لوكالة الاناضول أعلنت وزارة الداخلية المصرية، امس الجمعة، القبض على «خلية إرهابية»

متهمة بمحاولات اغتيال عدد من المسؤولين في البلاد، بينما رفض محامي المتهمين الاتهامات الموجهة لمو كليه. جاء الإعلان في بيان أمنى بثه التلفزيون الحكومي، أمس، وذلك غّداة إعلان الحكومة المصرية خفيض دعم الوقود وتحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية. و أوضحت الوزارة، أن المتهمين «كانوا ضالعين بتنفيذ مخططات لتنظيمات إرهابية على رأسها

جماعة الإخوان الإرهابية (...) عبر تشكيل كيانات مسلحة بمسميات جديدة كحركتي سواعد مصر ووجهت للمتهمين اتهامات بينها «محاولة اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز،

ومحاولة اغتيال المفتى السابق على جمعة»، وهما المحاولتان اللتان و قعتا شهر سبتمبر/أيلول، و أغسطس/آب الماضيين، وتبنتهما «حسم». و أشارت الداخلية إلى أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال كافة العناصر المضبوطة وتوالى نيابة أمن الدولة العليا التحقيق معهم»، دون تفاصيل حول توقيتات التوقيف. في المقابل، نفي مصطفى الدميري، محامي المتهمين، للأناضول، الاتهامات الموجهة لموكليه، ولفت إلى أنّ «الاعترافاتّ التي بثها التلفزيون الحكومي جاءت تحت تعذيب وبعد اختفاء قسري دام لأشهر»، وهي الاتهامات

التي عادة ما تنفيها الداخليا . وأوضح أن «المتهمين تم القبض عليهم على فترات سابقة تصل من 5 إلى 8 أشهر ماضية، وتم اخفاءهم قسريا وتم إرسال تلغرافات (برقيات) في وقتها بما حدث لهم».

وعن أسعار الأدوية

بعد قرار البنك المركزي تعويم الجنيه بساعات

## الحكومة المصرية ترفع أسعار الوقود وسط توقعات بارتفاع أسعار السلع

القاهرة\_«القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

بعد ساعات قليلة من إعلان البنك المركزي المصري تحرير سعر صرف الجنيه أمام الحولار داخل البنوك، باتت أسعار السلع الغذائية والاستراتيجية والخدمات في مصر تأخذ حيز الارتفاع، حيث أعلنت وزارة البترول المصرية في بيان لها «أنه تقرر رفع أسعار الوقود لتبلغ الزيادة الجديدة أكثر من 30 في المئة، وأحياناً 45 في المئة». وأثار بيان وزارة البترول عن ارتفاع أسعار الوقود فضلا عن قرار تعويم الجنيه، الكثير من الغضب في الشارع المصري وعلى مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و»تويتر»، وعبر الكثير من السياسيين والاقتصاديين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي عن سخطهم من الحكومة جراء الإجراءات التي تتخذها مؤخرا، ليرى البعض أنها سياسات خاطئة ستقضى على المواطنين البسطاء أولاً، خاصة بعد خفض الدعم ورفع الأسعار والتي بدأت بارتفاع أسعار الوقود الذي سيعمل على زيادة أسعار النقل البري والجوي وزيادة أسعار السلع الغذائية والاستراتيجية والأدوية والخدمات

الطبية وغلاء المعيشة على المواطنين. ودشــن رواد موقـع «تويتر» هاشــتاغا يحمل اســم

«بنزين»، الذي احتل قائمة الأكثر تداولاً على الموقع، وتداول رواد الموقع الأسعار الجديدة للبنزين والسولار، وأبدى الكثيرون آراءهم في تلك الزيادة ومدى تأثيرها على الشارع المصري، فكان من أبرز التعليقات: « هننزل فين النهاردة؟ هنروح نحط بنزيان»، « لاحظ ان بنزين 95 بتاع الأغنياء لم يرتفع.. وضريبة البورصة تأجلت.. والضريبة التصاعدية لن تطبق.. خايفين من الأغنياء عملوا حسابهم»، « السيســـى لأصحابه ومعاونيه كل انواع الوقود سعرها رفع ماعدا بنزين 95 لسيارات البي إم دبليو والبورش عرفتوا قد ايه بحن عليكم «، «يا ريت

دايس بنزين ومش عارف الطريق». وقال عمرو الجارحي، وزير المالية، «إن تمويل عجز الموازنة العامـة عن طريق زيادة المديونيـات، يؤثر على باقى البرامج»، مشيرًا إلى أن حجم الاستيراد زاد بشكل كبير، والصادرات تأثرت كثيــرًا بالإضافة إلى تأثر قطاع السياحة بعد ثورة 25 يناير 2011.

جماعة لوحد عارف مصر رايحة على فين يقولى، عشان أنا

وأضاف خلال مؤتمر صحافي له، الني عقد بعد لقاء رئيس الوزراء بعدد من الوزراء، «أنه لابد من توحيد سعر صرف العملة، مؤكدًا أن وجود أكثر من سعر للصرف يمنع الاستثمار المباشر»، لافتًا إلى أن القرار التي تم اتخاذها أمس وأبرزها تحرير سعر صرف الجنيه المصري تأخرت

وأشار وزير المالية، إلى أن زيادة أسعار المنتجات البترولية سيقلل الضغط على الموازنة العامة وعلى الهيئة العامـة للبترول، لافتًا إلى أن هذا القرار في صالح المواطن محدود الدخل، حيث أن أغلب الدعم يستفيد منه الأعلى

وعن ارتفاع الأسعار، انتقد طه حسين سكرتير الشعبة العامة للمواد الغذائية في الاتحاد العام للغرف التجارية، اتخاذ الدولة كافة الإجراءات الإصلاحية في توقيت واحد لما سينعكس على أسعار السلع التي يحصل عليها المواطن. وأضاف في حواره في برنامج «على مســؤوليتي» على قناة «صدى البلد»، «أن تعويم الجنيه ورفع سعر البنزين، سيؤدي إلى رفع أسعار السلع لما يقترب من الضعف تقريبا، فالسلعة التي تباع بخمسة جنيهات سترتفع إلى 10 جنيهات في الصباح».

وأوضح حسين، «أن تكاليف نقل السلع من المنتج إلى الموزع إلى التاجر ســترتفع وهو ما سـيضاف على تكلفة المنتج التي سيدفعها المستهلك». بينما أعلن اللواء محمد على الشــيخ، وزير التموين، في مؤتمــر صحافي في مقر مجلس الـوزراء، «إنـه تم زيادة قيمة الدعـم للفرد على البطاقة التموينية إلى 21 جنيه بدلا من 18 جنيه بإجمالي تكلفة 5 مليارات جنيه، وسيتم تنقية البطاقات لغير المستحقين بداية من الشهر المقبل، وزيادة سعر توريد الأرز إلى 3 آلاف جنيه».

ودعا التحالف الوطنى لدعم الشرعية المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي، المصريين للنزول للشوارع ضد قرارين حكوميين بتحرير سعر صرف الجنيه ورفع أسعار الوقود. وقال التحالف، في بيان نشــره عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أيها المصريون.. اخرجوا في الشوارع، انحازوا لحقوقكم وثورة يناير فإننا أمام فشل يتزايد يوميا».

وأضاف: «ارفعوا الجنيه ف بأنصاف الحلول، وارفضوا قرض صندوق النقد ولا تقبلوا أن تهزم مصر على يد مجموعة (..) التى قامت بتحرير سعر الصرف ورفعت أسعار البنزين والسولار». ورفع التحالف الرافض للسلطات المصرية، شعارا يدعو لرحيل النظام المصري، قائلا إنه «سيكون في شوارع مصر»، دون تحديد أماكن بعينها،

ودعا المصريين إلى ما أسماه «الغضب» ضد «سياسات الفقر والظلم وتعويم سعر الجنيه وقرض صندوق النقد وبيع تيران وصنافير، وضد الأحكام الباطلة».

وقال المهندس محمد بركة عضو الإتحاد العام للغرف التجارية في مصر، «إن قرارات الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي الخاصة بالإستثمار أحدثت صدى إيجابيا، وهبط سعر الدولار إلى 12 جنيهًا»، وأضاف بركة، خلال حواره لبرنامج «ساعة من مصر»، المذاع على قناة «الغد الإخبارية»، «أن الشائعات بشأن ضخ الدولة لـ

4 مليارات دولار ولم يحدث، نتج عنها حالة من الاستقرار في السعر، حيث قام البعض بتقديم طلبات للاستيراد، وتم عرض الدولار علي الجميع بمبلغ 12 جنيها ولم يشتري أي شخص، في الوقت الذي قام به المستورد حاليًا أعلن مو افقته على التعامل بالدو لار بقيمة 14 جنيهًا»، لافتًا إلى أن حالة التخبط رفعت سعر الدولار خلال ساعات ووصل إلى 16 جنيهًا،

الصيادلة، «إن أي ارتفاع ولو بدرجة بسيطة في ارتفاع الدولار يؤثر بالسلب على الصناعة الدوائية، وأشار إلى أن الشركة المصرية لصناعة الأدوية بدأت تتوقف من توزيع بعض الأدوية على الصيدليات، مضيفًا: «إحنا عايشين في كابوس بسبب القفز في أسعار الدولار

وتابع: «أدعو مجلس النقابة بشكل عاجل بالجلوس على مائدة حوار للخروج من الأزمة». وعلى جانب آخر، قال المحامي خالد علي، إن قرار

محافظ البنك المركزي بتحرير صرف الجنيه «تعويمه»،

كارثة على كافة الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وانتقد الناشط السياسي ممدوح حمزة قرار البنك المركزي بتحرير سعر الجنيه بعد ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، لافتًا إلى أن هذا القرار يعد بيعًا لمصر

بسبب الغلاء الذي يعانيه المواطنون وغلاء المعيشة.

## جدل ورفض واسع لزيادة أسعار الوقود في السودان

في وقت متأخر من مساء أمس الأول

وشملت الزيادات أسعار الكهرباء لمن يستهلك أكثر من 400 كيلو واط.

واستبق بنك السودان هذه القرارات

ووصف خبراء ومختصون الإجراءات المتعلقة برفع سـعر الدولار بنسبة 130 % مقابل الجنيه، بالتحريرغير المعلن وأوضحوا خطورة هذه الخطوة دون أن تتزامن معها قرارات أخرى.

الأسبوع الماضي عندما طالب بعض الوزراء والبرلمانيين برقع الدعم نهائيا عن الوقود والقمح والكهرباء،ودعوا لإخراج العاملين بالدولة من الدعم كلياً، مشيرين إلى بـــر-أنهم(أي العاملون) يٰســـتأثرون بستين في المئة من ميزانية الدولة.



طوابير من السيارات في انتظار الحصول على الوقود في الخرطوم

ســبتمبر 2013 التي نتجت عن تحرير سعر

الوقود وصاحبتها أحداث عنف وإفراط

شـديد وشـهدت التجمعات في أسـواق الخضار والبقالات والمناسبات الخاصة جدلاً كثيفاً، حيث اعتبر كثيرون أن تطبيق هذه القرارات يعني الحكم على الفقراء بالموت جوعاً ومرضاً.

الاجتماعــى خاٍصــة موقــع (فيســبوك) الأكثر إنتشاراً لدى السودانيين بجانب (الواتســاب) ودعــا كثير من الناشــِطين المواطنين للخروج للشارع تعبيرا عن الرفض القاطع لهذه القـرارات. من ناحية

لسقوط عشرات القتلى قدرهم ناشطون وامتد الجدل لوسائل التواصل بمئتي قتيل بينما أعترفت الحكومة السودانية بسقوط اقل من مئة قتيل في تلك الأحداث. وشهدت العاصمة السودانيةً أمس هدوءًا في الطرقات وندرة في حركة المواصلات واعتبر مراقبون أن بداية الأسبوع (الأحد) ستشهد أزمة كبيرة في قطاع النقل حيث ظل أصحاب المركبات أخرى، أعلنت حالة التأهب وسـط القوات الأمنية تأهبا لأى تظاهرات. العامة يطالبون بزيادة تعرفة المواصلات

وستشتد المطالبات بعد زيادة سعر الوقود واستعاد الكثيرون أحداث أيلول/ بنسبة تصل إلى الثلث تقريباً. ولامتصاص غضب المواطنين أعلنت في قمعها من قبل السلطات الأمر الذي أدى الحكومة زيادة في رواتب العاملين بنسبة 20 % وزيادة الصرف على الضمان الاجتماعي ومنح العاملين حوافز في الأعياد ورفع بدل الوجبة لمئتى جنيه شهرياً.

يناير المقبل، مشــيرًا إلى جهود عديدة تقوم بها الحكومة لتحسين الحال المعيشية للناس، وكان الرئيس البشير الذي أعيد

وأعلن الدكتور أحمد بابكــر نهار، وزير العمل أن تطبيق زيادة الأجور للعاملين في الدولة سـيتم في الأول من كانون الثاني/

اعتبر أن هذا العام سيكون لترتيب أوضاع الناس وتسهيل سبل الحياة الكريمة للسودانيين، لكن الحكومة السودانية ابتدرت العام بصدمة وفرضت زيادة كبيرة على أسعار الغاز وفاتورة المياه قبل حلول الربع الأول لميزانية 2016. 200 % على سـعر غاز الطهى و 100 % على

إنتخابه في العام الماضي لأربع سنوات،

وفرضت الحكومة زيادة بلغت رسوم مياه الشرب في ولآية الخرطوم ابتداء من آذار/مارس الماضي وشهدت الفترة الماضية ارتفاعا لأسعار غاز الطهى للمرق الثانية خلال أقل من شهرين.

ويشتكي المواطنون من ارتفاع أسعار كل السلع والخدمات بشكل يومي دون أي مبررات، وشهد كانون الثاني/ينايرالماضي الأعلان عن فك احتكار أستيراد غاز الطهى ووقود الطائرات (جت) والفيرنس والسماح للقطاع الخاص باستيراد هذه المشتقات النفطية.

واعتمدت ميزانية هذا العام على الضرائب بنسبة 71 % لتغطى الفصل الأول البالغ 60 % . واعتبر خبراء أن (البطالة) هي أكبر المؤشرات التي تحتاج لحلول حيث بلغت 19.2 % وتعني أن مليوني مواطن يبحثون عن العمل ضمن القوى العاملة التي تبلغ 9 ملايين.

وكانت مجموعة البنك الدولي قد طالبـت السـودان فـي أيلول/سـبتمبر الماضي بالتحوُّل الهيكلي وتنويع النشاطُ الاقتصادي وقدمت الجموعة مُذكرة اقتصادية للسططات السودانية احتوت على دراسة تحليلية ومشورة بشأن تسريع وتيرة التحــوُّل الهيكلي وتنويع النشــاط

الاقتصادي. وقالتِ اللهُكُـرة إن الوصول إلى اقتصاد أكثر تنوُّعاً لا يعتمد على الموارد الطبيعية وحدها، بل يستلزم أن يتخذ السودان مجموعة متنوعة من الإصلاحات المؤسسية الاقتصادية الكلية والقطاعية لإيجاد مسار أكثر استقراراً للنمو.

### مسؤول عمليات حفظ السلام: حكومة جنوب السودان تتحمل مسؤولية الانتهاكات

نيويورك (الأمم المتحدة)\_«القدس العربي»

قال هرفيه لادسوس، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، إن

الوضع في جنوب السودان صعب للغاية على أرض الواقع، مشيرا إلى

انتشار القتال في أجزاء مختلفة من البلاد، وتزايد خطب الكراهية التي

وأوضح للصحافيين في المقر الدائم عقب جلسة مشاورات مغلقة لمجلس

الأمن الخميس، أنه سلط الضوء خلال الجلسة على الملخص الصادر عن

التحقيق الذي قام به فريق العمل المستقل بقيادة الجنرال الهولندى

المتقاعد باتريك كاميريت، قائلاً إن توصيات تقرير ملكال السابق تنفذ

حالياً فيما يتم العمل على توصيات محددة بشان أعمال العنف التي

«عندمًا نفكر مرة أخِرى بحادث تموز/يوليو الذي كان سيئاً للغاية،

على المرء أن يتذكر أيضاً أن المسؤولية الرئيسية عما حدث هناك تقع

على عاتق حكومة جنوب السودان ومختلف الفاعلين السياسيين في

جنوب السـودان. وكما قال الأمن العام، هذه الجهات الفاعلة السياسيةً

في جنوب السودان تخون الناس من خلال السماح بتطور هذه الحالات

وقد أنشـــاً لادســوس فرقة عمل تعمل وفق جدول زمني لتنفيذ جميع

«هناك عدد من القضايا ذات طبيعة نظامية نعالجها مع البلدان

المساهمة بقوات، ومع أعضاء مجلس الأمن أيضاً لأنهم هم الذين أعطونا

هذه الولايات الصعبة للغاية لقيادة عمليات السلام عندما لا يكون هناك

دعونا لإننسي أنه كان هناك ضحايا \_ وحتى ضحية واحدة هي رقم

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد تسلم من الميجور

جنرال باتريك كاميريت تقريراً حول التحقيق الخاص المستقل بشان

أعمال العنف التي وقعت في جوبا في شهر تموز/ يوليو الماضي وعمل

بعثة الأمم المتحدة بجنوب السودان بهذا الشأن، بما في ذلك استجابتها

لأعمال العنف الجنسي في مناطق حماية المدنيين ومخيم تيرين والمناطق

وقد خلص التحقيق إلى أن البعثة لم تستجب بالشكل الفعال للعنف

ولم تتمكن مـن حماية المدنيين، وأرجـع ذلك إلى الغيـاب العام للقيادة

كبير جــداً. ولكن لا يزال هناك 200 ألف نازح فــى قو اعدنا ومخيماتنا في

جنوب السودان، ومعظمهم يدينون بحياتهم لنا وسنستمر في ذلك».

التوصيات التي وافق عليها الأمين العام، وسـتحاول السير قدماً بها في

من عبد الحميد صيام:

يمكن أن تثير النعرات العرقية،

وقعت في جوبا في تموز /يوليو الماضي:

أسرع وقت ممكن. وأضاف للصحافيين:

سلام في الواقع.

الخرطوم\_«القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تفاجأ المواطنون السودانيون بزيادة أسعار الوقود حيث طلب العاملون في محطات الوقود 27.5 جنيه ثمناً لجالون البنزين بعد أن كان سعره 21 جنيها قبل الكيروسين 18. وسعر الليتر من الجازولين

وقال وزيـر المالية، بدرالديـن محمود، إنهم يستهدفون معدلات نمو في حدود 5.5 للناتج المحلى الإجمالي في موازنة العام

بإصداره جملة من القرارت بهدف السيطرة على سعر صرف العمالت الأجنبية حدد بموجبها سعر الدولار مقابل 15.80جنيه سوداني وهو أقل بقليل من سعر السوق غير الرسمى والذي يسمى محلياً بالسوق الأسود، وكان السعر الرسمي السابق 6.5

وتم التمهيد لإصدار هذه القرارت

القرارات التي أعلنت بالليل قابلها المواطنون في صبـاح أمس الجمعة برفض

والاستعدادات والتكامل بن مختلف مكونات البعثة.

## هدنة روسية جديدة تدخل حيز التنفيذ في حلب... الأمم المتحدة تقول ليس بوسعها إرسال مساعدات للمدينة

#### عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

دخلت هدنة إنسانية جديدة أعلنتها روسيا من طرف واحد حيز التنفيذ في مدينة حلب في شـمال سـوريا، من دون أن تسجل حتى اللحظة خروج أي جرحى أو مقاتلين ومدنيين من الأحياء الشرقية المحاصرة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ينس لاريكه أمس الجمعة إن المنظمة الدولية ليس بوسعها أن تستغل هدنة أعلنتها روسيا من جانب واحد في القتال في مدينة حلب السورية لإرسال مساعدات إلى المناطق الشرقية المحاصرة في المدينة إذ أنه ليس لديها الضمانات الأمنية الضرورية. وقالت جيسي شاهين المتحدثة باسم مبعوث الأمم المتحدة لسوريا ستافان دي ميستورا إن المنظمة ضد إجلاء المدنيين ما لم يكن ذلك طوعا،

وبعد حوالي ست ساعات على بدء الهدنة، استهدفت الفصائل المعارضة أحد المعابر المخصصة لإجلاء الراغبين بمغادرة هذه الأحياء الواقعة تحت سيطرتها، وفق ما أفاد

وتهٰدفَ الهَّدنة الروسية، كما تلك التي سبقتها في تشرين الاول/اكتوبر، حسب ما أعلنت موسكو، حليفةً النظام السوري، إلى إجلاء الجرحى والمرضى ومقاتلين ومن يرغب من مدنيين من الأحياء الشرقية عبر ثمانية معابر، وخصص معبران أساسيان هما الكاستيلو (شمال) والخير - المشارقة (وسط) لخروج المقاتلين والراغبين من

ودخلت الهدنــة الجديدة حيــز التنفيذ عند السـاعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحليي (00,00 تغ) على أن تنتهى عند الساعة السابعة مساء (00,17 تغ).

وأظهرت صورة في الجهة الشرقية من المعبر منطقة خالية تماما سـوى من الدمار والأعشاب اليابسة. وأظهر شريط فيديو بث مباشرة من معبر الكاستيلو على موقع وزارة الدفاع الروسية عددا من سيارات الإسعاف تنتظر عند حاجز للجيش السوري حيث وضعت صورة للرئيس بشار الأسد من دون أن يتم تسجيل خروج أي شخص.

#### رالهدوء سيد الموقف»

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن «الهدوء هو سيد الموقف في حلب»، مضيفا «لم يتم تسجيل خروج أي شخص من الأحياء الشرقية». وكانت هدنة إنسانية بمبادرة روسية أيضا استمرت ثلاثة أيام وانتهت في 22 تشـرين الاول/اكتوبر، فشـلت



جنود سوريون يرفعون شارة النصر في منطقة الحمدانية في حلب (أفب)

في إجلاء جرحي ومقاتلين ومدنيين، بسبب توترات أمنية ومَّخاوف لدى السكان والمقاتلين الذين عبروا عن انعدام

واعتبرت الأمم المتحدة أن «العمليات الإنسانية في حلب لا يمكن أن تتوقف على المبادرات السياسية والعسكرية».

وقال متحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشــؤون الإنســانية ديفيد سوانســون «الأمم المتحدة لن تكون معنية بأي شكل في إجلاء مدنـــيين من شـــرق

واعتبر أن «عمليات إجـــلاء المرضى لا يمكن أن تحصل المساعدات من دون قيود وبطريقة منصفة»، مضيفة «يجب

سوى إذا اتخذت الأطراف المعنية بالنزاع كافة الإجراءات اللازمة لتأمين بيئة مناسبة، وهذا ما لم يحصل». ورأت «منظمة العفو الدولية» أن «الهدنة الإنسانية المؤقَّتُة التي أعلنت عنها روسيا ليست بديلا عن إيصال

قبل جميع أطراف النزاع». و تحاصر قوات النظام منذ نحو ثلاثة اشهر أحياء حلب الشرقية حيث يقيم أكثر من 250 ألف شخص في ظل ظروف صعبة وسـط نقص فادح في المـواد الغذائية والطبيَّة. وكررت فصائل مقاتلة رفض المبادرات

أن يسمح للمدنيين الراغبين بالمغادرة من دون قيود من

و قال ياسر اليوسف، عضو المكتب السياسي في «حركة نور الدين الزنكي»، وهي من أبرز الفصائل المشاركة في معارك حلب، «لسـنا معنيين بهـا ولا نثق بالروس ولا بمبادراتهم الرخيصة».

وعلق الجيش الروسي في 18 تشــرين الاول/اكتوبر، أي قبل يومين من الهدنة الإنسانية السابقة، غاراته على الأحياء الشَّرقية، ويقتصر قصف الطائرات حاليا على مناطق الاشتباكات في غرب المدينة، وكانت غارات سورية وروسية مكثفة حصدت على مدى أسابيع مئات القتلي في

الْأُحْياء الشرقية وأثارت تنديدا دوليا. وتدور منذ 28 تشـرين الاول/اكتوبر اشـتباكات عند أطراف الأحياء الغربية لمدينة حلب الواقعة تحت سيطرة قوات النظام إثر هجوم شنته الفصائل وبينها مجموعات إســـلامية وجهادية (جبهة فتح الشـــام، أو جبهة النصرة

سابقا قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة). و صعدت الفصائل الهجوم الخميس، لكن مراسل لـ «فرانس بــرس» أفاد عن هدوء طــوال الليل حتى صباح

وقال المراسل عند أطراف الأحياء الغربية أن الطائرات الحربية السورية جددت غاراتها على منطقة ضاحية

ونجحت الفصائل المعارضة والإسلامية منذبدء هجومها بالسيطرة على منطقة ضاحية الأسدكما تقدمت في مناطق أخرى، وفق المرصد السوري.

وهي تسعى إلى التقدم نحو حي الحمدانية المحاذي للأحياء الشرقية، ما يمكنها من فترح طريق إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حلب الغربي وكسر الحصار عن شرق حلب.

ويقع حى الحمدانية بين ضاحية الأسد غربا وحي العامرية شرقًا الذي تسيطر الفصائل المعارضة على أجزاءً

ومنذ بدء هجومها، أطلقت الفصائل المعارضة مئات القذائف والصواريخ على الأحياء الغربية ما أسفر حتى الآن عن مقتل حوالي 70 مدنيا، بينهم 15 الخميس، وفق حصيلة للمرصد السورى.

### مقتل 11 من التنظيم في اشتباكات مع «الجيش الحر» وغارات شمالي سوريا

## المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة»: 40 ألف مقاتل على استعداد لعزل الرقة

■ عواصم ـ وكالات: قال المتحدث باســم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولــة»، العقيد جون دوريان، امس الجمعة،

وأضَّاف المتحدث، خــلال مؤتمر عبر الفيديــو كونفيرس، عقده مـع صحافيين، أن هناك «قوات كافيـه» للعملية، وأن ما يقارب مـن 30 إلى 40 ألف مقاتل، تدعمهـم الولايات المتحدة، هم على استعداد لحصار المدينة التي يسيطر عليها تنظيم

إن حوالي 40 ألف مقاتل على استعداد لعزل مدينة الرقة، شمالي سوريا، تمهيدًا للبدء بتطهيرها.

ويخطط البنتاغون لعزل مدينة الرقة من خلال اســتخدام

«ى ب ك» في عمليات تحرير الرقة، كجزء من قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل عناصر هذا التنظيم الجزء الأكبر منه، بينما ترفض تركيا هذا الأمر قطعياً لكونه يهدد أمن حدودها. وأوضح دوريان، أنه ستكون هناك محادثات مستمرة بين الولايات المتحدّة، وشركائها في التحالف، ليقرروا من سيدخل

المدينة ويسيطر عليها، بعد الانتهاء من عملية عزلها.

الكردية والتحالف السوري العربي.

قوات سوريا الديقراطية التي تتكون من قوات «ي بك»

وتسود خلافات بين تركيا والولايات المتحدة حول إشراك

حيث قال إنه لم يتسن له التحقق من صحته. مقتل 11 مسلحا من تنظيم «الدولة»، في اشتباكات مع قوات

«الجيش السـوري الحر «وغارات للتحالف الدولي شـمالي ستقطع طرق إمداد تنظيم «الدولة» في الجنوب، في الوقت الذى تضغط فيه «قوات سلوريا الديمقر أطية» على التنظيم سوريا. ونشرت رئاسة الأركان امس بيانا عن مستجدات عملية «درع الفرات» في يومها الـ 74، أوضحت فيه تقدم قوات من الشمال، قال إنه «سيتكون هناك أعداد كبيرة من القوات العربية في تلك المنطقة أيضًا»، ويعتزم التحالف تدريب أكبر «الجيش السوري الحرّ» وسيطرته على أحياء شمالي سوريا، في إطار عملية «درع الفرات». وذكر البيان أن قوات الجيش السوري تمكنت من أعادة

وتناول المتحدث باسم التحالف التقارير التي تحدثت عن تسجيل صوتي لزعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي، وتداعياته، إلى ذلك أعلنت رئاسة الأركان التركية، امس الجمعة،

السيطرة على قرى جنوبي ناحية أخترين بريف مدينة حلب الشمالي، بعد أن كان التنظيم استولى عليها مطلع الشهر وأوضح أن 3 مسلحين من تنظيم «الدولة» قتلوا خلال

اشـتباكات مع قوات المعارضة، فيما استشـهد 4 أشخاص من قوات «الجيش الحر»، إلى جانب إصابة 10 آخرين بجروح. وأضاف أن قوات المعارضة السورية تمكنت من طرد تنظيم «الدولة» من مساحة تقارب ألفا و 350 كم، ونجحت في فرض سيطرتها عليها، في إطار عملية «درع الفرات»، التي أنطلقت في 24 آب/أغسطس اللاضي.

. من جانبها، شنت مقاتلات التحالف الدولي 7 غارات جوية على مواقع تتبع التنظيم في مناطق جبل خربات وشدود جنوبي ناحية أخترين، وقتلت 8 إرهابيين، ودمرت تحصينات لـ«الدولة الإسلامية»، حسب البيان ذاته،

الآثار التابعة للحكومة المؤقتة في القنيطرة: إن ظاهرة

الحفريات السرية أو التنقيب في الأماكن الأثرية تضع

التراث السوري في خطر، وخصوصا في غياب الرقابة

وأشار إلى أن ميليشيات النظام وتنظيم «الدولة»

أكثر من سبّب الضرر للآثار، فالنظام قصفها ونهبها،

وتنظيم الدولة كان له أيضا دور في تدميرها، فمثلا

الأثار مدينة تدمر قام بتفجير معابدها بعد سيطرته

فى حين قال بشير النميري قائد اللواء الخامس

والمحاسبة على تهريبها إلى خارج البلاد.

### توتر بين فصائل عسكرية من المعارضة السورية في أحياء حلب المحاصرة

وفي معرض ردّه على سؤال، عمّن ستكون الجهة التي

#### الحسكة\_«القدس العربي» من عبد الرزاق النبهان:

حالة من التوتر تشهدها الأحياء المحاصرة من الجهة الشرقية لمدينة حلب بعد إندلاع مواجهات مؤخرا، بين «حركة نور الدين الزنكى» و «كتائـب أبو عمارة» من جهة، وتجمع «فاســتقم كما أمرت»، وذهب ضحيتهــا قائد كتيبة رجال الشام أحمد صبرا الملقب أبو عادل، وذلك عقب اعتقال القائد الميداني في «حركة الزنكي» أبو بشير معارة، من قبل

مجموعة تابع لتجمع «فاستقم». وقال الناشِّط الْإعلامي أبو النصر الحلبي في حديثه مع «القدس العربي»: إن عناصر من فصيل نور الدين الزنكي وكتائب أبو عمارة شنوا هجوما على أحياء صلاح الدين والأنصاري والزبدية التى تتواجد فيها مقار تابعة لتجمع «فاستقم كما أمرت»، حيث تم اعتقال العديد من عناصر التجمع ، بالإضافة إلى مصادرة جميع محتويات المقار من

السلاح والذخيرة والمحروقات، وأضاف، إن الخلاف بدأ مساء الخميس باعتقال المسؤول العسكري في «حركة الزنكي» أبو بشير معارة، من قبل الشرطة العسكرية التابعة لـ»تجمع فاستقم»، الذي تم

القسم الشرقي من مدينة حلب، بعد الاشتباكات التي جرت، التي قضى فيها مقاتل من «حركة نور الدين الزنكى»، وأصيب نصو 25 من الجانبين بجراح متفاوتة الخطورة. وقال مســؤول المكتب السياســي في «تجمع فّاستقم كما أمرت» زكريا ملاحفجي لـ «القدس العربي» إن «القيادة العامة لتجمع فاستقم أعطت أمرا للشرطة العسكرية باعتقال أحد القادة العسكريين في التجمع لمشكلة داخلية، وصدف تواجد أبو بشير معارة أحد قادة فصيل الزنكي،

وتابع «بعد ساعات من الحادثة فوجئنا بتحرك

تركه في وقت لاحق، إلا أن مجموعة تابعة لـ »حركة الزنكي» وبمــؤ آزرة من مجموعة تابعة لـ »كتائــب أبو عمارة » قامت بمهاجمة مقار لـ»تجمع فاستقم» واشتبكت معهم، الأمر الذي أدى إلى سيطرتهم على مقار التجمع. وأكد أبو النصر على أن التوتر لا زال سائداً في أحياء

> معه في سيارته، الذي أصر على الذهاب إلى مقر الشرطة العسكرية في مقر التجمع لحل المشكلة».

> و أضاَّف «تَفاجَنَا بعد ذلك بادعاء فصيل الزنكي بأن التجمع اعتقل أبو بشير معارة الذي بدأ بحشد قواته وكذلك فعل التجمع حيث وصل أبو بشير معارة إليهم وتأكدوا بأنه ليس معتقلاً وانتهت القصة أو هكذا اعتقدنا»، كما

يشار إلى أن «الجبهة الشامية» كانت قد أصدرت بياناً دعت فيه «تجمع فاستقم كما أمرت» و «حركة نور الدين

الفصائل المسلحة للمشاركة بفض النزاع.

قطـعان تتبع فصيل الزنكي وفصيل أبو عمارة وأفراداً من فصيل فتح الشَّام رغم إنكار قيادته، وبدأوا باقتحام مقار التجمع التّي لا يتواجد فيها إلا الحرس، حيث كانوا يخيرون الحرس بين الموت أو تسليم السلاح في المستودعات»، وفق

وحسب ملاحفجي فإن «تجمع فاستقم وافق على القبول بمحكمة شــرعية للوقوف على حقيقة ادعاء القوات الباغيّة وكذلك وافق قائد التجمع على تسليم نفسه لحركة أحرار الشام تحتُ حكم اللجنةُ الشرعية المتفق عليها، إلا أن الطرف الآخر اشــترط ذهاب قائد التجمع لمقار فتح الشام، وهذا لم نوافق عليه ولن يحدَّث لاشتراك أفَّراد من فتَّح الشَّام بالبغيُّ علينا، لأن المحكمة الشــرعية والحكم الشرعي يتطلب مكاناً محايداً ، مطالبا فصائل المدينة بضرورة التفاعل السريع حتى تضع هذه المشكلة أو زارها».

الزنكي» إلى ضرورة فض النزاع القائم بينهما. و قالت «الجبهة الشـامية» في بيانهـا إن قيادة الجبهة قررت تولى فض النزاع الحاصل بين الطرفين، وطالبت جميع الحواجز بعدم التعرض لقوة الفصل، كما دعت جميع

### الخارجية الأمريكية تعترف بأن تصرفات إيران في لبنان وسوريا واليمن غير بناءه

#### واشنطن\_«القدس العربي»

#### من تمام البرازي:

قدمت الخارجية الأمريكية التهانى لسعد الحريري لتســميته رئيســا لوزراء لبنان، وقال ناتَب الناطق باســم الوزارة مارك تونر «إن لبنان اتخذ خطوة مهمة للمساعدة في بناءً مستقبل أفضل لكل مواطني لبنان، وإن الشعب اللبناني يستحق حكومة تجمع الجميع وتعزز السلام والاستقرار وتستعيد الخدمات الأساسية وتواجه التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تواجه البلاد، وإن الولايات

المتحدة تقف مع الشعب اللبناني في دعم دولة آمنه ومستقرة

وعندما سئل حول زيارة وزير الخارجية الإيراني للبنان لتهنئة الرئيس اللبناني لأنه يعتبره انتصارا إيرانياً؟ أجاب تونر «إننا سـنحكم علَّى الحكومة الجديــدة بأعمالها و نحن نعرف أن هناك دعما من حزب الله للرئيس اللبناني ولكن سنرى شُـكل الحكومة الجديده التي سيجري تشكيلها وهل ستكون وفقا للدستور اللبناني، وإنها ليست المرة الأولى الذي نواجه فيها مناخا سياسيا معقدا في لبنان، وإن زيارة مســؤول إيراني لا تعبر عما ســتقوم به الحكومة اللبنانية،

واعترف أن إيران تقوم بنشاطات غير بناءه في سوريا

واليمن ويمكن أن نضيف لبنان، ونطالبها بلعب دور

ومن جهة أخرى أكد تونر أن «ما شاهدناه في حلب من قصف عشوائي ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية والمستشفيات والمدارس والأهداف المدنية من قبل الروس والنظام السوري يثير السؤال عما إذا كانت هذه أهداف متعمدة ، وأن أي قصف للمدنيين في الموصل نقوم بالتحقيق حولــه، بينما لا نــرى أي تحقيق منّ قبل الــروس أو النظام السوري لقصف المدنيين، وعندما ننظر للقصف الروسي على الأرض في حلب ندرك أنهم يستهدفون المدنيين عن قصد حتى يجبروهم على إخلاء حلب حتى يسيطروا عليها».

القنيطرة\_«القدس العربي» من خطاب النميري:

تزايدت ظاهرة التنقيب عن الأثار بعيد مرور أعوام على الثورة السورية والسيما بعد خروج المنطقة عن سيطرة النظام وغياب الرقابة عنها، وحالة الركود الاقتصادي وقلة الحركة التجارية في الريف المحرر من المحافظة، بالإضافة إلى ارتفاع تسبة البطالة والعاطلين عن العمل بشكل المتزايد، وأصبح تخريب وتدمير المواقع الأثرية ذات الأهمية التراثية مهنة يسترزق منها البعض، حسب ما قال محمد وهو أحد العاملين في حفر المواقع الأثرية، وأضاف: نقوم بحفر المدافن القديمة، ومناطق قريبة من المواقع الأثرية لنجد ما يلبى القليل من احتياجاتنا أو يسد الرمق، واشار إلى أنهم يقومون بالحفر بالفأس والمجرفة و لا يستخدمون أي متفجرات تؤدي إلى تدمير الآثار

كما يفعل البعض. أبو خالد مدرس سابق، لكنه في الوقت الحالي عاطل عن العمل كما أشار في حديثه مع «القدس العربي» وقال: كثير من الأمور دفعتنا للبحث في باطن الأرض لتأمين معيشتهم، فمنا من كان يعمل في صنعة تؤمن له دخلا جيدا، ومنا من كان يعمل في الدوائر الحكومية وتم فصله كحالى، والمدافن الأثرية تحتوي على لقى ثمينة وذات قيمة مآدية عالية كالذهب والفضة والتماثيل لا يستفيد منها أحد، ولهذا أعمل حاليا هنا لأستفيد منها.

الأثار في ريف القنيطرة في سوريا

بين التهريب وغياب المحاسبة والعقوبات

مشاة في «جبهة ثوار سوريا»: هنالك محاولات من بعض الأشخاص لتخريب المعالم الأثرية؛ لهذا تم تخصيص كتيبة من جبهة ثوار سوريا تقوم على حماية المناطق الأثرية من التخريب ومنع الحفريات السرية، مضيفاً أنه لم يتم فرض عقوبات على مثل هذه الحالات مكتفياً بتعهد الشخص بعدم تكرار الحفر السري في

ويذكر أن ظاهرة التنقيب ليست بجديدة على المنطقة؛ لكنها كانت مقتصرة على المسؤولين وكبار الضباط في النظام، إلا أنها توسعت بعد سيطرة المعارضة، وغياب المحاسبة الصارمة في مثل هكذا جرائم.

وتملتك القنيطرة الكثير من المواقع الأثرية القديمة منها يعود إلى عصور الآشوريين وتنتشر في بلدة الرفيد بالإضافة إلى خان الحلابات وخان ارنبة ومدفن نبع الصخر الأثري. وبينت إحدى الدراسات التي قامت بها لجان أثرية أن هنالك أكثر من 400 موقع أثري في المنطقة الجنوبية من سوريا (درعا - القنيطرة) وقد تم توثيق الكثير منها لدى دائرة الآثار.

#### وقال عيسى مصطفى، وهو موظف في دائرة نصرالله يفوّض بري بالتفاوض ويدعو التيار العوني لعدم المشاركة بمعزل عنه... والسنيورة يطرح فكرة المداورة في الحقائب ما يعني نزع المالية من يد بري

لبنان: الحريري يلتقي اليوم نواب «حزب الله» في إطار الاستشارات لتأليف الحكومة

#### بيروت\_«القدس العربي»

#### من سعد الياس:

يستأنف الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، قبل ظهر اليوم الجولة الثانية من استشاراته النيابيــة غيــر الملزمة حــول تأليف الحكومــة في مجلس النواب، وفي أبرز المواعيد لقاء مع كتلة الوفاء للمقاومة التي لم تسمّه لرئاسة الحكومة.

واستبق الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله لقاء الحريري بكتلة نواب الحزب اليوم بدعوته «إلى تشكيل حكومة وفاق وطني لأن البلد بحاجة إلى حكومة وحدة وطنية، وقال «هناك من يتمني أن يكون أحد في المعارضة حتى «يقش يمين شمال»، مشيراً إلى ما تم تداوله في وسائل الإعلام حول مسائلة الحكومة المقبلة والتفاوض، وقال «في

الحكومات الماضية التي شاركنا فيها مع التيار الوطني الحركان يحصل تفاوض على الحقائب وكان التيار يشعر بالغبن، فكنا نحن حزب الله وبري نقول لتكتل التغيير إذا لم تشاركوا نحن لا نشارك، وكنا نفاوض ليحصلوا على ما يرضيهم، وكان يتأخر تشكيل الحكومة مع العلم أنه حسب التوزيع المعنى بالحصة الشيعية يكون محسوماً وكنا نرفض نحن وبري أن ندخل إلى حكومــة لا ترضي التيار وأضاف: «الآن بالنسبة للحكومة المقبلة إذا كان برى لا

يشارك، إذا لم يشارك التيار، فمن الطبيعي أن نقول اليوم إذا لا يشـــارك الرئيس بري وحركة أمل في الحكومة المقبلة نحن لا نشارك، ولا أحد يزايد علينا في موضوع العهد الجديد، ومن حق الرئيس بري على التيار الوطني الحرأن لا يشارك في حكومة لا يشارك فيها هو «٠وأعلن نصرالله «أن كتلة حزب الله ستقول للرئيس المكلف أن المعنى في الحقائب

والحصص عن حزب الله وحركة أمل هو الرئيس نبيه بري ونحن نتابع معه اتصالاته وهو المعنى بهذا التفاوض». وتأتى الجولة الثانية اليوم بعد جولة أولى امس استهلها بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ترأس اجتماعا لكتلــة التنمية والتحرير قبل أن يشـــارك معهـــا مجددا في الاجتماع بالحريري، حيث أعلن عضو الكتلة النائب أنور الخليـل «أن الاجتماع كان مفيدا ومنتجـا وصريحا جدا في جميـع الأمور التي تهمنـا وتهم المواطن». وشـدّد على «أن الكتلة لم تطلب حقائب معينة على الإطلاق ولكنها طلبت أن يكون الأمر عاجلا بين الناس».

تتكامل مع بعضها لما نريد من مستقبل آمن وناجح للبنان».

تمضى بشكل صحيح»، مؤكداً أنه «ستكون للبنان حكومة

وفي إطار الاستشارات التقى الحريدري رئيس حكومة تصريف الأعمال تمام سـلام الذي شـدد على «أن الرئيس الحريري الذي تمكن من إنجاز الاستحقاق الرئاسي لن يعجز عن موضوع تأليف الحكومة، خصوصاً وأن الأمور

قريبة طالما النية موجودة والجميع مهتمون بانطلاقة واعدة». أما رئيس الحكومة الســابق فؤاد الســنيورة فهنأ الحريري على «الثقة التي حصل عليها والتي تعبّر عن آمال اللبنانيين في تأليف حكومته»، آمــلاً «أن تكون الحكومة قادرة في الفترة الزمنية المحددة، على تولى المسؤولية، على القدر الذي يتوقعه اللبنانيون»، وقال: «وصلنا إلى مرحلة في لبنان لم يعد بإمكاننا فيها

واعتبر «أن الأجواء في البلد إيجابية بشكل عام والأمور

التساهل بإدارة الشأن العام، فنحن أمام فترة عصيبة يجب أخذ الحذر فيها لأن الأمر أصبح شديد الخطورة».

ودعا «إلى إخضاع الجميع إلى المساءلة»، ومقترحاً المداورة في الحقائب الأمر الذي يسؤدي إذا تحقق إلى نزع حقيبة المال من يد الرئيس بري الذي نفى ما يشاع عن مطالبتـه بالحصول على وزارة الطاقة، وقال «لم يسـالني

المالية، فذلك موضوع آخر». وتمنى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري «أن تكون الحكومةِ منسـجمة وألا تحمل أي ألغام في طياتها، أي

أحد عنها، لكنُّهم حتى لو عرضوها على، لا أريدها، أمَّا وزارة

وشملت لقاءات الحريري كتلة التيار الوطنى الحروكتلة القوات اللبنانية وكتلة النائب ميشال المرونواب حزب الكتائب وكتلة وحدة الجبل ونواب لبنان الحر الموحد وكتلة التضامن وكتلتسى جبهة النضال واللقاء الديمقراطي وكتلة الحزب السوري القومى الاجتماعي،

ألا تحمل لا ثلثا معطلاً ولا ثلثا ضامناً لأنها للإنتاج وليست

إلى ذلك، تستمر الاستشارات النيابية على مدى يومين الجمعة والسبب، ليحمل بعدها الرئيس الحريري ما في جعبته ويتوجه إلى قصر بعبدا ليضع الرئيس ميشال عون في أجواء الاستشارات التي قام بها.

## إيران تريد الحفاظ على مصالحها في العراق... وتلعفر قد تشعل مواجهة تركية. إيرانية من اجتثاث البعث لاجتثاث تنظيم «الدولة»... وهزيمته في الموصل لن تنهي الحرب الأهلية... ونهايته ستكشف عن خطوط الصدع الطائفية والإثنية... سنية وشيعية وكردية

لندن ـ «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

ما هو مصير العراق بعد معركة الموصل؟ وهل سـتزداد المشاعر الطائفية أم تختفي؟ وهل سينتهي تنظيم «الدولـة» (داعـش) إلى غيـر رجعة؟ أسـئلة يطرحها المحللون والباحثون منذ فتسرة وحتى قبل بداية الهجوم على المدينة التي دخلتها القوات العراقية لأول مرة من

وفي تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» جاء أن المسألة لم تعد تتعلق بنجاح أو فشل القوات العراقية باستعادة الموصل ثاني أكبر التجمعات الحضرية في العراق ولكن السَّوَّال هو فيما إذا الجيش العراقي سيواجه وضعا مماثلا في يوم ما،

وترى أن نصرا عسكريا كاملا ضد الجهاديين لن يغير الواقع في ظل غياب اتفاق سياسي ولا توجد ثقة يمكن أن تقود لمصالحة بين السنة والشيعة، فالمخاوف من اندلاع

وتضيف الصحيفة أنه لا توجد خطة مباشرة بعد هذه العملية العسكرية من أجل توحيد المجموعات المتعددة من قبائل سنية وأكراد وجماعات إيزيدية ومسيحية والميليشيات المدعومة من إيران وكل جماعة من هذه الجماعات لها أجندة حول نهاية المعركة.

#### اجتماعات

وأشارت الصحيفة إلى اجتماعات جرت في فنادق في مدينة إربيل، عاصمة إقليم كردســـتان وشـــارك فيها دبلوماسيون ومحللون وشيوخ عشائر وبحثوا فيها سـبل تحقيق المصالحة ومنع تنظيم «الدولـة» من بناء جذور له بين أبناء الطائفة السنية.

ونقلت عن محسن محمد، أحد مشايخ بلدة الحويجة، قرب كركوك قوله إن «الأسباب التي أدت لظهور داعش لا

وقال أثناء مشاركته في ورشة عمل نظمها معهد الولايات المتحدة للسلام بالتعاون مع منظمة «سند» العراقية لتحقيق السلام إن الأسباب هي: الفقر والظلم

ورحبت قطاعات من السنة بتنظيم «الدولة» بعد سنوات من الاضطهاد والاستبعاد على يد الحكومة التي يتسيدها الشيعة في بغداد خاصة أن بعض عناصر التنظيم كانوا من المناطق نفسها السنية.

وبعد تجربة عامين ويزيد من حكم التنظيم يقول الكثير من السنة أنهم خائفون منه ويرحبون بدخول القوات العراقية - ذات الغالبية الشيعية \_ وإن لفترة قصيرة. وفي الوقت نفسه يشعرون بالخوف من تعرضهم لهجمات انتقامية ومزيد من الاســتبعاد من الحكومة في

هنا «لا أحد يتوقع أن تسكت البنادق لمدة طويلة». ويقول حسن نصيف من الحويجة «المشكلة هي أن السياســة ضدنا» و «دعني أكن صريحا معك فسيســتمر سفك الدم و هذا هو الواقع».

بغداد و حلفائها و اتهامهم بالتعاون مع الجهاديين. ومن

وتعلق الصحيفة أن الثغرة ما بين النجاحات العسكرية والتقـدم السياسـي هي «تيمــة» واضحة فــي التورط الأمريكي الطويل في العراق كان يتبع كل نصر زيادة في الانقسام العراقي ويقود إلى خلافات سياسية واقتتال.

ويحذر محللون من فوضى جديدة خاصة أن الحكومة العراقية وإدارة أوباما يدفعون بحملة عسكرية ضد تنظيم «الدولة» بدون ترتيبات سياسية لاستيعاب

وأشارت الصحيفة إلى ورقة بحث نشرها معهد بروكينغز وأعدها إيان ميريت وكينث أم بولاك حذرا فيها من أن هزيمة تنظيم «الدولة» ستكشف عن التوترات الطائفية والمظالم التى اختفت بسبب الكفاح المشترك

وحــذر رمــزي مارديني مــن المجلــس الاطلنطي في واشـنطن من حرب أهلية وقد تكون قاتلة». وكتب ديلان اوديرسكول من معهد أبحاث الشرق الأوسط في أربيل من أن تحرير الموصل في ظل الظروف الحالية سيؤدي لعودة تنظيم «الدولة» أو تنظيم جديد بديل عنه،

ويعترف المسؤولون الأمريكيون بتفوق الإجراءات العسكرية على السياسية إلا أن بريت ماكغيرك، المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف الدولي تحدث للصحافيين قبل فترة «لو حاولت حل كل هذه المشاكل فسيظل داعش في الموصل بالمدى المنظور».

وتشير الصحيفة إلى أن المضاوف الحالية تعكس ما حدث بعد الغــزو الأمريكي عام 2003، وفي الوقت الحالي فهناك مسائل تتعلق بكيفية التعامل مع المتعاونين المفترض وجودهم بين ما يزيد عن مليون نسمة في

وكما جرى في مسألة اجتثاث البعث بعد سقوط صدام حسين فهناك حديث عن عملية مماثلة هي «اجتثاث

وهناك مخاوف من أن يؤدي استهداف وتطهير كل من تعاون مع التنطيم واعتقال أقاربهم. ومن أجل التعامل مع هـذا الوضع هناك حديث عن قيام الحكومة العراقية بإنشاء محكمة جنايات خاصة في الموصل وتعقد جلسات للمتهمين فيما تقدم نقابة المحامين العراقيين بتقديم المساعدة القانونية للمعتقلين.

ومن أهم ملامح المرحلة المقبلة تمكين السنة من إدارة المؤسسات الأمنية والقانون لمنع حدوث انتهاكات كتلك التّي حدثت في أثناء حكم نوري المالكي والتي أسهمت في سقوط الموصل عام 2014.

ومع أن الكثير من السنة يرغبون بتحقيق العدالة ضد المتعاونين مع تنظيم «الدولة» إلا أنهم لا يثقون بالنظام القضائي العراقي. وتمثل مدينة الموصل تحديا أمام أي مصالحة سياسية

نظرا لتنوعها الطائفي والديني حسسبما ما يقول أسامة غازي، المنسق الإقليمي لمعهد الولايات المتحدة للسلام. ويركز المعهد جهوده على القواعد الشعبية وجمعها للحديث لكن الجهود من أسفل لأعلى تحتاج كما يقول إلى «مصالحة و طنية تعالج المظالم المتعلقة بالنظام السياسي وإطار الحكم». وتختم الصحيفة بالقول إن هناك من يعول على ظهور شخصية قوية تجمع شتات البلد، موحد

ويقول محسن من الحويجة «حتى الآن لم يظهر مانديلا العراق» و»نحن بحاجة لمانديلا في العراق ونريد دفع العراقيين ليكونوا مثل جنوب أفريقيا ولهذا علينا

وليس شخصية ديكتاتورية كالتي عانسي منها العراق

#### شكل العراق ما بعد « داعش »

وتشير رؤية أخرى بمقال نشرته دورية «فورين أفيرز» وأعده كل من فيـرا ميرونوفا الباحثة قي شــؤون الأمن الدولي في مركز كيندي في جامعة هارفارد ومحمد حسن، نائب مدير مكتب تقرير النفط العراقي في كردستان للرؤية نفسها غير المتفائلة.

وعلى خلاف ما ورد في تقرير «نيويورك تايمز» حيث تم التركيز على الموصل فقد تساءل الباحثان عن شكل العراق ما بعد استعادتها، وقالا إن «طرد المتشددين من العراق لن يؤدي إلى تقليص عددهم في العراق ولا تخفيف عدد الجماعات المسلحة في البلد ولا حتى تحديد مستوى العنف».

فعوضا عن إنهاء الاضطرابات في العراق فسيترك تنظيم «الدولة» إرثا معاكسا، أي خلق فرص للعنف في المناطق التي خرجت منها الجماعة الجهادية.

ويسوق الكاتبان عددا من الأسباب الداعية لقول هذا وهي أن تنظيم «الدولة» فاقم من المظالم القديمة بين الجماعات التـى وقعت تحت حكمه من أجل اســتغلالها والسيطرة على الجميع، وهناك عامل زيادة السلاح والدعم الخارجي لتسليح الجيش العراقي حتى يكون قادرا على دعم مواجهة الجهاديين.

وقد تسابقت إيران وتركيا وعدد آخر من القوى لإقليمية التي تتنافس على مرحلة ما بعد تنظيم «الدولة»، فهنا ستجد بغداد نفسها أمام تحد للسيطرة على التجمعات الدينسية والإنسنية وحستى داخسل

ولاحظ الكاتبان أن التوتر داخل التجمعات الدينية والإثنية في تزايد مستمر خاصة في المناطق المتنازع عليها: في الأجزاء الشمالية من محافظة ديالي والأجزاء الشرقيّة من محافظة نينوى وفي مدينـة كركوك والتي سيطرت عليها القوات الكردية بعد انسحاب القوات العراقية منها صيف عام 2014 وهناك زيادة في التوتربين

وذكر الكاتبان ما تعرض له العرب الذين لجأوا إلى كركوك بعد هجوم التنظيم على المدينة الشهر الماضي، فحسب الشييخ برهان العاصى، عضو المجلس الإقليمي لكركوك فقد استخدمت الميليشيات الكردية مكبرات الصوت في مساجد المدينة وطالبت العرب النازدين مغادرتها. ويقول الكاتبان إن العرب في المنطقة ليسوا راضين عن التأثير الكردي فيها خلال السنوات الأخيرة. وفي الوقت الحالي لا توجد لدى القبائل العربية ميليشيات ولكنها قد تجد نفسها مجبرة على هذا الخيار حالة تم طرد تنظيــم «الدولة» من المناطــق القريبة منها والبحث عن دور لها، وهذا يعني زيادة التوتر.

#### سنة وشيعة

وبالإضافة للتوتر العربي- الكردي هناك خلافات بين السنة والشيعة. ومع أن الخلاف قائم قبل ظهور تنظيم «الدولة» إلا أنه زاد سوءا في الفترة الماضية.

ويشير الباحثان إلى بلدة سليمان باك، الواقعة بين محافظتى ديالى وصلاح الدين وتم طرد تنظيم «الدولة» منها منتصف صيف 2014 على يد الميليشيات الشيعية والكردية. ومنذ تلك الفترة والميليشيات تسيطر عليها



عنصران من قوات الأمن العراقية يسيران بالقرب من بئر نفطية تحترق حيث أشعله عناصر من التنظيم في منطقة القيارة (رويترز)

وتمنع السنة من العودة إلى بيوتهم. وحسب المسؤول المحلى طالب محمد «لقد اتبعت الإجراءات المطلوبة لإعادة الناس إلى بيوتهم وفي نهاية الأمر فشلت في إقناع الميليشيات بالاستجابة لتعليمات الحكومة».

ويعلق الكاتبان إن عقم الحكومة المحلية يا دينامية أوسع في العراق، فقد منح اعتماد الحكومة في بغداد على الميليشيات سلطات واسعة.

وانتقل الخلاف السنى الشيعي إلى المجتمعات التركمانية، وهذا واضح في بلدة تلعفر التي سيطر عليها تنظيـم «الدولة» فـي حزيران/يونيو وعندمـا يتم طرد الجهاديين منها في النهاية فسيخرج التوتر السني-

#### خلافات كردية

ولم تؤد الحرب ضد تنظيم «الدولة» التي وحدت أكراد المنطقة لاختفاء الخلافات الداخلية والتنافسات بينهم. وهذا واضح في منطقة سنجار التي زادت فيها الخلافات بين الجماعات المرتبطة بحزب العمال الكردســـتاني «بي كي كسي» و الاتحاد الديمقراطي الكردستاني خاصة بعد طرد تنظيـــم «الدولة» من المنطقة في عام 2015. وكان «بي كي كسي» من الفصائل الأولى التي ردت على دخول تنظيم «الدولة» المنطقة واستهدافه الطائفة الإيزيدية وهو ما سمح له بتعميق جذوره فيها. وقبل وصول الجهاديين كانت المنطقة محل نزاع بين حزب الاتحاد الديمقراطي والجماعات المرتبطة بـ»بي كي كي».

ولم يكن التنظيم راغبًا في التخلي عنها لأنها تعتبر صلة ربط له بين العراق والمناطق التي يسيطر عليها الأكراد السوريون في شمال شرق سوريا.

ومع صعود جماعات «بي كي كي» في سنجار أصبحت العلاقة ملتهبة مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني حيث يقوم كل طرف بمراكمة السلاح تحضيرا للمواجهة المقبلة، وأثر الانقســـام بين الأكراد على الإيزيديين الذين لم يكونوا مسلحين في السابق، وأصبحوا اليوم ممثلين بعدد من الفصائل المســلحة مثل قوات حماية الشعب في سنجار، الموالية لبي كي كي ووحدات المقاومة في سنجار الموالية للحزب الديمقراطي الكردستاني. ولا ننسى أن هناك خلافا بين الحزبين الرئيسين في

كردستان وهما الاتحاد الوطني الكردستاني والاتحاد الديمقراطي الكردستاني والتي تتركز على دور مقاتلي البيشــمركُه و الســيطرة على المناطق الجديــدة التي تم كسبها في المعارك مع الجهادين.

#### الخلافات السنية. السنية

ويظل السنة الجماعة الأقل تنظيما في العراق. ولكن هذا الوضع مرشــح للتغير حالة هزم تنظيــم «الدولة»، وكما في حالة الأكراد فقد يقود التنافس بين الجماعات الســنية المختلفة لخلافات داخلية في المســتقبل المنظور. وفي الموصل تحديدا هناك جماعات مشـــاركة في الحرب ضد الجهاديين. وتتلقى بدعم من مصادر مختلفة، فالحشد العشائري تدعمه الحكومة العراقية أما كتائب الموصل

ومن المتوقع أن تتنافس فيما بينها عندما يهزم تنظيم «الدولة». وكما أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» فمشاكل ما بعد تحرير الموصل والتعامل مع المتعاونين معه ستكون بمثابة تحد للسلطات ومصدرا للعمليات الإنتقامية. فقد تندفع القبائل التي عانت من ظلم الجهاديين

للانتقام من تلك التي وقفت معهم. وأوضح مثال هو قبيلة العبيد والبيات قرب الحويجة،

#### خلافات الشيعة

بالنسبة للعرب الشيعة، فهم مثل السنة في الموصل ممثلون من خلال عدد من المجموعات التي تحظى بدعم من مصادر مختلفة، خاصة إيــران والحكومة العراقية. وأدى النـزاع بينها إلى عنف خاصة فـي المناطق التي تم طرد تنظيم «الدولة» منها. ففي حزيران/يونيو اشــتبكت عناصر من منظمة بدر وعصائب الحق وكلاهما أعضاء في الحشد الشعبي في منطقة طوز خورماتو مما أدى لوقوع عدد من القتلي، و بــدأت الاقتتال عندما اختطفت عصائب الحق عنصرا من بدر ولم تنته المواجهة إلا بعد انســحاب عصائب الحق من المنطقة.

ويرى الكاتبان أن عدم قدرة الحكومة المركزية في بغداد على فرض سلطتها فستظل البلاد مناطق للنزاع

وإيران دورا مؤثرا على الساحة، ولأن قوات الحشد استهدفت السنة فقد اعترضت واشنطن وأنقرة على مشاركتها في عملية الموصل خشية حصول عمليات انتقامية فيها كما حصل في مدن أخرى طرد منها تنظيم «الدولة»، ويقول الكاتب إن أي انتهاك

بين الجماعات غير الدول. وهو أمر يدعو على القلق، فكلما زادت الجماعات المسلحة في العراق أصبح من الصعوبة

من طهران إلى الموصل

ونشرت المجلة لأفشون أوستافار، مؤلف كتاب «طلائع

الإمام: الدين والسياسة والحرس الثوري الإيراني»

والمحاضر في الكلية البحرية للدراسات العليا في

مونتــري- كاليفورنيا مقالا حول دور إيــران في العراق

وتوقع الكاتب أن تكون الحرب دموية لكنها أشارت

كغيرها للتحديات التي تواجه المدينة نظرا لتعدد اللاعبين

في «تحريرها». وتقول إن الخطة تقوم على حصارها من

مجمل المشاركين هي الدخول للمدينة والابتعاد عن القرى

للسماح لتنظيم «الدولة» التقدم نحو الرقة وهي آخر معقل

للجهاديين. وتقول إن كل طرف في المعركة لديه أجندة

ومن بين هؤلاء تأتى إيران منافسة الولايات المتحدة

في الشرق الأوسط والتي تريد مساعدة الحكومة العراقية

على طرد الجهاديين وتجد نفسها في تحالف مع أمريكا في

وتشير للفرصة التي منحها سقوط صدام لإيران التي

لم يكن لديها أصدقاء حيث تحول العراق من دولة معادية

إلى حليف ونصبت نفسها كدولة راعية للنظام الجديد

فيها. ويرى أن قوة إيران في العراق نابعة من دعم طهران

للميليشيات الشيعية، فقد قضى الحرس الثوري الإيراني

العقد الماضي في تدريب وتمويل ودعم الميليشيات

هناك. و تعمل هذه المجموعات تحت قيادة الجنرال قاسم

سليماني، مسؤول فرع القدس للعمليات الخارجية والذي

ويعلق الكاتب على أن الميليشيات الشيعية في العراق

هي نعمة ونقمة لإيران. فبعد عام 2014 وتشكيل الحشد

الشعبى لمواجهة الجهاديين أصبحت الميليشيات جزءا من

الدولة وحصلت على شرعية منها مما منح الحرس الثوري

يلعب دورا في دعم نظام بشار الأسد في دمشق.

العراق. وتجد نفسها مع ذلك أمام تحديات كبيرة.

خاصة ويرغب بأن يحققها ويمنع الآخرين من تحقيقها.

بمكان تحقيق الوحدة المركزية فيها.

يحدث في العملية ستلقى مسؤوليته على الحرس الثوري، خاصة أن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله خامنئي يرفضه ويؤكد على لغة إسلامية عامة. وتهدف إيران للحفاظ على العراق الذي ترتبط به بعلاقات أمنية واقتصادية كحليف بالإضافة لسوريا ضدما تراه تهديدا من الدول السنية.

ولكن علاقة إيران مع العراق مشروطة بعلاقاته الوثيقة مع الولايات المتحدة. ومع أن الميليشيات الشيعية غير راضية عن هذه العلاقة ومحاولة إيران استخدامها من أجل استهداف القوات الأمريكية إذا عادت من جديد إلى البلاد إلا أن إيران تخلت عن الجبهة في الموصل للقوات العراقية المدعومة من الطيران الأمريكي، ويرى الكاتب أن طهران ترى في نجاح الحكومة العراقية بتعزيز سلطتها على المناطق ومنها الموصل مهما لاستراتيجيتها، وكذا

توسع تأثير الميليشيات. ويشير الكاتب هنا للدور التركى الذي بات يمثل تحديا لإيران، فمع أن علاقة طهران مع أنقرة أفضل من علاقتها مع السعودية إلا أنهما تعاديان بعضهما البعض في سوريا. وترى تركيا التي أكدت دورها في الموصل رغم معارضة كل مـن طهران وبغداد على أن شـمال العراق هو جزء من مجال تأثيرها. وسـتتعامل إيران مع توسع الدور التركي هنا كتهديد لمصالحها. ويعتقد الكاتب أن تلعفر ذات الغالبية التركمانيــة قد تحفز مواجهة تركيــة - إيرانية خاصــة بعد التحذيــرات التركية وهجوم قوات الحشــد الشعبي عليها. وقد يمثل الأكراد تحديا لإيران إلا أن

وكل طرف يريد الحصول عليها، وكي تحافظ إيران على حصتها من الكعكة فيجب أن تتجنب التصعيد مع تركيا والأكراد والمصالح الشيعية في الموصل، ويربط الكاتب هنا الموقف الإيراني بالسياسة المحلية. فمن الناحية النظرية تقوم حكومة حسن روحاني

حكومة إقليم كردستان بزعامة مسعود بارزاني على علاقة

جيدة مع إيران. ولأن الموصل تعتبر أكبر هدية في العراق

بالسيطرة على ملف العلاقات مع العراق. وترى هذه الحكومة أن الطريق الوحيد للتأثير يكون عبر العلاقات الرسمية الشرعية. ومن الناحية العملية فمن يدير ملف العراق وسوريا أيضا هو قاسم سليماني الذي يرى أن تأثير إيـران وحماية مصالحها لا يتم إلا من خلال جماعات وكيلة محلية \_ الحشد الشعبي مثلا. ويرى الكاتب أن معركة الموصل هي أهـم المعارك في العراق ضد تنظيم «الدولـة» وكل الدول في المنطقة تريد تحريرها مما يجعل أي عملية ترتيب لمرحلة ما بعد تنظيم «الدولة» متقلقلـة. ومع أن إيران استطاعت موازنـة مصالحها في العراق بين الحكومة ووكلائها من الميليشيات إلا ان تقاطعها في الموصل مع المصالح التركية والكردية والمصالح الشيعية مضافا إليه التنافس السياسي يجعل من الحفاظ على التوازن أمرا صعبا.

## خليط رخيص جدا من حبوب البنادول والأسبرين ومسحوق مكافحة الصراصير شاب لشقيقه: «قطعت رأس أمك»... جريمة عائلية بشعة تهز المجتمع الأردني وتسلط الضوء على «أخطر» أصناف المخدرات... «الجوكر»

السلطات مرات عدة في الأعوام الأربعة الماضية حيث الأردني.

### عمان\_«القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

صدمة المجتمع بواحدة من أبرز الجرائم العائلية لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها خلال نهاية الأسبوع حيث تلقف الناس المعلومات وتم تداولها في كل بيت أردني تقريبا وسط ذهول الجميع وصمت السلطات وعشرات التحذيرات التي فتحت ملف المخدرات الرخيصة على

قصة الجريمة صامدة للغاية والأهم خلفيتها، شاب في الثامنة والعشرين من العمر عاطل عن العمل يستخدم سكينا حادا ويقطع رأس والدته على الطريقة الداعشية ويلقى به بجانب جثتها. الأم المسكينة قتلت بهذه البشاعة لأنها تملصت من تسليم مبلغ نقدي لولدها حتى يتمكن من شراء الوجبة الثانية المسائية

من أرخص أصناف المخدر في السوق واسمه الشعبي القاتل الشاب كان قد تناول وجبته الصباحية من

الجوكر الرخيص وفي فترة ما بعد الظهر طالب والدته بعدة دنانير لكي يحصل على جرعته الإضافية حسب المعطيات التي تسربت لـ»القدس العربي». رفضت الوالده وماطلت الولد واقترحت عليه شرب

سجائر وهي تدعو له بالهداية وعندما وقفت للصلاة ذبحها الشاب وقطع رأسها وأخبر بهدوء شديد شقيقه وهو يغادر المنزل « ..قطعت رأس أمك». طبعا وبوقت قياسى ألقت مجموعة البحث الجنائي

القبض على القاتل الذي ادلى باعتراف كامل حسب منطوق بيان أصدرته مديرية الأمن العام. ذلك لن يوقف النقاش والجدل الذي اجتاح أوصال المجتمع بعد جريمة بشعة جدا هزت الرأي العام.

الأهم أن الجريمة تسلط الضوء على ما تجاهلته

الانتشار الملموس في صفوف الشباب والعاطلين عن العمل لأرخص أنواع المخدر المصنع محليا وبكثافة وهو مخدر اسمه «الجوكر». الجوكر رخيص الثمن وتأثيره فتاك على الصحة والعقل ويتم تصنيعه بخلطة مألوفة لكل من يتعاطى

مسحوق خليط بين مكوناته حبوب أسبرين أو بنادول الشهيرة ومبيد حشرات على شكل بودرة مخصص لكافحة الصراصير. تحضير هذا المخدريتم ببساطة وبسهولة ولايحتاج لمختبرات ولا لأماكن تحضير ويمكن إعداده في أي

هذا العالم وحسب المعلومات المتاحة هو عبارة عن

مكان، الأمر الذي يضيف تعقيدات على إمكانية تعقبه وملاحقة موزعيه ويفسر رخص سعره. لا توجد معطيات أمنية تتحدث عن حجم وانتشار

هذا الصنف المحلى من المخدر في صفوف المجتمع

المختصة ملاحقة المتعاطين والموزعين لهذا المخدر غير التقليدي والذي يمكن إنتاجه ببساطة. يؤكد مصدر خبير بأن الجوكر مخدر قوي وفتاك وسام جدا وتأثيره صلب وسريع ويعتبر الأكثر رواجا

و لا يوجد بالتوازي تشريعات قانونية تكفل للأجهزة

بين صفوف طلاب المدارس. ومن المرجح أن جهود مكافحت صعبة المنال وتحتاج للمزيد من الإمكانيات بالرغم من الرقابة الكبيرة على المدارس وفي صفوف سبق للسلطات أن أغلقت مصنعا صغيرا تبين أن

عاملين فيه يصنعون الجوكر وإحدى الدراسات الأمنية غير العلنية التي اطلعت عليها «القدس العربي» العام الماضي أشارت لشبهات بوجود نشاطات لها علاقة بمخدرات رخيصة في ما لايقل عن 55% من المدارس في القطاع العام.

ملف المخدرات «مسكوت عنه» عموما في الأردن من حيث الأرقام والبينات تجنبا لإرهاق المجتمع وإخافته وجريمة الجوكر الأخيرة ستدفع المجتمع لمطالبه عنيفة بمواجهة شفافة لم تعد حملات التوعية الوطنية الإعلامية تفيد فيها كما يؤكد الناشط في محاربة آفة المخدرات أكرم أبو الريش.

وقد سبق للمحامي المتخصص والناشط في المجال نفسه حسام أبو رمان أن وضع «القدس العربي» بصورة رسالة وجهها مباشرة للقصر الملكى يحذر فيها من «النمو الكبير والمقلق» في عدد القضايا التي تم تسجيلها بعنوان تعاطي وتسويق المخدرات.

أبورمان تحدث عن نحو عشرة آلاف حالة قانونية توثق وتتابع في المحاكم سنويا وهو برأيه رقم كبيرة يغزو المجتمع الأردني ويهدد مستقبل الأردنيين إذا ما أخذ بالاعتبار وجود مئات الحالات التي لم تضبط



### حلايقة: إضراب طلبة البوليتكنك لدى السلطة صرخة لإنهاء الاعتقال السياسي

## اعتقال طالب جامعي في الضفة الغربية واستدعاء آخر واستمرار إضراب عدد من المعتقلين

رام الله - «القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

قالت حركة حماس إن الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية يواصل انتهاكاته في حق خصومه السياسيين. وتركزت الحملات الأمنية الأخبرة حول استهداف طلبة الجامعات بالاعتقال والاستدعاء، فيما يخوض عدد منهم إضرابا عن الطعام لنيل حريتهم ويتعرض عدد آخر للتعذيب

ففي نابلس اعتقل جهاز الأمن الوقائي الأسير المصرر والطالب في كلية الهندســة فــي جامعة النجاح حاتم الزاغة، ليرتفع عدد الطلبة المعتقلين من الجامعة نفسها الى 8 معتقلين، مع استمرار اعتقال الطالب فهد ياسين منذ 30 يوما والطالب أحمد مرشود منذ 24 يوما وبراء جرار وياسر يامين منذ 8 أيام وعمر دراغمـة منذ 5 أيام ووليد عصيدة منذ 5 أيام ونمر هندي منذ 3 أيام.

وأشارت الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح أل أجهزة أمن السلطة اعتقلت منذ بداية الفصل الدراسي الحالى أكثر من 18 طالبا من النجاح وحدها، بعضهم تعرض للتعذيب والبعض اعتقل لدى الاحتلال فور الإفراج عنه من

وفي السياق يخوض الطالب في جامعة بوليتكنك فلسطين فارس الجبور الإضراب عن الطعام منذ 15 يومًا وزميلاه عبادة مرعى منذ 18 يومًا، ومؤمن القواسمي منذ 8 أيام، وذلك احتجاجا على استمرار اعتقالهم لدى أجهزة السلطة على خلفية نشاطهم النقابي في الجامعة. من جهتها استدعت مخابرات الخليل جنوب الضفة الغربية محمد أحمد النجار للمقابلة، لكنه رفضه الاستدعاء.

إن استهداف الأجهزة الأمنية الفلسطينية لطلبة أن لجوء هؤلاء الطلبة إلى الإضراب عن الطعام كوسيلة للحصول على حريتهم تعتبر خطوة مؤلمة حيث تأتى تلك الصرخة بعد فُشل كل السبل للوصول إلى أنهاء ملف الاعتقال السياسي وتحييد العملية التعليمية عن الواقع السياسي الأليم الذي يعيشه هؤلاء الطلاب.

وفى السياق قالت النائبة في المجلس التشريعي عن حركة حماس سميرة الحلايقة جامعة بوليتكنك فلسطين مؤخرًا بالاعتقال والملاحقة يضر بمصالح الطلاب وبمسيرتهم التعليمية ويؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمى الذي هـو دعامة من دعامات الوطن، وأكدت في تصريح صحافي وصل «القدس العربي» على

سميرة الحلايقة

واعتبرت حلايقة أن على الأجهزة الأمنية تحييد طلاب الجامعات وإخراجهم من اللعبة السياسية والمناكفات القائمة بين الضفة وغزة،

أضرت بالوطن والمواطن على حد سواء، وقالت إن استهداف طلاب جامعة البوليتكنك لا يقل خطورة عن استهداف طلاب الجامعات الأخرى في الضفة المحتلة. معتبرة ذلك تدخلًا واضحًا من وعليها أن تتراجع عن هذه السياسة التي

قبل الأجهزة الأمنية في أنظمة الجامعات الداخلية التي يحترمها طلاب الجامعات. فى غضون ذلك أبدت عائلات أربع معتقلين سياسيين مضربين عن الطعام في سجون السلطة بالخليل قلقاً على حياة أبنائها بعد رفض جهاز الوقائي الإفراج عنهم حيث يستمر اعتقالهم دون أي تهمة فيما قررت محكمة السلطة تمديد اعتقال

> شيمعون بيريز قبل عدة أسابيع. ويخوض ثمانية معتقلين سياسيين إضرائا مفتوحًا عن الطعام داخل سجون الأجهزة الأمنية بالضفة من بينهم أربع طلبة من جامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل ردا على تمديد اعتقالهم لدى جهاز الأمن الوقائي، وهم الطالب عبادة مرعى من قراوة بنى حسان في سلفيت المضرب منذ (16 يوماً) والطالب يوسف بدر الجبور المضرب منذ (13 يوما) والطالب مؤمن القواســمة المستمر في إضرابه منذ 5 أيام والطالب يوسف عبد المهدي

أحدهم على خلفية انتقاد مشاركة الرئيس محمود

عباس بجنازة الرئيس الاسرائيلي السابق

شاور المضرب منذ 8 أيام. وكانت والدة الطالب المعتقل عبادة مرعى من سلفيت قد توجهت قبل أيام لزيارته في مقر الوقائي في سـجن مدينة الخليـل جنوب الضفة الغربية، ورغم أنها قطعت الحواجز من شمال

الضفة إلى جنوبها أخبرها العناصر الموجودين في المقر أن الزيارة ممنوعة ولا يمكن لها رؤية ابنها وأن عليها بعد الإفراج عنه أن تمنعه من العودة للخليل، ويعد رفضها مغادرة المقر دون زيارة ابنها

وإصرارها على رؤيته حتى لو كلفها ذلك الاعتقال بجانب ابنها سُمِح للعائلة بلقائــه لمدة 5 دقائق، بوجود عناصر الوقائي ودون السماح لها بالحديث معه والاطمئنان على وضعه الصحى. من جانبه لم يجد والد المعتقل مرعى أي مبرر

لاستمرار اعتقال نجله، خاصة وأن هذا الاعتقال هو الرابع منذ شهر سبتمبر/ ايلول الماضي كانت آخرها قبل ثلاثة أسابيع حين اعتقل لدى مغادرته الجامعة، وأشار الوالد الى أن يوم الثلاثاء الماضي شهد اتفاقا بين نجله والوقائي للإفراج عنه مقابل فك إضرابــه عن الطعام لكن القرار لم يطبق وعاد عبادة للإضراب مرة أخرى،

بدوره أكد محامى المعتقل السياسي يوسف شاور عدم وجود تهمة معينة تبرر اعتقاله وأن المحامى لا يجد شيئا ليترافع عنه في المحكمة، ورغم ذلك فإن القاضى قرر تمديد اعتقال موكله 15 يوما. وقال والده إن نجله معتقل بتهمة الكتابة على الفيسيوك والتحريض على خلفية انتقاده لمشاركة الرئيس عباس في جنازة بيريز.

### قال إن الرّد سيكون خلال أسبوعين وزير العمل الفلسطيني يعلن عن «وعود إيجابية قطرية « لدعم إعمار غزة وصندوق تشغيل البطالة

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا، أنه تلقى وعودا من دولة قطر، لدعم صندوق التشغيل للحد من البطالة، إضافة إلى دعم آخر لإعادة إعمار غزة. وقال في تصريحات صحافية أنه عندما التقي برتيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني ووزير العمل الدكتور عيسى بن سعد الجفالي النعيمي، في العاصمة الدوحة تلقى وعدا منهما بتقديم كل الدعم المكن لإعمار قطاع غزة، ودعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل في مواجهة أزمة البطالة المتفشية في فلسطين. وأكد أبو شهلا أن المسؤولين القطريين وعلى رأسهم رئيس الوزراء وعدوا ب «الرد الإيجابي» على مقترح تقدم به لدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل بمبلغ مجز من المال لتنفيذ العديد من المشاريع التنموية والتشغيلية التي من شانها أن تساهم في

حياتهم بسبب الفقر.

المتعطلين عن العمل».

وبحث معهم ملف القضية الفلسطينية. وأشارأبو شهلا إلى أنه ناقش مع المسؤولين القطريين وخصوصا رئيس والمشاريع الكبيرة التي تنفذها قطرفي

القطريين دعم الفلسطينيين في مجال «التدريب المهنى الحديث»، من خلال تدريب الكوادر والطواقم الفنية، وإمداد مراكز التدريب في فلسطين بالخبرات والمعدات والأجهزة اللازمة والتي تواكب التطور في

تنفيذ مشاريع الإعمار. وأعلن وزير العمل الفلسطيني كذلك أنه حصل على أربع

توصيات مهمة خلال اجتماع مجلس إدارة

منظمة العمل العربية الذي عقد في الدوحة،

أهمها الضغط على المنظمات الدولية لإجبار إسرائيل على احترام العمال الفلسطينيين

العاملين داخل الخط الأخضر، ومعاملتهم

وفقاً للبروتوكلات الدولية والقانون،

إضافة إلى الضغط عليها من أجل حصر

وتحصيل جميع الحقوق المالية للعمال الفلسطينيين الذين عملوا في إسرائيل

منذ عام 1970 وحتى اللحظة، بالإضافة

إلى حشد جميع الدول العربية للأموال

لدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل ومد

الصندوق بالتجربة والخبرة من بعض

البلدان التي لها نجاحات واضحة في

قضية التشغيل وتنفيذ المشاريع ومشاريع

المدرة للدخيل والمشاريع متناهية الصغر

وخصوصا الجزائر وتونس وبعض دول

الخليج. وفي ختام تصريحات أعلن وزير

العمل الفلسطيني عن تلقيه دعوة من رئيس

البنك الإسلامي للتنمية في جدة بندر

الحجار، ونائب المنصور بن فتى لزيارة

مقر البنك في جدة خلال نوفمبر/ تشرين

الثاني الحالي للبحث في عدة قضايا

من أبرزها سبل تكثيف وزيادة المشاريع

الممولة من البنك لصالح الشعب الفلسطيني

وقضية البطالة. وأعرب عن ثقته به «المردود

الإيجابي» لهذه الزيارة في دعم صندوق

التشغيل والحصول على تمويل مجز.

المهمة كما انها ستساهم في وصول العامل والخريج الفلسطيني إلى الأسواق

وأوضح كذلك أنه طلب من المسؤولين

الخليجية الأخرى.

هذا المجال في قطر والعالم. وأشار إلى أنه اتفق مع نظيره القطري على تنسيق الجهود قبل الاجتماعات العالمية التي تخص قطاع العمل والعمال، وخصوصا اجتماعات منظمة العمل الدولية وغيرها من الاجتماعات والمؤتمرات العالمية. وقال إنه تلقى وعدا قطريا قاطعا بالتزام الدوحة في تنفيذ المنحة القطرية

لإعمار غزة التي تقدر بمليار دولار. وأثنى على دور السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة وجهوده الكبيرة التى بذلها خلال وجود الوفد الفلسطيني، مؤكدا على أنه ساهم الى حد التخفيف من حدة أزمة البطالة في فلسطين، وقال إنه يتوقع أن يصل الرد الإيجابي من المشاريع الإنشائية الكبيرة في غزة القطري على دعم المشاريع الفلسطيني في من بينها رصف الطرق الرئيسية، وإقامة مدة أقصاها أسبوعان. مدينة، علاوة على أعمال إعادة إعمار الكثير وتعانى المناطق الفلسطينية خاصة قطاع من المنازل التي دمرت في الحرب الأخيرة، حيث كانت من أوائل الدول التي بدأت

غزة من ارتفاع نسب الفقر والبطالة بسبب سياسات الاحتلال، والمتمثلة في الحصار المشدد المفروض على السكان منذ عشر سنوات. وتصل نسب البطالة في غزة إلى أكثر من 42%، في حين تقول منظمات دولية أن هناك 80 % من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور

وأشار أبو شهلا، الذي يرأس مجلس إدارة الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية الى أن زيارته لقطر كانت «إيجابية وناجحة جدا». وقال إن عقد الرئيس عباس لقاء معه في الدوحة» يعكس حرص الرئيس على حل كل قضايا الوطن وخصوصا قضية البطالة والعمال

وكان الرئيس عباس قد زار قطر قبل عشرة أيام، والتقى هناك مع المسؤولين

الوزراء ووزير العمل ورئيس هيئة الإعمار الخارج «سبل دعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل»، بالإضافة إلى مسألة السماح لحاملي جواز السفر الفلسطيني بالدخول إلى قطر بحرية أسوة بباقى الجوازات العالمية». وقال إنه يترتب على هذه المسألة «أبعادا مهمة» من أبرزها انها ستساهم فى عمل شريحة واسعة من العمال الفلسطينيين من مختلف التخصصات

استقبل الحاكم العام لكندا عباس: لدينا استعداد دائم لصنع السلام مع إسرائيل وتطبيق حل الدولتين

رام الله – «القدس العربي»:

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على جدية القيادة الفلسطينية في صنع السلام على أساس حل الدولتين، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقَّده في مقر الرئاســة مع الحاكم العام لكندا ديفيد جونســتونَّ، عقب جلســة مباحثات ثنائية. وقــال الرئيس إنه أطلع الضيــف الكبير على مجمل الأوضاع الصعبة التي يعيشها شعبنا جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين.

وأضاف «إننا ننتهز الفرصة لنعبر لسعادتكم عن شكرنا الجزيل وتقديرنا لحكومة كندا وشعبها الصديق على ما تقدمه من مساعدات لدعم الاقتصاد الفلسطيني وبناء قدرات مؤسساتنا الوطنية، آملين استمرار العمل من أجل تعزيز العلاقات بين الحكومتين ورجال الأعمال والمؤسساِت الأهلية في البلديـن وفي جميع المجـالات. وقال «أحطت الحاكم علماً باستعدادتا الدائم لصنع السلام مع إسرائيل وتطبيق حل الدولتين، فلسطين وإسرائيل تعيشان جنباً إلى جنب في أمن وسلام وحسن جوار وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وبما يمكن شعبنا من نيل حريته في دولته المستقلة على حدود العام 1967 بعاصمتها القدس الشــرقية التي نريدها مفتوحة للعبادة لجميع

. أتباع الديانات السماوية الثلاث الإسلامية والمسيحية واليهودية». وأكد عباس خللال اللقاء على دعه الفلسطينيين للمؤتمر الدولي للسلام الذي تعمل فرنسا على عقده مع نهاية هذا العام «ونحن على ثقةً بأن كندا سيكون لها دور إيجابي وداعم في هذا الإطار، كما وأننا نؤيد كل جهد إقليمي ودولي يبذل لمكافحة واجتثاث جذور الإرهاب والتطرف والعنف في المنطقة والعالم والذي ندينه أياً كان مصدره وطبيعته».



متظاهر فلسطيني يقذف بحجارة في اتجاه جنود الاحتلال خلال مواجهات في كفر قدوم شمال الشفة الغربية ضد مصادرة أمس (أف ب)

### إصابة العشرات خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الضفة

■ رام الله ـ الأناضول: أصيب ثلاثة فلسطينيين ومتضامن إسـرائيلي بجروح، والعشـرات بحالات اختناق، أمس خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مسيرات مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل في الضفة الغربية. وذكر بيان صادر عن «لجان المقاومة الشعبية» أن ثلاثة بينهم

متضامن إسرائيلي أصيبوا بجراح وصفت بالطفيفة والعشرات بحالات اختناق، خالال تفريق الجيش مسيرة مناهضة للاستيطان في قرية كفر قدوم (شمال)، ومطالبة بفتح شارع رئيسي في البلدة أغلقته السلطات الإسرائيلية قبل 14 عاما، بحجة توفير الحماية للمستوطنين.

وأضاف البيان أن طفلا دون سن الثامنة عشرة أصيب برصاص مطاطي في الرأس، ولفت البيان إلى أن الجيش فرّق مسيرات في قرى النبي صالح وبلعين غرب رام الله، مستخدما الرصاص المطاطي وقنابل الغاز ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

## التماس لتسليم جثامين 4 شهداء محتجزة وأسير مريض يخضع لعملية زراعة ناظمة قلبية

رام الله – «القدس العربي»:

قدمت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء من خلال محامى مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان محمد أبو إسنينة التماسا للمحكمة العليا الإسرائيلية، يطالب بتسليم جثامين أربعة مـن الشـهداء المحتجزة في ثلاجـات الاحتلال. ويأتى هذا الالتماس بعد استنفاد الإجراءات القانونية المتبعة والمراسسلات. والشسهداء هم وائل ابو صالح ورامي العورتاني ومحمد الفقيه ومحمد طرايرة. ويأتى تقديم هذا الالتماس استكمالا لجهود الحملة الوطنية

للإفراج عن جثامين كافة الشهداء المحتجزة في مقابر الأرقام وثلاجات الاحتلال على المستوى القانوني والشعبي التي كان آخرها تقديم التماس يطلب سُلطات الاحتلال بتسليم جثامين 52 من شهداء مقابر الأرقام. كما ستقدم الحملة التماسين آخرين في الأيام المقبلة أحدُهما المطالبة بتســليم 71 جثمان شهيد وشهيدة تم استكمال ملفاتهم و فق الإجراءات المتبعة في محاكم الاحتلال وسيتم تضمين الالتماس الثاني عددا من شهداء قطاع غزة بالتعاون مع مركز الميزان لحقوق الّإنســـان، أمّا الثاني فســـوف يتضمن المطالبة بتسليم 4 جثامين يتم احتجازها حالياً في ثلاجات الاحتلال. وتجدر الإشارة الى أن قوات الاحتلال ما زالت تحتجز جثامين 249 شهيدا وشهيدة حسب توثيق الحملة بعضهم منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم، وترفض الأفراج عن جثامينهم وتسليمها لعائلاتهم كجزء من تنكر سلطات الاحتلال لتطبيق مبادئ القانون الدولي الإنســاني. إضافة الى استمرار احتجاز 23 جثمانا منذ أبريل/ نيسان الماضي وحتى اليوم عدا 65 مفقودا لا تعلم عائلاتهم مصيرهم. وأعلنت الحملة في بيان أنها

ستستمر في جهودها من أجل تحرير أخر جثمان محتجز لدى الاحتلال وضمان دفنهم بما يليق بكرامتهم الإنسانية وكرامة الشهداء، أما فيما يتعلق بالأسرى فقد نقل محامى نادى الأسير الفلسطيني أن بسام السايح خضع لعملية زراعة ناظمة قلبية له وقد تم إعادته إلى عيادة سـجن الرملة ووضعه مستقر. وأوضح النادى أن العملية التي خضع لها الأسير السايح جاءت بعد متابعة قانونية حثيثة بذلتها محامية نادي الأسير أروى حليحل من خلال تقديم عدة طلبات قانونية جوبهت في البداية بالرفض من قبل إدارة سجون الاحتلال، إلا أن تدهور صحة الأسير والاستمرار في المتابعة القانونية دفع إدارة سجون الاحتلال إلى الإقرار بضرورة إجرائها، وذلك اعتماداً على التوصيات التي قدمها سـمير المطور الذي عاين الأسـير وطالب في حينه أن يتم إجراء الفحوص المطلوبة للأسير وفقا للمعايير الطبية الدولية لزراعة الناظمة. وذكر النادي أن الأسير السايح يعاني من عجز في عضلة القلِب ومن سرطان الدم ومشاكل في الرئة ولا يستطيع المشي، علما أنه معتقل منذ تاريخ 8 اكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي وهـو من محافظة نابلس ويقبع في عيادة سـجن الرملة. وهو متزوج من المحررة منى السايح.

كما قال إن الأسير محمود ابو خربيش من مخيم عين السلطان في محافظة أريحا يدخل عامه 29 في ســجون الاحتلال. وبين أن الأسير ابو خربيش أحد الأسري القدامي المعتقلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو وعددهم 29 أسيراً ورفضت سلطات الاحتلال الإفراج عنهم في مارس/ آذار عام 2014.

وأشار النادي إلى أن الأسير ابو خربيش فقد والده وهو

في الأســر وهو متزوج وله ابنة وموجود اليوم في سجن نفحة

مأمون أبو شهلا

## مجدلاني: كنا متخوفين على فتح من التدخلات الخارجية عبد الرحمن للمتجنحين؛ لا تكونوا دمي بيد هذه العاصمة أو تلك فنحن الأحرص عليكم

ضحوا من أجل فلسطين واستقلالية القرار الوطني،

تحقيق استقلال الأرض والإنسان، وهي ضد التدخل في

شؤونها الداخلية وبعث رسالة للجميع مفادها «ارفعوا

ورأى القيادي في حركة فتح أن الرئيس الفلسطيني

في هذه اللحظة «يدافع عن تاريخنا ومستقبلنا، ونقول

للرئيس نحن مع القرار الوطني المستقل ولذلك نحن لن

نختلف معك ولن نختلف عليك وليسمع ذلك كل من يعتقد

أن المال قد يحقق تغيرا. المال قد يشترى ضعاف النفوس

أيديكم عن منظمة التحرير وعن حركة فتح».

#### رام الله - «القدس العربي»

اعتبر أحمد مجدلاني عضو اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأمين عام جبهة النضال الشعبي، أن عقد المؤتمر السابع لحركة فتح يمثل مصلحة وطنية عليا. ووافقه الرأي أحمد عبد الرحمن عضو المجلس الاستشاري لحركة فتح خالال حديث تلفزيوني على شاشــة التلفزيــون الرسـمي وعــدد مــن الفضائيات و الاذاعات الفلسطينية.

وبحسب مجدلاني فقد رأت الفصائل الفلسطينية في قرار اللجنة المركزية لحركة فتح تحديد موعد عقد المؤتمر السابع، خطوة مهمـة للغاية نظرا لحصـول تداعيات وتدخلات وضغوطات على الحركة قبل تحديد هذا الموعد. وكان هناك تخوف لدى الفصائل من أن تؤثر بعض الضغوطات والحملات التي حاولت النيل من الرئيس محمود عباس ومن الحركة على إمكانية عقد هذا المؤتمر خلال هذه الفترة،

وعبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن ثقته في أن حركة فتح الرائدة ستحدد موقفها وسوف تتجاوز " كل المعيقات أمام عقد مؤتمرها السابع، وقال إن «مؤتمر فتح ضرورة وطنية والأمر لا يخص الحركة فقط، ونحن ندرك أن استنهاض فتح وتعزيز وحدتها الداخلية من شأنه أن ينعكس إيجابا على الحركة الوطنية، وأن ضعف الحركة وتراجع دورها يجعل أطرافا أخرى تعبىء الفراغ وهى لا تمت للحركة الوطنية بصلة».

ورأى مجدلاني أن الأحداث الأخيرة في كل من الأزمة السورية واللبنّانية أثبتت أن الفلسطينيين كانوا صمام الأمان للوضع في لبنان وحتى في الأزمة السورية

«سُـجل لشـعبنا ولقيادته القدرة علـى صياغة موقف سياسي انطلق من موقف مبدئي يقوم على الحفاظ مؤكداً أن الحركة تؤمن بأن استقلالية القرار تصب في على وحدة أراضى سوريا وأن أمن هذا البلد الشقيق جزء من أمن شعبنا. وهذه سياسة حكيمة تتطلق من أن الموقف السياسي الفلسطيني يقف على مسافة واحدة من الأزمات ويعتبرأن القضية الفلسطينية عاملا موحدا وأن فلسطين لا ينبغى أن تكون طرفا من المحاور الإقليمية لأنها القضية المركزية لكل الأشقاء العرب».

واعتبر أحمد عبد الرحمن أن فتح تسير على عهد الشهداء والمناضلين والشرفاء والقادة العظام الذين

### العملية جاءت بعد اتهامهم بـ «التجنح» الأغا يرفض وقف السلطة رواتب عشرات الموظفين في غزة ويطالب الرئيس بالتدخل

#### غزة - «القدس العربي»:

أعلن موظفون يعملون في الوظيفة الحكومية، أن السلطة الفلسطينية أوقفت دفع رواتبهم هذا الشهر، ويتردد أن عملية وقف الراتـب وقعت بعد اتهام هـؤلاء بـ»التجنح»، وهو تهمــة تطلق على مؤيــدي النائب المفصــول من حركة فتح محمد دحلان، وعقوبتها الطرد من الحركة. من جهته طالب الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الرئيس محمود عباس بالتدخل لوقف الأمر.

وأعلن العديد من الموظفين وزملاء مساندون لهم، على مواقع التواصل الاجتماعي عن قيام السلطة بوقف رواتيهم عن الشهر الجاري، وأنهم تفاجأوا بالقرار وعلموا به عند ذهابهم للبنوك لاستلام قيمة الراتب الشهري. ووجه هؤلاء انتقادات شديدة لعملية قطع الراتب، على اعتبار أنها

استحقاق في ظل إعالتهم أسرا كبيرة، وعبروا عن رفضهم لما جرى عبر «هَاشتاغ» خاص بدأوا بتداوله منذ مساء أول من أمس. ولم يحدد عدد من جـرى وقف رواتبهم، غير أن هناك من يقدرهم بالعشرات.ويتردد أيضا أن عملية وقف الراتب جرت في أعقاب المسيرة التي نظمها نشطاء من حركة فتح موالون لدحلان في مدينة غزة مطلع الشهر الماضي، وتخللها إحراق صور للرئيس محمود عباس، وتوجيه هتافات ضده. وفي مرات سابقة جـرى وقف رواتب عـدد من مؤيدي دحلان، غير أن الرئيس عباس أمر في وقت لاحق بإعادة الرواتب بعدما قدمت إليه طلبات عدة من مسؤولين من

وفي هذا السياق قال الدكتور زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إنه إذا صح ما تردد من أخبار عن قطع رواتب عدد من العاملين في السلطة خلافا لقانون

الخدمة المدنية «فإن هــذا القرار خاطئ ومرفوض مهما كانت مبرراته». وأكد أن موقفه كان ضد رفض قطع الرواتب منه سيطرة حركة حماس على غزة في عام 2007، وقال «سياسة قطع الرواتب خلافا للقانون لا يمكن قبولها وهو إجراء غير إنساني بالإضافة لكونه غير قانوني». وأشار الأغا إلى أن عملية قطع الراتب لا تمس فقط الشخص المعنى بل أسرته وأطفاله أيضا. وقال إن الرئيس السابق ياسر عرفات لم

ولكن لن يشــترى دماءنا لأنها ليست للبيع، ونشدد على

أن القرار الوطني المستقل ليس افتراء على الحقيقة بل هو

وقال إن «المتاجرة بالقضية الفلسطينية للحفاظ على

أنظمة بعينها نهج مصيره الفشال. مطلبنا هو فلسطين

وصراعنا هو صراع وجود وليس على الحدود بين العرب

وإسـرائيل وهناك من يريد التطبيع مع إسرائيل قبل حل

القضية الفلسطينية لكن شعوبهم تسألهم ما هو موقفكم

من القضية المركزية. ونحن نقول لهم إياكم من أن تقتربوا

من نار فلسطين فهذه قضية مقدسة. حركة فتح لا تجد

مضيف «أن مثل هذا الإجراء خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها شعبنا، ستكون له نتائج مأساوية تزيد من الألم والمعاناة لأبناء شعبنا». وناشد الأغا من موقع مسؤوليته الوطنية والأخلاقية الرئيس عباس بــأن يتدخل لوقف هذا الأمــر «حفاظا على أبنائه العاملين وأسرهم ودعما للسلم الأهلى والمجتمعي».

يقطع «رواتب الجواسيس» حفاظا على أسرهم وأطفالهم



أحمد مجدلاني

أى مبرر قومى أو إسلامي أو شيوعي يسمح لأية دولة لتفرض إرادتها علينا أو تتدخل في شــووننا. وفلسطين هى السـد أمـام الأطمـاع الصهيونية ولن تكون جسـر التطبيع بين الأنظمة العربية وإسرائيل لأن دولة فلسطين

هى النقيض لإسرائيل». ووجه عبد الرحمن رسالة مفتوحة إلى حركة حماس قال فيها «إن الباب مفتوح للأخوة والشراكة والمؤتمر السابع سيتضمن برنامجا للمصالحة الوطنية ولنفتح صفحة جديدة وقرار المؤتمر السابع الوحدة أولا والوحدة أولا والوحدة أولا. أما الرسالة الثانية فكانت موجهة إلى المتجنحين (من يطلق عليهم جماعة محمد دحلان) وجاء فيها «عودوا إلى القرار الوطني المستقل ولا تكونوا أداة أو دمية بيد هــذه العاصمة أو تلــك فنحن الأحرص على عائلاتكم وعليكم أكثر من أي نظام عربي»،

#### النساء في إسرائيل: ضحايا الاقتصاد الليبرالي ونظام العسكرة الناصرة – «القدس العربي»:

تظهر نتائج مؤشر الجندرية الذي يشرف عليه مركز «متساويات» في إسرائيل أن درجة انعدام المساواة الجندرية ما زالت على حالها في السنوات ما بين 2004-

2010 ، وأن التمييز العنصري يكرس الفجوة بين العرب واليهود وأن الحلقة الأضعف هنا هي المرأة العربية.

وتم تسجيل تقلص في فجوة عدم المساواة بين الرجل

والمرأة نظرًا لسوء في الظروف الاقتصادية للتشغيل بالنسبة للنساء والرجال في قوة العمل وليس بسبب أي تحسّـن في مكانة النساء. وفي مجال المشــاركة في سوق العمل المدني على سبيل المثال وصلت نسبة تشغيل النساء إلى 59.2 % (% 28 بن العربيات) بينما هي 69.5 % بن الرجال ( 64% بين العرب). وفي معدل الراتب الشهري أيضًا يظهر فجوة عميقة بين النساء ورجال، حيث تتقاضى النساء ما قدره 1900 دولار تقريبا شهريا (1350 دولارا للنساء العربيات) مقابل 2900 دولار للرجال (1900 دولار للرجال العرب) أي ما قدره 67% من الراتب الشهري للرجال. كما يُشكل معدل الراتب الشهري للنساء العربيات ما قدره 70 % من معدّل الراتب الشهري للنساء اليهوديات. أماً في مجال الإعلام فيبين المؤشر أن ظهور الرجال في الإعلام بين السنوات 2005-2015 شكّل 76 %من الضيوفّ في البرامج الإخبارية مقابل 24 % نساء. في مجال عُمق انعدام المساواة أظهر التقرير أن أكثر مجال تعانى فيه النســاء من انعدام المســاو اة هو في القوّة السياسية والاقتصادية وفي التوزيعة الجندرية للمهَن، حيث تُشـــكل النساء 77 % من العاملين في مجال التدريس بينما يُشْكِّلن ما نسبته 35 % من العاملين في مجال الهايتك. أما في مجال الفقر فنسبة الرجال والنساء متقاربة جدًا (17.1 %و -18.3 % على التوالى) بينما النساء يُشكّلن 61متلقِّي ضمان الدخلّ وهذا يُظهر أن معانى الفقر بين النساء هي أكبر وأعمق من الأرقام المجردة، أما في مجال القوة السَّياسيَّة والاقتصاديَّة للنساء فتم التطرُّق في حسابه

إلى نسبة المديرات في مواقع رفيعة في سوق الاقتصاد

(38%)؛ في طواقم التّدريـس في الجّامعـات (23%)؛ رؤساء السلطات المحلية والمجالس الإقليمية ( %0.024).

وتلخص عضو الكنيست عايدة توما- سليمان من القائمة الشتركة، رئيسة لجنة المرأة البرلمانية في تلخيصها الجلسة أنه «يُمكن تلخيص المؤشر بنقطتين أساسيتين: أولاً، أن

النساء في إسرائيل يعملن أكثر، مُتعلّمات أكثر، موجودات في الحيّز العام أكثر ولكن لم ينجحن بعد في إحداث التغيير الرَّجو في مكانتهـنّ. والنقطة الثانية هـيّ أن هناك حاجةً

إلى تقدّم أساسي على كل الأصعدة وكل الاتجاهات حتى يتحقق التطور لصالح مساواة المرأة وبما في ذلك الوعى بأن الوضع السياسي، واستمرار العسكرة والاستيطان

والاحتلال والاقتصاد النيو ليبرالي لها تأثيرات مباشرة على مكانة المرأة وأي محاولة لتجاهلها سوف تجعلنا نراوح ويعمل مركز «متساويات» ـ مركز النهوض بالنساء في الحيـز العام – في إطار معهد فان ليـر منذ عام 2004 ، على فحص مكانة النساء والرجال في إســرائيل، وهو مؤشر مؤثر يفحص التغييرات الجاريــة ويعرض صورة مفصّلة لواقع انعدام المساواة في مختلف مجالات الحياة - العمل والتعليم، والفقر، والقوة السياسية والاقتصادية، والثقافة والإعلام، والعنف، وتقسيمة الوقت، والصحة، وعلاقات المركز – الضواحي، والمجتمع العربي، وكل سنة تضاف إليه مجالات جديدة. يشار الى أنه رغم الاضطهاد المزدوج تتقدم المرأة لدى فلسطينيي الداخل بثبات، إذ تظهر معطيات رسمية مع بدء العام الدراسي الجامعي الجديد أن نسبة النساء لدى الطلاب العرب في جامعات البلاد تبلغ 62%

ويرى مراقبون أن ذلك يبشر بتغيرات مهمة مستقبلا

لصالح المرأة العربية بكل ما يتعلق بالحيز العام.



مقاومون تابعون للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يشاركون في حفل تخرج دفعة جديدة في رفح جنوب غزة أمس (رويترز)

#### ميلادينوف: لا يمكن تحقيق السلام دون حل القضية الفلسطينية

## دبلوماسية فلسطينية تطالب المجتمع الدولى ببذل جهود حقيقية لإنهاء الاحتلال وإعطاء وتنفيذ حق تقرير المصير

دولة فلسطن المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية. وذكرت رشيد في كلمتها التي نقلتها وكالة الأنباء الفلسـطينية الرسـمية «وفا» أن تقرير الأمـين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الجمعيــة العامة حول هذا البند «يؤكد أن حق الشعوب في تقرير المصير مكرس في المادة الأولى من كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». وشددت على أن هذه المواد تنص على أن «لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في أن تسعى لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بحرية.»

وأشارت إلى أن هذين البندين جنبا إلى جنب مع جميع أحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، كلها تنطبق على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأضافت «لكن لدة نصف قرن تقريبا لم يتم تجاهلها فحسب ولكن انتهاكها

للشعب الفلسطيني أن يعيش في أمن وحرية وكرامة في

بشكل صارخ بحق الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الإسرائيلي»، و أكدت الدبلو ماسية الرشيد أن الشعب الفلسطيني حرم من حقه الأساسي والجوهري في تقرير المصير نتيجة استمرار السياسات والتدابير الإسرائيلية غير القانونيــة لخلق وقائع جديدة علــى الأرض من خلال بناء المستوطنات والجدار ومصادرة الأراضى الفلسطينية، وتدمير المنازل والبنية التحتية والتهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين وإقامة نقاط التفتيش وتقييد الحركة والتنقل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وأضافت «مند بداية الاحتلال في عام 1967، استمرت هذه السياسات غير القانونية بلا هوادة من قبل الحكومات الإسـرائيلية المتعاقبة في مخالفة جسـيمة لاتفاقية جنيف الرابعة». وأشارت إلى استمرار أعمال العنف والإرهاب على أيدي المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم وأماكنهم المقدسـة، تحت حمايـة ومرأى قـوات الاحتلال الإســرائيلي. واســتندت إلى مــا تؤكده جماعــات حقوق الإنسان، بأنّ عدم المساءلة عن هذه الجرائم التي وصفتها ب

«الإرهابية» من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلي «يشكل انتهاكا آخر لالتزامات إسرائيل القانونية بحماية السكان الفلسطينيين باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال». وأكدت أن حق تقرير المصير لا ينتهك ببناء المستوطنات فحسب ولكن استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة لمدة عشر سنوات هو شكل آخر لانتهاك هذا الحق لنحو مليوني فلسطيني يعيشون هناك. وقالت إنه بالإضافة إلى هذه الأنتهاكات، هناك نصف الشعب الفلسطيني يعيش كلاجيء، محروما مـن حقه في العودة لما يقرب من سـبعة عقود حتى الآن. من جهته قال المبعوث الأممى لعملية السلام نيكولا ميلادينوف، إنه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق السلام مع باقى الدول في المنطقة دون حل النزاع معهم. وأضاف في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية أنّ توسيع رقعة الاستيطان في الضفة الغربية «يعتبر عائقا أمام السلام وانجاز حل الدولتين». ومؤخرا نددت الكثير من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة بمخططات إسرائيل

لإقامة المزيد من المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية.

صمم برنامج «فينيكس» كأول تطبيق للواقع الافتراضي في فلسطين

## طالب غزي يحطم قيود الحصار ويحلق بعقول وعيون السكان في أجمل المناطق السياحية دون عناء السفر

#### غزة - «القدس العربي»:

غزة\_«القدس العربي»:

. بند «حق الشعوب في تقرير المصير».

طالبت دبلوماسية فلسطينية منظمة الأمم المتحدة ببذل

الجهود الحقيقية لإنهاء الاحتلال الإســرائيلي وانتهاكاته،

والمضي قدما من أجل إعمال الحقوق غير القابلة للتصرف

. للشعب الفلسطيني، خاصة حقه في تقرير المصير، في

الوقت الذي أكد فيه المبعوث الأممي لعملية السلام نيكولا

ميلادينوف، أنه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق

حاء ذلك في كلمة ألقتها الدبلوماسية نادية رشيد،

المستشار أول في البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطن لدى

الأمم المتحدة، أمام اللجنــة الثالثة، التابعة للجمعية العامة

والمعنية بالمسائل الاجتماعية والإنسانية والثقافية، حول

وأبرزت الدبلوماسية الفلسطينية في كلمتها الجرائم

التي تقترفها إســرائيل بحق الشعب الفلسـطيني، ودعت

لوقفها وإلى توفير المجتمع الدولي كل المقومات حتى يتسنى

السلام مع باقى الدول في المنطقة دون حل النزاع معهم.

كشفت الجامعة الإسلامية في قطاع غزة عن تمكن أحد طلابها من تصميم تطبيق مخصص للهواتف الذكية، يجعل من الشخص أينما كان يتجول افتراضيا في كل مناطق العالم السياحية بدءا من مدينة البتراء في الأردن، وحتى جزر هاواي في أمريكا، ويعايش الحدث، دون أن يغادر

ويبدأ تقرير وزعته الجامعة الإسلامية ومقرها مدينة غزة، وتلقت «القدس العربي» نســخة منه، بالتساؤل وهو يروج لشروع الطالب «هل أنت من محبى السفر؟ ٠٠٠ هل ترغب برحلة سفاري أو في التجوال حول مدينة البتراء التاريخية أو ربما

جانب كونه ممتعاً»، لكن حين الحديث عن سكان غزة المحاصرين، تذكر أن الأمر يصبح «صعباً للغاية إن لم يكن مستحيلاً». وكشفت الجامعة أن الطالب أحمد الشـرفا(22 عاما) خريج قسـم تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتطوير الويب «الشبكة العنكبوتية» في كلية تكنولوجيا المعلومات، تمكن من خلال تصميم حديث أن يأخذ الشــخص حيث شاء دون أن يغادر غرفته أو حتى سـريره. ولم يعد يحتاج المسافر الذي يريد أن يقوم بجولة سياحية للتعرف على معالم عديدة في العالم وبعض المدن الشهيرة، سوى هاتف ذكى، ونظارة ذَّكية، وأحد تطبيقات PHOENIX «فَينيكس».

استكشاف جزيرة هاواي؟». ويجيب علي هذا

التساؤل «قد يجد البعض السفر أمرا مرهقا إلى

إلى أن شركته الريادية «فينيكس» هي أول شركة وتقول الجامعة إن «فينيكس» الذي استلهم اسمها الخريج الشرفا من أسطورة طائر الفينيق أو الرّخ، تعمل على تصميم تطبيقات الواقع الافتراضي للهواتف الذكية، حيث تعمل تقنية الواقع الافتراضى «VR « على مبدأ الصور بزاوية رؤية 360 درجة ، بحيث تسمح للشخص بالانتقال ذهنيًا إلى بيئة افتراضية مغايرة تماما للبيئة الموجود فيها بالواقع. ويقول مصمم التطبيق أن «فينيكس» يتيح للمستخدم بعد وضع نظارة VR مشاهدة المكان ليس فقط من خلال شاشة الهاتف، بل يمكنه أيضا التجول داخله بكل زوايا الرؤية بما يشعره بأنه موجود في المكان فعلياً. وأشار الشرفا الى أن

التطبيق يمكن أن يستخدم في مجالات عدة بينها،

المجالات الترفيهية، والتاريخية، والعلمية، لافتا

أنه من المكن أن يلبي طموح وأماني الكثير من خاصة منذ أن فرضت إسرائيل حصارها المحكم على السكان قبل عشر سنوات، وما صاحبه من إغلاق السلطات المصرية لمعبر رفح، حيث لا تفتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، لا تكفى حاجة السكان وتخصص فقط لسفر الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب، ويقول

هذا الشاب إن الإنترنت وفرت للشباب معارف

فلسطينية تعمل في مجال الواقع الافتراضي. ويشير إلى أنه فيما يخص سكان قطاع غزة

بالوصول إلى مكان خارج غزة، وهو ما جعل هناك المحاصر فإن للتطبيق أهمية أكبر، على اعتبار أهمية للتطبيق، كونه يوفر جولة في أي مكان ممكن يخطر ببال أحدهم مع وجود إسقاط صوتي ويحرم سكان قطاع غزة من السفر بسهولة، لمعلومات عن كل زاوية في المكان، وفي التصميم الجديد أستطاع إنجاز جولة في

مختصة بالحضارات والإرث التاريخي على أرض

المسجد الأقصى، وأخرى في معبد فرعونِي، وكذلك جولة داخل الأوعية الدموية مصحوبة بمشاهد لسير كرات الدم الحمراء والبيضاء، ويأمل في تطوير فيلم ثلاثي الأبعاد عن قبة الصخرة، ومكتبة على الإنترنت والهواتف الذكية،

واسعة عن ثقافات وحضارات، وأوجدت لديهم

الفضول لزيارتها والتجول في أركانها، لكن الوضع

السياسي والاقتصادي والحصار لا يسمح لهم

وحدة إنتاج تكنولوجيا للوسائط المتعددة في فلسطين لتكون «مرجعا ومنتجا معا للتطبيقات والمشاريع ذات الاختصاص». يشار إلى أنه رغم الحصار هناك الكثير من الطلبة الذين أبدعوا في أبحاث التخرج في الوصول إلى اختراعات ساهمت في إيجاد حلول لمشاكل الحصار المفروض على القطاع. وسبق أن كشف النطاق عن تمكن شبان من تصميم طابعة ثلاثية الأبعاد، فيما تمكنت طالبات من ابتكار مادة مستخلصة من بقايا الطعام والنفايات العضوية، واستخدامها بديلًا للإسمنت والرمل في الخلطات الخرسانية، إضافة إلى تمكن طلبة آخرين من اختراع عربات تعمل بالطاقة الشمسية.

فلسطين. وقال إنه أيضا يطمح لتأسيس أول وأكبر

### مع عقد اجتماع اليوم لهيئة التنسيق التي تضم أعضاء المكتب السياسي ووزراء الحزب ونوابه

## الجزائر: زعيم حزب الأغلبية الجديد يستعد لقطف رؤوس وتعيين «حرسه الجديد»!

مازاد في قلقهم، ولعل هذا القلق هو رئاسية خامسة، رغم أن الانتخابات

#### الجزائر «القدس العربي»:

يعقد اليوم (السبت) حزب جبهة التحرير الوطنى (الأغلبية) في الجزائر اجتماعا لهيئة التنسيق التي تضم أعضاء المكتب السياسي ووزراء الحزب في الحكومة ونوابه في غرفتي البرلمان، وهو اجتماع يشرف عليه الأمين العام الجديد جمال ولد عباس، والذي سيعطى خلاله الخطوط العريضة للسياستة التي سيطبقها الوافد الجديد إلى الأمانة

ويأتي هذا الاجتماع، الذي لم تكشف قيادة الحزب عن تفاصيل أجندته بعد، في وقت بدأ فيه الحديث عن تغييرات سيقوم بها الأمين العام الجديد للحزب جمال ولد عباس، الذي لم يمر على تعيينه سوى أسبوعين،

الحزب في ظروف غامضة، وقدم تبريرات لم تقنع الكثيرين سواء من الأولى بدأ في تقريب بعض القياديين حتى من الذين ليسوا أعضاء لجنة في المكتب السياسي والعمل معهم في نوع من التكتم، بعيدا عن أنظار

خصومه أو الموالين له، وحتى وإن كان ولد عباس قد سارع في وقت أول إلى طمأنة الحرس القديم من الموالين لعمار سعداني بأنه لن يتعرض لهم، لكن هـؤلاء لـم يطمئنوا بشكل كامل لتلك الوعود التى أطلقها الأمين العام الجديد، بعد أن أضحى واضحا أنه جاء بخريطة طريق تختلف عن تلك التي كان يسير عليها سلفه عمار سعداني، كما أن ولد عباس ومنذ أيامه

خلفا لعمار سعداني الذي غادر قيادة

نو فمبر/ تشرين الثاني. على جانب آخر فإن هذا الاجتماع بعض أعضاء المكتب السياسي، الذين وجدوا أنفسهم على الهامش، وهو

من أجل إطلاق أسماء مجموعة من شهداء الثورة التحريرية على هذا كما أن ولد عباس الذي حاول أن یکون متحفظا فی تصریحاته منذ تعيينه على رأس الحرب، كان قد صرح قبل أيام أنه سيعلن عن قرارات مهمة قريبا، كما أنه أسر لمقربين منه

الذي جعل 10 وزراء ينزلون إلى مقر الحزب المركزي الخميس الماضي،

يأتي في وقت بدأ الأمين العام الجديد جمال ولد عباس بدأ يدلى بتصريحات مثيرة للجدل، عندما قال فى وقت أول إن الحزب سيرشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية

أنه لن يتحدث إلا بعد الخامس من

وهو تصريح تفاجأ له حتى زملاؤه في قيادة الحزب، مثل حسين خلدون عضو المكتب السياسي والناطق باسم الحزب، والذي قال إن الحديث عن و لاية رئاسية خامسة أمر سابق لأوانه، لأن الولاية الحالية مازال في عمرها سنتان ونصف، قبل أن يضيف ولد عباس تصريحا أكثر إثارة للجدل، عندما أكد أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيقف على قدميه خلال ستة أشهر، وأنه يقول هذا الكلام بصفته كطبيب وكمطلع على الملف الصحي للرئيس وليس بصفته كرجل سياسي، وهو التصريح الذي

الرئاسية المقبلة لن تتم قبل 2019، أثار الكثير من الاستغراب، خاصة وأنه تزامن مع التصريحات المتعلقة يترشح الرئيس لو لاية خامسة.

جانب من المؤتمر العاشر لحزب جبهة التحرير الوطني

عودة خدمة الاتصال المجانى عبر مواقع التواصل

الاجتماعي في المغرب بعد 11 شهرا من المنع

#### هيئة حقوقية دولية تنتقد «الرقابة المفرطة» على الاعلام في الصحراء

### توزيع طلب المغرب الانضمام للإتحاد الأفريقي بعد احتجاج مغربي الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

قالت مصادر رسمية مغربية إن مفوضية الاتحاد الأفريقي بدأت منذ أمس الجمعة توزيع طلب المقرب الانضمام للأتحاد وذلك بعد احتجاج مغربي من تأخر المفوضية توزيع الطلب على الأعضاء الذي قدم في ايلول/ سبتمبر

وقالت وزارة الخارجية المغربية على صفحتها الالكترونية إن رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما، أخبرت الوزير صلاح الدين مزوار بأن طلب المغرب بشان الانضمام إلى الاتحاد الأفريقي سيوزع على مجموع أعضاء الاتحاد ابتداء من يوم غد (اليوم)

وأضافت الوزارة أنـه «عقب الاتصال الهاتفي ليوم 31 تشرين الاول/ أكتوبر 2016 بين الملك محمد السادس، والرئيس التشادي، إدريس ديبي إتنو، الرئيس الحالى للاتحاد الأفريقي، بخصوص توزيت الطلب المغربي للأنضمام إلى المنظمة الأفريقية، أجرى وزير الشــؤون الخارجية والتعاون، صلاح الدين مزوار، أمس الأول الخميس، مباحثات مُلِّعُ نَكوسازاناً دلاميني زوما، رئيسة مفوضيةً الاتحاد الأفريقيّ».

وأضاف البلاغ أن «دلاميني زوما أفادت بان طلب المغرب سيتم توزيعه على مجموع أعضاء الاتحاد الأفريقي ابتداء من يوم غد (اليوم) رابع تشرين الثاني/ نوفمبر 2016».

وطلب العاهل المغربي الملك محمد السادس، في اتصال هاتفي يوم الاثنين الماضي مع رئيس تشاد، آدريس ديبي إتنو، بصفته رئيس الدورة الـ27 لقمةً الاتحاد الأفريقي، التدخل لدى رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما، لتوزيع طلب انضمام الرباط إلَّى الاتحاد الأفريقي على جميع الدول الأعضاء في المنظمة.

وقال بلاغ للديـ وان الملكى إن الرئيس التشادي «تفاعل بشكل إيجابي» مع طلب

العاهـل المغربي، وأضاف أنه «سـيقوم باللازم في هذا الصدد». وأوضح أنه «كان يتعين على زوما،

> ايلول/ سبتمبر الماضي». وانسحب المغرب 1984 من العمل الأفريقي الجماعي المؤسساتي، الذي كان ممثلا بمنظمة الوحدة الأفريقية، احتجاجا على قبول المنظمة الجمهورية الصحراوية التي اعلنتها جبهة البوليساريو من جانب واحد 1976، وبعث العاهل المغربي الملك محمد السادس في تموز/يوليو الماضي برسالة إلى القادة الأفارقة خلال قمة الاتحاد الأفريقي، في العاصمة الرواندية كيغالي، يعبر فيها عن رغبة بلاده في استعادة عضويتها بالاتحاد، طالبا فيها إزالة أسباب انسحابه من منظمة الوحدة الأفريقية، ورحبت 28 دولة أفريقية شاركت في القمة بالطلب، واصدرت بيانا

دعت فيــة لتعليق عضويــة الجمهورية الصحراوية. ويثير الطلب المغربي نقاشا حول وضعيــة الجمهوريــة الصّحراويــة فّى حضور المغرب بالاتحاد، حيث أن نظام الاتحاد لا يتضمن حالة الطرد ويشير إلى التعليق الذي حدد أســبابه في الانقلاب على حكومة شرعية وهسي الحالة التي علقت فيها عضوية مصر 2013 بعد الانقلاب على الرئيس المصري محمد

كما تطرح أسئلة متعددة حول الخريطة الرسمية التي سيقدمها المغرب لحدوده ووضع الصحراء الغربية التي استردها من اسبانيا 1976 وتنازعه على سيادتها جبهة البوليساريو وتسعى لانفصالها وإقامة دولة مستقلة عليها.

وبعد مواجهات عسكرية بين القوات المغربية وقوات البوليساريو امتدت من 1976 – 1991، ساد وقف إطلاق النار في المنطقة، تراقبه قـوات للأمم المتحدة (مينورسيو) التي كلفت أيضا بالإعداد لاستفتاء تجريه المنظمة الدولية ليقرر الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة

المجلس الرئاسي الليبي، فتحي

المجبري، الذي وصل، الثلاثاء،

للقاهرة عن تقديره لحاو لات تمكين

الأطراف الليبية من التوصل إلى

أو الاندماج بالمغرب، لكن تباينا بن الأطراف حول من له حق المشاركة بالاستفتاء، أدت إلى تعثر تطبيقه حتى تطبيقاً للميثاق المؤسس، ووفقا لقتضيات عمل المنظمة، المبادرة بالتوزيع وتقدم المغرب 2007 بمبادرة بمنح

الصحراويين حكما ذاتيا تتمتع الفوري لهذا الطلب، الذي تسلمته يوم 22 مؤسساته المنتخبة بسططات واسعة تحت السيادة المغربية، ورفضت جبهة البوليساريو المبادرة وتصرعلى إجراء الاستفتاء، إلا أن وضعية المينورسيو القانونية والعملية بقيت قائمة، رغم طلب المغرب في اذار/ مارس الماضي سحب المكون المدني (83 موظفا) من البعثة احتجاجا على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كيمون وصف فيها بـ«الاحتــلال» التواجــد المغربي بالصحراء، إضافة إلى أن إجراء الاستفتاء لم يعد مسألة عملية. وبعد خفوف حدة التوتر تم الاتفاق

في تموز/ يوليو الماضي على العودة التدريجية للموظفين المدنيين وعاد 25 موظفا فيما تطالب جبهة البوليساريو ومؤيديوها الإسراع بعودة بقية

وقدم الأمن العام المساعد المكلف ببعثات حفظ السلام، هيرفي لادسوس، اول امس الخميس، لجلس الأمن تقريرا بخصوص بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحرا يتضمن تقييما شاملا للزيارة الأخيرة التي قام بها ما بين 18 و25 تشرين الاول/ أكتوبر الماضي، إلى المنطقة بدءً من الرباط مرورا بالعيون والكركرات وصولا إلى مخيمات تيندوف، كما يتطرق أيضا إلى الأزمة التى تهدد بالانفجار بين المغرب وميليشيات البوليساريو في منطقة الكركــرات الحدودية بعد قيـــام المغرب بتطهير المنطقة من المهربين وتجار المخدرات وتعبيد الطريق الرابط ببن نقطة مراقبة الحدود المغربية ونظيرتها

الموريتانية (3 كلم ونصف). وأثارت الخطوة المغربية احتجاج جبهة البوليساريو واعتبرته اختراقا مغربيا لخط وقف إطلاق النار الذي حددته اتفاقية 1991 وأرسطت دوريات مسلحة بالقرب من ورشة تعبيد الطريق

#### وهو ما دفع الأمم المتحدة لنشر دوريات لعدم الاحتكاك.

من جهة أخرى ناشدت منظمة مراسلون بلا حدود»، السلطات المغربية بالكف عـن انتهاك حقـوق الصحافيين «الصحراويين» والأجانب الذين يرغبون في تغطية قضايا الصحراء، مشيرة إلى أنها سجلت اعتداءات أثناء المظاهرات ومحاكمات للصحافيين الصحراويين إلى جانب طرد الصحافيين الأجانب، الذين يسعون لتغطية الأحداث والقضايا الصحراوية،

وانتقد الهيئة الحقوقية الدولية

في بيان لها، نشره موقع لكم المغربي، «الرقابة المفرطة على المعلومة في الصحراء من طرف السلطات المغربية تجعل عمل المراسلين الصحافيين شبه مستحيل»، معتبرة أن «الشهادات على الأرض تدين السلطات المغربية، وتساءلت إلى متى ستبقى هذه القيود الخطيرة على حرية الإعلام؟» وقالت إن تغطية ما يدور في هذه المنطقة الحساسة عاجل و ضروري لتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان ولا سيما أن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في

الصحراء غير مفوضة لتوثيقها. وأشارت المنظمة إلى حادثة طرد كاميل لافوا صحافية مستقلة تتعاون مع (le Monde) الفرنسية من مدينة الداخلة يوم 23 تشرين الاول/ أكتوبر الماضى نحو فرنسا بينما كانت تقوم بتحقيق حول الوضع في المنطقة، وأثناء استجوابها تم تعليق خدمات شريحة هاتفها المحمول وبريدها الالكتروني، إلى جانب توقيف الصحافيين سعيد اميدان وابراهيم لعجيل من طرف الشرطة المغربية في مدينة كلميم واحتجزا احتياطيا لمدة ثلاثة أيام قبل إطلاق سراحهما، وهما الآن يواجهان محاكمة بتهمة «إهانة موظف عمومي» التي تصل العقوبة فيها إلى سنة ستجنا وتحمسة آلاف درهم غرامة وقد تم تأجيل قضية اميدان و لعجيل يوم 1 تشرين الثاني/ نوفمبر من طرف المحكمة الابتدائية بكلميم للخامس عشر من كانون الثاني/

#### ويقوم النشطاء بحملة ضد الوكالة والمسؤولين وعلى رأسهم رئيس الحكومة، الذي لم يتمكن من التدخل والاستجابة لمطالب أبناء الشعب سواء في المغرب أو الجالية المقيمة في الخارج، لرفع الحظر عن التحدمة التي

تساعدهم في التواصل بشكل أسهل وتكلفة أقل. ودعا النشطاء من خلال حملتهم إلى ضرورة الإبقاء على الخدمة بعد اختتام قمة المناخ كوب 22، معتبرين أن اعادة حظرها بمثابة تمييز بينهم وبين الأجانب.

وشدد النشطاء على ضرورة استجابة المسؤولين لمطلبهم باستمرار خدمة «الفويب»، على اعتبار أنهم أبناء الوطن ووجب إعطاؤهم الأولوية قبل الأجانب، مؤكدين أن إعادتها بسبب هؤلاء الأخيرين بمثابة إهانة لجميع المغاربة. وقالت مصادر الوكالة أن عودة المكالمات المجانية عبر الأنترنت (VoIP)، ليس له علاقة بتنظيم مؤتمر المناخ "كوب22 ، وإنما بسبب خسارة الاقتصاد المغربي لملايين دولارات بعد المنع.

وقال تقرير صدر عن المركز الأمريكي للابتكار التكنولوجي، التابع لمعهد "بروكينغز"، ان المغرب خسر 320 مليون دو لار في ستة أشهر، نتيجة منع المكالمات المجانية عبرالأنترنت (VoIP).

## اعتقال خمسة موالين لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المغرب

حكومة اسبانيا الجديدة استمرار للنهج الليبرالي

#### الرباط - القدس العربي:

الرباط – القدس العربي:

من منع المكالمات المجانية.

عادت خدمة الاتصال المجاني عبر مواقع التواصل

الاجتماعي «فيسبوك» و»واتساب» و»مسجنر» بشكل

رسمي إلى المغرب صباح امس الجمعة بعد وذلك 11 شهرا

وأمرت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، المكلفة

بتدبير هذا القطاع، الفاعلين الثلاثة في مجال الاتصالات

(اتصالات المغرب وميديتيل وانوي)، برفع الحظر على

خدمة «الفويب»، وإطلاقها بشكل فوري على جميع

شبكاتهم الثابتة والمتنقلة قبل انطلاق أشغال قمة المناخ

«كوب22» المقرر عقدها يوم الاثنين المقبل في مدينة مراكش.

وأكدت الوكالة في بلاغ لها، أنها ستسهر على

تمكين المستهلكين من الاستفادة من أفضل التطورات

التكنولوجية، في تناسق تام مع متطلبات تطور القطاع

والفاعلين وفي إطار احترام النصوص التنظيمية الجاري

وأثار قرار الوكالة، موجة من الغضب والاستياء لدى

عدد كبير من النشطاء الذين اعتبروه ترضية للأجانب

خصوصا أنه من المنتظر إعادة الحظر بعد انتهاء المؤتمر.

قالت السلطات المغربية إن الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب اعتقلت في مدينة تطوان/شمال المغرب أمس الجمعة مشتبها بهم يرتبطون بتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) كانوا يستعدون لتنفيذ عمليات

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بلاغ أرسل لـ» القدس العربي» المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية DST)، تمكن امس الجمعة من إيقاف 5 من المشتبه بانتمائهم إلى خلية إرهابية في تطوان.

وأضافت وزارة الداخلية المغربية أن التحريات الأولية أكدت «أن أفراد هذه الخلية الإرهابية كانوا يخططون

أو بفرعه بليبيا، قبل أن يقرروا إعلان «الجهاد» بالملكة تنفيذا لتعليمات قادة هذا التنظيم الإرهابي».

وقالت إن المتابعة الأمنية «كشفت مدى الانخراط الكلي لعناصر هذه الخلية في الأجندة التخريبية التي سطرها التنظيم الإرهابي السالف الذكر، وذلك من خلال سعيهم الحثيث لتنفيذ عمليات إرهابية خطيرة بالملكة، بعدما قام بعض المشتبه فيهم بعمليات مراقبة وترصد لأهداف حساسة في مدينة تطوان تحضيرا لاستهدافها».

وأضاف بلاغ الوزارة أن «المشتبه فيهم دأبوا على القيام بتدريبات شبه عسكرية في الغابات المجاورة لمدينة تطوان من أجل الرفع من جاهزيتهم القتالية.. وسيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الجاري معهم تحت إشراف النباية العامة».

### مجموعة الأزمات تدعو لإعادة التفاوض حول الاتفاق السياسي في ليبيا

## مباحثات في القاهرة حول سبل تنفيذ اتفاق الصخيرات الليبي

شهدت القاهرة، الخميس، مباحثات مصرية ليبية، لتقريب وجهات النظر بين فرقاء ليبيا وتقديم حلول لتنفيذ اتفاق الصخيرات في المغرب، خلال لقاء جمع سامح شكري، وزيـر الخارجية المصري، مع فتحي المجبري، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي. وأوضحت الخارجية المصرية، في بيان أن «المناقشات ركزت على كيفية الوصول إلى نقاط اتفاق تضمن تنفيذ اتفاق الصخيرات، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، وتوفير الدعم الدستوري لها من قبل مجلس النواب الليبي، كي تضطلع بمهامها الرئيسية

■ القاهـرة – طرابلس – وكالات :

على كل أبناء الشعب». وحول طبيعة نقاط التوافق، أضاف شكري، أنها «حلول (لم يكشف عنها) ترضي جميع الأطراف، وتحافظ على كيان الدولة الليبية وتحمى مؤسساتها، بما يمكنها من القضاء على الإرهاب، ويسهم في تحقيق الأمن و الاستقرار للشعب».

فى توفير الأمن وحماية مصالح

المواطنين ورعايتها بما يعود بالنفع

وقال خلال اللقاء، إن بلاده «تسعى إلى توفير بيئة مواتيه ومناخ ملائم يعزز من قدرة جميع أطراف المعادلة الليبية على التوصل إلى التوافق المطلوب، وتنفيذ اتفاق الصخيرات مع الحفاظ على المؤسسات الدستورية

من جانبه، أعرب نائب رئيس

التوافق، والعمل معامن أجل إعلاء المصلحة العليا للشعب. وفي وقت سابق الخميس استقبل طارق القونى، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا، جوناثان وينر؛ حيث تمت مناقشة تطورات

المسار السياسي. وقالت الخارجية المصرية، في بيان آخر، إن «المبعوث الأمريكي أعرب عن اهتمامه بالالتقاء بالمسؤولين المصريين بشكل مستمر، حتى يتسنى التنسيق بين الدولتين حول كيفية التوصل إلى توافق بين الليبيين». من جهتها اعتبرت مجموعة الأزمات

الأوضاع في ليبيا وكيفية إنجاح

الدولية في تقرير نشرته الجمعة أن الاتفاق السياسي الليبي الموقع قبل نحو عام وصل إلى طريق مسدود، وأن هناك حاجة ملحة لإطلاق مفاوضات جديدة تشمل خصوصا اللاعبين الأمنيين بهدف تعديل هذا

في كانون الأول/ديسمبر 2015، وقع سياسيون ليبيون الاتفاق بوساطة من الأمم المتحدة في مدينة الصخيرات في المغرب آملين في إنهاء النزاع العسكري والسياسي في البلاد الغنية بالنفط عبر تشكيل

دولى كبير وانتقالها إلى طرابلس في نهاية اذار/مارس، إلا أنها فشلت فى ترسيخ سلطتها على كامل ليبيا بعدما عجزت عن الحصول على ثقة البراان المنتخب الذي يتخذ من شرق البلاد مقراله ويدعم حكومة منافسة لحكومة الوحدة. كما أنها لم تتمكن من إيجاد حلول للمشاكل اليومية التي يواجهها الليبيون، وعلى رأسها نقص السيولة في المصارف وارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازية. ويطالب أعضاء في البرلان بإعادة إطلاق مفاوضات حول الاتفاق السياسي قبل منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية، داعين إلى إلغاء مادة قد تؤدي إلى خسارة قائد القوات الموالية لهذا البرلمان، العسكري النافذ خليفة حفتر، لمنصبه

كقائد للقوات المسلحة. وقال تقرير مجموعة الأزمات إن «خريطة طريق الاتفاق التي تنص على أن تقوم حكومة انتقالية تضم البرلمانين (البرلمان المنتخب وبرلمان منافس في طرابلس) و حلفاءهما بتكوين إطار سياسي جديد وتعيد دمج الميليشيات، لم يعد يمكن تطبيقها من دون إدخال تعديلات عليها». وأضاف «هناك حاجة لإطلاق مفاوضات جديدة تضم اللاعبين الأمنيين الرئيسيين من أجل منح

وحذر التقرير من أن ليبيا تقف عند انتقالية لعامين تنتهي بانتخابات. لكن رغم ولادة هذه الحكومة بدعم حافة نزاع عسكري كبير بين القوات التى يقودها حفتر والتى سيطرت مؤخرا على موانئ التصدير الرئيسية في منطقة الهلال النفطي، والقوات المؤيدة لحكومة الوفاق التي باتت قاب قوسين أو أدنى من السيطرة على مدينة ســرت التي اتخذها تنظيم

حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة حكومة الوحدة دعما أكثر توازنا».

البلاد لكنها تبعد نحو 200 كلم فقط عن سرت (450 كلم شرق طرابلس). وقالت مجموعة الأزمات «هناك احتمال بأن تقوم بعض القوات في سرت وبدعم من قوات أخرى من غرب ليبيا بالسير شرقا والاشتباك مع القوات التي يقودها حفتر في الهلال النفطي، أو أن تقوم هذه القوات (بقيادة حفتر) بالسعي للتحرك نحو

«الدولة الإسلامية» ملاذا له لنحو عام.

وتقع منطقة الهلال النفطى في شرق

ورأى التقرير أن «أهداف (اتفاق) الصخيرات في تجنيب البلاد مواجهة عسكرية إضافية والحؤول دون حدوث انهيار مالي، تبدو بعيدة المنال»، معتبرا أن «إعادة إطلاق المسار السياسي أمر أساسي». وتابع أن «محاولة تطبيق الاتفاق السياسي من دون موافقة البرلمان (المنتخب) وحفتر يجب أن تتوقف، وكذلك يجب الضغط على حفتركي يقبل بالتفاوض. على الجانبين أن يقدما تنازلات، خصوصا فيما يتعلق بالشق الأمني».

#### مدريد - «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

شكل زعيم الحزب الشعبى المحافظ ماريانو راخوي الحكومة الإسبانية بعد انتظار دام عشرة أشــهر، وهي الحكومة التي تأتــي في ظروف صعبــة للغاية قد تزيد من مشــاكل البلاد، كمــا أنها تتميز بطابعها القروسطوي، وفق بعض المعلقين لعدم وجود ولو وزير من أصول مهاجــرة عكــس حكومــات أوروبية في فرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا ضمن دول أخرى.

وعاشت اسبانيا عشرة أشهر

من التوتر السياسي نتيجة إعادة

الانتخابات وعدم نجاح أي حزب في تشكيل الحكومة وخاصة الحزب الشعبي المحافظ الذي تصدر الانتخابات التي جرت الصيف الماضى ولكن بدون أغلبية تؤهله للحكم، وتجاوزت اسبانيا هذا الوضع بعد قيام أغلبية الحزب الاشتراكي بالامتناع بالتصويت به «لا» على ماريانو راخوي رئيسا للحكومة، وأعلن ماريانو راخوي الحكومة الجديدة مساء الخميس من الأسبوع الجاري، وتميزت باستمرار وزراء من الحكومة السابقة ولاسيما وزير الاقتصاد لويس دي غيندوس ووزيرة العمل فاطمة بانييز ونائبة رئيس الحكومة ثوريا سانس دي سانتا ماريا، ومن ضمن الوجود الجديدة وزيرة الدفاع ماريا دولوريس دي كوسبدال التي تعتبر ثاني امرأة تحتل هذا المنصب في التاريخ العسكري الإسباني، في الخارجية الفونسو داستيس الخبير في الشؤون إلى احتجاجات حقيقية في الشارع بل أن الأوروبية. وكتبت الصحف الإسبانية أن تعيين هذا الدبلوماسي مرده الى مواجهة «الباييس» فقد كتبت أن الحكومة هي ذات مدريد التطورات التي قد تترتب عن

انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



التى تريدها البلاد ستنتظر أكثر، وذهبت التحاليل إلى اعتبار أن استمرار وجوه في حقائب وزارية هامة مثل العمل والاقتصاد يعنى استمرار ماريانو راخوي في سياسة التقشف التى تثير استياء الكثير من الإسبان. ودفع هذا ببعض الهيئات السياسية ومنها حزب بوديموس اليساري إلى الإعلان عن دعمه لكل التظاهرات الشعبية التي قد تشهدها اســبانيا ضد سياســة اليمين وحلفائه. المجال أمام الهجرة. ويؤكد محللون مهتمون بالشأن الإسباني في جرائد تقدمية مثـل دياريو وبوبليكو وأنفوليبري أن الحكومة التي لا تتمتع بالأغلبية في البرلمان وتبنيها لنهج ليبرالي قريب من نيوليبرالية سيؤدي

ومن جانب آخر، فقد تميزت الحكومة الحالية ومثل باقى الحكومات في هذا البلد بغياب أي وزير من أصول مهاجرة، الأمر الذي جعل بعض المعلقين من المهاجرين القول بأنها حكومة القروسـطوية، وهي الحكومات التي كانت تبحث فقط عما يصفه علماء الآجتماع باللون الأبيض للوزراء والأصول المسيحية دون فسح

وتعتبر اسبانيا الدولة الوحيدة من أوروبا الغربية التي لم تدمج أي وزير بعد من أصول مهاجرة عكس حكومات مثل دول أوروبا الشمالية أو فرنسا وبريطانيا بل وحتى دول من جنوب الاتحاد الأوروبي مثل البرتغال وإيطاليا. وهذا الغياب يبرز هشاشة وقصور التصور الحكومي لإدماج المهاجرين.

جريدة ذات توجه أقــرب لليبرالية وهي

ثقل سياسي غير وازن وأن الإصلاحات



### «ما زال يحظى بشعبية كبيرة وثمة مبادرات غير رسمية لتمكينه من محاكمة عادلة»

## منير بن صالحة؛ لا مفاوضات بين الدولة التونسية وبن علي حول عودته للبلاد

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفی منیر بن صالحة محامی الرئيس التونسى الأسبق زين العابدين بن علي وجود مفاوضات بين الدولة التونسية وموكله بهدف عودته إلى تونس، لكنه أشار في المقابل إلى وجود مبادرات ووساطات يقودها حقوقيون ومنظمات مدنية محلية ودولية كي يحظى الرئيس الأسبق بمحاكمة عادلة في بلاده، مشــيرا إلى أن بــن على يحظــى حاليا بشعبية كبيرة في تونس.

وكان الباحث التونسي المقيم في سويســرا ســامي الجلولي تحدث عن «عودة وشيكة» للرئيس السابق زين العابدين بن علي إلى تونس، مشيرا إلى وجود وساطة تقوم بها إحدى المنظمات السويسرية غير الحكومية في هذا الشأن.

بن على «لا أساس له من الصحة»، لكنه أشار إلى أن الجلولي اتصل به مؤخرا لبحث هذا الملف ، مشيرا إلى أن «الجلولي يمثل منظمة سويسرية غير حكومية وتحركه يدخل في إطار التحرك التلقائى الجمعياتي الداخلي والخارجي غير الرسمي فيما يتعلق بملف عودة الرئيس السابق». وأضاف «على حد علمي ليست هناك أطراف من الدولة التونسية أو

سياسيين تونسيين تواصلوا مع بن على، لكن حقوقيين وناشطين في المجتمع المدنى ومنظمات مدنية داخل تونس وخارجها يقودون مبادرات ووساطات كى يحظى الرئيس السابق بمحاكمة عادلة، ويضرج أيضا من قائمة التشفى والانتقام والتحريض والشيطنة، وهؤلاء كلهم متحمسون لعودته التي يعتبرون أن فيها مصلحة



زين العابدين بن على

لتونس وهم يحاولون مديد المساعدة في هذا المجال، لكن في إطار التحرك

وأشار بن صالحه إلى أن الرئيس الأسبق ما زال يرفض العودة إلى تو نس «في ظل غياب شروط المحاكمة التلقائي غير الرسمي، كما أسلفت».

العادلة، كما يرفض التعامل مع هيئة الحقيقة والكرامة، وخاصة هيئة المصالحة التابعة لها لأن أعضاءها

هم خصوم قدامي للرئيس السابق وأعلنوا عداءهم الواضح والصريح له في وسائل الإعلام، وبالتالي لا ثقة لنا بهم و لا يمكن أن يكونوا قضاة موضوعيين، والقاضى لا بد أن يكون محايدا وموضوعيا بعيداعن النزاع، وعندما يتحول إلى عدو للمتهم فإن الأخير يفقد كل ثقة فيه ويجرح في أحكامه، وهذا ما حصل فنحن جرحنا في هيئة المصالحة ولا ثقة لنا

بها ونصر على عدم اللجوء إليها». وحول لجوء عدد من أفراد عائلة بن على للتصالح مع الدولة عبر هيئة الحقيقة والكرامة، قال بن صالحة «بالنسبة للرئيس الأسبق وضعيته تختلف تماما عن بقية أسرته، فأصهاره مثل سليم سيبوب وعماد الطرابلسي مثلا وضعيتهم لا يمكن أن تقارن بوضعية الرئيس الأسبق التي تغلب عليها السياسة وتتداخل فيها أحزاب وجهات عديدة دفعت إلى تصعيد الموقف والتشفى والانتقام،

ولذلك هو يرفض اللجوء إلى الهيئة في حين أن بقية أسرة الرئيس هم أحرار من حقهم أن يطرقوا الأبواب التى يرون أنها صالحة لقضيتهم». واعتبربن صالحة أن بن على «يحظى اليوم بشعبية كبيرة في الشارع التونسي ولو ترشح اليوم

للانتخابات الرئاسية لفاز بنسبة كبيرة، لأن هناك قطاعا واسعامن التونسيين يعتبرون أن هذا الرجل لم يقدم إلا الخير لتونس وبالتالي فله شعبية كبرى في الشارع التونسي». ومنن سقوط نظامه ومغادرته

لتونس في 2011، يواجه بن على عشرات الأحكام القضائية، من بينها 4 أحكام سـجن مؤبد إضافة إلى 150 سنة سـجن، فضالاً عن غرامة تتجاوز 200 مليون دينار (100 مليون دولار)، بتهم عدة من بينها القتل العمد والمؤامرة على أمن الدولة وإساءة استخدام السلطة وتهريب المخدرات واختلاس الأموال وغيرها.

## قيادي سابق في حركة «نداء تونس» يتهم محسن مرزوق بالعمالة للخارج

تونس – «القدس العربي»:

اتهم منذر بلحاج على، القيادي السابق في حركة مشــروع تونس، محسن مرزوق بالعمالة للخارج. وقال في تصريح على أمــواج إذاعة «شــمس» أف أم « أمس التوانسة يعرفو بين منذر بلحاج علي ومحسن مرزوق شكون عندو شبهة

وتعيش حركة مشروع تونس في الأسابيع الأخيرة على وقع أزمة لا تختلف كثيرا عن تلك التي كانت وراء نشاته بعد مغادرة مؤسسيه لسفينة نداء تونس في ظل تتالى الإقالات بطريقة مثيرة للجدل على إثر تجرّد عدد من النواب على معارضة توجهات الأمين العام محسن مرزوق أو انتقاد بعض سلوكياته التي من أهمها

استئثارها بكل الصلاحيات لنفسه، وفي الأسابيع القليلة الماضية شهد الحزب إقالة النواب وليد جلاد ومصطفى بن أحمد و منذر بلحاج على في الوقت الذي

تقول فيه بعض الأخبار إن إقالات أخرى معينة باعتباره لا يقبل الرأي المخالف في الطريق بعد إنسداد في الأفق صلب

القيادي السابق في حركة مشروع تونس وليد جلاد أكد أن ما قام به محسن مرزوق من خلال الإقالات التعسفية لكل من خالفه الرأي أو طالبــه بالتحاور معه وتشريكه في اتخاذ القرارات هي سابقة أولى من نوعها لم تحدث حتى في نداء تونيس، لأننا عندما اختلفنا مع حافظ قايد السبسي في الآراء استقلنا بمحض

ووصف جلاد تصرف مرزوق «بالمراهقة السياسية» مشيرا إلى أن أول امتحان حقيقى للديمقراطية داخل حركة مشروع تونس أسقط قناع الديمقراطية عن وجه محسن مرزوق وظهر وجهه الحقيقي.

وقال في تصريح سابق: "مع الأسف حركة مشــروع تونس تحولــت من فكرة مشـروع ديمقراطي إلى مشروع شخصي يستعمله محسن مرزوق لخدمة أجندات

21. وأشار منذر بالحاج علي أن مرزوق قام بإعادة انتهاج أساليب "ستالينية أ أكل عليها الدهر وشرب، وأن الحزب يسير إلى أن يصبح حزبا ســتالينيا دون وعي من الجميع بعد أن انتهج مرزوق سياسة الطرد في السرية التي لم تحصل في نداء

بكل القرارات ".

وأضاف: "أصبحت أخاف على محسن أن يطرد مرزوق "مؤكدا أن السياسة قدرة وكفاءة ومقدرة على التسيير والحوار وتقبل الرأي المخالف ورعايته وهو ما يفتقر له مرزوق، مؤكدا، أن مرزوق ينظم

ويطمح أن يسيطر على الحركة وينفرد

من جهته قال منذر بلحاج على إن ما قام

به محسن مرزوق أخطر بكثير مما حصل

سابقا في حزب نداء تونـس، مؤكدا في

السياق ذاته أن تصرفات محسن مرزوق

هى تصرفات لا تشرف تونس فى القرن

■ تونس – من رشيد الجراي: قالت جمعية القضاة التونسيين (مستقلة)، الخميس، إنها تقدّمت مؤخرا للبرلمان باقتراحات لتعديل مشروع قانــون تقدمت بــه الحكومة بخصــوص «الهيئة القضائية المالية» حيث تشمل الاقتراحات منح الهيئة صلاحيــة الحكم في قضايا الفســاد وليسّ التحقيق فقط،

وتنتقد جمعية القضاة التونسيين مشروع القانون المقدم من الحكومة، الذي حدد مهام الهيئة بالتحقيق في الجرائم الاقتصادية والمالية، ثم إحالة الملف إلى المحاكم العدلية العادية، وهو ما ترفضه الجمعية التى تطالب بأن يكون للهيئة صلاحية الحكم في كل الجرائم المرتبطة بالفساد. وأوضحت روضة القرافي، رئيسة الجمعية، في مؤتمر صحافي عقدته، الخميس في المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة، أنّ «مكافحة الفساد المالى تتطلب وجود هيئة قضائية مالية متخصصة للتعاطى مع بعض الإشكالات القانونية، وتعزيز مكافحة الفّساد ومنع الجريمة المنظمة».

المتشعبة وفي كل الجرائم المرتبطة بها». وأضافت، في تصريحات للصحافيين عقب المؤتمر نفسه، أن «مشروع القانون الذي قدمته الحكومة قبل أيام يشـوبه العديد مـن النواقص،

قضاة تونسيون يقترحون توسيع صلاحيات

هيئة تحقق بقضايا الفساد المالي والجرائم المرتبطة بها

ولا يرتقي إلى مستوى تطلعاتهم أمام الحاجة إلى مراجعة شاملة وعميقة للمنظومة القانونية لمكافحة في المقابل تـرى الحكومة أن مشـروع القانون المقترح لبنة أولى لإعادة الثقة في القضاء

والحكومة، وأنه في الإمكان دعم هذا المشروع لاحقا بإحداث دوائر قضائية مختصة في قضايا الفساد المالي، وتضم الهيئة القضائية المالية (مختصة بالنظر في قضايا الفساد) قضاة تحقيق ونيابة عمومية للتحقيق في القضايا، وبعد إجراءات البحث تحيل القضايا لمحكمة تونسس الابتدائية لإصدار الأحكام فيها. وتشمل القضايا التي تنظر فيها الهيئة، الفساد في عهد الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي، قبل الثورة التونسية التي أطاحت به في 2011، أساسا و ما بعدها أيضا. وانطلقت الهيئة القضائية في عملها منذ كانون

والتحقيق والحكم في الجرائم الاقتصادية والمالية ﴿ ثَانِي / يِناير 2013، وتم اســتحداثها في إطار تنظيم عمل المحكمة الابتدائية في تونسس بمذكرة عمل، الأمر الذي تحاول الحكومة الحالية تداركه من خلال مشروع لتقنين الهيئة القضائية المالية.

وفي وقت سابق، قال وزير العدل التونسي غازي الجريبي، في تصريحات إعلامية إن «صعوبة الجراّئم الاقتصادية والمالية المتشعبة تكمن في طور البحث والتحقيق بينما تسهل لاحقا مسارات الطور الحكمي (إصدار الأحكام)». وأودعت جمعية القضاة التونسيين قبل أيام في مجلس نواب الشعب (البرلمان) مشروع قانون يتعلق بالهيئة، ويضم 36 فصلا قانونيا.

ويوم الجمعة الماضي، أعلن الجريبي أن القضاء ينظر حاليًا نحو 2500 قضية فساد مالي واقتصادي. وحسب «مؤشر مدركات الفساد» للعام 2015، الصادر عن «منظمة الشفافية الدولية» في كانون ثاني / يناير 2016، سـجلت تونس مرتبةً متأخرة على المؤشر؛ برصيد 38 نقطة من 100 نقطة ممكنة. وكلما زاد عدد النقاط التي تحصل عليها الدولة عنى ذلك انخفاض الفساد فيها، والعكس صحيح،»الأناضول»

#### وتابعت: «من المهم اليوم التفكير في إرساء قطب "شعرا" دون أن يعلم. قضائي اقتصادي ومالى يختص بالبحث والتتبع

### وسط أجواء مشحونة ورغم رفض المعارضة المتشددة لها الحكومة الموريتانية تقر تعديلات دستورية مثيرة للجدل تتضمن تغيير العلم والنشيد الوطنيين

نو اكشوط — «القدس العربي»: أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن

إجازتها لمشروع قانون دستورى يتضمن مراجعة دستور 20 تموز/ يوليو 1991 والنصوص المعدلة له.

وأكد بيان لمجلس السوزراء الموريتاني أمس «أن هـذه المراجعة تدخل ضمن تقليد يتعلق بالمراجعة الدورية للدستور، لأن الدولة محكومة بدســـتور 20 تموز/ يوليو 1991 وقد تمت مراجعتــه مرتين في 2006

وأكد وزير الدفاع الموريتاني جالو ممدو باتيا في توضيحات قدمها أمس للصحافة حوّل هذه التعديلات «أن المشروع الدستورى الجديد سيعرض على الشعب الموريتاني لإقراره عبر استفتاء»، مضيفا «أن هذه هي ثالث مراجعة للدستور الموريتاني وهو تقليد حسن بحيث لا نغير جذريا الدستور لأنه قانون أساسى يحدد منذ فترة طويلة عددا من الترتيبات يتم

تحسينها عندما يكون ذلك ضروريا». وذكر الوزير الموريتانيي «أن مراجعة الدستور مستوحاة من ترتيبات الدستور نفسه لأنه يضم جملة من الوسائل تسمح

بتغییره»، مشیرا «إلى أن ما یسمع هنا وهناك مـن عدم إمكانية تغيير الدسـتور أمر غير صحيح لأن دولتنا دولة قانون وهناك طرق عدة محددة تسمح بمراجعة الدستور، وهذه الطرق واضحة وما دمنا نحترمها فإننا على الطريق الصحيح».

ضمن الالتزامات التي تعهد بها رئيس الجمهوريــة في خطــآب النعمــة بكونه سيرجع إلى الشّعب الموريتاني من أجل إلغاء مجلس الشيوخ وإنشاء مجالس جهوية في الولايات والمجموعات المحلية توجد في مشروع القانون الدستوري الذي أقرته الحكومة اليوم».

وُذكر وزير الدفاع في توضيحاته في الحوار الذي جرى أخيرا بين الموالاة وعدد من أحزاب المعارضة، مبرزا «أنه تمخض عن مقترحات من بينها مقترحات جيدة تم إدماجها في مشـروع مراجعة الدستور الذي أقر في تشاور موسع وتم الإجماع

وأوضح «أن هذا المشروع يشمل 12 مادة تأتى في مقدمتها تلك المتعلقة بالعلم الوطني الذي ستدخل تحسينات على 30 في المئة من مساحته والاحتفاظ بـ70 في

وأكد «أن هذه المراجعة تدخيل

وقد بدأت أمسس ردود الفعل الأولى الرافضة لتعديلات الدستور، تظهر على تغيير العلم».

بأن النظام الحاكم ماض في استفتائه العبثى لتغيير العلم والنشيد الوطنين، تعلن رفضها الكامل لتغيير العلم والنشيد، وبخاصة في مثل هذه الظرفية التي تتخبط فيها البــلاد في العديد من

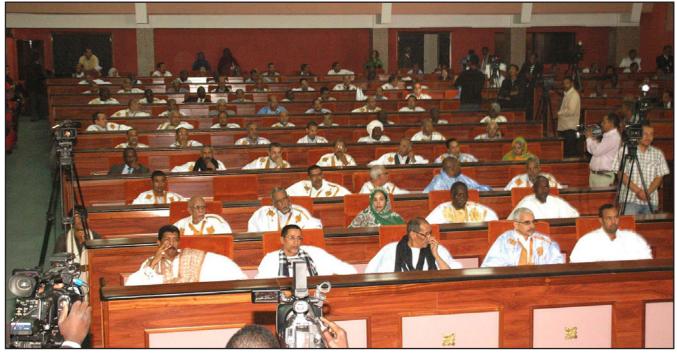
وأكد الشباب في بيان وزعوه أمس «استعدادهم الكامل للتنسيق مع جميع القوى الحية الرافضة لتغيير العلم، والمشاركة معها في أي نشاط احتجاجي

المئة منه، إضافة لإلغاء مجلس الشيوخ الذي ساهم في نماء البلد وتقدمه لكن هناك حاجة لإلغائه ترشيدا للموارد الوطنية». ويأتى إقرار الحكومة الموريتانية لتعديلات الدستور وسط أجواء سياسية متأزمة ومشحونة، تتميز على الخصوص برفض أوساط المعارضة المتشددة للمساس بالدستور خارج الإجماع.

> الساحة حيث انتظم عشرات الشبان الموريتانيين في حملة أطلقوا عليها «محال وأكدت المبادرة «أنها بعد أن تأكدت

الأزمات».

سلمى رافض لتغيير العلم الوطنى».



البرلمان الموريتاني

فنسدت الحكومة الموريتانية أمس على لسسان الناطق باسمها وعلى لسان مدير أمن الدولة، مضامين بيانين شككا قبل أسبوع في أمنها الداخلي أحدهما صادر عن السفارة الفرنسية والثاني عن السفارة الأمريكية.

وأكد محمد الأمين الشيخ وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة الموريتانية في تصريح ردبه أمس على البيانين «أن تحذير بعض الرعايا، إن كان صادرا نتيجة تخوف فهو تحذير مقبول وموضوعي، إلا أن الملاحظ كون البيان الذي أصدرته السفارة الأمريكية ليس موجها لموريتانيا وحدها بل لمجموعة من الدول تطالب فيه رعاياها بالحذر من بعض التهديدات أو الملابسات التي قد يتعرضون لها حسب رأى السفارة».

وقال «إن الملابسات التي ذكرت فيها موريتانيا من بين تلك الدول سيتم شرحها من طرف الجهات الأمنية لاحقا»، مؤكدا «أن تحذير بريطانيا لرعاياها إنما يعتمد على تحذير السفارة

وأوضح ولد الشيخ «أن موريتانيا ليست بحاجة لأخذ المعلومات من السفارات لأن المراقب للوضع في موريتانيا يلاحظ أنه لم تســَجل فيها منذ خمس سنوات تقريبا، أية حالة إرهابية ولم تفكك فيها أية خلية إرهابية وليست فيها خلايا إرهابية نائمة و لا يقظة».

وبالنسبة لبيان السفارة الفرنسية «أكد الوزير

فرنسية تقدم دروسا خصوصية لبعض الأسر في نواكشوط، وقد سافرت المواطنة الفرنسية المعنية قبل أن يثبت ما إذا كانت قد تعرضت لاغتصاب أم

وقال «إن إصدار السفارة الفرنسية لبيان رسمى على هذه الحادثة التي ليست حادثة إرهابية ولا تتعلق بالإرهاب بل بمحاولة تلصص تقع في أي دولة ليس موضوعيا وليس واردا بل إنه غير ودي وبخاصة إذا صدر ذلك عن دولة وقال «من نظر في حوادث الجرائم الحالية

وبالدات في موقع وزارة الداخلية الفرنسية وبعض المواقع الرسمية الفرنسية، سيجد أن . جرائم القتل في فرنسا خلال ثلاثة أشهر نتيجة التلصص، وصلَّت إلى 413 حالة، والسطو المسلح بلغ 2254 حالة والسطو المنزلي إلى 60ألف و734 حالة، ووصل في نيويورك إلى 348 حالة خلال شــهرين. وفي لندن خلال ما مضى من 2016، إلى 46 حالة قتل و 2487 اعتداء بالسلاح، مع أن الدول عادة لا تصدر بيانات بخصوص مثل هذه الحالات

ولم تكتف الحكومة الموريتانية بردود الناطق باسمها، بل استضاف التلفزيون الرسمي المفوض سيدي ولد باب الحسن مدير الإدارة المركزية لأمن الدولة الذي أكد جازما في رد آخر «أن الوضع الأمني في موريتانيا مستتب ومستقر»، مشددا

مواطنة فرنسية لمحاولة اغتصاب في الأسبوع

الجهات بمبادرة منها، تحقيقا عبر وسائط أخرى وتم التأكد من عدم صدقية هذا الموضوع». وأوضح «أن المواطنة الفرنسية المذكورة لم تتعرض لأي اغتصاب أو تهديد كما أوضح الطبيب وقد غادرت الوطن في ظروف غامضة ولأسباب مجهولة دون أن تتعاون مع جهات

الماضى ولم تتصل هذه المواطنة بالجهات الأمنية

لإجراء التحقيق المناسب وإنما فتحت هذه

وبخصوص المصدر الثاني، أوضح المفوض بابا الحسن «أنه تم ضبط ثلاثة أشخاص يعملون في إطار مجموعة صغيرة قد تكون تحمل فكرا معينا وتم التحقيق معهم وكان بحوزتهم معدات تقليدية لا يمكن أن تشكل تهديدا لأي كان، كما أن القائم على المجموعة لا يتمتع بقواه العقلية».

بخصوص وجود حمالات مفاتيح تستخدم للتلصص»، مؤكدا أن «هذه الشائعات تهدف لإثارة الفوضي و تهديد السكينة العامة».

تهديدا لأى مواطن أو مقيم في موريتانيا». وقال المفوض باب الحسن «إن الرأي العام وقع طيلة الأسبوعين الماضيين تحت تأثير شائعات غذتها وسائل الإعلام خاصة»، مبرزا «أن ثمة مصدرين أساسين لتلك الشائعات أحدهما تعرض

ونفى مدير أمن الدولة «ما راج مؤخرا

هذا وأكدت نبرة الإنزعاج التي انتقد بها

صامت في علاقات باريس ونواكشوط. وأدرج المراقبون ضمن علائم هذا التوتر سلسلة مقابلات أجراها السفير الفرنسي في نواكشوط جويل مايير خلال الأسبوعين الماضيين مع عدد من أقطاب المعارضة في موريتانيا. وفي هذا السياق تحدثت وكالة «الطوارئ»

... وترد على بيانين فرنسي وأمريكي يشككان في أمنها الداخلي

الإخبارية المستقلة في تحليل نشرته أمس تحت عنوان « توتـر العلاقة بين موريتانيا وفرنسـا يظهر للسطح» عن أسباب هذا التوتر، حيث أكدت «أن حديث الوزير الناطق باســم الحكومة عن بيان السفارة الفرنسية جاء ليظهر للسطح خلاصة سنوات من أزمة صامتة بين باريس وأكدت «أن الأسابيع والأشهر المقبلة ستكون

حبلى بأحداث تتعلق بهذه الأزمة». وأضافت الوكالة «يعود تاريخ أسبباب الأزمة بين باريس ونواكشوط إلى أشهر بعد فوز رئيس الجمهورية الحالي محمد ولد عبد العزيز في انتخابات 2009، وهي الانتخابــات التي دعمته فيها خلية «افرانـس أفريك» بقـوة، وكان هذا الجناح ينتظر من الرئيس مقابلا لهذا الدعم من ضمنه منح بعض الامتيازات لرجال أعمال مقربين من هذه الخلية المقربة آنذاك من القصر الرئاسي

«و في هذا الصدد، تقول الطوارئ، تقدمت مجموعة «بولويريه» وهي المجموعة الشهيرة

بعلاقتها بالرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي وبخلية «فرانس افريك» بطلب منحها متياز تسيير ميناء نواكشوط أو صفقة مشروع توسعته، لكن العرض الفرنسي لم يلق جوابا من حكومة نواكشوط التي منحت صفقة توسعة ميناء نواكشوط لشركة صينية».

وتابعت الوكالة «بعد هذا الرفض الأول لطلبات باريس جاءت الأزمة الايفوارية عام 2010 التي خالف الموقف الموريتاني فيها موقف خلية «افرانس أفريك»، و مو قف الرئيس الفرنسي الحكومة المالية».

قرر نفض يديه نهائيا من العلاقة بنواكشوط بعد موقف الرئيس الموريتاني ورؤساء أفارقة آخرين من الأزمة الليبية سنة 2011». «وبعد فوز فرانسوا أولاند سنة 2012،

تضيف وكالة الطوارئ، أولت الحكومة الفرنسية الجديدة اهتماما لنظام نواكشوط مدفوعة بدعم أمريكي قوي لهذا النظام الذي تصفه الولايات المتحدة دائماً بأنه شريك جدي ضد الإرهاب، فحاولت حكومة هولاند إعادة الدفء لهذه العلاقة خاصة مع الاختفاء التدريجي لخلية «فرانس افريك» من المشهد غير أن هذه المحاولات واجهتها عراقيل أهمها رفض نواكشوط لدخول الحرب في شــمال مالي والذي عوضته الحكومة

على «أن الدولة تؤمن التراب الوطني بكامله، الموريتاني أن موضوعه يختلف حيث أن السفارة نو اكشوط - «القدس العربي»: الوزير الناطق الرسمي الموريتاني بيان السفارة الفرنسية شائعات تحدثت مؤخرا عن توتر أصدرت بيانا حول محاولة اغتصاب سيدة حيث لم يسجل أي عمل إرهابي من شأنه أن يشكل

وتحدثت وكالة الطوارئ في تحليلها عن أسباب أخرى للتوتر بين موريتانيا وفرنسا بينها عدم احتفاء الفرنسيين بالرئيس عزيز

> السابق نيكولا ساركوزي، لكن رغم ذلك تواصل التنسيق الموريتاني الفرنسي عبر تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة شمال مالي حتى دون علم «غير أن الرئيس ساركوزي، تقول الطوارئ،

الفرنسية بالجيش التشادي الشريك الفعال ضد

خلال زيارات لفرنسا، قبل أن تؤكد أن العلاقات الموريتانية الفرنسية واجهت مطبات بسبب تنامى مظاهر تخليد المقاومة الذي تجلى في أمور بينها قرار السلطات الموريتانية تسمية مطار نواكشوط الجديد بتسمية «ام التونسي» تخليدا لقاومين في معركة قتل فيها فرنسيون، وهو الأمر الذي أغضب باريس»، حسب معلومات الطوارئ. ومن بين العوامل المؤثرة سلبا على علاقة فرنسا بنو اكشوط، التي ذكرتها وكالة «الطوارئ» في تحليلها، العلاقة القوية التي تربط رجل الأعمال الموريتاني المعارض محمد ولد بوعماتو بدوائر صنع القرآر في باريس، مضافة لسوء عُلاقات موريتانيا حالياً بمحيطها الإقليمي.

وتحدثت وكالة الطوارئ عن عوامل توتر أخرى بينها استقبال رئيس منظمة «ايـرا» (حقوقية معارضة وغير مرخصة) من طرف مسؤولة الشــؤون السياســية في خلية إفريقيا بالاليزيه وهو استقبال احتجت عليه الحكومة الموريتانية، ومن بين هذه العوامل الجوائز المنوحة للرئيس الأسبق المعارض علي ولد محمد فال وفتح وسائل الإعــلام القريبة مــن الحكومة الفرنســية أمامه واهتمام الحكومة الفرنسية الكبيرة بالمسيرة التي نظمتها المعارضة الموريتانية أخيرا.

أغَلَّبية مقاعد مجلَّس الشَّيوخُ.

وتجاهل للواقع.

زعيم الاغلبية ميتش ماكونيل.

أوباما: فوزه سيمنحه القدرة على تحويل المفاهيم الملتوية لواقع ملموس

صناع السياسة في الكونغرس يتوقعون خسارة

ترامب وفوزا للحزب الجمهوري في مجلس النواب

توقع مساعدو أعضاء الكونغرس الأمريكي خسارة المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية يوم الثلاثاء المقبل ولكنهم توقعوا فوز الحزب الجمهوري في

وشمل الاستطلاع الهام الذي يعبر عن رأى النخبة في الكابتول هيل 212 من

المساعدين، من بينهم 98 من الحزب الجمهوري و 110 مــن الّحزب الديمقراطي، و وفقًا

للمنصة الإعلامية للكوّنف رس «رول كول» فإنّ الأيام الأخيرة للمسـح قد تزَّامنت مع

التقارير التي تفيد باعادة فتح التحقيقات من قبل مكتب التحقيقات الاتحادي لرسائل

وقال جيفري تايلر من مكتب السناتور الجمهوري ديفيد مكلينتوش ان الانتخابات

الحالية فريدة من نوعها لان المرشح دونالد ترامب مرشح غير عادي مشيرا إلى ان

الحزب الجمهوري الذي يمر حاليا في حالة من التغييرات سيخرج بسلام من السباق

الانتخابي. هذا الرأى «لا ينسـجم مع ردود الفعل للحالة الانتخابية في الحرّب والتي

تعكس حاَّلة واضحة من التصدع حيثُ فاز ترامب في الانتخابات التمهيدية للحزب بكل

سهولة في تناقض واضح بين موقف قيادة المؤسسة الحزبية المعارضة لترامب والقاعدة

المؤيدة للمرشح غير التقليدي كما اشارت استطلاعات الراى الاخيرة إلى تقدم كلينتون

لعدة أسباب من بينها ان 38 % من ناخبي الحزب الجمهوري سيصوتون لمرشح حزب

ثالث هــذا العام» وردا على ذلك، قالت ليزاً من مكتب النائب دينيس هاســتروت ممثل

ولاية الينوى ان هناك فجوة بين الناخبين الجمهوريين والموظفيين في الكونغرس ولكن

اعضاء الحـزب الديمقراطي ردوا على الفوزر بان هذه الاجابـة دليّل على حالة رفض

وأظهر الاستطلاع رضا غالبية الموظفين في الكونغرس على أداء رئيس مجلس

النواب بـول ريان المعارض لترامب على الرغم من جهود وسائل الإعلام المحافظة في

الآوُّنةُ الأخيرةَ في تشويه سمعة الرجل والقول بانه يجب ان يتنمى عن المنصب فيّ

حين أعرب 81 % من المساعديين الجمهوريين في مجلس الشيوخ عن رضاهم لاداء

وحدر المساعدون من أنشقاق الحزب الجمهوري إلى ثلاثة احزاب بعد إعلان نتائج

الانتخابات، جناح يميل إلى المرشـح السابق تيد كروز والسناتور توم كتن واخر يميل

إلى ائتلاف من ريان والمرشح السابق من اصول لاتينية ماركو روبيو والمرشح السابق

إلى ذلك، قال الرئيس الأمريكي باراك أمام حشد انتخابي في مدينة ميامي في ولاية

فلوريدا ان تسليم ترامب سلطات الرئاسة سيعطيه القدرة على تحويل المفاهيم اللتوية

إلى واقع ملموس، وطالب أوباما الحشد الانتخابي، وغالبيتهم منَّ المؤيدين، انتخاب

هيلاري كلينتون للرئاسة والنائب باتريك مورفي، وهو ديمقراطي يسعى لاطاحة

وأكد أن الفور في انتخابات ولاية فلوريدا سيعنى الفور بالانتخابات في جميع

ووصف كما جرت العادة المرشحة الديمقراطية كلينتون باعتبارها المرشح الأكثر تأهيك للحصول على منصب الرئاسة كما رفع الرئيس الأمريكي من حدة انتقاداته

مطالبة أممية بتحقيق «موثوق»

حول مقتل مسلمين في ميانمار

■ يانغون ـ الأناضول: دعت مسؤولة أممية ودبلوماسيون، أمس الجمعة، إلى عقد

تحقيق «موثوق»، حول حالات قتل واغتصاب بحق مسلمين، شهدها إقليم «أراكان»،

شرقي ميانمار، الشهر الّماضي. جاء ذلك في مؤتمر صحافي، عقدته مِنسـقة الأمم المتحدة للشــؤون الإنسانية في

ميانمار، فيناتاً لوكُـديسـاليُّس، نيابةً عن وفد من عُشــرة دبلوماسّين، في العاصمةً

وقالت النسقة: «لم نُذْهب إلى هناك للتحقيق، ولكنها خطوة أولى نحو اختراق

أوسع، ومن أجل صورة أكثر وضوحاً، ندعو الحكومة لإطلاق تحقيق موثوق به

ومستقل». وكانت هجمات مسلحة استهدفت الشرطة في الإقليم، وسقط ضحيتها

تسعة منهم، في 9 تشرين أول/ أكتوبر الماضي، قد ترتب علَّيها إجراءات عقابية بحق

وكان مُقرر الأمم المتحدة الخاص بميانمار، يانغهي لي، قال في بيان، الإثنين، بأن «مستشار الدولة، أو نغ سان سو كيي، قد دعا إلى تحقيقات لائقة (بعد هجوم أكتوبر/

تشرين أول)، وبأن لا يتم اتهام أحد قبل الحصول على دلائل قوية، إلا أننا لا نزال نتلقى

يذكر أن ستة من الجنود والشرطة قتلوا في حوادث متفرقة، منذ بدء العمليات

الأمنية في المنطقة. وحملت الرئاسـة الميانمارية، في 15 تشـرين أول/ أكتوبر الماضي،

منظمة «مجاهدين أكا مول»، المسـؤولية عن الهجمات، قبل أن تعلن السـلطات، أمس

الخميس، عن خطوات لتشكيل ميليشيات من السكان غير المسلمين في الولاية، بهدف

«حماية المجتمع من المتمردين». ويعيش نحو مليون من مسلمي الروهينغا، في مخيمات بإقليه «أراكان»، بعد أن حُرموا من حق المواطنة بموجب قأنون أقرته ميانمار عام 1982؛ إذ تعتبرهم الحكومة مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش، بينما تصنفهم الأمم

الميانمارية، يانغون، بعد زيارة قام بها الوفد للإقليم، الخميس.

أقلية «الروهينغيًّا» المسلمة، في بلدتي «ماونغداُّو» و »بُوثيداونغ».

شكاوى عن اعتقالات تعسفية وإعدامات خارج نطاق القانون».

المتحدة بـ«الأقلية الدينية الأكثر اضطهادًا في العالم».

انحاء البلاد، واضَّاف ان الولاياتُ المتحدَّة تمر في لحظات مهمةٌ جدا لأنها ســتعبر عن

موقف أمريكا من المستقبل مشيرا إلى ان الوقت حان للتوقف عن السخرية.

المرشح الجمهوري الرئاسي السابق ماركو روبيو منّ منصبه

جُون كاسيج أضافة إلى جناح ثالث يمثل الذين يتبعون ترامب وافكاره المتطرفه.

البريد الالكتروني للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

واشنطن\_ «القدس العربي» \_ من رائد صالحة:

#### تنديد باعتقال نواب من حزب «الشعوب الديمقراطي»

## 9 قتلى و100 جريح في تفجير سيارة يقودها انتحاري في تركيا

إسطنبول-«القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

شنت السلطات التركية حملة اعتقالات غير مسبوقة بحق نواب حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي في البلاد، أو قفّت على أثرها 12 نائباً مـن الحزب الذي يعتبر القوة النَّالثة في البرلمان، بينهم الرئيسين المشاركين للحزب فيغان يوكساك داغ وصلاح الدين دميرداش.

وبالتزامن مع ذلك، أدى تفجير بسيارة مفخخة يقودها انتحاري إلى مقتل 9 أشخاص بينهم 2 من الشرطة وعدد من المدنيين بالإضافة إلى إصابة أكثر من 100 آخرين، بعد أن استهدف التفجير الذي استخدم به طن من المتفجرات حسب مصادر أمنية تركية مقر قوات مكافحة الشعب في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية جنوب شُـرق البلاد. واتهمت السططات حزب العمال الكردستاني بتنفيذ الهجوم. من جهة أخرى، قالت السلطات أن الاعتقالات استهدفت نواباً من حزب الشعوب ممن رفضوا الذهاب للإدلاء بشهاداتهم أمام النيابة العامة التركية التي تجري تحقيقات معهم بتهم تتعلق بدعـم الإرهاب. وتم اعتقال الرئيسين المشاركين للحزب، في منزلهما، وإدريس بالوكان، نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب في مقر الحرب بالعاصمة أنقرة. وأوقفت الشرطة أيضاً النائبين عن ولاية شرناق، فرهاد أونجو، وليلى بيرلك، والنائبين عن هكاري سلمى أرماق، وعبدالله زيدان، والنواب عن ديار بكر ادريس بالوكن، ونورسل آيدوغان، وضياء بير، والنائب عن أنقرة صري ثريا أوندر، والنائب عن ماردين،غولسر يلدرم.

وهناك قرار صادر بحق «يوكساك داغ»، من محكَّمة الجزَّاءُ في ولَّاية شَّانليَّ أورفا (جَّنوب) يقضى بجلبها قسرا للمحكمة، تحيث تحقق هذه المحكمّة في تهـم موجهة لها تتعلق بـ«الترويج

الشرطة التركية تلاحق متظاهرين منددين باعتقال قيادات حزب الشعب الديمقراطي الكردي في ديار بكر

لمنظمة إرهابية والانتساب إليها». كما تحقق النيابات العامة في ولاية مرسين بالتهم الموجهة لدميرداش، وهيى «الترويج لتنظيم إرهابي» و «الاحتقار».

وعقب توقيفهم، طالبت نيابــة ديار بكر، بحبس ديمرطاش و «يوكســك داغ»، على ذمة تحقيقات متعلقة بمكافحـة الإرهاب. وجاءت هذه الاعتقالات بعدما وافق البرلمان التركي، فى شهر مايو/أيار اللاضي، على تعديل .ســتوري، يتعلق برفع الحصّانة عن 138 من نوابه، الذين توجد بحقهم ملفات تحقيق.

وعبرت العديد من الأوساط في تركيا عن خشيتها من أن تؤدي الإجراءات الجديدة إلى مزيد من العنف في البلاد، في حين سجلت

الليرة التركية تراجعا جديدا أمام الدولار لتنخفض إلى 3.15 ليرات مقابل الدولار، وهو أدنى مستوى تصل إليه العملية التركية على الإطلاق. من جهته، اعتبر المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي، آيهان بيلغان، أن عمليات توقيف نواب مـن حزبه «ليس لها توضيح قانوني، وعملية سياسية واضحة ونهايــة للديمقر أطيــة في البــلاد»، وذلك في مؤتمر صحافي عقده، في قاعة الكتلة البرلمانية

لحزبه في البركان. واعتبر أن ما يحدث هـو صفقة بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحرزب الحركة القومية المعارض، قائلا: «يبدو جليا أنه جرى تنفيذ ذلك الطلب دون تأخير مقابل المساومة

حول النظام الرئاسي، حيث تسير صفقة إعادة حكم الإعدام والانتقال إلى النظام الرئاسي وتصفية ثالتُ أكبر كتلة برلمانية (الشُّعوبُ الديمقراطي) على قدم المساواة».

عقوبة الإعدام من خلال البرلمان. وفي أول تعقيب له على الاعتقالات، قال رئيس الـوزراء التركي، بن علي يلدريم، إنَ «السياسـة ليسـت درعا لارتـكاب الجرائم،

والتقيّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، مع زعيم حزب الحركة القومية التركي دولت بهتشــيلي في العاصمة أنقرة، حيث ركزت المباحثات على تعديل الدستور وتطبيق النظام الرئاسي وإقرار

وخاطئ هو من يظن أن اشتغاله بالعمل

على حد تعبيره، معتبرا أن «تركيا دولة مؤسسات، وكلّ مواطنيها متساوون أمام القّانون، ولا أحد يعلو عليه». وزير العدل التركي، بكر بوزداغ، علق على توقيف النواب بالقول: إن «القرار القضائي بتوقيف النواب هي نِتيجة طبيعية

سياسي سيحميه من الوقوف أمام القضاء»،

للمثول أمام القوانين»، معتبرا أن «الموقوفين لم يتعاونوا مع الإجـراءات القانونية، ولم يعترفوا بالقانون ولم يحترموه».

وعبرت مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريــكا موغيرينــى أمس عن قلــق عميق. وكتبت في تغريدة على تويتر «قلقون جدا اثر توقيف صلاح الدين دميرتاش ونواب اخرين» من حزب الشعوب الديمقراطي، وكتبت مقررة البرلمان الأوروبي حـول تركياً كاتي بيري «نبأ آخر سيء جيداً من تركياً. يجري ألآن توقيف نواب في حزب الشعوب الديمقراطي»، بينما تم الدعوة إلى اجتماع لسفراء الاتحاد الأوروبي في أنقـرة لمتابعة الأمر، من جهتها، اســتدعت وزّارة الخارجية الألمانية القائم بالأعمال التركي، وقالت الخارجية الألمانيــة إن وزير الخارجية فرانك فالترشتاينماير استدعى الدبلوماسي إلى الوزارة نظرا «للتطورات الأخيرة في تركيا»، معتبرة أنه «لا احد يشكك في حق تركيا في الرد، في إطار احترام دولة القانون، على تهديَّد الإرهَّاب والمحاولة الانقلابية الدامية.. في الوقتُ نفستُه إن هذه التهديدات يجب ألا تستخدم ذريعة لكم أفواه

المعارضة أو زجها في السجن». ورداً على ذلك قال وزير العدل التركي «إن «ميركل ووزير العدل الألماني ومسؤولون ألمان آخرون يعطون أنفسهم الحق في إبداء الرأي حول جميع الدعاوى التلي ينظر فيها القضاء في تركيا. عليهم أن يعوا أن القضاء التركى مستقل ومحايد مثل القضاء الألماني، ولا يمكنهم التدخل في شــؤون تركيا الداخلية»، مضيفاً: «ليس من شأن وزير العدل الألماني، و لا من حق ميركل ولا وزراء آخرين ولا دول أخرى

#### لترامب قائلا بان المرشــح الجمهوري لا يحترم المرأة ولا يحترم الدســتور ويهدد دائما باغلاق المؤسسات الصحافية عندما تقول شيئا لا يحبه كما انه رحب بتعاطف جماعة كو كلوكس كلان العنصرية معه.

اعلن نائب رئيس الوزراء وزيسر الخارجية اليمنى عبدالملك المخلافي أمـس أن خريطة الطريق التي طرحها المبعـوث الخاص للأمين العام لـلأمم المتحدة إلّى اليمن اســماعيل ولد الشــيخ لا تعني الحكومــة اليمنيّة طالماً وهي لا تســتند على المرجعات الثلاث المتفق عليها سلفا، في حين اعتبر الرئيس السابق على صالح أن الأطراف

الخارجية مسؤولة عن إطالة أمد الحرب في اليمن. وقَـال المخلّافي أثناء لقاءه وزيـر الخارجية القطري أمس في الدوحة الشــيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني «ان أي خريطة طريق لا تستند إلى المرجعيات الثلاث ي الحكومة اليمنية». وأضاف ان «ابناء الشعب اليمنى يرفّضون الخروج عن تلك المرجعيات لكونها تشَـرُعنَ عمليات الانقلاب وتتجاوز عن الانتهاكات التي طالت ّابناء الشعب اليمني التي ارتكبتها مليشيا الحوثيّ وصالح منذ انقلابها على الشرعية الدستورية لفرض

وتصرّ الحكومة اليمنية على ضرورة الاستناد على المرجعيات الثلاث في خطة السلام التي تبنتها الأمم المتّحدة لحل الأزمة في اليمن، وهلي قرار مجلس الأمن بشان اليمن رقم 2216 الصادر العام الماضي، والمبادرة الخليجية و مخرجات الحوار الوطني، و هو ما تجاهلته خريطة الطريق الأممية واعتمدت على حلول وسط للإبقاء على كل القوى اليمنية في السلطة القادمة، بينما تطالب الحكومة الشرعية بضرورة إنهاء الإنقلاب الحوثي/صالح الذي أزاح السلطة الشَّرْعية عن العاصمة صنعاءٌ والعديد من المدن الرئيسية في الشمال اليمني.

في غضون ذلك خرج الرئيس السأبق على صالح عن صمته والتعبير عن رأيه بشكل انفرادي حيال الخريطة الأممية، وقال في مقال نشرته المواقع الإخبارية التابعة له «اننا نرى أن ما تضمنته مبادرة السيد جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والتي توافقت عليها الدول الأربع وبقية دول الخليج سـواء في جدة أو لندن، وخريطة الطريق التسى تتبناها الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها إلى اليمن الأخ إسماعيل ولد الشيخ أحمد

تشكّل في مجملها قاعدة جيدة للمفاوضات».

العمليات العسكرية التي تقودها السعودية». وأضاف صالح «إنّنا في الوقت الذي نجــدٌد فيه استعدادنا للتعامل الإيجابي مع كل المبادرات الهادفة إلى حقن الدم اليمني والحفاظ على سلامة ووحدة وأمن واســتقرار اليمن وتحقيق السلام الشـــامل والكامل في اليمن وفي المنطقــة، نؤكد فيه أنه إذا لم يتوقف العدو ان ويتراجع عن غيّه وغطرسته فإن شعبنا اليمني اليوم أكثر قدره وأشد صلابة وفي أعلى درجات الجاهزية أكثر من أي وقت مضى، عسكريا و شعبيا». وذكرت العديد من المصادر اليمنية أن هناك حراكا

دبلوماسيا كبيرا من قبل الطرفين في العواصم العربية والغربية لحشد المواقف الإقليمية والدولية إلى جانبهم، قبيل مناقشة المبادرة البريطانية بشأن اليمن، ومحاولة كســب المواقف الداعمة لرؤى كل طرف بشأن حل الأزمة و قالــت لــ(القدس العربــي) «إن كل طرف ينشــط

دبلوماسيا على الصعيد الدوليّ إما بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسطاء ونشطاً في الدول الغربية، ففي الوقت الــذي يقود فيه وزير الخارجية عبدالملك المخلافي الجهود الدبلوماسية للحكومة الشرعية يقود نشطاء حوثيون ومقربون من الرئيس السابق على صالح

خصبة لتبني رؤى غربية ضد قائدة التحالف الغربى الملكة العربية السعودية».

نفسه كطرف محايد، يتزعمه رئيس الوزراء السابق خالد بحاح الذي كان بدأ جولته المكوكية في أوروبا بزيارة ألمانيا وسيعرج فيها على بريطانيا، وغيرها من الدول الأوروبية». واشارت إلى أن «بحاح على ما يبدو يحظى

الأطراف المتصارعة، الشرعية والانقلابية».

واشارت مصادر يمنية حضرت له بعض اللقاءات في أَلمانيا أنَّه يتبنى المواقف الإنقلابية بشكل واضح ولا

جهودا كبيرة لعرض وجهات نظرهم ورؤيتهم لحل الأزمة اليمنية ومحاولة تكثيف المواقف الغربي لدعم المظُّلومية التِّي يَتغنون بها، خاصة أنهم يجدون أرضية

التدخل في شؤوننا».

وأوضحت أنه «برزت بين الجهود الدبلوماسية الرسمية والانقلابية في الغرب، جهود طرف ثالث يطرح

بقبول غربي كبير وبالتالي يحاول من هذه المساعي الدبلوماسية الشعبية أن يقدم نفسه كبديل للرئيس الحالي عبدربه منصور هادي كطرف مستقل عن

يعارض اى محاولة انفصالية للجنوب ويحمّل السلطة الشرعية أسباب فشل ثورة 2011 وتبعات الحرب

## اليمن: وزير الخارجية يعتبر خريطة طريق الأمم المتحدة لا تعنى الحكومة وصالح يكشف أنهم جاهزون أكثر من أي وقت مضى لمواصلة القتال

تعز\_«القدس العربي»

#### من خالد الحمادى:

ومحيطنا العربي».

وأوضّح أن مباحثات السلام اليمنية المقبلة «يجب أن تستكمل كل الجوانب المرتبطة بوقف العدوان وإيقاف

### نسبة البطالة والتلوث في الإقليم هي الأعلى في البلاد

وعلَّق المدير العام لدائرة المخابرات

والأمن الإيراني في إقليم الأحواز أسباب

المشاكل الأمنية في الإقليم على تدهور

الوضع المعيشي للشعب العربي الأحوازي

بشكل حادٌ، قائلاً إن نسبة كبيرة من

المتورطين في القضايا الأمنية في الأحواز

ليست لديهم أي سوابق قضائية و جنائية.

ولفت النظر إلى أن وزارة المخابرات

## إيران: إنشاء جامعة للدراسات الأمنية والاستخبارية في الأحواز

#### من محمد المذحجي:

أعلن المدير العام لدائرة المخابرات والأمن الإيراني في إقليم الأحواز، حسين باقر زادة، أنّ وزّارة المخابرات والأمن الإيرانية تخطط لإنشاء جامعتها في الأحواز لتبنى «سياسـة الأمـن الناعم»، مشدداً على ضرورة فرض الرقابة الأمنية على النشاط السياسي والثقافي في

لندن \_ «القدس العربي»

ووفقاً لوكالة إســنا للأنبـــاء الطلابية التابعة لوزارة العلوم الأبحاث الإيرانية، أشار حسين باقر زادة إلى ضرورة تعديل الاسترتتيجياتِ الأمنية الإيرانية في إقيلم الأحواز نظرا للمتطلبات الدولية والمحلية

الأحواز لتحقيق هذا الغرضّ.

المخابسرات والأمن في الأحسواز هو تحليل ودراسة الاستراتيجيات الأمنية للإقليم، مضيفا أنه على ضوء هذه الدراســة سيتم تطوير سياسيات وخطط الأجهزة الأمنية

التي تهدد البلاد من خلال إقليم الأحواز.

الجديدة، وقال إن السلطات الأمينة . . . ستنشئ جّامعـة المخابــرات والأمن في وشدد المســؤوال الأمني الإيراني على أنه يجب على السلطات الأمنية أن تطور أساليبها وسياستها بالتناسب مع المخاطر

وأكد على ضرورة فرض الرقابة الأمنية على النشاط السياسي والثقافي لعرب الأحواز، قائلاً إنه لا يمكن السماح للمجاميع أن تنشط سياســياً أو ثقافياً في الأحواز دون أن يأخذ الملاحظات الأمنية المطلوبة على نشاطها بعين الاعتبار.

وأوضــح أن الهدف من إنشــاء جامعة

الأمن الإيرانية تدخلت في موضوع العواصف الترابية الكبيرة التي تجتاح الإقليم بشكل متكرر وبلغت مستوى أزمة حادة ومستعصية، بهدف التوصل إلى حلول مؤثرة وتفادي تدهور الحالة البيئية وسبق أن حذر عضو مجلس رئاسة البرلمان الإيراني السابق، شريف حسيني، من أن توظيف الدوائر والشركات الحكومية

أصفهان التي لا تقوق هذه النسبة 5.5 %. ويحتل إقليم الأحواز العربى المرتبة الثانية في عدد الأطفال الذين لم يستطيعوا الذهاب للمدرسة، بين جميع المحافظات

ويتصدر الإقليم قائمة أكثر المدن تلوثاً في العالم أجمع لثلاث سنوات متتالية بن أعوام منذ 2011 إلى 2014. وحسب إحصائيات وزارة الصحة والعلاج

شأنها أن تؤدي إلى كارثة في الإقليم».

وأعلن رئيس منظمة الإدارة والتخطيط

الإِيراني، أُميد حاجتي، أن معدّل البطالة في

النسبة في مدن أخرى في الإقليم تفوق 47

بالمئة، بينما معدل البطالة الوطني في إيران

هو 12 في المئة، في المحافظات الفارسية مثل

وغير الحكومية في الأحواز من المحافظات والتعليم الطبي الإيرانية، ارتفعت معدلات الإصابة بالسرطان في إقليم الأحواز بنسبة أكثر من 500 في المئة أي أكثر من 5 الفارسية أصبحت ظَّاهرة عادية، وأن «من أضعاف منذ العقد الأخير. إِقُلِيمُ الْأَحِوازِ يفوقُ 25 في المئة، وأن هذه

كما تسببت هذه الأزمة البيئية في انتشار أنواع جديدة من مرض السرطان والأوبئة الغريبة التي لم يشهد لها مثيل في سائر المناطق، وتسلب هطول الأمطار الملوثة والحمضية في حالات تسمم وضيق في التنفس عند أكثر من 50 ألف شـخص ومراجعتهم إلى مستشفيات الإقليم، حسب الإحصائيات الرسمية، وحسب الدراسة التى قامت بها جامعة الأحواز الطبية الحكومية، فقد أدى التلوث البيئي في الأحواز إلى تزايد الوفيات بنسـبة 30 في المئة خلال السنوات الـ10 الماضية، وجاءت أكثر من 20 بالمئة من الوفيات نتيجة لاستنشاق الجسيمات الملوثة في الهواء.

رئيس البرلمان الألماني رفض طلب معركل بالترشح لانتخابات الرئاسة

■ برلين ـ دبأ: ذكرت مجلة «دير شبيجل» الألمانية أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل طلبت من رئيس البرلمان الألماني نوربرت لامرت الترشح في انتخابات الرِّئاسة الألمانية عنَّ التَّحالف المسيحي، إلَّا أن لامرت رفض ذلك. ورفض متحدث باسم ميركل التعليق على التقرير ردا على استفسار أمس

الجمعة. وكان لامرت أعلن بشكل مفاجئ منتصف تشرين أول/أكتوبر الماضي

أنه لا يعتزم الترشــح للانتخابات التشــريعية المقبلة عام 2017، موضحاً أنه قررً

الانسحاب من الحياة السياسية عقب انتهاء الفترة التشريعية الحالية. وكان اسم لامرت يتردد كثيرا كمرشح محتمل لانتخابات الرئاسة الألمانية عقب انتهاء فترة رئاســة يواخيم جاوك. ومن المقرر انتخاب الرئيس الاتحادي الجديد

للبلاد في 12 شباط/فبراير المقبل، وقبل أسبوعين دعا رئيس الحزب الاشتراكي ونائب المستشارة أنغيلا ميركل، زيجمار جابريل، زميله الحزبي ووزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير للترشح لانتخابات الرئاسـة. ومن المقرر أن تلتقي ميركل بعد غـد الأحد جابريل ورئيسً الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري هورست زيهوفر في برلين لإجراء محادثات حول خليفة جاوك.

بعد إطلاعها على عشرات الوثائق القضائية

## «لوموند» تنشر تفاصيل جديدة حول تمويل نظام القذافي لحملة ساركوزي الانتخابية

أبريك /آذار من عام 2012 في فيينا، حيث عثر على جثته في

نهر الدانوب، وكانت الشرطة النمساوية أوضحت أن وزير

رئيس جهاز المخابرات السابق

### باريس\_«القدس العربي»

#### من هشام حصحاص:

لا تزال قضية تمويل حملة ساركوزي على يد النظام الليبي في عهد القذافي تثير الكثير من الجدل في فرنسا، حُصوصاً أن القضاء لم يبت في هذا الملف بعد ثلاث سنوات من بدء التحقيقات، ولا تزال التهم تلاحق الرئيس السابق، والمرشح الحالي للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل. وقد اطلعت جريدة «لوموند» الفرنسية بشكل حصري على تفاصيل بري التحقيقات القضائية التي قام بها القاضيان سيرج تورنير وأود بورسى منذ 2013، وأوضَّحت أن القاضيان لهما «شكوك كبيرة حـول عمليات التمويك»، ويمتلكان مئات الوثائق على شكل بيانات سـرية، واتصالات هاتفية، وشـهود عيان، لكنهما «لم يتمكنا لحد الساعة من العثور على وثائق تقطع الشك باليقين، وتورط ساركوزي بشكل مباشر».

#### السفير الفرنسي في لبيبا

أو ضحت الصحيفة الفرنسية أن القضاء استمع إلى أقوال مسؤولين ليبيين كبار، وديبلوماسيين فرنسيين، ورجال أعمال، إضافة إلى كبار المسؤولين الأمنيين الفرنسيين، وأن شهادات هُؤلاء تُعزِّز من فرضية تمويل حملة ساركوزي الانتخابية على يد نظام القذافي، لكن الطريقة التي تمت بها عمليات التمويل كانت معقدة و «تطلبت تدخل عدة جهات عبر عدة قنوات

أنه سمع أخبارا تروج في طرابلس، حوّل تمويل القذافي لحملة ساركوزين لكن هذه الأخبار جاءت بعد اندلاع التورة الليبية في 2011. وأكد السفير الفرنسي أن من بين الأشخاص الذين أقرواً له بالتمويل الليبي، مفتاح الميسوري، المترجم السابق للزعيم الليبي معمر القذَّافي، الذي تحدثُ عن «تمويلُ بقيمة خمسة ملايين يورو»، بينما شـخص آخر لم يفصح عن هويته، تحدث عن «50 مليون يورو».

#### دفتر شكري غانم

مختلفة». ومن بين التصريحات التي استقاها القضاة، تعود

إلى فرانسوا غويات، السفير الفرنسي في طرابلس الذي أكد

أشارت جريدة لوموند إلى صحة المعلومات التي نقلتها جريدة «ميديابارت» الالكترونية شهر سبتمبر/ أيلول الماضي حينما تحدثت عن وجود «دفاتر خاصة بشكري غانم وزير البترول الليبي السابق، والتي أكد فيها أن ليبيا قامت ب«تحويلات ليبية ناهزت ســتة ملاين ونصــف المليون يورو، لحملة ســاركوزي». و أُوضحت لوموند الّتي اطلعت علّى ما جاّء من نقاط مسجلة في هذا الدفتر، والتي تعودٌ حسب الجريدة إلى 29 أبريل /آذار من عام 2007، حيث كأن يتواجد شكري غانم في منزل بشير صالح، مدير ديوان معمر القذافي. وكتب شكري غانم ما يلــى « تناولت وجبة الغذاء مع البغــدادي (رئيس الحكومة الليبية) وبشير صالح في مزرعَّته. وأخبرنَّا بشير بأنه أرسَّل 1.5 مليون يورو لساركوزي، بينما أرسل له سيف الإسلام 3

يشَــار إلى أن شــكري غانم توفي في ظروف غامضة في 29

الرئيس الفرنسي السابق الذي كان «يُخشَّى أن يتم الإيقاع به» في هذا الملفُّ الذي يشكل خطرا كبيرا على حياته السياسية، إضَّافة إلــى المتابُّعة القضائية والجنائية، مما اســتدعى تحريك ماكينته الخاصة المكونة من «معارفه وأصدقائه في مختلف أجهزة الدولة»، لمعرفة أين وصلت التحقيقات القضائية. وتقول جريدة لوموند، أن القضاء بحوزته مكالمة هاتفية خاصة لأحد المقربين من ســاركوزي، يدعى أليكســاندر جوهري مــع المحامى محمد عارف، الذي طمأنه عبر الهاتف قائلًا «إنهم يبحثون (القضاة) لايجاد العلاقة بينه (ساركوزي) وبين القذافي، لكنهم لا يبحثون في المكان الصحيح». وفي إحدى المكالمات الخاصة لسـاركوزي، تقُول لوموند، إنه أتصل بمدير ديوانه ميشيل غودان في فبراير/ شباط 2014، وأخبره محذرا «علينا مراقبة الملف مع أصدَّقائنا في الضفة الأخرى (يقصد المسؤولين الليبيين)».

النفط الليبي السابق توفي غرقا جراء أزمة قلبية بينما كان يمشــي ليلا بالقرب منّ النهرّ. لكن الصّحيفة الفرنسية المعروفة «ميديا باريت» وعدة جرائد بريطانية شككت في ظروف وفاة غانم، معتبرة أنها تطرح علامات استفهام كبيرة، وألمحت إلى أن الوفاة قد تكون «عملية اغتيال مدبرة»، من أجل إسكات الرجل للأبد، بسبب صلوعه في ملف التمويل الليبي لحملة ساركوزي أكدت لوموند أن القضاء الفرنسي كان على علم بتحركات بشير صالح، والمتهم بلعب دور الوسيطّ في عملية تمويل حملّة ساركوزي الانتخابية. كما يشتبه المحققون أيضا في كونه وراء

وللاشارة فالقضاء الفرنسي كان قد اعتقل في سبتمر الماضي، رئيس المخابرات الفرنسية السابق برنار سكاورسيني وأخضِّعه للتحقيق، فـى مقر المفتشـية العامة للشــرطة فم باريس، بالتزامن مع تحقيق آخر خضع له أيضا المدير السَّابق لَلشَّـرُطة القَّضائيـَّة فـي باريس كريسـتيان فليـش. هذان المسـؤولان الأمنيان يعتبران من المقربين من الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. وجاء الاعتقال بعد أن أمر القضاء بوضع مكالماتهما تحتّ المراقبة، واتهما بعدها بـ«انتهاك الســر إقامة المسؤول الليبي في أكبر الفنادق الباريسية الفخمة. القضائي»، بعدما اكتشفت السلطات القضائية أن رئيس وتوضَّحُ أن الرَّئيسُ السَّابِقِ نَيكولاً سَارِكوزي، عندما عرف بأن القضاء يقترب شيئا فشيئا من الأدلة التي قد تورطه، أو عز المخابرات السابق، كان يتجسس على القضاة لمعرفة أين وصلت التحقيقات في ملف التمويل الليبي غير مشروع لحملة في مارس/آذار 2014 إلى صديقة أليكساندر جوهري بالرد على لساركوزي. وكان سكوارسيني قد خضع للتحقيق في أبريل/ الاتهامات القضائية عبر كتابة رسالة باسم بشير صالح تبرئ ذمته، نيسان الماضي، وتمت مصادرة العديد من الوثائق في مكتبه ومنزله. ويشــتبه المحققون في أن سكوارسيني كان على علاقة وتنفي ضلوع ساركوزي في حصوله على أموال من النظام الليبي بمستشـــار وكاتم أســرار العقيد الليبي الراحل معمر القذافي،

> ترى جريدة لوموند أن ألكساندر جوهري، أحد المقربين من نيكولا ساركوزي لعب دورا محوريا في قضية الفساد والتمويل الليبي المزعومة، باعتباره رجل أعمال وصاحب علاقات قوية مع مجموعة من الدول العربية بينها ليبيا. وعرف عن جوهري اشتغاله في الظل لسنوات لصالح الحكومة الفرنسية في عهد شيراك وساركوري من أجل إيجاد أسواق لفرنسا في كل من دول الخليج وشمال إفريقيا خصوصا في ما يتعلق ببيع الأسلحة. وكان وزير الدَّاخلية الفرنسي

> تنظيم عملية إخراج صالح سرا من ليبيا إلى النيجر ثم إلى

السابق كلود غيون أطلق عليه اسم « جالب الصفقات». وتقول بريدة لوموند إن «القضاء له شكوك كبيرة حول ألكساندر جوهري ودوره، بالقيام بعمليات تمويه من خلال «صفقات وعقود وممتلكات استعملت كواجهة من أجل إجراء عمليات تحويل أموال ليبية لتمويل حملة ساركوزي بطريقة غير شرعية». ومن بين هذه الملفات، اقتناء أليكساندر جوهري لفيلا في جنوب فرنسا ثم بيعها أضعاف سعرها الحقيقي لصديقه بشير صالح، مدير ديوان الزعيم الليبي السابق. كما أن جوهري استعمل حسابات بنكية مختلفة من أجل دفع فواتير

وكشفت لوموند من خلال بحثها والوثائق القضائية التي اطلعت عليها أن مجموعة من كبار المسؤولين في مختلف دواليب الدولة، وكذلك الأجهزة الأمنية والقضائية ورجال الأعمال لا يزالون أوفيًاء للرئيس السابق نيكولا ساركوزي، وينتظرون عودته للحكم بفارغ الصبر من أجل طي هذا الملف بشكل نهائي، وبالتالي يتحركون على شكل «خلية سرية» لمعرفة كيفية الرد على كل تحركات القضاء في كل مـرة يتوصل إلى وثائـق تدينهم في هذا الملـف. وكان جان فرانسوا كوبيه، أحد القيادات اليمينية صرَّح بأن ساركوزي يرغب بالترشـح للانتخابات الرئاسية والفوز بها بأي ثمن «خشية دخوله ر ---- و مسيه دحوله الســجن في كل قضايا الفسـاد التي تورط فيها، بينها قضية تمويل نظام القذافي لحملته الانتخابية».

## المصريون يشيعون الجنيه لمثواه الأخير وتحرير سعر الصرف الطلقة الأخيرة في سلاح الدولة الاقتصادي

#### ■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أمس الجمعة 4 نوفمبر/تشرين الثاني كان يوماً تاريخياً في حياة المصريين وسيبقى في الأذهان طويلاً، حيث شيعت الجماهير عملتها الوطنية لمثواها الأخير، على إثر فقدها قرابة نصف قيمتها رسمياً، وهو الأمر الذي سيسفر بشهادة السواد الأعظم من الاقتصاديين لموجة غلاء تأخذ في طريقها الأغلبية الفقيرة.

وفي سبيل أن تتم المهمة بدون قلاقل شعبية واسعة استعانت السلطة بكتائبها الإعلامية في الفضاَّئيات والصحف من أجل أن يقنعوا الرأي العام بأن ما يؤخذ من إجراءات غير مسبوقةً، الهدف منها الحيلولة دون إفلاس مِصر وسقوطها. وفي سبيل أن تقتنع الأغلبية بوجهة نظر السلطة كانت الأدوار معدة سلفا لمذيعي الفضائيات والضيوف الذين تم استدعاؤهم، فمن مستوحى للمأساة السورية بكل تفاصيلها وتوجيه الحمد للنظام لأنه حال بين البلاد والسقوط في السينّاريو نفسه. ومن مذكّر بالملهاة العراقية والمخاوف التي تعترى السلطة من «أهل الشر» وتداعيات حروب الجيل الرابع التي لا مكان لها سوى في أذهان من أطلقوها. ومن محذر من عواقب الخروج على قانون منع التظاهر واستدعاء الذكريات المؤلمة لحالة الفراغ الأمني التي عاشتها البلاد وهي تسعى للخلاص من ديكتاتورها المستبد مبارك قبل ستة أعوام.

كل مذيع وكاتب سعى بالأمس لأن يجري عمليات غسيل أدمغة للجماهير التي باتت تعيشِ متاهة بين فريقين، نخبة تقتات من رضا الســلطة عنها، و فريق يســعى للو قوف على الحياد محذرا من كوارث القضاء على سيادة العملة الوطنية، غير أن الكارثة الأكبر التي تلقاها المصريون بعد ساعات من الإجراء التاريخي لتحرير الجنيه تمثل في رفع أسعار المحروقات بنحو الثلث، وهو الأمر الذي يفتح الأبواب أمام جنون شامل لأسعار السلع كافة، وهو ما حذر منه أحمد يحيى، رئيس شعبة المواد الغذائية في اتصاد الغرف التجارية، الذي أكد أنه بعد رفع أسعار الوقود فمختلف السلع سترتفع أسعارها للضعف وإلى التفاصيل:

#### مأساة أم نحاة؟

في خطوة انتظرها الاقتصاد المصري طويلاً، قرر البنك المركزي الخميس، تحرير صرف الجنيه مقابل العملات «المصري اليوم» قرر ترك تحديد السعر لآليات العرض والطلب، في إطار مجموعــة «إجراءات صعبة» لتصحيح سياســة تــداول النقد الأجنبــي والقضاء على الســوق السوداء. وأكد البنك في بيان، أن قرار التعويم يتضمن إطلاق الحرية للبنوك في تسعير النقد الأجنبي، من خلال آلية «إنتربنك»، ورفع سعري عائد الإيداع و الإقراض لليلة الواحدة بواقع 300 نقطة أساس، ليصل إلى 14.75 %، و 15.75 % على التوالي.

وسـمح البنك للبنوك العاملة في السوق المحلية بفتح فروعها حتى الساعة 9 مساء، وأيام العطلات الأسبوعية ّ لتنفيسذ عمليات شسراء وبيسع العملة وصسرف حوالات المصريين العاملين في الخارج، مؤكدا أنه لا شروط للتنازل عن العمـــلات الأجنبية ولا قيود على الإيداع والســـحب وأنه يضمن أمــوال المودعين. ودعا جميــع المتعاملين في الســوق إلى التعاون لإنجاح المنظومــة، بما فيها الصالح العام للاقتصاد المصري، بحيث يتم الالتزام التام بالتعامل في النقد الأجنبي من خلال القنوات الرســمية وبالأسعار المُعلنة، مع الأخذَّ في الاعتبار أن الاتجار في النقد الأجنبي خارج القنوات الشرعية أمر يجرمه القانون وسادت حالة من الارتباك في أسواق بيع وشراء الدولار في البنوك وشركات الصرافة».

#### انتهى المفعول

هذه الحدوتة التي يرويها فيلم «أرض النفاق» للأديب يوســف الســباعي وبطولة فــؤاد المهندس عــن حبوبٍ يتناولها الإنسان فتجعله أميناً، وأخــرى تجعله قوياً، . يســتَّعين بُها محمود خليل في «الوطن»: «تسليط الضوء على هذا الصنف من الحكام والسـؤولين الذين لا يملكون ســوى الكلام وغير قادرين على صنــع إنجازات حقيقية يمكن أن تكون مفيدة لكل من يصور لنفسه أن بمقدوره إيهام الناس بحل المشكلات، من خلال فبركة أحداث أو قصص وروايــات، أو مجرد ترديد أقوال وإشــاعات، وترجيح التصريحات والثرثرات اللفظية على القرارات. حل أي مشكلة يفرض على صاحبها التعامل مع الحقائق التي أدت إليها على أرض الواقع، وليس بمجرد إطلاق الكلمات عن أنها حلت، فارق كبير بــين الواقع والإيحاء. من الممكن للإنسان أن يعيش الخيال للحظات، لكن هذه اللحظات لن تطول بحال من الأحوال، لأنه سرعان ما يجد نفسه مستسلماً لحقائق الواقع، ليكتشف أن الوقت الذي عاشه في إطلاق الخيالات والإيحاءات بأن المشاكل حلت: كان أوليُّ به أن يســتثمره في العلاج الواقعي للمشــكلة. من يلعبون مع الناس لعبة التخييل أو الإيهام، شانهم شان من يلعب معهم لعبة خلعهم من الحاضر إلى خزائن التاريـخ، ليمنحهم لحظـات تأمل لهذا النــوع من العدل المثالسي، وذلك الصنف من الرحمة الإنسانية العلوية، وذلك الإحساس بالتضحية المقدسة».

#### رفع الدعم عن الوقود

«بعد شد وجذب أعلن أمس البنك المركزي المسؤول عن

السياسـة النقدية، تعويماً موجهـاً للجنيه أمام العملات الأجنبية، وعلى رأسها الدولار الأمريكي، في محاولة أخيرة لانتزاع الدولار من أنياب حيتان المضاربات وتجار السـوق السـوداء، بعد أن نجحـوا في احتـكار العملة الأمريكيــة داخل مصر. وقــرار «التعــويم الموجه» يعنى ببســـاطة، كما يشـــير ياسر مشـــالي في «الوطن» تحديد ســعر عادل للعملة المحلية ثم تركه لآلية العرض والطلب، ليتحرك صعودا وهبوطا داخل هامش نسبة مئوية حددها البنك المركزي المصري في قراره بـ10 %، ليتراوح سـعر الدولار في البنوك بين 13 و14 جنيهاً، وهو ما يقضى بشكل كبير على السوق السوداء للدولٍار، ويجلب كميات ضخمة من الدولارات إلى البنوك، بعيداً عن تجار العملة، سواء الخَّاصَّة بِٱلمصريِّين فــى الداخل أو بتحويلات العاملين في الخارج، وهذه هي الميزة الكبـرى للتِّعويم، بالإضافة إلى إنعاش الصادرات المصرية مستقبلاً بعد انخفاض قيمة الجنيه رسمياً بنسبة تقترب من 48 % . أما مخاطر التعويم فأهمها زيادة معدلات التضخم وأسعار السلع المستوردة مع تآكل القوة الشرائية للجنيه، وهذا هو ما يهم المواطن المصري في الأول والآخر، ما يعني تعرضه لضرر بالغ، كان يتعرضٍ له بِشكل غير رسـمي قبل اِلتعويم، فأصبح الآن ضرراً «مقنناً»، لكنه سـيكون مؤقتاً، لو أن الحكومة تمهلت وأُجَّلت قراراتها الصعبة التي تردد أنها تأتي ضمن حزمة اشتراطات صندوق النقد الدولي، ومنها رفع الدعم عن الوقود، وهو سلعة خطيرة تأثيرها يمتد ليشَّمل كلُّ السلع بسبب تحميل فاتورة زيادة سعر الشحن والنقل على المستهلكين»،

#### قرار غبي

وينتقد جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» الخطوة لأنها تمت على هــذا النحو المفاجئ: «خروج قرار تحرير سعر الجنيه كان بطريقة خاطئة تماما وغشيمة،

حيث أطلقت حالة مصطنعة من الفزع الشديد خلال يومين لدفع الناس إلى بيع ما لديهم من دولارات بحالة هلع وهستيريا منسقة، شاركت فيها جهات لا تخفى على المتابع وبث أخبار كاذبة عن انهيار السدولار، وأن قيادات بنكية تُقدر أنه سيصل إلى سنة جنيهات، حتى تراجع الدولار في السوق الموازية إلى سعر الأربعة عشر جنيها تقريبا، وفي صباح اليوم التالى يصدر القرار بتخفيض الجنيه نفسه لقرابة 50 % والإعلان عن تحرير سعر الصرف، وهو ما يجعل الجميع على يقين، لم يعد شكا، بأن ما حدث خلال اليومين الماضيين كان «لعبة» مفتعلة لصناعة وهم أقرب إلى خداع وابتزاز مالكي الدولارات، وأن هذه الخَطةُ كانْت تمهيدا لتحرير سعر الصرف، وهذا أسلوب «أمنى» وليس اقتصاديا، ولا يدعم الثقة في السياسات المالية ويعزز من مخاوف الناس من أنهم أمام «ألاعيب» وتقلبات لا تبعث على الاطمئنان، وكل ذلك يضاعف من سلبيات خطوة تحرير سعر الصرف، ويجعل قطاعا واسعا من الناس يقولون، دعنا ننتظر نهاية «اللعبة»، وهذا هو السيئ في الموضوع. ويرى سلطان أن أخطر ما في قرار تحرير سعر الصرف أنه الطلقة الأخيرة في سلاح الدولة الاقتصادي، فإذا فشل في إصابة هدفه فسنكون على أبواب المجهول، ويمكن أن يتهاوى الجنيه إلى مراحل خطيرة على النحو الذي حدث سابقا للجنيه السوداني وغيره».

أولئك الذين يروجون لتردي الأوضاع الآن أكثر من زمن المخلوع مبارك يتجاهلون حقائق يضع رئيس تحرير «الأهرام» محمد عبد الهادي علام يده على بعضها: روشتة الإصلاح في مصر تقترب من تحديد أبعاد الصورة الكاملة لإصلاح الموقّف الاقتصادي والمالي في البلاد، بعد شهور من التشخيص والتوصيف وطرح البدائل لمواجهة ما نحن فيه من أوضاع مختلة. قامت القيادة السياسية على مدى شهور، أيضاً، بمصارحة الشعب بحقائق الحالة الاقتصادية بكل شفافية، وبعيدا عن مسكنات الماضي وهو ما لم يرق للبعض، فراحوا يكيلون الاتهامات بالفشل وعدم القدرة على الحسم وغياب الرؤية، بينما في واقع الأمرالم يبصر هؤلاء حقيقة أن مصر لم تكن أسعد حالا عندما خرج شعبها يهتف «عيش، حرية، عدالة اجتماعية» في يوم الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني قبل أكثر من خمس سنوات. أزمات مصر ليست وليدة اليوم، وليس من المنطقي أن

يخرج إعلاميون ويقولون إن الوضع قبل يوم 24 يناير/ كانون الثاني 2011 كان أفضل من اليوم بكثير، حيث تمتد أسباب وجذور الأزمات إلى عقود طويلة من التخاذل في المواجهة، ثم أضافت لها السنوات الخمس الأخيرة أبعادًا أخرى نتيجـة عوامل عدة، منها تزايـد الإرهاب والعنف وانعاكســه على الوضع الأمني. ومن ثم أثر ما سبق على صّورة مصر في العالم الّخارجي، وبعدها تدهورت حركة السياحة وانخفضت عائدات قناة السويس، ثم زادت الأعباء في الموازنة العامية للدولة نتيجية زيادة بنود الأجور والمرتبات تحت ضغط المطالب الفنُّوية، بينما تراجعت الصادرات المصرية وارتفعت حركة الواردات و تُكلفة السلع الأساسية».

نسير على الطريق

#### مغضوب عليه

لا أحدهذه الأيام بين المصريين إلا وشعله الشاغل الأزمة الاقتصاديـة، وهو الامر الذي دفع بصالح مدنى في «التحرير» للهجوم على الحكومة والدولار الذي أصبح مغضوبا عليه: «أصبح الدولار شماعة الحكومة التي تعلق عليها فشلها في كل شــيء، فارتفاع أسعار السلع ترجعه إلى ارتفاع سعر الدولار وعدم تشجيع الصادرات بسبب قلة الدولار، وزيادة الواردات للسلع الاستفزازية والعيب في الدولار. هذا الدولار هو البعبع والعفريت الذي كانوا زمَّان يخيفون بــه الأطفال، أما الآن فالدولار أصبح يرعب الستثمرين، وعندما تنخفض تحويـــلات المصريين في الخارج يقولون إنهم يبيعون الدولار لتجار العملة في دول الخليج بأسـعار مرتفعة، بينمــا يتوحش أصحاب شُـركات الصرافة في مصر، ليصبح الدولار في السـوق السوداء، بعد أن أصبح سلعة تباع وتشترى، لدرجة أن المواطنين قاموا بشراء حفنة من الدولارات ووضعوها فى حصالات الأطفال، منتظرين اليوم الذي يصبح فيه الدولار بعشرين جنيها فيقومون ببيعه بهدف الثراء السريع، وأصبحت الحكومة مكتوفة الأيدى بسبب عدم ثبات سعر صرف الدولار، فهو في البنك المركزي لا يزيد على تسعة جنيهات، وفي السوق الموازية وصل إلى 18 جنيها، أي تضاعف بنسبة 100 %، وبالتالي امتنع المستثمرون المصريون والأجانب عن الاستثمار في مصر».

#### الله يرحمه

رثاء أحوال الفقراء بعد تردي أوضاع عملتهم الوطنية يتوالى، وها هي «الشعب» تسـجل شهادة أحد معارضي النظام، حيث قال الدكتور حازم حسيني الأستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية معلقا على قرار البنك المركزي اليوم بتحرير سعر الصرف، ومازال مسلسل نهب مدخرات المصريين مستمرا، أكد حسني: «أن ما جرى هو اتفاق غير أخلاقي بين الحكومة ومنظمات الأعمال لتجريد

والدولار خالال اليومين الماضيين. أحمد موسى أعلن أن الدولار وصل لــ 10 جنيهات، والكتائب اشتغلت على اللي عنده دولار يلحق يبيعه قبل ما ينخفض أكثر، لكن البنك المركزي «صحا على غيار الريق» وقال لنا، إن سعر بيع الدولار فِي البنوك أصبـح 13.50 جنيه، يعني الجنيه فقد - رسمياً - أكثر من نصف قيمته مسافة سواد الليل .. وده سعر الدولار الرسمى عند افتتاح التعويم، وفي ظل اتفاق غير أخلاقــي تم بين الحكومة ومنظمـــات الأعمال لتجريد المصريين من بعض ما تبقى من مدخراتهم، وكله عشان مصرزي ما احنا عارفين، أحسن إخواننا المدافعين بحرارة عن النظام وسياســاته يكونوا فاكريـــن إننا مش بنحب مصر. الطريف في الموضوع أن رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب في حملة دعوة المصريين للتخلص مما قد يكون بحوزتهم من الـدولارات، مبدياً ارتياحه لقدرة البنك المركزي على إدارة التعويم بعد أن وصل الاحتياطي إلى 25 مليـــار دو لار · آخر معلو ما تنـــا أن الاحتياطي كانّ وصل 19 مليارا، حد عارف الـ6 مليار الفرق دول جُم منين؟ الله يرحم استيفان روستى، كان بيموت في المفاجآت».

#### ضربة معلم

«سـواء كانت ضربة قاضية أم ضربـة معلم، أياً كانت التسمية والوصف، فالذي تقوم به الدولة المصرية الآن، حســب رئيس التحرير التنفيذي لــ«الوفد» وجدي زين الدين هو قـرار صائب مئة فـي المئة، كل ذلك بشــأن ما حدث خالل اليو من الماضيين من انهيار حقيقي للدو لار في السوق السـوداء، التي يتحكم فيها أشخاص كارهون للوطين. و لا أكون مبالغاً في الوصيف أن هؤلاء الزبانية الذين يريدون ضرب الاقتصاد والحرب على الدولة الجديدة، سواء كانوا إخواناً إرهابيين أو المنتفعين الذين أعمتهم مصالحهم الشخصية عن أي شيء آخر كل ما يريدونه هو تحقيق المكاسب على حساب الوطن والمواطن، ويشيد الكاتب بصاحب الفكر الرشيد الذي يمكن وصفه بالمعلم الذي لقن هؤلاء الجشسعين درسسا قاســياً. الانهيار المفاجئ الذي حدث لسعر صرف الدولار بعيداً عن البنوك، لم يأت من فراغ أو بطريقة عشــوائية، وإنما جاء بخطة محكمة أبرزها هو حصار هؤلاء الخائنين للوطن الذين لا يشغلهم سوى تحقيق أهدافهم ومصالحهم الشخصية على حساب أي شيء هذا الحصار المحكم جعل تجار العملة يتراجعـون عن مضارباتهم، ووقف في وجه هــؤلاء الذين حولوا العملة إلى سـلعة تباع وتشــترى. وأوصلوا سعر الدولار إلى رقم مخيف، تحويل العملة إلى سلعة يعد كارثة حقيقية مما تسبب في ارتفاعه بشكل غير طبيعؤ وغير مبرر.. الدولة المصرية تعاملت مع الأمر بذكاء

#### خايفين ليه

«إذا كنتـم واثقين من طهارتكـم ونزاهتكم ووطنيتكم على هذا النحو الذي تزعمونه، فلمَ تخافون من أي حديث صحافى أو تلفزيونى للمستشـــار هشام جنينة، الذي تم إبعاده كما يشير عمار علي حسن في «المصري اليوم» مـن منصبه غدرا وغيلة، وهُو لم يفعل شّـيئا في الحقيقة سـوى تنفيذ أو امر الرئيس السيسى الذي قال له: حارب الفساد وأنا في ظهرك. إن سياسة المنع والتعتيم لا يقوم بها إلا الضعفاء والأغبياء والمتورطون في فساد أو سرقة أو قتل أو نهب أو فشــل، ومع هذا هيهات أن يُحجب شيء، فمــا قاله جنينة لمعتــز الدمرداش ليبث فــى برنامج «90 دقيقة» على قناة المحور تســرب، بل أعطاه من منعوًّا بث الحلقــة قوة دفع رهيبــة، حيث صنعوا لــه دعاية رهيبة بقرارهم الســاذج هذا، وجعلوا مخيلــة الناس تذهب في رصد الفســـاد وتقديره أبعد بكثير مما يقف عنده جنينةً وأشار الكاتب إلى منع الدكتور ممدوح حمزة من عقد ندوة في نقابة الصحافيين لمناقشة جدوى المشروعات الكبرى. بعدها بأيام أصدر كتابا مهما عن الدار المصرية اللبنانية حوى تصورات اقتصادية ومشروعات إنتاجية وصناعية مهمة، قدمها كمقترحات إلى أهل الحكم، و أرسل كثيرا منها إليهم تباعا، مبارك وطنطاوي وعدلي منصور والسيسج وبعد أن أعلنت دار النشــر عن تنظيم ندوة حول الكتاب عادت واعتذرت، وأرجات الأمر إلى أجل غير مسمى. في الحالتين هناك من تدخـل ليمنع حمزة مـن الكلام، فعُلــى الأقل هو في كتابه يقدم برهانــا ناصعا على أن من يعارضون لديهم تصور بديل، ويوقدون أكثر من شــمعة ولا يكتفون بلعن الظلام، وهي صورة لا تريد الســلطة أن تحوزها المعارضــة، لتبقى فيّ نظر الناس مجموعة ممن لا يجيدون سوى الكلام».

#### انعدام الرقابة

دولة العسكر كما يطلق عليها محمد العمدة في «الشــعب» على مر تاريخها الطويل تقوم بالتحميل على المواطن المصرى الغلبان المطحون، من أجل أن ينعم الكبار ممن يدعمون بقاء دولة العسكر الديكتاتورية الفاشية،



يدخل إليها للحصول على هذا المستند أو ذاك، كما ترفع

قيمة استهلاك المياه والكهرباء والضرائب والجمارك،

وتفرض رسوم جديدة على العاملين في الخارج، وأنواع

جديدة من الضرائب، وترفع أسعار مواد الطاقة كالبنزين

والسولار وغيره، ومصروفات المدارس والعلاج حتى

أوشكت أن تفرض رسوما على الهواء الذَّي يتنفسه

المصريون.وفي المقابل لا تمس بمكتسبات كبار المسؤولين

في الدولة، لاسبيما من السلطات التي تمتلك أدوات القوة

وتوظفها لحساب دولة العسكر مقابل الحفاظ على

المناصب و المكاسب، و فقا لأغنية الفنان لطفى بوشناق

الذي غني لهـم «خدوا المناصب والمكاسـب لّكن خلوا لي

الوطن»، بل تسعى دولة العسكر إلى رفع مميزات الكبار

بشكل مستمر لا يتناسب مع ظروف الدولة لكى تحافظ

على ولائهم لها ودعمهم لبقائها بكل ما هو جائر من قرارات

وأحكام. ومن بين ما يستشهد به العمدة على استيلاء أهل

النفوذ على ثروات البلاد غياب الرقابة على الصناديق

الخاصة، وهـى صناديق تقوم بجمع الأمـوال بعيدا عن

موازنــة الدولة وبعيدا عن الرقابة، ويتم اســتخدام هذه

الأموال بمعرفة هذه الوزارة أو تلك المصلحة من أجل

أثرباء بلا قلب

أينما وليت وجهك فثمة فقراء تدمي أوضاعهم

المأساوية القلوب، لكن فاروق جويدة في «الأهرام» يهتم

على نحو خاص بضحايا الســيول الذين نستهم الدولة،

كما سقطوا من ذاكرة الأثرياء: «أين رجال الأعمال الذين

كدسوا الملايين من الدولارات يستنزفون بها دم الشعب

الغلبان؟ لماذا لم ينتفض عشرون أو خمسون منهم

ويوجهون حملات الإغاثة إلى هذه المناطق المنكوبة؟ إذا

كانت الشهامة قد ضلت طريقها فأين الرحمة وهي فريضة

واجبة؟ في كل دول العالم التي تقدر شيئا اسمه الإنسانية

ترى مواكب المساعدات والمعونات تتجه في لحظات إلى

الأماكن المنكوبة تقيم المستشفيات المتنقلة وتنصب الخيام

وتقدم الطعام، ونحن على أبواب شــتاء قارس، لم أشاهد

موكبا من رجال الأعمال وتجار العملة يشــق الطريق إلى

هذه المناطق وكأننا في وطن آخر الا أدرى كيف انســحبن

الرحمة من قلوب المصريين وحلت مكانها مشاعر موحشة.

في زمان مضى كان البيت المصري يقف مع جيرانه في كل

شيء وكانت المساجد والكنائس والمدارس تفتح أبوابها

لضّحايا الأزمات، ولكننا الآن أسرفنا في حب أنفسنا

وأصبحت الأنانية أقرب الأشياء إلينا، فلا يرى الإنسان

أبعد من قدميه. إن لعنة الانقسام في الشارع المصري

أصبحت تهدد الآن كل الثوابت التي عشنا عليها، وفي

مقدمتها الرحمة، يتابع جويدة كأن شيئا مضحكا أن

تشاهد مواكب البؤس على شاشات التلفزيون بينما

حفلات الرقـص تدور هنا وهناك وبرامـج الطهى بكل ما

فيها من الولائم تطارد الناس في كل مكان. الســؤال الملح

كيُّف حدث هذا الانفصال بين الناس وكيف حدثت هذه

الفجوة الاجتماعية الرهيبة بين أبناء الوطن الواحد حتى

الصعايدة منسيون

«ما شهده صعيد مصر على مدى الأسبوع الماضي حيث

السيول الجارفة لم يكن جديدا عليه، بل سبق أن عانت

القرى نفسها وتهدمت البيوت نفسها وغرقت الطرق

نفسها بالكيفية ذاتها من قبل. تستدعى ذاكرة نادر بكار

في «الشروق» مند الصغر عبارات عديدة كلها تحوي

كلُّمة (السيول) بصيغ مختلفة، لكن الرابط المشترك بينها

كان دائما توقيت وقوع الكارثة. لن تسمع عن (مجرى

السيل) وما جرفه (السيّل) والسد الذي فشلّ في احتجّاز

مياه (السيل) أو الآخر الذي احتوى مياه (السيل) إلا في

توقيت واحد. تحديدا بعد أن يجرف السيل كل ما أمامه.

وعلى الرغم من أن أزمتنا تحمل الطابع الكارثي لكنها كأي

أزمة تحتاج إلى درجات مختلفة من التعامل.. فهناك إجراء

يحول دون وقوع الأزمــة ابتداء، وآخر يتعلق بمواجهتها

لتقليل الخسائر البشرية والمادية قدر الاستطاعة، وثالث

يتعلق بمداواة آثارها، إما على التوازي وإما على التوالي

مع جهود المواجهة وأخيرا إجراء رابع يتعلق بالتدابير

اللَّازِمة للوقاية المستقبلية من آثارها .. من فضلك ساعدني

بمعلومة قد تكون وصلتك عن إجراء من هؤلاء، سواءً

سبق الكارثة أو زامنها أو استبق أخوات منتظرات لها

البشر مشتركون فيما ينزل بهم من كوارث طبيعية

أيا كان التقدم العلمي الذي تتفوق بــه مجتمعاتهم على

نظيراتها .. كلهم معرض لزلزال الأرض أو انهمار ماء

السماء، لكنهم قطعا متفاوتون في عسلاج الآثار وجهود

الإنقاذ وتداعى أعضاء المجتمع المعافى بالعمل التطوعي

لمُ اساة أولئك المنكوبين. متفاوتون في تقدير المسؤولية

ومحاسبة المقصر والحق أنه لا دور بارزا يلعبه العلم في

هذا التفاوت، هي فقط الإنسانية الحقة».

تقدم مع فصل الشتاء الحقيقى؟

في المآسي والأزمات».

ترفيه الكبار دون أدنى رقابة».

«أخيراً تجرأت الحكومة، واتخذت قراراً ورغم أن القرار له سلبياته وإيجابياته، إلا أنه كان أفضل من ألا تتخــذ الحكومة أي قــرار فالحكومة، كمــا يتهمها عباس الطرابيلي في «الوفد» تفتقد الحسم وفي الوقت المناسب، بل الضروريّ. وهي كما يتندر الناس بهاً.. «حكومة بكرة» أي لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، أجله إلى ما بعد الغد، كما قال أوسكار وايلد. وربما الحكومة تقف هنا مع البرلمان، في موقف اللاموقف. وعندنا الناس على دين حكومتهم.. وأَيضاً على دين برلمانهم.. فإذا كان البرلمان لا يتحرك دائماً إلا متأخراً.. فإن الحكومة كذلك 100 % بل الحكومة\_كثيراً ـ ما تستفيد من الأزمات، فإذا كان سعر السكر عالمياً قد زاد كما قال وزير التمــوين، فإنها استفادت من نشر أخبار هذه الزيادة، واستفادت أكثر من أزمة اختفاء السكر أو إخفائه، لكي تزيد من السيعر، على الجميع. وليس فقط على القادرين بل أيضاً على حاملي بطاقات التموين والحكومة \_ ربما دون أن تدري \_ تسهم في الغلاء، بعدم الاستعداد كما يجب لمواجهة أي أزمة، بلّ دائماً ما تكون قراراتها متأخرة مما يساعد على أزدهار السوق السوداء، وعلى تصاعد موجات الغلاء وفي كل السلع وأمامنا تجربة أسعار السكر، وقبلها أسعار لبن الأطفال وفي الطريق أزمة البوتاجاز.. بحجة أن الشتاء جاء مبكراً».

#### تجريس البرادعي

يتعرض نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي لحملة تشويه منظمة من قبل أنصار النظام على إثر بيانــه الأخير، من جانبه شــن جلالٍ عارف في «الأخبار» هجوما شـديدا على البرادعي مؤكداً أنه فقد أي قيمة له بعد أن تخلى عن شعب مصر وهو يخوض معركة مصير ضد إرهاب الإخوان المدعومين من قوى يعرفها جيدا، ولا تستحق بياناته أي اهتمام حقيقي، ويقول ما يطرحه البرادعي لا يستحقّ النقاش، بعد أن فقد ثقة الشعب من جانب، وبعد أن أجمعت شهادات رفاق هذه المرحلة الصعبة على كشف زيف ما قال وإخفائه للوقائع الحقيقية، بينما استطلعت «المصريون» الآراء حول من يحرك هؤلاء المتطاولين على البرادعي؟ وقال محمد سعد خير الله، منسق «التجمع الحر من أجل الديمقراطية والسلام»، إن خروج «حركة تمرد في هذا التوقيتِ جاءت بناء على تعليمات من قبل ضباط التشغيل»، واصفًا إياهم بأنهم «مخبرون وعملاء لأجهزة أمنية في مصر تصدر لهم

وأضاف خير الله، مؤسس «الجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر» في تصريح إلى «المصريون»، أن «القوى المدنية في مصر مخترقة والأغلب والأعم فيها مخبرون، والكل يعرف أن حركة تمرد «طبخت» مشهد 3 يوليو/ تموز». وتابع: «ظهروا في مؤتمر الشباب وادعوا كذبًا أن هناك مصالحة للشباب، لكن ذلك كذب وتحريف، ودورهم الآن أن كل بيان يصدر يردون عليه». مستدركًا: «هــؤلاء يتم تحريكهم مـن قبل الأجهزة الأمنيــة». متفقًا معه في الرأي قال الدكتور أحمد دراج، المحلل السياسي لـ«المصريون»، إن «أبناء تمرد تم اسـتدعاؤهم للرد على البرادعي بأوامر من الجهات المعروفة للجميع ويختفون بعدها». وقال إبراهيم الشيخ، الناشط الثوري، مشيرًا إلى قيادات «تمرد»، إن «هـؤلاء يخضعون لسيطرة مؤسسات الدولة وكل تحركاتهم بأوامر».

#### هل يبحث عن بطولة؟

«هـل يبحث البرادعي مجددا عـن دور ما في ظل حالة

الفراغ السياسي الموجودة في مصر؟ يتساءل حسام مؤنس في «التحرير» هل يراهن على إمكانية اكتساب ثقة قطاعات من الشباب والمجتمع مرة أخرى في ظل الأزمات الطاحنة التي تمر بها مصر؟ هل يرى البرادعي تغييرا ما يلوح في الأفق يبادر بإعادة طرح دور له في إطاره؟ هل لدى البرادعي ما يعلمـه أو يراهن عليه دون أن يبدو واضحا لنا؟ وهل لذلك كله علاقة بالحديث عن دعوات مثل 11 نوفمبر/تشـرين الثاني أو بتفاهمات أو تسويات تجرى في الداخل أو الخارج؟ وهل لهذا علاقة بما يبدو من محاولات انفتاح سياسي نسبي تقوم به السلطة مؤخرا في مواجهة أزمات قائمة أو ترتيبات متوقعة؟ أسئلة كلها لا يمكن الإجابة عنها فورا، وربما تحمل لنا المرحلة المقبلة ملامح إجابات لها، لكن المؤكد أنه فــى كل الأحوال، وأيًّا كانت مساحات الاتفاق والخلاف، فإنّه إذا كان الدكتّور البرادعي ساعيًا للبحث عن دور جاد في المرحلة المقبلة أيًّا كان إطاره، فموقعه المناسبب هو هنا في مصر، ونقطة البدء فيه هو مراجعة ما سبق والاعتراف بما فيه من أخطاء وإعادة تصحيح العلاقة مع الشركاء الذين خذلهم من قبل في لحظة حرجة، ما زلنا نعاني من آثارها جميعاً.. وإن كان الْأفضل والأكثر ملاءمة في رأينا يبقى أن هذا البلد يحتاج إلى نخب جديدة للمرحلة المقبلة، وليس بحاجة لتحمل أعباء الماضي ومواقفه بكل إيجابياتها وسلبياتها»،

#### خيري منصور \*

#### تاء التذكير وواو النسوة

■ بعد صدور ديوان الرسم بالكلمات للشاعر الراحل نزار قباني أجرت معه سلوى حجازي حوارا تلفزيونيا في القاهرة بدأته بسؤال قد يبدو محرجا للشاعر هو كيف يكتب عن المرأة من الداخل؟ وهل يتقمُّصها أم أنه يستثمر حصاد خبرته معها؟ فأجاب نـزار أن في داخله نساء وليس امرأة واحدة، وهناك من أساًؤوا فهمه ممن تقودهم البوصلة الجنسوية إلى تداعيات وأخيلة مأهولة بأشباح الذكورة.

وكان الشاعر الفرنسي أراغون قد استبق نزار قباني بعدة عقود حين كتب عن إلزا مشحونا بتراث العذرية في الشعر العربي قائلا إن المرأة هي مستقبل الرّجل، وفي الحاّلتين كان لدى الشاعرين تجاوز لثنائية التذكير والتأنيث بالمعنى البيولوجي، ثم جاء بعدهما من يتنبأ بتأنيث التاريخ الـذي كان على الدوام ذكرا، وهو فوكوياما صاحب أطروحة نهاية التاريخ، وتشاء المصادفة أن أكتب هذه السطور في وقت تولت فيه نساء مقاليد الحكم في بلدانه ن ومنهن من وصفن بالنساء الحديديات، كما أن تأنيث البيت الأبيض اصبح وشيكا، بعد عقود من التأنيث المتقطع للدبلوماسية الأمريكية حيث تولت إدارتها نساء مثل مادلين أولبرايت وكونداليزا رايس وهيلاري كلينتون أيضا.

وهناك من بدأوا أو بدأن بالدعوة إلى تأنيث منصب الأمين العام للأمم المتحدة مما يجزم أن الأنوثة لم تعد حبيسة القفص الذي وصفه هنريك أبسن في «بيت الدمية»، وقد عرف التاريخ من قبل ملكآت كما عرف الأنوثة المسلحة للنساء الأمازونيات المحاربات اللواتي كنّ يبترن أثداءهن كي لا تعوقهن عن استخدام القوس لإطلاق السهام. لقد غادرت تاء التأنيث موقعها في الحياة، ولم تعد أسيرة المعاجم وفقه النحو، وكذلك واو الجماعة التي لم تعد المعادل النحوى واللغوى للشاربين واللحية وما اقترن بهما من أوهام الفحولة، وقد يُدهش أبناء وبنات هـذا الجيل إذا عرفوا أن هناك من أجدادهم من تظاهــروا احتجاجا على إطلاق اســم جامعة لأن الجامع لا يقبل التأنيث.

التأنيث والتذكير الآن لهما مفهوم مغاير لكل ما تأسس على المفاضلة العضوية، لكن من تشبثوا بأيديولوجيا الذكورة وصدقوا خرافة الفحولة يواصلون الإنكار لهذا التحول في المفاهيم، رغم أن تاريخنا العربي منذ بواكيره في الجاهلية لم يضع فاصلا جذريا بين نون النسوة وواو الجماعة، سواء من حيث وجود محاربات أو من خلال العصيان الذي مارسته نساء ضد اجهن إذا عادوا مهزومين من الحرب، وثمة أشعار تصرح بذلك ولا تكتفى بالإيصاء به، فهن كما توعدن أزواجهن يفارقنهم إذا هزموا، ويفرشن لهم النمارق إذا عادوا منتصرين.

وحين تنسب منظومة قيم كالفروسية والشجاعة إلى الرجولة فذلك احتكار جنسوي لا يخلو من احتقار أيضا، لأن هناك ذكورا ليس لهم نصيب من هذه الصفات، ويصدق عليهم ما كتبه ديزموند موريس في كتابه الشهير عن «القرد العاري»، مقابل نساء لم تعقهن نون النسوة أو تاء التأنيث عن ممارسة أدوار بطولية كالنهضويات المبشرات بتحرير المرأة بدءا من هدى شعراوى في تاريخنا المعاصر أو من احترقن لإضاءة ظلام أوروبا من طراز جان دارك وشارلوت كورديه التي صفعها ذكر بعد أن تدحرج رأسها خارج المقصلة وكانت من أبرز امثلة البير كامو في كتابه

إن واو الجماعة لا تصنع رجالا بالمعنى الذي نتداوله أخلاقيا وتاريخيا، كما أن نون النسوة ليست زنزانة أبدية للمرأة، وما قاله نزار قباني ومن قبله أراغون عن الأنوثة باعتبارها مفهوما حضاريالم يفهم في أوانه، ويروى عن أراغون أنه قال ذات يوم لشاعر كان يقرأ قصيدة أمامه وبصحبة إلزا، لماذا تنظر إلى فقط أثناء قراءتك، إن تجاهلك لهذه المرأة مريب وهو يعود إلى أحد سببين أولهما إنك تقرأ شعرك لها وتحاول إخفاء ذلك، أو إنك تستجيب لذكورة التاريخ ولا ترى في الأنثى إلا مجرد صدى أو ظل للذكر.

الذي حمل عنوان «المقصلة».

وواقعنا العربي الذي تحول إلى حفلة تنكرية تم فيها تبادل الأدوار من خلال الأقنعة تغيرت حتى دلالات النحو في لغته فالفاعل منفعل والمبتدأ خبر والجار مجرور والمفعول لأجله مفعول به، وتلك حكاية لها مقام آخر.

إن عدد ما يطلق عليه جرائم شرف في العالم العربي خلال شهر واحد يدفعنا بقوة إلى القول بأن كل ما يطفو على السطح لا علاقة له بباطن المجتمع وإن القاسم المشترك الأعظم الوحيد بين اليساري واليميني والليبرالي هو النظرة إلى المرأة، لكن ذلك يتطلب إخضاع هؤلاء لاختبارات يتضح من خلالها منسوب الصدق أو الادعاء في الإطروحات النظرية المتأنقة والمرصعة بالمصطلحات فاقدة الدلالة. كم فدائية عربية أعاقتها نون النسوة أو تاء التأنيث عن أداء دور بطولي؟ وكم واو جماعة كان لها أثر من قريب أو بعيد في الحراكات السياسية والوطنية في

العالم العربي؟

أليست مفارقة أن نكرر منذ ستة عقود عبارة الجزائر بلد المليون شهيد، رغم أن أشهر هؤلاء هن شهيدات أو جميلات أصبحن رموزا في ثقافتنا، ولم أسمع أو أقرأ مرة واحدة أن الجزائر بلد المليون شهيدة وشهيد، لأن التاء سواء كانت مربوطة أو مفتوحة اقترنت بفوبيا ذكورية لدى من تربوا في بيئات تدق فيها الطبول إذا كان المولود ذكرا وتؤنب المرأة اذا كان المولود أنثى. لقد بلغ فائض التذكير في ثقافتنا إلى الحد

الذي ترجمت فيه كلمة إنسان إلى رجل بدءا من عبارة الإنسان هو الأسلوب.

∜ كاتب أردني

## فوكو متجولاً في شوارع بغداد وأصفهان

## عن العقاب والمجتمع في القرون الوسطى الإسلامية

■ في سياق تحليله لتاريخ العقوبات داخل فرنسا، سعى فوكو إلى القول بأن الإعدام العلني الذي كانت تمارســه السـلطات المحلية قبيل القرن التاسع عشر، لم يكن يهدف بالأساس إلى إعادة ترسيخ العدل داخل المجال العام، بمقدار ما كان يهدف إلى إعادة تنشيط السلطة. كما بقى الغموض يكتنف السدور الذي يؤديه المشاهدون لإعادة تشريع القوة هذه، فهم من ناحية أولى كانوا شهودا سلبيين، لا بل مشاركين في طقوس العقاب العلني التي كانت تجريها السططات أنداك، إذ كثيرا ما كانوا يقومون بشــتم المعاقبــين وصفعهم ومهاجمتهم أيضا، ومن جهة أخرى وفر المشهد الطقوسي العلني أيضا بذوراً للمقاومة لبعض المشاهدين، عبر رفض بعضهم حضور العقوبات العلنية أو حتى متابعتها كإشـــارة إلى الامتعاض من العقوبات.

شكل التحليل الفوكودي السابق لطقوس العقاب العلني في أوروبا، مدخلاً ابستمولوجياً جديداً لعدد من المؤرد ين والباحثين المنشعلين بقراءة تاريخ السلطة والعقاب داخل الحياة اليومية للمجتمعات المسلمة التاريخية والحديثة، وفي هذا السياق، يمكن أن نشير إلى أطروحة الباحث الألماني في الدراسات الإسلامية كريستان لانغ، التي ترجمت مؤخراً للعربية عن دار المدار الإسلامي تحت عنوان «العدالـة والعقاب في المتخيل الإسـلامي خلال القرون الوسطى» ترجمة رياض الميلادي. إذ نلحـظ في هـذه الأطروحة محاولـة من لانغ لتوظيف فكرة فوكو السابقة، لدراسة تاريخ إدارة العقاب داخل المجتمع الإسلامي في زمن حكم السلاجقة للعراق وفارس خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، الحادي عشر والثاني عشــر الميلاديين، التــي مثلت مرحلة تكوينية مهمة في حياة المدينة الإسلامية. فمع تدفق السلاجقة البدو نحو خراسان (1040) والعراق (1055)، تمكنت طبقة عسكرية تركيـة مـن اعتلاء السلطة بعد مـدة من انعدام النظام، في ظل ضعف مركز الخلافة العباسي، وقد أدى هذا التحول في مشهد

الحكم (السلطة المؤقتة للسلطان إزاء الخليفة) حسب روي متحدة أســـتاذ التاريخ في جامعة هارفارد، متزايد لتأكيد أحقيتهم بالسلطة أمام أنفسهم وأمام الرعية أيضاً، ومن هنا كانت مشاهد العقاب والتشهير العلنى التى مارســها السلاجقة بشــكل كبير، تستهدف تحويــل تجربــة «الألم الحقيقــى» والعقــاب إلى «وهم القـوة». ففي مثل تلـك الظروف السياسـية التي عرفها الســـلاجقة، إذ كانت الســلطة محل نزاع مستمر، يمكن أن يكون التعذيب العلني ســنداً حقيقياً لادعاء السلطة، سـواء أكان الادعاء بحق أم بباطل. بيد أنه و في ظل هذا التوظيف السياســـى لطقوس العقاب (وكما أشار فوكو) فإن الرعية السلجوقية – حســب لانغ – كثيرا ما عبرت عن امتعاضها من المبالغة في طقو ســية مشــهد العقاب، وهو ما دفعها مرات عديدة إلى التعبير عن هذا الامتعاض بشكل غير مباشــر، كما في حالة فقهــاء الحنفية الذين ســعوا إلى إيجاد مجال من الحرية الفردية إزاء العقاب التعســفي، عبر التأكيد على حرمة جسد الإنسان وحرمة

الحياة الخاصة داخل المجتمع السلجوقي.

يمثل العقاب مفهوماً واسعاً يشير إلى ممارسات اجتماعية متنوعة. ولتفكيك أشكال العقاب المتعددة داخل المجتمع السلجوقي، يقترح علينا لانغ التمييز بينها وفقا للفضاءات المكانية أو المياديــن التي يجري فيها العقاب. فقد نفذت دولة الســـلاجقة العقوبات فـــى ثلاثة ميادين، أولها المسكن الخاص بالحاكــم وهو البـــلاط أو داخل القصور. أما الميدان الثاني فهو المكان شبه الخاص وشبه الرسمى للحاكم وهو محكمة الجرائم والمحكمة العسكرية وأخيرا شسكلت الفضاءات العامة المدينيسة ميدانأ ثالثأ تطبق فيه العقوبات.

ويسجل التاريخ المتعلق بمرحلة السلاجقة عددا كبيرا من الحالات التي أعدم فيها الحاكم أو نائبه أفرادا آخرين من الطبقات الحاكمة في السـجون الداخليـة للقصر، كما في حالة إعدام عميد الدولة محمد بن جهير وزير الخليفة المستظهر (حكم بين عامى 1094 و1118). وإجمالاً يمكن القول - حسب لانغ - أنّ النخب الحاكمة كانت

تتمتع باســتقلال كامل في تأديب أفرادها «الذين يعرفون بالخواص» باعتبار مشاركتهم في أمور الحكم، كما كان ثمة ميل إلى الحكم سـرا في الجرائـم التي تحدث داخل البلاط ماعدا الحالة التي يطرد فيها الجاني من البلاط.

وفيما يتعلق بالميدان الثانسي المتمثل بمحكمة الجرائم الجزائية التي تقع بشكل وسطى فيما بين المجال الخاص بالطبقة السلجوقية الحاكمة والمياديـن العامـة للمدينة، تروي كتب التاريخ في عدة مناسبات أن الناس كانوا يعاقبون «أمــام الحاكم» أو «يُجلبون أمام السلطان» ثـم يضربـون أو يقتلون أو يعدمون تحت رايته، ويعد

العلم أو الراية

جغرافية الجحيم والمتخيل الآخروي كريستيان لانغ

المحكوم عليه بعد قتله، كما يتكرر في المصادر التي تعود

إلى العهد السلجوقي ذكر عقوبة التشهير، وتتمثل في الطواف المذل بالمذنب في أرجاء المدينة على ظهر حمار أو

بقرة أو جمل، في جميع أحيائها، مروراً بقصر السلطان

وداخل الأسـواق ويكون رأس الجانــى عاريا بطريقة

مخزية ووجه مسـودا بالفحم أو السخام. أما

بخصوص السجن، فإن ما يسجله لانغ في هذا الصدد هو أن الحبس التأديبي كان

عقوبة عاناها البسطاء من الناس

والأقوياء منهم أيضا، وفي مرات

عديدة كثيراً ما جُعل المحبوسون

يستجدون الصدقات في الشوارع

كفعل من أفعال التشهير أيضاً.

ما يثير اهتمام لانغ أيضاً، هو أنه في موازاة بعض الأشكال الجديدة من العقاب، كان

تحليلات فوكو لحالة الإعدام العلنسي لقاتل الملك داميان سنة 1757)؛ إذ ترى بيل أن العقاب العمومي الذي يشبه المأساة الأخروية (كما في حالات التطابق بين جهنم و العقو بات السلجو قية) إنما يهدف إلى وضع حدود أو تعريفات جديدة لطبيعة العلاقة بين الراعي ورعيته «فمن خلال الطقوس، يثبت الذين يتمتعون بالسلطة أن مصالحهم تندرج في نظام للأشياء طبيعي أو واقعي أو مفيد. وحين يكون للمتخيل الرمزي وللعمليات البنيوية للطقس السياسي فاعلية، يكون بوسعها (السلطة) تحويل ما هو اعتباطي وعرفي إلى ما يشبه أن يكون ضروريا

وقياساً على استنتاجات بيل، يرى لانغ أن الأعراف الأخروية المستعملة في طقوس العقاب الدنيوية كانت تهدف إلى الإيحاء بأن ممارسة السلطة القضائية تندرج في ما هـو طبيعي وواقعي ومفيد مـن نظام الأشياء، فيكتسب العقاب شيئا من «القداسة»، وبذلك يحوّل الاستعمال الاعتباطي والمفرط للعقاب إلى ما يشبه الإجراء الضِروري والطبيعي للعدالة، كما يغدو عقاب السلطة عقاباً مقدساً وليس عقاباً دنيوياً، وهذا ما يكسبها شرعية إضافية.

محمد تركي الربيعو\*

لا يطاق لولاها من هذا فإن جزءاً من الأدب الأخروي في

تلك الفترة كان يعكس حقاً بعض علاقات السلطة، فزيادة

على الجوانب النفسية -الزهدية للأخرويات الإسلامية،

نحن بصدد ما يمكن وسمه بالأبعاد الوظيفية المحسوسة

لهذه الأدبيات الأخروية. ولتوضيح فكرته بشكل أدق

حيال النقطة الأخيرة يستعين المؤلف بآراء الباحثة

المتخصصة في دراسة الطقوس كاثرين بيل (التي ناقشت

#### تمرد الحنفية:

ويشير لانغ إلى ضرورة عدم الاقتناع ببساطة أن الجمهور الإســـلامي القروســطي (في موٍاكب التشــهير وطقوس العقاب) كان يُتلاعب به كليا وبصفة مطلقة من رجال النظام أو مؤسساته التي تتمتع بالسلطة السياسية، فقد سُـجًل في حالات عديدة قدر من السخط على الاستعمال المفرط للقوة في إهانــة المحكوم عليهم كما كان شـــأن الوزير الغنوي «حسنك» والوزير الرومي السلجوقي السِابق تاج الدين. إذن لم يكن طقس التشهير عصيا على التحدي، وإذا كان هـذا الأمر نادر الحدوث حسب ما تخبرنا به المصادر، فإن الفقهاء الذين جُرِّدوا حتى من سلطة متابعة مجالهم المخصوص المتعلق بالحدود الإلهية، قد وجدوا سبلا أخرى للتخفيف من وقع العقوبات التي توقعها الدولة من خلال استراتيجيات فقهيّة، كما نجد ذلك في حالة فقهاء المذهب الحنفي الذين عارصوا توســيع الفياس في الحــدود من اجل محاصر ه مجال الفقه الجنائي على نحو أكثر تحديد. فالقاعدة المنسوبة إلى أبي حنيفة القائلة إنه «لا قياس في الحدود» تشـبه كثيرا - حسـب لانغ - فكرة «لا عقوبة شرعية إلا بقانون» التي توسع في تحليلها عالم القانون الألماني فيورباخ (ت1833). وإن كان كل من فيورباخ والأحناف قد طِوروا موقفهم في ظروف وملابسات مختلفة اختلافا تاما، إلا أنهما يلتقيان في الاقتناع بأن القانون أو الشرع يجب أن يُصان من الاستعمالات المفرطة والاعتباطية للقوة القهرية من أجهزة الدولة الردعية. وبذلك فقد ذهبوا إلى أن المعاصي التي ترتكب أمام الملأهي التي تستحق العقاب، أما التي تقتصر على المجال الخاص أي ما يجري داخل منزل المسلم فلا يحق للسلطة التدخل به أو المعاقبة عنه (حتى لو كان يخالف حدود الله)، وبذلك عززوا صورة الذات الإسلامية القائمة على ستر المعاصي وبذلوا جهدا كبيرا للحد من عقاب السلطة.

\* كاتب سوري

للقوة والعدل بامتياز، كما كان ينظر إلى الفضاء المواجه لعرش السلطان بوصفه فضاء للتحول، فضاء يجتمع فيه العدل الدنيوي والعدل اهتماماً لافتاً بمسالة المتخيل الأزلي، وتوجد فيه على الدوام إمكانية حقيقية لأن ينقل أحدهم من عالم إلى آخر،

أما الفضاء الثالث لتنفيذ العقاب فتمثل في الميادين العامة للمدينــة – إذ جرى تنفيذ العقوبــة في المدينة في أماكن مفتوحــة ذات معــان رمزية واســتراتيجية، كما اهتمت السلطات الحاكمة بتوزيع العقوبات على نحو عادل في جميع أرجاء المدينة محاولة الســيطرة بصرياً على المشهد الحضري. ففي سنة 1164 أعدم أفراد مجموعة من اللصوص في خمسة أماكن مختلفة شرق بغداد في اليوم نفسه، ووفقاً للمؤلف فإن إشهار القسوة والعقاب داخل المجال العام، كان يعد أمراً جيداً للحفاظ على هيبة السلطة الملكية بفضل ما تعنيه من تهديد وإكراه، وهو الأمر الذي تؤكده سجلات السلاجقة المعروفة ب»عتبة الكتبة» التي أنتجها مكتب سجلات السلطان السلجوقي سنجر في مرو، إذ تقول: «تكمن هيبة الملك في تنفيذ العقــاب». أما عن أشــكال العقو بات فقد انقســمت عن السلاجقة إلى أربعة أصناف هي: الإعيدام والعقوبات الجسدية، والسجن والنفى، والتشهير المذل.

ووفقاً للمؤلف، لم يذكر تنفيذ الإعدام العلني بالسيف بكثرة في تاريخ السلاجقة، إلا أن العقاب صلباً تكرر ذكره في تاريخ السلاجقة، ويتمثل الصلب في تثبيت شـخص ما على جذع أو عمود من الخشب، وينزل المذنب بعدها إلى الأرض. وقد كانت عقوبة الصلب تمارس بحق المجرمين والأشخاص المتهمين بانتسبابهم إلى الباطنية. وعلى العموم، يعد الصلب فعلاً علنياً بامتياز، فهو يكون على أبواب المدينة وفي تقاطع أهم الشوارع والأسواق، وفي الميادين المفتوحة وأيضاً على ضفاف الأنهار، أي أنه استهدف تخويف العامة وترويعها.

وعلى الرغم من أنِ النار (استناداً إلى حديث نبوي مشـهور) تمثل عقاباً لا يمكن تنفيذه إلا فــى الآخرة؛ إلاّ أن الإحراق على الخشبة كان طريقة معروفة في زمن السلاجقة، إذ أحرق الكثير من الناس بوضعهم في أخاديد أوقدت فيها النيران. وفي بعض الأحيان أحرق

الإسلامي لجهنم ولأشكال العقاب داخلها. ورغم أنه يمكن تفسير الخوف من العقاب ومن النار إلى حد ما بالنزعة الزهدية في الإسلام بالأساس، فإن الميل إلى محاسبة النفس والشك فيها واتهامها ظاهرة حاضرة في الإسلام منذ القدم، إلا أن لانغ يرى أنه لا يمكن اختزال الأدبيات الأخروية بدافع الزهد والخوف، إذ أسهمت برأيه عوامل أخرى في ازدياد الأحاديث بشـــأن يوم الحســـاب والنار والعقوبات فيه. هذه العوامل لا يمكن اكتشافها — حسب المؤلف – إلا من خلال دراسة جغرافية جهنم وتضاريسها وكذلك المقيمين فيها والطرائق التي يعاقبون بها. وفي هذا السياق فإن ما لفت نظر المؤلف خلال حرتقاته لجغرافية الجحيم (خصص لها 120 صفحة من400 صفحة) هو أن المتخيل الأخروي للفقهاء المسلمين لم يستطع أن يقاوم إغراء مماثلة ومقايسة بعض أشكال العقاب في جهنم، بأشكال العقاب السائدة في حياتهم. التى نقلها ابن الجوزي في تاريحه عن

سنة 1136، وفيها أن امرأة مسلمة أمر بإحراقها «وكانت مستحسنة، في ساحة المسجد الجامع ببغداد، فجيء بحلة من قصب وجُعلت المرأة فيها، وضربها النفّاط بالنّار فاحترقــت الحلة وخرجــت المرأة هاربــة عريانة، فعفى عنها»، ويختم ابـن الجوزي خبره بالقـول: «وقد نالها بعض الحريق»، أي أن هذه المرأة تشبه في الحقيقة أولئك الذين غــادروا النار في الأحاديث الأخرويــة وألقى بهم بعد ذلك في نهر الحياة لينظفهم أهل الجنة من علامات النار السود. وفي إحدى الصور نجد في جهنم حجارة من نار تقع على رؤوس المذنبين الممارسين لفعل اللواط فتســحق رؤوســهم. كما يدفع باللوطي على حمل ذكره والسير فوق الصراط ليتعثر ويسقط في أصل الجحيم؛ وهذا يذكر بالطريقة التي يعدم بها المدانون باللواط في القرون الوسطى الإســـلامية عبر إلقائهم من أعلى المنائر ليلقوا حتفهم. وعبر هذه المقارنة، يستنتج لانغ أن هذه التشابهات كانت على الأرجح تعين على غرس فكرة النظام الحاضر في عالم كان ليبدو في حالة فوضى وعنف

## شعرية العدد وممكنات السرد في «سبع عيون» للمغربي محمد الشرادي

خالصة. وتتجلى عرفانيتها أساسا في

وعى الكاتب بقواعد السرد واختياراته

التي اتخذها منطلقا له. ولعل في تضمين

الرواية لبعض أقوال نيتشه وفلسفته،

إشارة فاضحة لذلك، علما بأن الرواية تشي

باطلاع الكاتب الكبير على الثقافة العربية

الإسلامية، العالمة والشعبية على حدسواء.

ويبقى التضمين كتقنية سردية، من أهم

الآليات، في هذا العمل، التي فضحت بشكل

صارخ هذا الاطلاع، وهذا الوعي. فالرواية

هي تضمين فني محكم لقصة يوسف

لغُز عدد سبعة (سبع سنبلات)،

■ على الرَّغم من أن رواية «سبع عيون»، هي أول عمل روائي للكاتب المغربي محمد الشرادي، إلا أنها تبشر بصوت روائي واعد، متمكن من آليات الكتابة الروائية بطريقة تشي بوعي فني وجمالي متقدم. الرواية، في الأصل، كانت مجرد قصة قصيرة ارتاى صاحبُها أن يحولها إلى محكى روائى، لما توَفّر لديه زخم حدثى لم يستطع تفجيره في القصة الأصل. وعلى الرَّغم من كون الرواية باكورة هذا الكاتب فقد جاءت كشجرة فارعة

ومتشعبة الفروع لقدرته على التخـــيُّل والبناء السردي، هـو الذي ـ حسـب ما أسر لى مرارا وقد اكتشـــفت هذا فيــه – يقــرأ الروايــة، العربيــة وغيــر العربية، على اختلاف صنوفها، بنهم كبير، انطلاقا من اسـتراتيجيه قرائية ذكية وشديدة الملاحظة

> يفتتح الكاتب روايته باستهلال يكشف من خلاله، بشكل بانورامي، عن الخلفية التي تؤطر أحداث الرواية، حيث يطرح بشكل فنى ماكر مرجعيته فى الكتابة. مرجعية تستمد ديناميتها من الواقعية السحرية، أو ما قد أسميه استنادا إلى باشلار، بالواقعية الحالومية. في هـذا الاسـتهلال ـ دائمـا ـ يعقد الكاتب والسارد معا

ميثاقا سوف يتنصل منه الأخير بسبب

أو إحالة واقعانية لها سلطة معاكسة تماما لسلطة السارد. الأولى ترتهن بالتاريخي والماصدق، أما الثانية فتحلق في سموات التخييل. الأولى تكرار ومعاودة، أما الثانية فهي ابتكار واختلاق وابتداع. إن قارئ هذه الرواية سوف يلاحظ بسرعة، أنها لا تنطلق من مرجعية كتابية حدوسية أو عفوية، بل هي كتابة عرفانية مبدعة بالأساس، أي باعتبارها

سلطة السرد من جهة، ومن جهة أخرى

بسبب رغبته الملحة في الانفلات من رقابة

الكاتب وإساره. الكاتب باعتباره مرجعية

تعيش من راتبه الشهري في

وكذلك، من بين الاختسيارات الجمالية التي تعكس وعي الكاتب بآليات وطرائق السرد في هذه الرواية، نجد توظيفه الذكي للسرد الذاتي داخل السرد الموضوعي، ذلك أن الحكاية الأصل، تضمنت مجموعة من المذكرات

ثم يمكن القول إن رواية «سبع عيون»، كاختيار جمالي، تتأسس على شعرية الجمالية، وكذلك وعيه بالفلسفة المعاصرة العدد، وتحديدا عدد سبعة (سبع نسوة) وما يحمله من دلالات في ثقافتنا العربية الإسلامية ومنها المغربية. نقرأ ما يلي في إحدى صفحات هذه الرواية: «سبع نسوة سبع سمينات يحطن بسريريها. عانقتها إحداهن وسلمتها ورقة خضراء رُسمت عليها سبع أعين. ثم توجهت إلى صديقاتها وأخبرتهن أن السفر إلى سبع عيون شاق وطويل، وعليهن الانصراف في الحال إذا كن يحرصن على الوصول عليه السلام، خصوصا عندما حاول فك في رابعة النهار. قفزت هند من سريرها مذعورة، ثم خرجت، والقلق يؤجـــج في عقلها الأسئلة.. بعد الرجوع من عملها الذي

رغد واضح، قررت أن تؤدي صلاة الاستخارة، لعلها تهتدي إلى السر الكامن في هذا التواجد الكثيف للعدد سبعة في حياتها هذه الأيام، وإلى سـر ذلك المكان – سبع عيون - ولماذا اختلفت أحجام تلك العيون؟ الأولى كبيرة.. الثانية أصغر.. الثالثة تقل حجما عن الثانية والعيون المتبقية هي الأصغر لكنها أكثر جحوظا».



محمد الديهاجي\*

اليومية، في توليف سير ذاتي ماكر. إن التفاعل ما بين الرواية والسيرة الذاتية، كثيرا ما يفضي إلى نصوص إبداعية خلاقة، نصوص لا تطمئن للحدود بين الأجناس الأدبية أو لأشكالها وصنوفها الفرعية حتى. وهو ما تحقق في رواية

أما التمثيل السردي فيكشف، طيلة الرواية، عن التاريخ الرمزي للشخصيات الرئيسية باعتباره الخلفية التي وجهتها من جهة، مثلما استحكم في مسار الأحداث (المحكي) من جهة أخرى. سبعُ نسوة سمينات، كل واحدة تحبل بمسار حدثى – عددي يوجه سلوكها ويستجلى أبعادها الداخلية السلوكية والغريزية؛ ومن ثم فإن مصائر الشخصيات مرتبطة في هذه الرواية بالعدد (سبعة وخمسة) وعطفا على ذلك مرتبطة بالتعدد: تعدد في العناصر السردية المكونة للحكاية، تعدد فى صيغ وأساليب السرد، وتعدد فى مواقف الشخصيات.

\* شاعر وكاتب مغربي

### معرض «الحياة حركة» لنيفين فرغلي

## عالم الطفولة والبحث عن التآلف الكوني

فرغلي بخلق عالمها من المجسمات، تجريدية كانت أو

الصوت واللون والحركة

معظم الأعمال الفنية في المعرض تتخد من التآلفات

اللونية والصوتية أساساً لتكوينها، اللون هنا يتم من

خلال مصادر إضاءة تدخل ضمن الشكل، وعن طريق

المتلقى بأن يحرك الشكل يدويا، كذلك قوم بالضغط بالقدم

\_ أشِّبه بدواسات آلة البيانو \_ حتى تتم إضاءة التكوين

تباعاً وعن طريق الحركة وتفاعل قطع الحديد المعلّقة، يتم

توالد الأصــوات وتناغمها، هذه الحالــة التفاعلية تماماً

التي تشبه في بدايتها تجربة اللعب، وهي أقصى ما يمكن

أن يحققه الفُّن، تتحـول إلى تجربة كاملة من المعايشـة

الحقيقية مع العمل الفنى وإعادة إنتاجه وفق ما انتوته

المتلقى الذي يصبح هو والعملُّ الفني كلا لا يتجزأ.

خيصية، ومعظمها يحتفى بالحركة، ويتفاعل وجسد

القاهرة ـ «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

القاهرة حاولت

بداية من دراجة مارسيل دوشامب، وبث الحركة الفعلية في الشكل المجسم تواصلت التجارب والتيارات الفنية التَّى أولت اهتماماً كبيراً لفعل الحركة ذاته، وخلق مجالات وموضوعات تتباين والتشكيل التقليدي أو الكلاسسيكي، وصولاً إلى إشسراك المتلقي في العمل الفني: الــذي لا يكتّمل إلا بهذه المشــاركة الحركيــة بدورها، هنّا يصبح المتلقى أحد عناصر العمل الفنى وأحد أسسس مكوناته. وربما يبتعد الفن المصري قليلاً عنَّ أعمال متميزة أو لافتة في مجال الفن الحركي، إلا أن الفنانة نيفين فرغلي، من خِــلال معرضها المعنــون بـ»الحياة حركــة» ــ المقام حالياً في غاليري (أوبنتو)

صاحبة العمل. الحديث هنا عن العمل التشكيلي المجرّد، تضيف إلى بينما هناك العديد من الأعمال الأخرى يختص بها المتلقى التجربة الفنية المصرى، وهـي ألعاب الطفولة التـي توحى بالحركة من المصريــة في خلال وظيفتها، كالآراجيح الفرديــة والجماعية، وهي هذا الفن. المنتشرة في الأحياء الشُّعبية والموالد. الحديد، وهـي خامـة صعبة التشكيل و التطويع، تُقـو م

الطقس الشعبى ومنه نصبح داخل مدار الفن الأقرب للمزاج الشعبي المصري، وألعاب الطفولة بوجه خاص، حالة من البساطة والدهشة، دون نسيان طبيعة المادة التي تشكل منها العمل، وهي خامة الحديد، والمفارقة بين قسوة المادة وبساطة التشكيل تخلق حالة جمالية بدورها يستشعرها المتلقى، هذه الألعاب تمتد أيضاً إلى المجسمات الصامنة، فهي بدورها في حالة حركة، كالطفلة التي تمسك دميتها، أو الطفلة التي تبدو وهي ترقيص، أو تلعب لعبة

كالنعَّام، والعصَّافير. دور المتلقى كما أسلفنا فالمتلقى يحتل

دوراً أساسياً في اكتمال

العمل الفني، فلم يعد

الحجلة. لـم تكتف نيفين فرغلـي بعالم

المجردات والتشخيص، بل أضافت عالم

تتصدره بقرة تقارب الحجم الطبيعي، وهي

أيضاً في حالة حركة، كذلك عالم الطيور،

الطيور والحيوان، فالباب الخارجي للمعرض

يكتفي بالدور السلبي في عملية التلقي، وبالتالي لم يعد الفنان يفرض سلطته الكاملة على العمل، هناك مسلحة من الاختيار في التفاعل مع هذا العمل أو ذاك، والمشاركة في اكتمال الشكل الفني. الأمر الآخر من حالة التفاعل هذه يتجلى في الذاكرة البصرية للمتلقى، فمعظم الأشكال لها في مخيلته رصيد، رآه أو تفاعل معه في حدود الواقع، ومن هنا تنشا جماليات العمل الفني، اللغة المشتركة هنا تبدأ من خلال وعي المتلقي في البداية ، وهو دائماً في حالة مقارنة ما بين وعيه والعمل الفني الذي يشترك ويتفاعل

الروح ما بعد الحداثية

ومن السلطة المنقوصة لصاحبة العمل الفني، والاعتماد على المتلقي في إتمام حياة العمل نفسه، تبدو تداعيات ما بعد الحداثة، سواء في الرؤية الفنية أو كيفية تنفيذ هذه الأعمال، كتوظيف المفاهيم العلمية في الفن، والاعتماد على معادلات الحركة واشتراك أو تشابه العمل مع الآلة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تبدو حالة التآلف والتجاور ما بين عوالم المجردات والتشخيص، دون افتعال حالة من التعالى، أو الفهم اليقيني ـ الأمر أشبه ببحث علمي عن حالة من حالات التآلف والتوازن الكوني فقط حالة استعراض ومقارنة دائمة ما بين أشكال تبدو وقائعية، وأخرى جديدة ليسلها تصورات سابقة في الوعي البصري للمتلقى، هو فقط أمامها كتجربة فنية، وله قدر من الحرية في اكتشافها والتفاعل معها.





والفنية، فإنه يجد ضالته في التراث بأدواته بعمارته وأزيائه. إلا أن

التعاطى للإبداع ضمن هذه المعطيات تختلف درجاته وضروبه من

- من يتمسك بالمحاكاة في نقل مفردات تراثية بما هي عليه من شكل

- من يحاول أن يضيف على المحاكى بما يجعله مختلفا يحمل جمالية

وإبداعية إضافية، معتبرا ذلك ضمن غايات الإبداع. إذ يعتبر هذا الأخير

استحداثا وابتكارا لشيء جديد، فهو إنتاج لعمل غير مألوف، ضمن

شروط وسياقات اجتماعية وذاتية تجعله ذا قيمة من قبل صاحبه

ومن قبل المتلقين له. و لا شك أن الإبداع عملية ليست هينة الإنجاز، ويدل

على ذلك نسبة المبدعين في كل المجتمعات مقارنة بغيرهم، فخصائص

الإبداع تقتضي من المبدع صفات ومواصفات لا يمتلكها غيره. وطبيعته

الخاصة تجعله يقتضى التخطيط والتركيب عبر رؤية بها من شخصية

وقدرات المبدع ما يعطيها تميزها عن غيرها من الإبداعات، فهو المالك

ـ مـن يحـاول أن يعبر عن نقائت أو فوائد هذا التراث انطلاقا من

ـ من يحاول بناء لوحته بناء سرياليا يثير الأسئلة ويبعث على

- بين من يجمع بين أكثر من اتجاه وأكثر من تقنية وخامة في العمل

في كل هذا تجليات لما يشكله التراث من منابع إبداعية

غائـــــــية تحاول أن تنخرط في المحافظة على التراث وخلخلته بحثا

عن الإيجابي فيه لتعزيزه، وعن السلبي لتقزيمه واستكراهه في

النفوس. وانطلاقا من مما سبق، يبدو لنا دور الإبداع في إعادة تشكيل

المشكل، وإعادة تحيين جمالية الجميل وفق رؤى حداثية اقتضاها

إن التراث الإنساني سيظل رفيق الإنسان في كل زمان ومكان،

يفرض نفسه عليه في إبداعاته المختلفة، ونعتبر الفن التشكيلي منخرطا

فى المحافظة عليه بل في تجديد نظرتنا إليه، ولذا نرى كون التشكيلي

الحقيقي من لا يكتفي بالنقل الأمين للتراث، بل هو من يحاول أن يضع

بصمة جمالية وغائية في تجسيد ملمحه، ويجعل معطياته تحيل على

في مأسِــاويته وحدوده البصرية، أصبح هو المأثور فــيّ الأدب، والمصدر ّ الأكثرّ

إلتاحاً في وعينا الإبداعي. وفي ظل ما يحدث حواليناً اليوم، يتراءى له بأن

مَدَّا الواقع – بارتداداته السياسية – فارض نفسه كعقوبة على المخيلة، كل ذلك دفعه لأن يحاول الحياد عن سلطته هذه، لكن حتى في هذا الواقع الفانتازي في

القصص، فإن الحرب سيكون لها وجود. إلا أنها مجرَّد فضاء أجتماعي يُطْلَلُّ

حياة الشخصيات، ويتفلتر ليصبح مجرد ظرف بديهي. وشخصيات القَصص،

تحاول وبكل ما أوتيت من حيل، أن تُثبُّت وجودها المهدَّد، كما لو أنها تريد سحب

القاص البيمني لطف الصراري يقول إنه لا يستطيع الحديث عن تقنيات كتابته، خصوصاً في مجموعة «الرجاء عدم القصف». «لا أفكر بالتقنية وأنا

أكتُ ب، بل بالقَّصة نفَّسها؛ موضوعها وأفكارها، وغالباً ما أترك لإحساسي أن

يتولى توزيع التفاصيل على طول الخط الرئيس للقصة. إذا كان هذا ما تعنيه

وبالنسبة لأفكار هذه المجموعة، فقد تركزت بشكل أساسي على الثمن الباهض

الذي فرضته الحرب على اليمنيين. وهناك موضوعات أخّرى تعرض مشاهد

متنوعة من الفترة التي سبقت الحرب. مشاهد تتناول الاجتماعي والاقتصادي

العام والفردي، في السَّياق اليومي. «أعرف أني أتحدثُ عن كتاب وَّليُّس عن فيلمُّ

أما القّاص المصري محمد رفيع، فلم يجب عن أسَــئلتنا حول مجموعته «عسل

النون»، فضلاً عن أعضاء لجناة التحكيم الذين حاولنا الاتصال بهم وإرسال

أســئلة حول آليات اختيار المجموعات التي وصلت للقائمة الطويلة ومن بعدها

أحلامها التي تشبه حشرات تضيء عندما تكون خائفة، من فم الحرب.

التقنية، فهذا ما أفعله مع كل قصة أكتبها».

القصيرة، غُير أننا لم نحصل على أي جواب،

سينمائي، لكن هذا ما اشتغلت عليه في هذه المجموعة».

التأويلات، والتساؤلات، وبذلك تصير اللوحة مجالا مفتوحا للتواصل

استحداث رؤية رامزة إلى ما ينبغى وما لا ينبغى، فتصير اللوحة

للقدرة على إعادة بناء علاقات في قالب مستحدث مخالف مُبتكر.

بمثابة نص يحبذ أو ينتقد جانبا من جوانب التراث.

والاستغراب والإعجاب وغير ذلك.

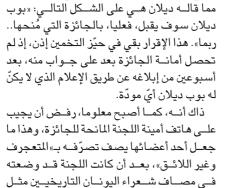
شيء أعمق من مظهرها وشكلها.

ولون.. ونعتبره أقل إبداعية من غيره أخذا بعين الاعتبار طبيعة الإبداع

مبدع إلى آخر وفيما ذلك نميز بين:

الحقيقي المجاوز للمحاكاة.





«نيويـورك تايمـز» التي أعادت نشـر مـا ورد فيه

ومعلقة عليه في مقال كتبه بنّ سيزاريو. الصياغة

التي اقترحتها الصحيفتان، والتي استُخلصت

أخيرا... لم

هوميروس وسافو. فهذان، بحسب سارة دانيوس أمينة الجائزة، «كتبا النصوص الشعرية بهدف وصولها إلى الناس، عبر أن تـؤدّى، وحتى بمصاحبة الآلات الموسيقية، وهذا كان حال نصوص بوب ديلان. لكننا ما نزال نقرأ ما كتبه هوميروس وسافو، ونستمتع به. والحال نفسه ينطبق على ديلان ...

يمكن لنصوصه أن تقرأ، بل وينبغي أن تُقرأ». هكذا رجعت أمينة جائزة نوبل إلى أكثر الأزمان بعدا لتجدما تقوله إزاء اختيار اللجنة للمغنى والموسيقي والفنان التشكيلي والراغب في هوايات أخرى ذكر بعضها لماورته في صحيفة «التلغراف». كان على اللجنة أن تبتكر عناصر غير تقليدية لاختيارها بوب ديلان لجائزتها، وأن تأخذ في الاعتبار أن ما ستعلنه سيؤديّ إلى الكثير من السجال، بما يتعدى ما يجري عادة في كل سنة. ولن يكون المنتقدون هم الكتاب المنتظرون تسميتهم للجائزة، سنة بعد سنة غالبا، وخصوصا كتاب أمريكا الذين يـرون أن نوبـل محجوبـة عنهم منذ 1993، سـنة نيل توني موريسون لها، وإضافة إلى هـؤلاء كتاب العالم جميعهم، أقصد أولئك الذين كتبوا نصوصهم لتُقرأ لا لتودي أو لتغني، أو على الأقلّ

ثم أنها، حسبما يعتقد متابعوها، جائزة تُمنح لجماعة الأدب، أو لمجتمعه حسب تسمية اقترحها أحد الأفلام، بما يعنيه ذلك من توصيفات لصورة الكاتب انشغل الأدب كثيرا بالبحث في خصائصها. هذه المرّة أعطيت الجائزة إلى من هـو خارج مجتمع الكتاب، إلى مـن لا تنطبق عليه تلك التوصيفات التي من بينها العزلة والانكباب وطول التأمّل والانصراف عما قد يُلهي عن الكتابة، التي بينها أيضا ما يخالف سيرة بوب ديلان لجهة شهرته وثرائه (حيث قدرت إحدى الصحف ثروته بمليار ونصف مليار دو لار، وهذا ما يجعل المليون دو لار قيمة الجائزة غير مغرية). أعطيت الجائزة إذن لواحد من غير الحالمين بها، ولمن لا يرى بحال أنها نهاية سعيه في الحياة والفن، بل أنه أبدى عدم اكتراثه بها فانشغل عنها أسبوعين كاملين (حتى حينه) بالتحضير لمعرضه التشكيلي الذي سيقيمه في الخامس من أكتوبر/

ومن تعاليه على الجائزة أيضا ما جاء في مقالات بعض الكتّاب من أنه ثأر لإبعاد الكتّاب الأمريكيين عنها خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية. «كأنه لا كتابة و لا كتّاب في أمريكا» كتب أحدهم من دون أن يلقى ردّا إلا ذاك الذي قالته أوراس أنغوال التي كانت أمينة الجائزة: الكتّاب الأمريكيون غائبون عن المشاركة في الحوارات الكبرى الجارية في العالم.

سيحضر بوب ديلان، قد يحضر، ربما لا يحضر. حضوره أو عدم حضوره سيكون أكثر أهمية من الجائزة نفسها. ذاك أن ديلان الـذي لم يُبق خبر فوزه أكثر من 24 ساعة على صفحته الإلكترونية، ما زال لديه الكثير ليشعر لجنة نوبل، ومعها أدباء العالم الحالمين بجائزتها، ومعهما حاضر الأدب المتراجع بوتائر سريعة، بأنهم روّاد فنّ مغلوب. لم يعد الزمن كما كان حين أعلن جان بول سارتر، في 1964، رفضه قبول الجائزة. آنذاك قال سارتر بأن الجائزة تقيّد حريته، تمأسسه أو تؤطّر فكره أو تجعله، من منظور ما، قابلا بالانتساب إليها. ما فعله بوب ديلان كان أكثر إيذاء لسمعتها. لقد استخفّ بها وازدراها، بل وهو أصاب بازدرائه ذاك كتّابا عـدّدت الصحيفة أسماءهم في دعوة اللجنة بوب ديلان للانضمام إليهم، وهم جورج برنارد شو وتى. أس. إليوت وونستون تشرشل (الذي ما زال منحه لها مثار جدل مستمر) و وليم فوكنر وغونتر غراس وأرنست همنغواي وهارولد

\* روائي لبناني

## الفن التشكيلي حين يستنبط من التراث أفكاراً وتقنيات

بعد المعروضات

#### الرباط\_لحسن ملواني:

لا أحد يجرؤ على نكران حسنات التراث لكونه عمدة هويتنا الثقافية، ولكونه مصدراً من مصادر الإبداع، منه نستوحى تميزنا الحضاري، ومنه نستمد فرادة التفنن في ثقافة العيش وطبيعة التواصل الإنساني الذي لا حدود لتنوعه، كمَّا يخول لنا فرادة تجسيد معطياته فنيا ضمن قوالب

تعمق جماليته وتضفي عليه مزيدا من الرمزية الضاربة في عمق وقلب الثقافة، وتعارض من يحاول وضع قطيعة مع التراث، كما نعارض من يحاول التمسك بكل معطياته بعيدا عن الغربلة والتبصر في

فالتراث إرث حضاري يحمل الكثير من العناصر التى بلغت نضجها رؤية وإبداعا، إلا أن هذا الإرث لن يكون كله مناسبا كمنبع للإبداع، فلكل عصر إبداعه الـذي يحمـل مـن عناصـر الماضي بقدر ما يحمله من

عناصر الجدة والمحاينة. التراث منبع يصل الماضى بالحاضر عبر المبدعين الذين يستندون إليه فيمدهم بخلاصة وزبدة تجارب مبدعين أمثالهم عبروا ثم رحلوا وتركوا إرثهم الإبداعي ثروة قابلة للنمو

والتزكية بالتمحيص والإضافة والتجديد، لذا فالتراث فارض لنفسه في عدة زوايا منها الحفاظ على الهوية والبناء على أساس متين، مع التَّفاعل معه تفاعل الأجداد والآباء مع الأبناء.

التراث منبع للأخذ والإلهام، وأساس للحاضر والمستقبل، ووسيلة تأصيل لإبداعاتنا مهما تجددت، حقل قابل للتجديد واستنبات

اتخذت التراث منبعا للاستيحاء والإلهام ما أضفى عليها سمة الفرادة

والاهتمام با لتر ا ث شهدا طفرة هائلة اليوم أملتها العولمة الساعية إلى إقبار الثقافات و الهويات ومحو المميزات ا لثقا فية والاجتماعية للأمم. وإذا كانت السينما کثیــر فــي البلدان مــن العربية وغيرها اتجهت قد للاستفادة من التراث، فقد سبقها إلى ذلك الفن التشكيلي

قديما ـ ويحاول الآن أن يجسد التراث عبر أدوات وتقنيات تشكيلية متنوعة. في كل بلد

بتنوعاتها وضروبها المائزة مقارنة بتراث الآخرين. ولأن المبدع عادة يحرص على اقتناص ما يراه قابلاً للقولبة الجمالية

والتميز والأصالة.



نجد اتجاها خاصا بالإبداع التشكيلي المستفيد من معطيات التراث

والحال، أن الإبداعات الأمازيغية سينما وتشكيلا وشعرا وأغنية

ومن المعلوم أن العناية

الـذي حـاول ـ

#### جائزة الملتقى الكويتية في دورتها الأولى

#### قائمتها القصيرة ضمت مجموعات قصصية من خمسة بلدان عربية لجعله مادة للمفارقة والمباغتة والانقلابات المفاجئة في الحدث، فالواقع الفج

بغداد\_«القدس العربي» ـ من صفاء ذياب:

مند أن أغلق باب استقبال الأعمال القصصية في جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في الكويت لدورتها الأولى 2015 – 2016، حتى بدأ الكلام عن أهميــة القصة القصيــرة والالتفات لها، خصوصاً أن هذه هــي المرة الأولى التي تخصص فيها جائزة بالقصة القصيرة.

قدّمت «جَانُــزةُ المُلتقى» 10 مجموّعــات قصصية في قائمتهــا الطويلة التي أعلنت قبل أقل من شــهرين، لتعلن قبل يومين قائمتها القَصيرة المكونة من خمسَ مجموعات قصصية، هي: «مصحة الدمى» للكاتـــب المغربي أنيس الرافعي، عن خديجة النمر، عن منشورات ضفاف. «الرجاء عدم القصف» للكـــاتب اليمني لطف الصراري، عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر.

«نُكات للمسلحين» للكاتب الفلسطيني مازن معروف، عن الكوكب، رياض الريّس للكتب والنشّــر. «عســل النون» للكّاتب المصري محمد رفيع، عن روافد

من جانبه، أشِّار رئيس لجنة التحكيم أحمد المديني، في بيان تلقت «القدس العربي» نسخةً منه، إلى أن الدورة الأولى للجائزة حَظيت باهتمام كبير من الكاتبُّ والناشــر العربيِّ. إذ تلقتُ الجائزَةُ (189) مُجموعة قصصية من مختلف البلدانِ العربيةِ، شملِت مِّختلف مدارس الكتابة في فن القصة القصيرة. وقدمت مشْهداً قصصياً عربياً دالاً على انتماء الكاتب العربي لبيئته وإخلاصه في التقاط مفردات مشــهدها اليومي، وقدرته على اســتخدامٌ أحدث الأدوات والأسّــاليب الفنية المعاصرة لفن القصة القصيرة.

وفي محاولة من «القدس العربيّ» للوقوف على المجموعات الفائزة، تحدث لنا

في وقتها المناسب لتسد فراغاً مهولاً ولتعيد الروح لفن القصة القصيرة في العالم

العربي، سنلفي أن مفهوم (الأزمة) غير مطروح بتاتا.

«الأفكار السابحة بين الأرض والسماء»، مبينة أن أغلب قصصها جاءت بلسان السارد العليم. كما إعتمد التقطيع في الكثير من القصص، فقسمتها إلى مشاهد منفصلة زماناً أو مكاناً. «رأيت أن سلاسة الانتقال بينها ستكفى القارئ عناء الملل في الجملُ المعتادة أو الزائدة التي تفيد تتابع الأحداث. فالقصص المُملة مهما كان قصص هذه المجموعة متفاوتة الطول واللغة والثيمة لكن يربطها عنصر

مشترك: الخيال، متلاعباً بالذاكرة بجرأة، ومستدعياً لشخصيات من التاريخ أو الأساطير الدينية والاجتماعية، لصالح طرح أسئلة مبطنة وجودية وأخلاقية. فشخصياتها رغم صراعها لدفع الحدث، إلا أنها تتفاعل مع احتلافها عن بعضها بفضول لا برفض تام.

مازن معروف أنه حاول في هذه المجموعة إعادة تدوير الواقع في عمق فانتازي

كتاب القائمة القصيرة.. فالقاص أنييس الرافعي يعتقد أن جائزة الملتقى جاءت

ظن الرافعي فإن الالتفات للقصة القصيرة سيعيد الاعتبار لهذا الفن الجميل ويعيد النشاط لدورته الدموية على صعيد الإبداع والاهتمام الإعلامي وإقبال دور النشر. مبينا أن المشاركة الكبيرة التي شهدتها الدورة الأولى للجَائزة من مختلف الجغرافيات العربية تنبئ بمستقبل مشرق لهذا الجرم الصغير الذي لا يتقن الشكوى ويكتفي بمقامه الصوفي المنعزل. وإذاً ما ابتعدنا قليلاً عن فضائنا من جانب آخْر، تتحدَّثُ القاصة السعودية خديجة النمر عن تقنيات مجموعتها

عمَّقها، لا تستحق القراءة.. ولذا حاولت قدر الإمكان تجنب هذا الأمر».

وفّى حديَّتْه عــن مجموعته «نكات للمســلحين»، يبين القاص الفلســطيني

هو يصر على أن الحرب لا محال منها.

تجنيد نُجله الأكبر لحرب فيتنام».

أن يخسر أبنه في حرب جديدة.

«للاسف الحرب كانت دائما حقيقة حتمية وستبقى كذلك وربما ستكون النهاية»، يقول المخرج الأسترالي، الذي ولد

وترعرع في ولاية نيوجرسي الأمريكية قبل أن يهاجر والده الأمريكي، مع عائلته، إلى أستراليا عام 1968 لكي يتفادى

هذا الفيلم هو رسالة حب للحــرب، لأن علينا أن نحب

الرجال والنساء الذين يخاطرون بحياتهم فيها من أجلنا.

وهذا ما فعله دوس، هو يكره الحرب ولكنه التحق بالجيش من أجل الدفاع عن أهله وشعبه، وهذا هو أيضا حب»،

حقا، فإن دوس أصر على الالتحاق بالجيش بعد قصف

اليابان لميناء بيرل هاربر في جزيرة هاواي الأمريكية عام 1941، لأنه شعر بواجب الدفاع عن بلده مثل غيره

من الشباب الأمريكيين، الذين تدفقوا للتطوع للخدمة

العسكرية، رغم اعتراض والده، الذي كان خدم في الحرب

العالمية الأولى، حيث لقي كل أصدقائه حتفهم هناك ولم يرد

من جهة هذا التصرف يعكس عدم أنانية دوس ومن

جهة أخرى يتناقض مع مبادئه السلمية، التي تعارض

الحرب، ولكنه يفسر ذلك التناقض في تصرفاته أمام المحكمة

العسكرية قائلا إن دينه لا يسمح له بقتل أي إنسان، ولكن لا

يمكنه أن يجلس في بيته آمنا بينما يضحي زملاؤه بحياتهم

طبعا، الدين كان دائما عنصرا مهما في أفلام غيبسون

الكاثوليكي، الذي بنى كنيســة خاصة له ولعائلته بجانب

بيته في لوّس أنجليس، وهذا الفيلم لا يخلو منه. «الإيمان

كان بلاً شـك قوة مؤثرة في حياته،» يقول غيبسون. «كيف

يمكن لشخص أن يواجه فهم جهنم بدون سلاح ويخاطر

بحياته من أجل إنقاذ الآخرين بدون إيمان عميق؟ تخيّل

أن تملك هذا النوع من الإيمان؟ هذه قصة ملهمة ولهذا أثارت

دوس ينتمي لطائفة مسيحية متزمتة وهي «السبتيون»،

الذين يشاركون اليهود بقدسية يوم السبت بدلا من يوم

الأحد. وفي بداية الفيلم نشاهده يضرب شقيقه بحجر في

رأســه ويصاب بالهلع والخوف من أن يكـون قد قتله. ثم

يسرع إلى داخل البيت ويقف أمام لوحة مبروزة مكتوب

عليها «لا تقتل»، وهي إحدى الوصايا العشر. كما أنه يحمّل

الإنجيل معه الـي كلّ مكان، حتى في المعارك الضارية وكأنه

ويلتزم باحترام يوم السبت، ممتنعا عن المشاركة في التدريب أو في المعارك. فليـس غريبا أن الفيلم أثار إعجاب

ومدح الفئات المسيحية من السبتيين والانجيليين في

«إنهم وافقوا على أن رسالة الفيلم هي رسالة جيدة»،

يقول غيبسون. «أما بالنسبة لي، فكرة دوس هي أنه شخص

متواضع جدا، وأنه لا يمكن أن تتسم بالتواضّع إذا لم تقر

أن هناك مـا هو أهم وأكبر منك. وهذا هـو جوهر التواضع.

السؤال الّذي يطرح نفسه هو: هل سيصفق الانجيليون

الأمريكيون عندما يشاهدون دوس يقدم الاسعاف الأولى

للجنود اليابانيين بدلا من قتلهم، كما قتل كريس كايل

مئات العراقيين في فيلم «القناص الأمريكي»، الذي حطم

أرقاما قياسية في إيرادات شباك التذاكر وأشعل روح

القومية الأمريكية وكراهية العرب في قلوب المحافظين؟ هل

سيوَّثر هذا الفيلم على عقليتهم الدموية وكراهيتهم لكل من

«عندما تسرد قصة عليك أن تحقق ثلاثة أمور: تسلية

وتثقيف وترقية المشاهد»، يوضح غيبسون. «الأول هو

سارى المفعول، ولكن أنا أسعى لتحقيق الثلاثة في أفلامي،

وأعتقد أننى حققت ذلك هنا. الفيلم مسل، لأننى نجحت

في خلق بعض المرح من خلال بعض الشخصيات وسط

اللَّحظات الصعبة. كما يتقف الفيلم المشاهد عما جرى في

تلك الفترة من الزمن من حرب وعناء وتضحيات. وآمل

أن يرقى ويلهم الناس من خلال مشاهدة تشبث شخص

بمبادئه و شجاعته، التي ساهمت في إنقاذ الآخرين. تحقيق

ذلك ليس سهلا، ولكن أنا أعرف أن ما فعله دوس، الذي كان

أول رافض للحرب يحقق ميدالية شرف، كان ألهم الكثير من

الجنود الأمريكيين لرفض حمل السلاح، وهذا يدلُ على تأثير

هذه القصص على الناس والهامها لهم».

والرسالة هي الاعتراف أن هناك من هو أعظم منا جميعا».

كان السلاح الذي يحميه بدلا من البندقية.

الولايات المتحدة.

## ميل غيبسون الذي نبذته هوليوود لموقفه من اليهود... يعود بقوة في فيلم «هاكسو ريدج» الرافض للحرب

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصى:

عندما كنت في مهرجان كانّ السينمائي في شهر مايو/آيار الماضي، لم أعر اهتماما لحضور النجم العالمي ميل غيبسون، لأنني كنت أظن مثل غيري أن مسيرته المهنية كانت انتهت عندما تبذته هوليوود قبل عشرة أعوام، ولم يعد يصنع

فعلاً، فهو حضر المهرجان ليروّج لفيلم حركة مبتذل وهو «أب دموي»، يقوم فيه بالانتقام من تجار مخدرات يحاولون قتل أبنته. ولكن الأمور إنقلبت لاحقا في مهرجان فينيسيا السينمائي، حيث قوبل العرض الاول لفيلمه الملحمي الجديد «هاكسو ريدج»، بعشر دقائق تصفيق وبمدح النقاد. فجأة، المنبوذ تحوّل إلى بطل وتصدر فيلمه تكهنات الفوز بجائزة الأوسكار العام المقبل.

. لم يكن أحد يتوقع عودة ميل غيبسون إلى هوليوود، التي قفلت أبوابها أمامه منذ عام 2006 حين شتم اليهود عندما أوقفه شرطى لأنه كان يسوق سيارته مخمورا.

غيبسون صرخ في وجه الشرطي اليهودي: «اليهود كانوا وراء كل حروب العالم». ذاك الوقّت كان النجم العالمي قد أنهى تصوير فيلمه الملحمى الأخير «أبو كاليبتو» في المكسيك ورجع إلى بيته في لوس أنجليس مرهقا ليجده فارغا. زوجته منذ عام 1980، روبين مور، وأطفاله الستة تركوه لوحده، لهذا لجأ إلى الكحول لينسى محنته،

ثم وقع في حب عازفة بيانو روسية، أوكسانا غريغوريوفا، ولكن سرعان ما انتهت تلك العلاقة الرومانسية بفضيحة أخرى عام 2011 عندما تم نشر تسجيل صوتی یشتم و یهدد فیه غیبسون اوکسانا،

ورغم دفاع زوجته السابقة عنه والشك بصحة التسجيل الصوتي، إلا أن الإعلام أثار حملة استنكار ضده، واصفا إياه بعدو الإنسانية، الذي يكره اليهود، والسود والمثليين والنساء، مما أدى إلى إلغاء عقود إنتاج الأفلام التي كان يعمل عليها وتجنب زملائه النجوم له ونفيه تماما من هوليوود، وكأنه أصبح آفة وليس النجم العملاق الذي حققت أفلامه مليارات الدولارات في شباك التذاكر.

جفاف الدعم المادي حرم غيبسون من بث روح الحياة في مشاريعه، التي كان يعمل عليها مثل «المكابيين»، «القاموس الانكليزي اوكسفود» و «فايكينغ»، ولكن الفنان الأسترالي

و في مقابلة أجريتها معه في فندق «فور سيزينس» في بيفيرلــــي هيلز قبل أيام، قـــال لي: «إذا وققــت بدون حركة فسوف تتراجع إلى الوراء في النّهاية. فعليك أن تتحرك إلى الأمام وتحسّن نفسك بطريقة ما».

لهذا استمر في كتابة سيناريوهات وتطوير مشاريع جديدة: «الحقيقة هي أنني لا أريد إخراج أفلام لا تنبع قصصها مـن داخلي. وعـادة كان يصعب علـي إيجاد من يموّل مشاريعي، وكنت أقوم بتمويلها من أموالي الخاصة، وهكذا كنت أنتج أفلامي. ولكن فيي الفترة الأخيرة لن أفعل ذلك خوفا من إمكانية الَّخسارة في شباك التذاكر، ولهذا لم تشاهد أفلاما من اخراجي». يضحك غيبسون، البالغ من

فعلاً، ففي الماضي، قام غيبسون بتمويل أفلامه، على غرار «آلام المسيح»، الذي كلُّفه 30 مليون دولار، ولكنه جني أرباحا طائلة منه بفضل ايراداته التي فاقت 600 مليون دولار في شباك التذاكر، ولكن بعد أن دفنت هوليوود الأفلام التي قام ببطولتها مؤخرا، مثل فيلم جودي فوســتر «ذي بيفير» و»غيت ذي غرينغو»، في شباك التذاكر، بات واضحا لغيبسون أن الاستثمار بأفلامه لم يكن حكيما.

ولهذا وافق عام 2013 على إخراج «هاكسو ريدج»، بعد أن كان رفض المشروع مرتين. المرة الأولى كانت عام 2006 عندما لم يعر المشروع اهتماما والمرة الثانية لم يجد السيناريو مقنعا، ولكن في المرة الثَّالثَّة أثَّرت الرواية عليه عاطفيا وليس عقليا. «أحسست وكأن القصة تغلغلت في قلبي وهزتني بشكل غير طبيعي وشعرت أنه واجب على أن أصنا هذا الفيلم»، يقول غيبسون.

«هاكسو ريدج» مستلهم من القصة الحقيقية لرافض مبدأ الحرب، ديزموند دوس (يجسده أندرو غارفيلد)، الذي تطوّع في الجيـش الأمريكي إبان الحـرب العالمية الثانية،



ولكنه رفض حمل السلاح، لأن ذلك يخالف توجهاته

ورغم محاولات قادة الجيش، الذين اعتبروه عبئا على رفاقه الجنود، التخلص وطرده من خلال التحرش به واهانته وسجنه بزنزانه، إلا أنه أصر على الخدمة في الحرب كمسعف طبي.

وفي النهاية رضخ القادة لطلبه وسمحوا له بالاشتراك في أعنَّف معركة ضدَّ اليابانيين على ســفح جبل هاكسو في جّزيرة أوكيناوا، حيث وقع عدد كبير من الضحايا بين الموتى

وبينما تراجع الجنود الأمريكيون أمام الزحف الياباني وعــادوا إلى تكناتهم، بقــي دوس في مكانــه وانتظر حتى المسساء حين عاد إلى الخطوط الامامية وأسسعف وسسحب إلى الأمان 78 جنديا امريكيا. وتحـول من الجبان إلى بطل أسطوري، محققا ميدالية الشرف وهي أعلى وسام عسكري في الولايات المتحدة.

الفيلم يشكل نموذجا لأسلوب غيبسون الفني، ويتضمن كل العناصر التي تعودنا على مشاهدتها في أفلامه، فهو مدجج بالقيم المسيحية والعنف المعوي وتطأير الأشسلاء والمعارك الحربية الضارية.

ويقول غيبسون إن تصوير معارك حرب حديثة، تعتمد على المتفجرات والصواريخ والبنادق، كان أصعب عليه لوجستيا من تصوير معارك القرون الوسطى، حيث واجه الرجال بعضهم البعض بالسيوف والرماح، كما كان الحال في أفلامه الســـابقه على غرار «قلب شجاع» و »أبوكاليبتو ». لهذا كان عليه أن يستخدم ماكينات الدخان والمؤثرات الخاصة وتكنولوجيا حديثة والاستعانة بخبراء عسكريين لخلق مشاهد معارك حرب مقنعة.

وبالفعل نجح المخرج الاسترالي في تقديم أفضل مشاهد

حربية على شاشة السينما، ولكنه يصر على أن الفيلم ليس فيلما حربيا، وإنما قصة حب ولا يعني بذلك قصة الحب الرومانسية بين بطل الفيلم وحبيبته (تجسدها الاسترالية تيريزا بالمر)، التي يتزوجها قبل أن يتجه إلى ساحة المعركة. «أنا اتكلم عن الحب الذي يكمن في قلب هذا الشخص،»

يقول غيبسون. «حبه الأبدي لأخية وخاصة بعد أن ضربه بالحجر بدون قصد. الحب الذي يتطلب أن تخاطر بحياتك من أجل غيرك. هذا هو رجل يعوم ضد تيار الحرب والعنف، ويُعاقب على التزامه بمبادئه، وعندمــا يهبط الأخرون إلى مستوى الحيوانات في وسط الحرب، هو يشحذ روحانيته ليرتفع إلى أعلى مستوى الإنسانية، التي تمكنه من أن يستعرض حبا في محيط الجحيم. وهذا ما جذبني له: رغبته في إنقاذ الحياة في مكان يُقضى عليها. وهذه في رأيي ذروة

المدهش هو أن دوس لم يميّز بين حياة الأمريكي والياباني، إذ أنــه قام أيضا باسـعاف جرحى يابانيين وســحبهم إلّى الجانب الأمريكي للعلاج، صادما رفاقه الأمريكيين الذي حثوه على ترك اليابانيين وشانهم لأنهم لم يكونوا معنيين بالحياة وكانوا يفضلون الانتحار على مساعدته،

وفي مشهد طريف نشاهده يتوقف خلال مطاردة الجنود اليابانيين له لكي يساعد جريحا من زملائهم: «مرة أخرى، هذا هـو جوهر القصة، أن هذا الإنسان سـما فوق الحرب والعداء والكراهية. هذا هو الحب»، يعلق غيبسون متحمسا. بلا شــك أن دوس هو بطل مثالي مميز، وعلى الإنسانية أن تقتدي به إذا أرادت أن تتفادى الحروب والدمار، ولكن هذا ليس الواقع. تعريف البطولـة التي تقدمه لنا الروايات والأفلام والديانات يختلف تماما عن بطولة دوس، وكثيرا ما تقيّم بطولة شخص ما بكمّ سفك الدماء والدمار الذي ارتكبه ضد أعدائه، على غرار بطل فيلم كلينت ايستوود

خلال خدمته العسكرية في العراق! غيبسون نفسه طرح في أفلامه، كمخرج وكممثل، أدوارا بطولية كانت دائما دموية، لجأت للعنف لتحقيق غايتها

ومن أهمها كانت شخصية القائد الاسكتلندي، وليام والاس، الذي لعب غيبسـون دوره في فيلمه «قلب شجاع» (1995) ، اللذي حقق له جائزة الأوسكار لأفضل مخرج وأفضل منتج،

والاس خاض معارك ضارية ضد الإنكليز قبل أن يقبضوا عليه وذبحوه أمام الملأ في مركز لندن. ويقرّ المخرج المخضرم أن قصة دوس لن تغيّر تعريفه للبطولة،

والاس»، يعلق غيبسون. «الفرق هو أن دوس وجد طريقة مختلفة لاستعراض بطولته وهي التمسك بمبادئه ومعتقداته والقيام بعمل إيثاري. في الأسساس البطولة هي الغيرية والتضحية. كل من يضحى بنفسه من أجل الآخر هو بطل، إن كان والديكد من أجل تأمين الغذاء والحماية لأطفاله أو زوج يضحي من أجلل زوجته أو طبيب من أجل

صحيح أن ما يذكره غيبسون هي تضحيات بطولية، ولكنها غالبا ما تنبع من دافع فطري أناني هدفه حماية عائلاتهم وأممهم وشعوبهم، وكثيرا ما تكون على حساب الآخرين، بينما دوس لا يميز بين القريب والبعيد أو الصديق

ولكن دوس لم يقتل أحدا من أعدائه بل حاول إنقاذ بعضهم وكان يبغض قتل أي شخص بغض النظر عن دينه أو عرقه. وبينما يوافق غيبسون مبدئيا مع دوس على كره الحرب،

«القناص الأمريكي» (2014) ، الذي قتل أكثر من 200 عراقى

ومعاقبة أعدائها وللثأر منهم.

«جوهريا هذه قصة بطل ولا تختلف عن قصة وليام

والاس قتل الآلاف من الانكليز من أجل الدفاع عن شعبه،

## فرقة مغربية تقدم عروض سيرك في رام الله

■ رام الله – من قيس أبو سـمرة: قدمـت فرقة «كولو كول» المغربية للسيرك، عرضا بهلوانيا في قصر رام الله الثقافي، في مدينة رام الله وسط الضّفة الغربية المحتلة. وشتهد العرض الذي قدمة 10 عارضين، تفاعلا كبيرا مع

الحضور الذي قُدر بنحو 500 شخص. وكانت الســلطات الإســرائيلية منعت ثلاثة من أعضاء الفرقة الدخول لفلسطين، الشهر الماضي، لتقديم عرض خلال مهرجان فلسطين للسيرك، حسب عضو الفرقة، ياسين احتراسي. احتراسي قال عقب العرض: «قدمنا عرضا بهلوانيا أمّام الجمهور الفلسطيني يحاكي قصة مغربية شعبية، قدمت بلغة الجسد من خلال الحركات والايماءات، بأسلوب بسيط وصل للجمهور».

وَأَضَافَ: «نحن سعداء جدا لزيارتنا لفلسطين ولقائنا بالشعب الفلسطيني، زرنا مخيم جنين للاجئين شمالي الضفة الغربية وبيت لحّم واليوم رام الله، ادخلنا البســمةً على وجوه الأطفال والكبار».

وعن المعوقات التي واجهت فرقته، قال: »كان من المفترض أن نشارك في مهرجان فلسطين للسيرك الذي عقد الشهر الماضي، لكن السلطات الإسرائيلية منعت ثلاثة من أعضاًّ الفرقة الدخول لفلسطين، فقررنا التأجيل، اليوم كافة أعضاء الفرقة هنا في فلسطّن».

وتابع: «لسنا معاناة الشعب الفلسطيني التي تتمثل بمنعه من التنقل والسفر». ومن المفترض أن تقدم الفرقة عدة عروض في الضفة الغربية على مدار خمسة أيام.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

8

3

4

7

2

9

2

4

6 3

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

8

9

7

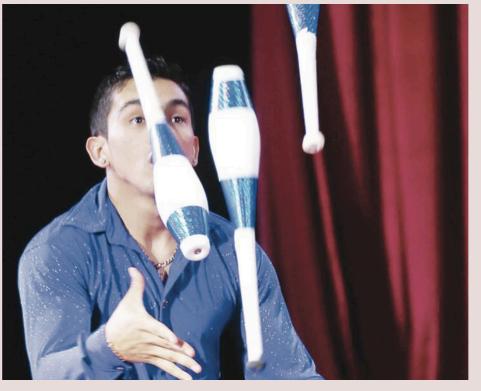
6 4

1

(الأناضول)

8

7



### ستينغ يغني في حفل إعادة افتتاح قاعة «باتاكلان» في باريس

■ باريس - د ب أ: أعلن المغني الإنكليزي ستينغ، أنه سوف يقوم بالغناء في 12 تشرين الثاني/نو فمبر في قاعة «باتاكلانّ» الموسيقية وهي أحد المواقّع التي كان قد تم استهدافها العَّام الماضي خُلال موجة منِ الهجمات الإرهابيَّة في باريسٍّ. وسيكون هذا الحقّل الموسيقي الأول الذي يقام منذ 13 تشرين الثاني/نو فمبر 2015 عندُما اقتَّحَمَّ ثَلاثة مسلحين القاعة الموسيقية خلال عرض لفريق «إيغلز أوف ديث ميتال»

الأمريكي وقتَّلوا 90 شـخصا. ولقى 130 شـخصا حتفهم نتيجة للهجمات المنسقة حول باريس. المغني الحائز على جائزة «غرامي» إنه سـوف يقيم الحفل على روح الضحايا، في الليلة السابقة على الذكرى السنوية للهجوم. وستساعد العائدات من مبيعات التذاكر منظمات الضحايا. وقال في بيان على موقعه الإلكتروني: «خلال إعادة افتتاح باتاكلان، لدينا مهمتان ضروريتان للتصالح. الأولى تذكر وتكريم

من ماتوا في الهجوم قبل عام والثانية الاحتفال بالحياة والموسيقي التي يمثلها هذا المسرح التاريخي». وأضاف: « نأمل، من خلال القيام بذلك، احياء ذكرى الذين سقطوا. لن ننساكم».

#### الجموعة الصينية «واندا» تشتري الشركة المنتجة لجوائز «غولدن جلوبز»

دولار تُقرَّيبا» الشُركة الأمريكية «ديك كلارك بروداكشن» النتجة لجوائز «غولدن جلوبز» العريقة للسينما والتلفزيون الأمريكيين. وقالت المجموعة إن عملية الشراء هذه تشكل «مرحلة أساسية في توسع اسم واندا في قطاع الصناعة الترفيهية». وكانت هذه المجموعة اشترت من قبل استوديو «ليجندري انترتينمنت» الهوليودي الّذي انّتج افلاما شهيرة مثل «باتمان» وA غودّريلا» مقابل 5,3 مّليارات دولار في كانون ّالثّاني/ ينايرّ الّلاضيّ. والى جانب جوائز «غولدن جلوبز»، تشارك هذه المجموعة ايضا في حفلات مثل «امريكان ميوزيك أواردز» وانتخاب ملكة جمال

■ بكين – أف ب: أعلنت المجموعة الصينية «واندا» التي تقوم بعمليات اسـتحواذ واسـعة في هوليود إنها اشترت «لقاء مليار

و قالت المجموعة الصينية إن الشركة الأمريكية ستبقي على مدرائها الحاليين في مناصبهم. وواندا يملكها وانغ جيانلبن أحد كبار أثرياء الصبن. وبعد انطلاقها في قطاع العقارات نوعت نشــاطاتها في السنوات الأخيرة وخصوصا في السينما، حيث تملك شبكة واسعة من صالات العرض في الصين. واشترت في 2012 الشبكة الأمريكية للسينما «إيه أم سي» لقاء 6,6 مليار دولار.

وتقدر ثــروّة وانغ جيانلين (62 عاما) ب6,15 مليار دولار (2,55 مليار يورو)، حســب التصنيــف الأخير لوكالة بلومبيرغ مما يجعله الثري الثاني في الصين بعد جام ما، مالك موقع التَّجارَة الالكترونية «عَلَى بابا».

## الحمل

اعمل ما تقدر عليه إذا كان هذا ممكنا، أنت في الأساس تبحث عن حب وكل ما صادفك سببه الفراغ.

الثور

مساعدة تأتى في مكانها من شخص له نفوذه، تطور مهم على الصعيد العاطفي يسعدك ويبهج أيامك.

الجوزاء

أمور ضرورية لحياتك حاول أن تحققها، اعتقادات قد تسوقك إلى بعض الاضطرابات تتلقى عرضا طيبا قريبا.

#### السرطان

المادية، انتبه إلى الاسلوب الذي تعيشه، ابق على الحياد في المشكلة المعروضة الأسد

أنت مسؤول عما أصابك من الناحية

سرعة في تقبل الأمور، زيارة غير متوقعة من صديق، سعادة تصلك عن طريق البريد.

العذراء

إقبال على الحياة، جهد في غير محله، حب جديد إذا كنت خالياً، لا تنسق انتبه إلى صحتك هذا اليوم. وراء الظروف بل اخلق واقعك، بنفسك عن طريق المثابرة والاجتهاد.

هدف تحققه وتبلغ ذروته، أمور محيرة تقلقك، ضعف في تحقيق أمر ما، قوة خفية تساعدك.

الميزان

العقرب

حافظ على هدوء أعصابك، انتبه إلى صحتك أكثر من القراءة فهذا يفيدك،

القوس

حوادث تتكرر في حياتك، سرعة

## الدلو الحوت

		حل العدد السابق										
_	_	0		0	_	-	_		_			
4	8	3	9	6	2	5	/	1	п			
9	1	7	4	3	5	6	8	2				
5	6	2	8	7	1	4	9	3				
8	9	5	2	4	2	4	_	$\overline{}$	100			
	_		_		3	1	6	7				
2	3	6	1	9	7	8	4	5				
_								-				
2	3	6	1	9	7	8	4	5				
2	3	6	1	9	7	8	4	5				
2 7 1	3 4 7	6 1 9	1 6 5	9 5 8	7 8 4	8 2 3	4 3 2	5 9 6				

#### الجدي

تفاصيل غير دقيقة بأمر يهمك يسبب لك أزمة، حب يحافظ على مستواه، رغم كل الظروف ستنجح في امتحان عسير'.

صحتك هي محط تفكيرك هذا اليوم ولكن لا تيأس لأن كل شيء سيسير حسبما تشتهي.

حب قد يتطور إلى زواج، تتطور الأمور لمصلحتك في مسألة قضائية، مشكلتك تنحصر في الأمور الصحية.

					1	
ì	2	5	7	1	п	
,	5	6	8	2	ш	
,	1	4	9	3	ш	
	3	1	6	7	ш	
)	3 7 8	8	4	5	ш	
	8	8 2	3	9	ш	
	4	3	2	6	П	
	6 9	9	5	4	п	
	_	7	4	0		

#### Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8637 Saturday 5 November 2016

5 3

6

«الجزيرة» لم تعد «علبة كبريت»!

عندما زار الرئيس المصري حسني مبارك قناة «الجزيرة» في الدوحة، نظر إلى المبنى، الذي لم يتعد الطابق الواحد، ثم النفت إلى وزير إعلامه صفوت الشريف،

وهو في دهشَّة، وبدا كما لو كان يحدث نفَّسه بصوت مسموع: كل هذا يخرج من علبة

بدا مبارك مستدعياً إلى ذهنه مبنى التلفزيون المصري «ماسبيرو»، وهو مبنى

عملاق متعدد الطوابق بني على مساحة (12) أَلْفُ متر، ومَّع ذلك فْإِنَّ النَّجَاحُ المُبهر

يخرج من علبة الكبريت، وهي لحظة كانت فارقة في موقف الوزير المصرى، الذي كان ينظر لنفسه على أنه فوق الجدل وأكبر من الخّلاف السّياسي، حول أي موضوع، فلم

يكن يدخل طرفاً في الهجوم على «الجزيرة» قبل هذا اليوم، وعندما كانت تطالبه بعض

الأقلام بأن يحدو حدو بعض الدول العربية بوقف مراسل «الجزيرة» عن العمل، كان

يرد أن «الجزيرة» ليس لها مراسل من القاهرة ليلغى ترخيصه، أو مكتباً ليغلقه، ولم يكن هذا صحيحًا، لكنه كان مؤمناً بفكرة الوجود العَّرفَــى وليس القانوني للمحطَّة،

وظل الأمر على هذا الحال لسنوات، ولعل طريقته هذه أنتجَّت له هيبة بمرور السنوات

عليه في منصبه الوزاري، فلم يقترب منه سوى قلمين على مدٍى ثلاثين عاماً بالنقد،

الأول كأن قلم الدُّكتُور حلمي مراد، عندما جرى اختياره وزيراً للإعلام وتساءل في

مقال وحيد كيفُ لواحدٌ كان متَّهماً في قضية فساد المخابرات، أن يصبح ورَّيراً؟ والثانيُّ

بعد هُّذه الزيارة اعتبر صفوت الشُّريفُ أنَّ كلام مبارك يمثل إدانة له، فكان يخصص

البرامـج في تلفزيونه للهجوم على «الجزيرة»، التي سحبت الريادة من القاهرة، مع

لم يحضر مبارك ووزيره احتفال القناة في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري بالذكرى العشرين لإطلاق إرسالها، ليرى كيف أنها لم تعد مجرد علبة كبريت، فقد صارت من حيث الكيان، مؤسسة، ومن حيث تعدد قنواتها، شبكة، ومن حيث المبنى قصرًا مشيدا، فقد شهد احتفال هذا العام الخروج من «علبة الكبريت»، إلى مبنى جديد كان قد بدأ تشييده منذ ثلاث سنوات. كما شهد افتتاح الاستوديوهات الجديدة للقناة، في عملية الانتقال الثالث، فقد انتقلت من قبل من استوديو إلى استوديو، ولكن داخل علَّبة الكبريـت أيضاً، والاسـتوديو الأول هو الذي كانت تبثُّ منه «الجزّيرة مباشــر

وبعد هذا الانتقال لم تعد تبث من استوديو واحد، فقد صار لها أكثر من استوديو، وكان يمكن لمبارك لو شاهدها، أن يلتمس لوزيره العذر، وإن كان التلفزيون المصري لا تنقصه الاستوديوهات، بل لا ينقصه المحترفون في المجالات كلها، وإن كانت تنقصه الإرادة السياسـية، ويحد من نجاحه نظرية الاختيّار للمواقـع العليا، فيتم الاحتفاء بالفشل، ويجري تصعيد أهل الثقة لا أهل الخبرة، لاحظ أن صفاء حجازى محدودة

هناك محاولات كثيرة لمنافسـة القناة، انتهت إلى رماد تـذروه الرياح، ومن أول «العربية»، إلى «الحرّة»، إلى «سكاى نيوز العربية»، وفي مصّر كانت تجرّبة قناة «النيل للأخبار»، ثم محاولة قناة «الحياة»، التي وئدت في مهَّدها بالتذكير بأن القانون المصري لا يعطى القنوات الخاصة ترخيصا بقنوات سياسية أو إخبارية، إذ كانت رؤية

لقد مر عشرون عاما على افتتاح «الجزيرة»، التي كانت بمثابة صدمة، لم يكن

للأمعاء العربية أن تهضمها بسهولة، فأي حكم هذا، اللذي يخرج بقناة تلفزيونية لا تهتم بأخبار سموه، وإنما تنطلق لتخاطب سمو المواطن، إلَّا إذا كُنَّا حيال مؤامرة، ولم نكن نعلم أن القناة قرار لحاكم تأخر ليقدم الشعوب، وكانت عنواناً لإعلام جديد، تأخر

فيه سمو الأمير ليتقدم سمو المواطن. وفي ثورات الربيع العربي راهن الإعلام العربي على الأنظمة الشــمولية، وانحازت هــى لَلمواطن، وكانّت هذه مرحلــة اكتمال المهمةً

الأمير لم يعد هو «أمير البلاد»، بل صار «الأمير الوالد»، وعندما جاء للمحطة ليشارك

في احتفالها بمرور عشرين عاماً على انطلاقها، كان يحتفل بمولوده، الذي أدخله

التّاريخ، في وقت خرج منه حكام لدول كبرى، أزمات كثيرة سببتها لهم «الجّزيرة»،

كان في غَنى عنها، لكنه لم يتراجع عنها، ولـم يواريها التراب بحثاً عن الهدوء، وكان

يمثّل الّحماية لها، فهي مشْروع عمره، وعنّدما دعيّ بصوت جمال ريان الجهوري ليلقي خطابه، كان تصفيقا حاداً ينطلق من حيث يحتشد المتفّلون إلى الفضاء الفسيح، لم

عشرون عاماً بالتمام والكمال، مرت على الإطلاق الأول والثاني، كان النجم فيهما

هو جمال ريان، كان في الظهور الأول يملأ الأمل عينيه، وفي الثاني كانت قطرات الدمع

تتجمع في مقلتيه توشَّك أن تغادرهما لولا انتهاء الافتتاح، وفي الواقع أنه كان نجم

الافتتاح ٱلأول، وقد قدم الحفل بعاطفته الجياشــة، وليِس بمهنيته المجرّدة تشـــاركه

إنها أيقونات القناة، جمــال، وجميل، ومحمد كريشــان، وخديجة بن قنة، وأحمد

والذين جاءوا من بعدهم، سلمي الجمل، وغادة عويس، وحسن جمول، ومريم

وقد جاءت أجيال جديدة، ببرامج جديدة، مع هذا الشكل الجديد، ومن سباق الأخبار، إلى المقابلة، إلى المسافة صفَّر، وللقصة بقية، وكان يمكن أن نسأل عن معنى المسافة صفر، لولا أن الخبيرة العسكرية الكبيرة «سامية زين العابدين»، أرملة فقيد

الجيش المصري العميد عادل رجائي، في ظهورها التلفزيوني أكدت أن زوجها قتل من المسافة صفر، وإنها كمحررة وحاصلة على دورات عسكرية تعرف معنى المسافة صفر! والتغييــر المهم من وجهة نظري هو في البرنامــج الصباحي، وكنت قد كتبت كثيرا

خســرنا برنامج «في العمق»، ولم نخســر مقدمه على الظفيــري، الذي أمتعنا في

وبالجانب الإنســاني في حياته. وقد أُوقف «في العمَّق» فقد رفع عنا الحرج للَّاعْتراف

بُّانه البرنامج الوحيد الذَّى تمنيت المشاركة فيه، وقد دعيت لذلك مرة واحدة، وأسفت

" «في العمق» برنامج من الوزن التَّقيل، يناقش موضوعاته بجدية بعيداً عن الصراع

والحدَّة، وهو مثلَّ برنَّامج «منَّ واشـنطن» في رصانته، والذي اسـتطاع عبد الرحيم

فقراء أن يحافظ على نجاَّحه كل هذه السنواَّت، وإذ كنا قد خُشينا منَّ فشله بعد أنْ

تركـه مقدمه الأول حافـظ المرازي، لكن فقـراء امتلك القدرة علـى المحافظة على هذا

على ذكر حافظ المرازي، فإن كثيرين خسـرتهم القناة وخسـروها، مثل المرازي،

وغسان بن جدو، والليلتين: الشايب والشيخلي، ويسري فودة، وسامي حداد، ولم

بعاليـة، ورولا إبراهيم، ومحمود مراد، وزين العابدين توفيق، وحسينة أوشـان،

منصور، وفيروز زياني، وإيمان عياد، وتوفيق طه، وفيصل القاسم طبعا.

وصابرين الحاج فرج، فضلا عن فتى الشاشة الأسمر عثمان آي فرح.

لأنى كنت قد سافرت عند الاتصال بي لاسطنبول.

يكن تصفيقا بروتوكوليا للأمير الوالد، بقدر ما كان تقديراً لصاحب المشروع.

صفوت الشريف تقوم على أن نشرة الأخبار عمل من أعمال السيادة!

أنها لا تبت من ناطحة سحاب مثل مبنى «ماسبيرو»، وإنما من علبة كبريت!

كان قلمي، وكان هجوماً متواصلاً، مع إدراكي بأن لدغته والقبر!

مصر»، والآن هو استوديو بث «الجزيرة مباشر».

الإمكانيات هي رئيسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون الآن!

سمو الأمير وسمو المواطن

سليم عزوز \*

## إطلالة مميزة لدوقة كامبريدج في افتتاح فيلم لساعدة مدمني المخدرات

لندن - «القدس العربي»

#### من أنور القاسم:

في نشاط لافت لدوقة كامبريدج كاثرين ميدلتون، زوجة الأمير وليم نجل ولي عهد المملكة المتحدة الأمير تشارلز، حضرت مساء الخميس العرض الأول لفيام « قط شوارع اسمه بوب» ، الذي عرض في قاعة «كيرزون ستريت» في الحي اللندني الراقي ماي فير». حيث يذهب ريع الحفل الخيري، الـذي حضـره نخبــة مــن

المهتمين، لمساعدة مدمني وظهرت الدوقة على

السجادة الحمراء، وهي ترتدي فستانا أبيض طويلا، نال إعجاب الصحافة ومعجبيها بشدة، والتقت نجوم الفيلم وطاقم العمل قبل عرضه، كمّا التقت بالمسؤولين عن الحفل. والفيلم مقتبس من الكتّاب الأفضل مبيعا،

كمبردج عشية عيد ميلادها الثلاثين البساط من تحت أقدام أبطال الفيلم بأناقتها اللافتة، إذ كشف الفستان الدانتيل الطويل من اللونين السود والبيج من تصميم أليس تيمبرلي، رشاقة جسدها، واضعاً في الوقت ذاته الحدّ للإشباعات، التي دارت مؤخراً حول حملها

الندي تدور قصته حول جيمس بون، وهو متعافى من إدمان المخدرات وتتحول حياته

فجاة عندما يلتقي بقط من الشارع، وهو

بطولة لوك تراداواي وإخراج روجر

وتشارك الدوقة أحيانا في النشاطات،

التي تذهب للأعمال الخيرية، ومنها حينما

إختارت وزوجها الأمير وليم، مشاركة

المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبيرغ افتتاح

فيلمه «حصانُ الحرب»، الذي ذهب ريع

العرض الخاص به لصالح «مؤسسة الأمير

وحينها سحبت دوقة

وليم والأمير هاري الخيرية».



### ميريل ستريب تحصل على جائزة «غولدن غلوب» عن مجمل أعمالها

■ لــوس أنجليــس – رويترز: أعلــن منظمو جوائز «غولدن غلوب» أن المثلة ميريل ســتريت ستحصل على الجائزة عن مجمل أعمالها في الحفل السنوي المقرر في ينايـر/ كانون الثاني

وتحصل ستريب الفائزة بثلاث جوائز أوسكار



الأجنبية في هوليوود في بيان «إنها رائدة مهدت الطريــق للمرأة في التلفزيون والســينما

وتنظم الرابطة «جوائز «غولدن غلوب» المخصصة للسينما والتلفزيون وهي واحدة ھوليوود. ويقام حفل 2017 فـي بيفرلي هيلز يوم الثامن





من بلاط «مهر اجات» (حكام و ملوك) الهند فالتقت

بتولّ كانت مع اثنين من أبنائها حسين ومانو خولة، التِّي شاركت برقصة هندّية تقليدّية مرتدية زياً جمع بين الألوان والزخارف والأشكال المتعدّدة ما يحيل المتفرّج على ثقافة وتاريخ الهند العريق. العرض الذي أقيم بالشراكة مع الديوان الوطني

#### كوميديا موسيقية عابرة للحدود ■ تونس – من يسرى ونّاس: ألحان سافرت ولندن ونيس.

بموسيقى يهود أوروبا الوسطى المسماة «كليزمير» مكونـة مزيجًا فنيًا متناسـقا، لتحط ليلة الخميس في فضاء أكرو بوليـوم قرطاج في العاصمة تونس في أول عرض يقام في العالم بعندوان «بوليوود کلیزمیر»،

هي كوميديا موسيقيّة انتفت فيها الاختلافات العرقيَّة والإثنية والدّينية تاركة الكلمة للحن والموسيقي، ضمت موسيقيين وفنانين من الهنّد وأوروبا. أمّا نجمة السهرة فكان» بيجام بتول» تلك المرأة التّي تخرج للعالم والجمهور لأوّل مرّة في حياتها بعد أن اعتادت الغناء في بلاط الملوك أو «براجاســـتان» الهندية لتمتع مســـامعهم بعذب الأغاني والكلمات الهنديّة،

تونس) مساء الأربعاء وفي مدينة نابل (شـرق) في سهرة أمس الجمعة وتعقّبه عروض في باريس

بصوتها». كما أضاف «هــذا الحفل متعــدد الثقافات يضم

بعيدا عن كل اختلافات». «اخترنا تونيس للقيام بالعيرض الأول في العالم

وعلى الرّغم من صعوبة كلمات الأغاني الهنديّة إلا أن جمهور هذا الحفل أبدى إعجابا بالأحاسيس الصادرة عن الفنّانين وأصوات الآلات التي جمعت

(الأناضول)

## عرض «بوليوود — كليزمر» الهندي الأوروبي في قرطاج:

للسياحة في تونسس (حكومي) ووزارة الثقافة التونسية، كان له ظهور أول في الكاف (شمال غرب

المبهرة أبدا خديجة بن قنة. يبدو جمال ريان شخصاً حاداً إن اقتصرت علاقتك به على الشِّاشِـة، لكنه على الخلاف من ذلك من قريب، هل يصدق المشاهد أن جميل عازر، إنساناً طيباً في الواقع، يضحك ويبتسم!

ايقونات «الجزيرة»

## الموسيقي الافريقية والطارقية تصدح في مهرجان «كتارا» للجاز

#### الدوحة — «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

امتزجت الإيقاعات الأفريقية الطارقية بكل ما يرافقها من صخب

2016 عدد من السفراء الأجانب المعتمدين في الدولة وجماهير غفيرة ذواقة لهذا الإيقاع الموسيقي الذي استقطَّب اهتمام المتابعين في

واعتبر أن هذا المقياس يؤكد نجاح المهرجان والأصداء الجميلة التي حظى بها داخل وخارج قطر، مِؤكدًا أن احتضان (كتارا) لهذه التظاهرةً الموسيقية العالمية، يأتي إيماناً منها بأن مهرجان الجاز الأوروبي أصبح من أهم الملتقيات الإبداعية التي تعمل على نشر الثقافة الموسيقيّة بكافة

وأشار إلى أن الجمهور العربي والأجنبي بات ينتظر المهرجان بشوق

موسيقى «بلوز روك» وهي موسيقى من جنوب الصحراء الكبرى مع موسيقي الروك والنغمات الأفريقية. واستمتع الجمهور بثلاث مقطوعات ونغمات غير تقليدية، وأداء

وتتميّز فرقة إيزا الثلاثية عن سابقاتها من الفرق الموسيقية

يقود الفرقة عمر آدم، ويتمتع بشـخصية قيادية، وتستحوذ فرقته على موقع متميز في أداء موسيقى الروك الصحراوية التي تحرك

وينحدر قائد الفرقة من الطوارق في النيجر، وتعلم الموسيقي على يد والديسه، كما تأثر في طفولته بالفرق الموسيقية للطوارق مثل

وإثارة مع ألحان الجاز الغربية لتصدح بنوطات موسيقية عذبة أطربت جمهور مهرجان كتارا السنوي للجاز في نسخته الثالثة في الحي الثقافي للعاصمة القطرية الدوحة. وحضر انطلاق النسخة الثالثة من مهرجان كتارا الأوروبي للجاز

وقال الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا أنه بعد النجاح الكبير الذي حققته النسختان السَّابقتان للَّمهرجان تأتي النسخة الثالثة بمشاركة أكثر من حيث عدد الدول وتنوع الفرق الموسيقية.

وحماس، لما وجدوه من أجواء موسيقية ساحرة ومميزة. وأثنى كل من ايريك شـوفيليه سفير فرنسا وغويدى دى سانكتيس فير إيطاليا لدى الدولة على جهود كتارا لتنظيم المهرجان الذي يمثل فرصة ثمينة لمحبى الجاز لمواكبة عروضه المتنوعة. وشهد اليوم الأول عرضًا مبهرًا لفرقة إيزا من فرنسا .. حيث قدمت

أكثر عصرية مقارنة ما سبقها من أداء مقترن بموسيقي جنوب الصحراء

الشهيرة، حيث تنتقل بموسيقي الطوارق بعيداً عن مسارها التقليدي، لتمزج أصوات الروك العصرية مع النغمات الأفريقية.

«تیناریوین» و »تاکریست ناکال»،

(الأمازيغ).

. معها بالتصفيق الحار.

وأسـس عمر آدم منذ وصل فرنسا، فرقـة إيزا مع كل مـن «ميناد

وتتناول أغاني فرقة إيزا النيجر وثقافة الطوارق من خلال

موسيقى ملــــتزمة تبعـــث الأمل، واتـــخذت الفرقة إسمها من «إيزا»

الحرف الأخير من أبجدية «تيفيناغ» وهي رمز للإنسان الحر والمقاومة

انطلقت موسيقى الطوارق من أغاديس في النيجر ثم إلى أزواد في

أما فرقـة رباعي الدائـرة الذهبية مـن أيطاليا فأمتعـت الجمهور

ويتواصل المهرجان ليقدم في ليلته الثانية عرضًا لفرقة «ماريو

لاجنها» من البرتغال، والذي يتمتع بمهارات متعددة، فهو عازف بارع

بمقطوعات ساحرة أخذت الجمهور إلى أجواء فينيسيا وروما، وتفاعل

مالي ومنها إلى العالمية، والآن تجسّد هذه الموسيقي الفريدة.

موسوي» من الجزائر و »ستافان جراتو » من فرنسا.



علــى البيانو، وعند القاء نظرة ســريعة على ألبوماتــه الغنائية، بدءً بألبومه مع المغني «ماريا جواو»، نجد أنه أقرب أكثر إلى موسيقى الجاز، كما أنه تأثر بالموسيقي البرتغالية والإفريقية والبرازيلية، وكذلك البوب البريطاني والأمريكي.

وتمكن «ماريـو لاجنها» من خوض غمار التجربة من تحويل الألحان الأصلية لأشهر الموسيقيين البولندين إلى مقطوعات فنية جديدة تنفرد بموقعها المميز في عالم إبداعات «لاجنها». أما فرقة «تـري فال» الألمانيـة التي قدمت عرضها الموسـيقي أمس

الجمعة فتنتمي إلى أكثر الأجيال الشابة ابتكارا على ساحة موسيقي الجاز في ألمانيا. وتعتمد على اثنتين من آلات النفخ الموسيقية، مع استثناء البيز التقليدي والآلات الوترية.

وتجوب فرقة ثري فل في مكتبة موسيقى الجاز وتنتقى منها فقط ما يبعث المرح والسعادة في نفوس أعضائها، الأمر الذي ينعكس بلا شك على جمهورها الذي يستمتّع بإيقاعات موسيقية فريدةً.

واعتبر منتج هذا العرض آلان كريف أنّ «هذا الإنتاج المميز يعد الأوّل من نوعه ولم يسبق أن تم تنظيم مثل هذه الكوميديا التي تجمع بين موسيقى یهود أوروپا الوسطى وبوليوود».

دوقة كامبريدج

وتابع إنه «يستمد تميزه من سبب بسيط يتمثل أن المغنيّة بتول بيجام تغني لأول مرة أمام الجمهور بعد أن كانت تغنى فقط لعلية القوم في الهند ولكنها تحصلت على ترخيص وقتى لتمتع الجمهور

مشارب دينية وإثنية متنوعة ففيه المسلمون المسيح واليهود والهندوس تجمعهم الروابط الإنسـانية، وعن اختيار تونس لإقامة هذا العرض قال المنتج

دعما لهذا البلد الــذي خط بصمته في ثورات حرية التعبير والمعتقد».

بين ما هو هندي تقليدي وأوروبي حديث.

#### في هذه الزاويـة أن «الجزيرة» ينقّصها هذا البرامج الـذي يهتّم بالأخبار الاجتماعية أولى حلقات برنامجه الجديد «المقابلة» بحواره مع الرئيس التركي رجب أردوغان،

#### لبرامج الجديدة

تخسر طبعاً لونة الشبل!

في برنامجه «بلا حدود»، من داخل الاسِتوديوهات الجديدة، طرح أحمد منصور على «ياسر أبو هلالة» مدير الأخبار ســؤالاً حول طبيعة البرامج الجديدة، مشيراً إلى أن هناك من يقولون إنها قريبة من البرامج القديمة، التي اشتهرت بها في فترة من الفترات، حتى برامج التحقيقات، هي مثل برامج يسري فودة «سري للغاية»، و «نقطة ســاخنة»، لأســعد طه، وبرنامج حواري كان يقدمه «ســامي كليب»، في فترة ما قبل إقامته في الدوحة!

لا أحد يخترع العجلة، وقد يختلف الشكل، وطريقة التناول، لكن تظل شخصية المذيع هي ما تميز هذا البرنامج عـن ذاك، فهل في الأجيال الجديدة من يمكن أن يتفوق بأدائه على «فودة»، و «سامي»، والعبقري أسـعد طه؟! وهل يمكن لـ «سلام هنداوي» صاحبة «المسافة صفر»، أن تنَّافس صاحبُ «نقطة ساخنة»؟ أم أن الاعتمَّاد سيكون علَّى الأجيال الجدِيدة من المشاهدين، التي لم تشاهد جمال ريان وهو يطل على المشاهد قبل

تقييم البرامج الجديدة أمر سابق لأوانه، لكن يظل مرور عشرين عاماً على إنشاء قناة انْحازت للمواطن، وانتصرت للإنسان، وكانت بجانب الربيع العربي، أمرا يسـتحق الاحتفاء، حتى وإن كان التطوير ألغى برامج مثل «حديث الثورة»، و «ألو اقع العربي»، فليس بعد إلغاء «المشهد المصري»، ما يستحق الرثاء. من مقعد المشاهد، نحيي «الجزيرة» في مرحلة ما بعد «علبة الكبريت».

\* صحافي من مصر gmail.com@azouz1966 وتحافظ خمس من دول مجلس التعاون

الخليجي على ربط عملاتها بالـدولار لعقود، فيما

ظلت الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي

تربط عملتها بسلة من العملات، لكن حتى في هذه

أما الخبير الاقتصادي الكويتي عدنان الدليمي

فيرى انه من الصعب إقرار العملة الموحدة في

الوقت القريب، إذ ان هناك خطوات يجب أن

تسبق التوحيد تتعلق بالتكامل والتجارة البينية

وأضاف، في اتصال هاتفي من الكويت، أن هناك

عقبتين رئيسيتين تحولان دون تحقيق العملة

الخليجية الموحدة، الأولى عدم تفعيل السوق

السلة نجد أن الدولار هو الأرجح وزناً.



#### الصندوق السيادي الليبي يسعى للطعن على الحكم في قضية بنك «غولدمان ساكس»

■ لندن - رويترز: قال مصدر أمس الجمعة ان صندوق الثروة السيادي الليبي البالغة قيمته 67 مليار دولار سيلجأ إلى محكمة الاستئناف البريطانية بعدما رفضت قاضية في المحكمة العُليا منحه الإذن للطّعين على حكمها في دعوى أقامها الصندوق على بنك «غولدمان ســاكس» الاستثماري الأمريكي للمطالبة بتعويض قيمته 1.2 مليار دولار٠

وردا على طلب الصندوق، رفضت القاضية فيفيان روز منحه الإذن للطعن على حكمها الصادر في أكتوبر/تشرين الأول، والذي أسقطت فيه دعوى المؤسسة الليبية للاستثمار بحق البنك الأمريكي العملاق فيما يتعلق بتسعة تداولات في مشتُقَاتُ الأسهم جرت عام 2008.

لكن مصدرا مطلعا قال ان من المرجح الآن أن تسعى المؤسسة الليبية للاستثمار للحصول على إذن من محكمة الاستئناف. وبإمكان المتقاضين طلب إذن من محكمة الاستئناف للمضي قدما في الطعن إذا رفض قاضى المحاكمة السماح بذلك. وقالت المؤسسة في أوراق الدعوى التي تم الأطلاع عليها ان الطعن سيقتصر على أربع معاملات جرت في أبريل/نيسان 2008، وبرنامج تدریب منحـه «غولدمان سـاکس» لهیثم زرتی،

المؤسسة في ذلك الوقت. وقال روجر ماسفيلد، المحامى الذي يمثل المؤسسة الليبية للاستثمار، للمحكمة «نحنّ نقول إن عرض التدريب كان رشوة بموجب القانون

الأخ الأصغر لمصطفى زرتي المسؤول المهم في

وذكر البنك في بيان عبر البريد الإلكتروني أنه لا يوجد أساس للطعن، وأضاف «الحكم نص بوضوح على أن التدريب لم يكن له تأثير جوهري على قرار السيد زرتي، وعلى دخول المؤسس الليبية للاستثمار في معاملات أبريل». وتتهم المؤسسة الليبية البنك الأمريكي انه

اقنع مسؤولين فيها بالقيام بمعاملات مالية معقدة لم يكونوا يفهمونها، وأن هذه المعاملات أدت إلى خسارة المؤسسة مئات ملايين الدولارات.

#### 200 مليون يورو مساعدة من الاتحاد الأوروبي إلى الأردن

■ بروكسل – الأناضول: أقرّ الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة صرف 200 مليون يورو كمســـاعد مالية في شكل قروض للأردن، بهدف مساعدته على دعم الاستقرار الاقتصادي في البلاد، وتنفيذ أجندة إصلاح جوهري. جاء ذلك في بيان صحافي لجلس الاتحاد

وقال البيان ان «لجنة المثلين الدائمين (سفراء الدول الأعضاء) هي من أقـرت القرض نيابة عن المجلس الأوروبي». وأوضـح أن «القروض تمت مناقشتها مع الأردن ضمن برنامج دعم جديد، وستصرف على مدى سنتين ونصف، على دفعتين، وتسدد خلال 15 سنة «.

وأشار إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق حول هذه المساعدات مع البرلمان الأوروبي في اجتماع غير رسمي يوم 27 أكتوبر/تشرين أولَ الماضي. و ستخضع المساعدة حسب البيان لمذكرة تفاهم سيتفق عليها الأردن مع المفوضية الأوروبية تتضمن «وضع السياسات الاقتصادية و الأو ضاع المالية، مع التركيــز على الإصلاحات الهيكلية و المالية العامة السليمة».

ووفق البيان، ستكون القروض مشروطة ب»ضمان احترام الأردن لآليات ديمقراطية فعالة، بما في ذلك نظام برلماني متعدد الأحزاب. كما يجب أن تحترم سيادة القانون وضمان احترام حقوق الإنسان».

وسيتم تكليف كل من المفوضية الأوروبية (الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي) و خدمة العمـل الخارجي الأوروبي، برصَّدُّ و متابعة الامتثال لهذا الشرط المسبق طوال مدة المساعدة

يذكر انه منذ مطلع العام الجاري، تراجع احتياطي النقد الأجنبي الأردني بنسبة 20.5 في المئة (1.486 مليار دولار) نزولاً من 14.153 مليار دولار أمريكي.

#### «إينل» الإيطالية تمضى قدما في مشروعات طاقة متجددة في افريقيا وتدعو للربط عبر الحدود

■ باريس – رويترز: قــال الرئيس التنفيذي

لشركة «إينك» أمسس الأول ان شركة المرافق الإيطالية تمضي قدما في بناء قدرة كهربية تبلغ خُمســة آلاف ميغاوات من الطاقــة المتجددة في أفريقيا، رغم عدم الاستقرار السياسي في شمال القارة ونقص الربط الكهربائي بين الدول. وفي أوائـل 2015 وضعـت «إينـل» خططا للاستثمار في الطاقة المتجددة وشبكات الكهرباء فِي أَفْرِيقِيا، مع استهداف قدرات تعادل خمسة آلآف ميغاوات في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وبعد عامين من ذلك أصبح لدى الشركة التي تديــر 66 ألفــا و500 ميغــاوات في جنوب أوروبا بشكل رئيســي – مشروعات قيد الإنشاء في الطاقة الشمسية والرياح بنحو ألف ميغاوات في جنوب أفريقيا مع تشغيل 200 إلى 300 ميغاوات جديد، في الوقت الذي بدأ فيه تحالف بقياًدة «إينل» بناء قدرات لطاقة الرياح بواقع 850 ميغاوات في المغرب بعد الفوز بمناقصة في أوائل 2016. وقال فرانسيسـكو ستاراسـي، الرئيس التنفيذي للشركة، على هامش مؤتمر للطاقة في باريس «نحو ألفين من الخمسـة آلاف ميغاوات ّهذه قيد التنفيّذ. نعمل على الثلاثة آلاف

وأضاف أن شركته تستكشف حاليا مشروعا للطاقة الحرارية الأرضية بقدرة 300 ميغاوات في إثيوبيا، و 50 ميغاوات في كينيا، وأنها فأزت في يونيو/حزيران بمناقصة لشروع بطاقة 34 ميغاوات في زامبيا. وقال ستار استى ان التحدي الأكبر في تزويد

أفريقيا بالكهرباء يتمثل في عدم الاستقرار في أجزاء من شــمال أفريقيا، وتخاصــة مصر وليبياً و الجزائر التي لديها إمكانيات كبيرة لكنها تَفتَقُر لشروط الاستثمار في الكهرباء. وأضاف أن نقص الترابط يجعل كل دولة

بمنزلة جزيرة منعزلة فيما يتعلق بالطاقة الكهربائية، مما يعوق الاستثمارات في غرب

وقال ستار اسيي «إذا وافقوا على ما اتفقت عليه دول الشرق وأوجدوا نوعا من أنظمة الربط فإنهم سيصبحون أكثر إثارة للاهتمام بكثير».

### خبراء يستبعدون تطبيق قرار طرح عملة خليجية موحدة على المدى القريب ■ دبي - الأناضول: أكد خبراء اقتصاديون

أن طرح عمَّلــة موحدة للدول السِــت الأعضاِء في مجلس التعاون الخليجي يعد أمراً مسـتبعداً على المدى القريب المنظور. وكانت تصريحات لحمود بن سنجور الزدجالي،

رئيس البنك المركزي العماني، هذا الأسبوع قد أعادت الجدل من جديد إلى الملَّف، بعد أن أكد أن العملة الموحدة باتت «مسألة وقت لا أكثر». وأضاف الخبراء أن صدور العملة الموحدة الجديدة يرتبط بآليات التكامل الاقتصادي، التي

لم تتم حتى الآن، علاوة على ان السوق المشتركة ما زالت «حبرا على ورق» منذ عام 2008.

وكانت فكرة إنشاء اتحاد نقدى هدف رئيسم لــدول الخليج في منتصــف الثمانينات، واعتبرت تمهيداً لتدشــين مصرف مركزي خليجي موحد في مارس/آذار 2010 بهدف اتخاذ تدابير توحيد العملة مع اتباع سياسة نقدية موحدة.

وضم الاتحاد النقدي أربع دول خليجية هي: السعودية، قطر، البحرين، والكويت، فيما أعلنت سلطنة عمان انسحابها منذ البداية من الدخول في الاتحاد بسبب الاختلاف على معايير المشروع، التي من بينها مستوى الدين العام، والتضخم، ومعدل النمو الاقتصادي.

ثم انسـحبت الإمارات، وهي ثاني أكبر اقتصاد عربي، من مشروع الاتحاد النقدي بشكل مفاجئ في 2009 بسبب تحفظات، من بينها رغبتها في أن يكون البنك المركزي الخليجي في اراضيها حيث كانت أول دولة تقدمت بطلب لاستضافة المقر عام 2004. قال الخبير الاقتصادي وضاح ألطه (عراقي مقيم

في الإمارات)، انه من الملاحظ في الآونة الأخيرة

«أن دول الخليج أصبحت أكثر إيماناً بأهمية

التكتل في ظِل الأزمات العالمية والإقليمية سياسياً

وتابع في اتصال هاتفي «رغم أن هناك زخماً في

غازات الدفيئة هي أبرز العوامل المسؤولة عن الاحترار المناخي

متوسط التركز في الجو

o 350

250

344.3

CO ثاني أكسيد الكربون

(جزء في المليون)

مسؤولية التسبب

بالاحترار المناخي

التي تتحملها

غازات الدفيئة

الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ثم

خفضٌها بنسبة 40 الى 70 في المئة بين 2010

وقال جيم يونغ كيم، رئيس البنك

المصدر: المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

و2050، وفق الخبراء.

يتعلق بأمور عديدة وليس مجرد إصدراها فقط». وزاد «يرتبط صدور العملة الجديدة بآليات التكامل الاقتصادي التي لم تتم حتى الآن، علاوة على السوق المشتركة، لاسيماً وأن الاتحاد النقدي مرحلة متقدمة من التكامل ويتطلب ســوقاً مشــتركة بين أعضائه». وحسب تقرير بيت الخبرة البريطاني «إرنسـت آند يونغ» أواخر مارس/آذار الماضى، فإن التكامل الاقتصادي بين دول الخليج

المئة، بما يعادل 36 مليار دولار سنويا. ويأتى اقتصاد دول مجلس التعاون في المرتبة الثانية عشر ضمن أكبر اقتصادات العالم، بناتج محلي إجمالي بلغ 1.62 تريليون دولار، فيما يعتبر خامس أهم اقتصاد من حيث التبادل التجاري

سيعزز الناتج المحلى الإجمالي لها بنسبة 3.4 في

القرارات الاقتصادية الموحدة مؤخرا، مثل فرض ضربيــة القيمة المضافة وغيرهــا، لكن قرار توحيد

العملة ليس سهلا ويحتاج لمزيد من الوقت لأنه

مع العالم، بنحـو 1.42 تريليون دولار، ورابع أكبر مُصدر بعد الصين، ثم الولايات المتحدة، وألمانيا، وفق أحدث الأرقام المنشورة عن المركز الإحصائي

من جأنب يرى الخبير الاقتصادي والمصرفي محمد العون ان السبب وراء عدم صدور العملة الخليجية الموحدة حتى الآن يرتبط في الأساس بالإرادة السياسية، إذ أن قراراً بتفعيل السوق المشتركة كاف لإعلان العملة الجديدة. وأضاف في اتصال هاتفي أن الأمر قد يتطلب

جهوداً تشريعية لتوحيد القوانين في مجال التجارة وغيرها، إلى جانب تحديد علاقة العملات الخليجية والعملة الموحدة بالعملات العالمية وخصوصا الدولار الأمريكي. وتربط الدول الخليجية عملاتها بالدولار

المشتركة حتى الآن رغم إقرار دول المجلس إنشاءها اعتبارا من العام 2008، أما العقبة الثانية فتتمثل في خروج الإمارات وسلطنة عمان من الاتحاد الأمريكي، مما يحد مـن فرص تلك الدول في التمتع النقدى الخليجي،

بسياسات نقدية مستقلة.

## دخول اتفاق باريس التاريخي حول المناخ حيز التنفيذ

مستويات قياسية جديدة لتركز غازات الدفيئة في الجو

1 800

1 700

1 600

CH الميثان

(جزء في المليار)

■ باريـس - أف ب: بعد اقل من سنة على ابرامه دخل اتفاق باريس للمناخ أمس الجمعة حيز التنفيذ قبل ثلاثة ايام من بدء مؤتمر المناخ الثاني والعشرين في مراكش، حيث سيتم بحث سبل تنفيذه من قبل 192 بلدا وقعت على اول اتفاق عالمي لكبح التغير المناخي. وقالت باتريسيا اسبينوزا، مسؤولة

ملف المناخ في الأمم المتحدة، وصلاح الدين مزوار، وزير الخارجية المغربي الذي يرأس مؤتمر مراكش الدي يفتتح في 7 تشرين الثاني/نوفمبر، في بيان ان «سرعة دخول الاتفاق حيز التنفيذ هي اشارة سياسية واضحة على ان كل دول العالم ملتزمة بالتحرك الشامل والحاسم ضد التغير المناخي». من جانبها حيت الرئاسة الفرنسية ماً وصفته بانه «يـوم تاريخي لكوكب الارض».

كان الاتفاق يحتاج لتوقيع 55 بلدا تصدر 55 في المئة على الأقل من الغازات المسؤولة عـن طاهرة التغير المناخـي، وهو ما حدث اسرع من توقعات الخبراء، وتم في تشرين الاول/اكتوبر ما مهد دخولــه حيز التنفيذ بعد شهر منه، وحتى أمس صدقت 97 من اصل البلدان الموقعة المئة واثنين وتسعين

وبالمناسبة سيضاء برج ايفل وقوس النصر الباريسيان وضفاف نهر السين بالاخضر. وستضاء مبان حكومية في مدن اخرى مثل بروكسل ومراكش ونيودلهي وساو باولو واديلايد.

ولكن سرعة بدء سريان الاتفاق لا ينبغي ان تحجب الجهود الهائلة التي يتعين على كل دولة بذلها، لتحقيق هدفّ الحد من ارتفاع حرارة الارض دون درجتين مئويتين مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل

الثورة الصناعية. ولكن الوقت ينفد، وفق علماء المناخ، نظرا لارتفاع متوسط حرارة الارض درجة مئوية واحدة تقريبا وحتى اكثر من ذلك في القطب الشمالي والبحر المتوسط،

ولبلوغ هدف ابقاء الارتفاع دون درجتين

مئويتين، ينبغي وقف زيادة انبعاثات

العملية بشكل كبير،

الدولي، في بيان «في حــين يجتمع العالم في مراكش، علينا ان نستعيد الشعور بأننا أمام حالة طارئة كما كانت الحال قبل سنة (...) فتحدى المناخ يزداد يوما بعد يوم». والســؤال الأول الــذي سيحســم في اليوم الثاني من المؤتمر هو: هل سينتخب الامريكيون دونالد ترامب المعارض لمكافحة

التغير المناخى؟ فانتخابه يهدد سير هذه وعدا عن ذلك، ينبغى توفير الوسائل لتكثيف عملية الانتقال الاقتصادي وفي مجال الطاقة والتي تشهد بداية صعبة. ويستدعى كبح الانبعاثات العالمية من

الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ومن ثم خفضها، التحول على مستوى عالمي الى استخدام الطاقة النظيفة والتخلي عن الوقود الأحفوري (الفحم وانفط والغاز). وينبغي بالمثل الاستثمار على نطاق واسع لجعل قطاعات السكن والنقل و الصناعة اقـل اسـتهلاكا للطاقة واتباع

230 1 400 2015 10 05 2000 95 90 1984 2015 10 05 2000 95 90 1984 2015 10 05 2000 95

الزيادة بالمقارنة

قبل الصناعة 144

ثاني أكسيد الكربون نسبة

الميثان

أكسيد النيتروس

غازات أخرى

سياسات زراعية وغذائية جديدة. وحذرت اسبينوزا ومزوار من أنه «على المدى القصير، وبالتأكيد خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة، نحتاج الى تحقيق تخفيضات لا سابق لها للانبعاثات الغازية وبذل جهود لا تضاهى لبناء مجتمعات قادرة على مقاومة التغير المناخي».

ويعنى ذلك ان تبذل الدول المزيد من الجهود لتطبيق التزاماتها في اطار اتفاق باريس، الذي يتضمن آلية مراجعة

بالتزامات جديدة،

# القلق من فوز ترامب

و الاتحاد الجمركي،

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار من أدنى مستوى في أربعة أسابيع أمس الجمعة قبيل تقرير بيانات الوظائف الأمريكية غير الزراعية، لكنه يتجه صوب أسوأ أداء أسبوعي له في 12 أسبوعا بفعل المخاوف من فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية الأسبوع المقبل. وتراجع الدولار 1.2 في المئة هذا الأسبوع مقابل سلة عملات رئيسية، مع تقلص تقدم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون على منافسـها الجمهوري ترامب في اسـتطلاعات الرأي، بعد تجدد الجدل بخصوص خادم (سيرفُر) البريد الإلكتروني الشخصي الذي

كانت العملة الأمريكية سجلت أعلى مستوى في تسعة أشهر الأسبوع الماضي، مع مراهنة المستثمرين على أن مجلس الاحتياطي الاتحادى (البنك المركزي الأمريكي) سيرفع أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا العام، لكن فوز ترامب قد يؤخر هذا القرار.

واستقر الدولار عند 103.080 ين بعد أن سجل أدنى مستوى في شهر 102.55 ين يوم الخميس. ونزلت العملة 1.6 في المئة هذا الأسبوع

من جهة ثانية استقر سعر الذهب أمس، متجها صوب تحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية منذ منتصف سبتمبر/أيلول، وسط مخاوف متعلقة بانتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة الأسبوع المقبل، أبطلت أثر تقرير قوي عن الوظائف عزز توقعات رفع أسعار الفائدة الأمريكية الشهر القادم. ونزلت أسواق الأسهم العالمية وسط مخاوف

المعاملات الفوريــة 1303.53 دولار للأوقية (الأونصــة)، مبتعدا عن والبالغ 1295.71 دولار ، لكنه لم يسلجل تغيرا يذكر مقارنة مع سعره

عند إقفال الخميس البالغ 1303.25 دو لار للأوقية. وزاد سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/ كانون الأول 0.1 بالمئة إلى 1304.60 دولار للأوقية.

المعاملات الفورية لتســجل 18.38 دولار للأوقية متجها لتحقّيق ثالثٌ مكاسبه الأسبوعية على التوالي. وارتفع البلاتين 0.8 في المئة إلى 1000.70 دولار للأوقية، بينما صعد

لزيادة المستويات المستهدفة على المستوى الوطني، وسيتم خلال مؤتمر مراكش بحث مسالة الطموحات الجماعية ولكل بلد، ولكن سيكون من المبكر توقع التعهد

N<sub>2</sub>O أكسيد النيتروس

330

310

250

303.5 290

(جزء في المليار)

وسيتم كذلك بحث مسالة التمويل، سواء ما يتعلق بالمساعدات الحكومية البالغة 100 مليار دولار سنويا، والتي تم الالتزام بتقديمها للدول النامية حتى 2020، او مشروع «تخضير» التمويل العالمي.

وفي الواقع، فان توجيه الرساميل العالمية تُحو أنشطة «منخفضة الكربون»، ای لا تسبب او تتسبب بانبعاثات منخفضة من ثاني اكسيد الكربون، لضمان تنميـة «نظيفة» يعني وفـق الامم المتحدة تخصيص خمسة الى سبعة آلاف مليار دولار سنويا.

## برئاسة أمريكا يكلف الدولار أسوأ أداء في 12 أسبوعا

أمام الين الياباني الذي ينظر إليه كملاذ آمن.

المستثمرين من نتيجة الانتخابات الأمريكية.

وبحلول الساعة 1512 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الذهب في المستوى المنخفض الذي سجله عقب صدور بيانات الوظائف مباشرة

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة 0.3 في المئة في

البلاديوم 1.8 في المئة إلى 626.97 دولار للأوقية.

## أردوغان يدعو إلى الربح من الاستثمارات وليس الفوائد

## صندوق النقد: الوضع السياسي والديون يؤثران سلبا على اقتصاد تركيا

■ إسطنبول - وكالات: طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بضرورة نقل النظام المالي العالمي الذي يستند على الفوائد إلى نظام جديد يعتمد على الوسائل المالية العادلة، مثل نظام الصكوك، والمشاركة في استثمار عقارات البنية

جاء ذلك في كلمة له ألقاها أمس الجمعة خلال مشاركته في افتتاح مؤتمر أسواق رأس المال المنعقد في إسطنبول. وأشار أردوغان إلى أن بالاده أصدرت عام

2013 قانون أسواق رأس المال، الذي أتاح وسائل جديدة في الاستثمار في الكثير من المجالات. وأضاف أن تركيا اتاحت للمستثمرين صيغا كثيرة يمكنهم الاستفادة منها، إلى جانب القروض من البنوك، منها الأوراق المالية، والصكوك، والسندات، والمشاركة في

الاستثمارات غير المنقولة. وحث أردوغان المستثمرين على استخدام تلك الوسائل، للتقليل من الفوائد المصرفية، وخُفض التكاليف، الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيض

■ برلين - بأ: أظهرت بيانات نشرت

أمس الأول أن البطالة تراجعت في منطقة

العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في

أيلول/سبتمبر الماضي إلى أدنى مستوى

لها في أكثر من خمس سنوات، وذلك مع

تراجع أعداد العاطلين عن العمل في دول

ووفقا لمكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي

(يوروستات) فإن أعداد العاطلين عن العمل

في دول التكتل النقدي التسعة عشر

تراجعت إلى 16.18 مليون شخص، بتراجع

وبهذا تكون معدلات البطالة وصلت إلى

أدنى مستوى لها منذ حزيران/يونيو من

عــام 2011 . وراجــع المكتب تقديراته لشــهر

أغسطس إلى 10 في المئة مقابل القراءة

وقال البنك المركزي الأوروبي، في أحدث

تقرير شهري له صدر أيضا، أمس الأول انه

يتوقع أن يتواصل النمو في منطقة اليورو

يأتى هذا بعد أن قال (يوروستات)

يـوم الإثنين الماضي، ان اقتصاد المنطقة

نما بنسبة 0.3 في المّئة في الأشهر الثلاثة

المنتهية في أيلول/سبتمبر الماضي، مقارنة

بمساره المعتدل في الأشهر اللّقبلة.

الأصلية عند 10.1 في المئة.

101 ألف مقارنة بالعدد في آب/أغسطس.

القطاع الخاص. وأشاد الرئيس التركى بالانجازات والاستثمارات التي حققتها بلاده خلال السنوات الماضية، من خـلال إصدار القوانيين وإنشاء مشاريع البنية التحتية، وخفض ديون الدولة. واستذكر أردوغان قوله في السنوات السابقة بأن الأزمة المالية العالمية سوف لن تؤثر على

بالاده كثيرا، مبيناً أن البعض استخف بكلامه وأكد أردوغان أن تركيا حققت نمواً في جميع السنوات السابقة خلال فترة الأزملة المالية العالمية عدا عام 2009 التي شهدت فيها انكماشاً. من جانبه قال صندوق النقد الدولي أمس ان الضبابية المتزايدة التي تكتنف المشهد السياسي في تركيا، وتراجع السياحة، وارتفاع مستويات . ديون الشركات، جميعها عوامل تؤثر سلبا على

اقتصاد البلاد المتوقع أن ينخفض النمو فيها إلى 2.9 في المئة هذا العام. وأضاف الصندوق أيضا أن وضع السياســة

ومع ذلك يبقى معدل البطالة في منطقة

العبء المالي للقطاع العام، كما سيزيد من كفاءة

تترك بصمتها.» وقال الصندوق انه يتوقع تراجع النمو الاقتصادي إلى 2.9 في المئة هذا العام، بفعل ضعف ثقة الشركات والصدمات السلبية المحلية

يأتي ذلك مقارنة مع نمو بنسبة أربعة في المئة في 2015، وهو المعدل الذي قال وزير المالية ناجي

الحاجـة لاحتـواء التضخم ومواجهـة تباطؤ الاقتصاد، يجب أن يستمر دون مزيد من التيسير. وصندوق النقد أحدث مؤسسة أجنبية تشير إلى المخاوف المرتبطة بالوضع السياسي في

وذكر الصندوق عقب مشاورات لتقييم الوضع المالي والاقتصادي «الاقتصاد التركي صمد أمام صدمات عدة... لكن الضبابية السياسية المتزايدة والانخفاض الحادفي إيرادات السياحة وارتفاع مستويات ديون الشركات

والخارجية، ووصف الصندوق البطالة بأنها «مرتفعة ومتزايدة» قائلا إن حالــة الضبابية اشتدت عقب الانقلاب الفاشل.

وأضرت المخاوف الأمنية بإيرادات تركيا من

خفض تكلفة الائتمان، ووصف أردوغان الدي يرغب في أن الاقتصاد- نفسه بأنه «عدو» أسعار الفائدة.

أظهرته بيانات هذا الأسبوع، لتسجل أبطأ وتيرة إقبال في سبتمبر/أيلول إن من المستبعد تحقيقه للنمو في خمسة أشهر،

قلاقل سياسية،

السياحة وهى مصدر رئيسي للعملة الأجنبية. وأبقى البنك المركزي الشهر الماضي على سعر الفائدة دون تغيير، وعزا ذلك إلى ضعف الليرة، ليوقف سبعة أشهر متواصلة من خفض أسعار الفائدة والدعوات المتكررة من أردوغان إلى

تحفز أسعار الفائدة المنخفضة الإنفاق وتدعم وحذر صندوق النقد الدولي من المزيد من التيسير. وقال «الوضع النقدي الحالي يوازن بين الحاجة لاحتواء التضخم ومواجهة اقتصاد

متباطئ ويجب أن يظل هكذا.» وقال الصندوق انه يتوقع أن يظل التضخم أعلى كثيرا من المستوى الذي تستهدفه الحكومة عند خمسة في المئة. وارتفعت أسعار المستهلكين 7.16 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول وفق ما

على صعيد آخر تراجعت الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق أمس الجمعة، بعد إلقاء القبض على 11 مشرعا من ثالث أكبر حزب في البرلمان الليلة قبل الماضية، من بينهم اثنان من زعماء الحرب، الأمر الذي قد يوقد شرارة

وسـجلت الليرة 3.1300 للدولار في الساعة 0501 بتوقيت غرينتش مقارنة مع 3،1095 أواخر وألقت الشرطة القبض على صلاح الدين

دمرداش وفيجن يوكسيكداج، زعيمي حزب الشعوب الديمقراطي الذي نال 5.2 مليون صوت في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2015. وألقَّى القبض على تسعة مشرعينَ آخرين لامتناعهم عن الإدلاء بالشهادة أمام ممثلى الإدعاء في تحقيقات بقضايا إرهاب بعد أن رفع البرلمان الحصانة عنهم في وقت سابق

## تراجع البطالة في منطقة اليورو إلى أدنى مستوى في 5 سنوات



عاطلون إسبان عن العمل امام مكتب للتشغيل في مدريد

من مجموعة «كابيتال إيكونوميكس» مع الربع الثاني، عندما نما أيضا بنفس للأبحاث «بيانات البطالة في منطقة اليورو

اليورو ضعف معدل الـ5 في المئة السجل في الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر. وقال جاك ألين، الاقتصادي الأوروبي

في سبتمبر تشير إلى أنه، في حين أن سوق العمل لا يزال تتزايد قوته، فإنه يفعل ذلك وسجلت المانيا، صاحبة أكبر اقتصاد

أعداد العاطلين في سبتمبر بــ 905 آلاف

فى منطقة اليورو، إلى جانب واحدة من أصحاب أصغر الاقتصادات، جمهورية التشيك، أدنى معدلات للبطالة بلغت نحو 4 في المئة في سبتمبر الماضي. ووفقاً لـ (يوروستات) فقد تراجعت

شخص مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. كما انخفض عدد العاطلين عن العمل أيضا في دول الاتحاد الأوروبي الـ28 بمقدار 150 ألّف شخص إلى 20 مليون و 789 ألفا في سبتمبر ليصير معدل البطالة 8.5 في المئة.

## السعوديون قد يرفعون إنتاجهم النفطي مجددا مع عودة السجال مع إيران حول تثبيت أو خفض الإمدادات

■ دبی/لندن – رویترز: قالت مصادر في منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك» ان خلافات قديمة بين السعودية ومنافستها إيران طفت مجددا على السطح، في اجتماع لخبراء المنظمة الأسبوع الماضى، فيما تقول الرياض انها قد ترفع إنتاجها النفطى بقوة لخفض الأسعار إذا رفضت طهران فرض قيود على معروضها.

أصبحت المواجهات بين القوتين المؤثرتين فى «أوبك»، اللتين تخوضان حروبا بالوكالة في سوريا واليمن، أمرا متكررا في السنوات الأخيرة.

لكن التوترات هدأت في الآونة الأخيرة، بعدما وافقت السعودية على اتفاق لكبح إمدادات النفط العالمية، بما زاد من احتمال أن تتخذ «أوبك» خطوات لدعم أسعار الخام. لكن اجتماعا لخبراء المنظمة الأسبوع الماضي، خصص للعمل على وضع دولارا للبرميل منذ منتصف 2014. التفاصيل الخاصة بالتخفيضات التي سيجرى مناقشتها خلال اجتماع وزاري لأوبك في 30 نوفمبر/تشرين الثاني، شهد صداما بين السعوديين والإيرانيين مرة أخرى، وفقا لأربعة مصادر في «أوبك» حضروا الاجتماع وتحدثوا شريطة عدم نشر أسمائهم.

وقال مصدر حضر الاجتماع «السعوديون هددوا بزيادة إنتاجهم إلى 11 مليون برميل يوميا وحتى 12 مليون برميل يوميا، بما سيخفض أسعار النفط وهددوا بالانسحاب من الاجتماع.»

وامتنعت قيادة منظمة «أوبك» عن التعليق على المناقشات التي جرت خلال الاجتماعات المغلقة الأسبوع الماضي. ورفض المندوبون السعوديون والإيرانيون التعليق بشكل رسمي. وقال مصدر خليجي ان السعودية لم تقل

إن الإنتاج سيرتفع، بل قالت إنه «قد» يرتفع. وتابع «السعودية لا تهدد والمملكة لا تنتج أكثر مما يحتاجه العملاء... جميع الدول المنتجة للنفط قد ترفع إنتاجها إذا لم يكن هناك اتفاق. هذه هي الحقيقة.»

وزادت السعودية الإنتاج منذ 2014 ليصل إلى مستويات قياسية عند نحو ما بين 10.5 مليون و 10.7 مليون برميل يوميا. ولن تؤدي إضافة إمدادات جديدة سوى لزيادة تخمة المعروض العالمي، التي أدت بالفعل لانخفاض الأسعار أكثر من النصف من 115

و قالت المادر نفسها في «أو بك» ان الموقف السعودي جاء عقب اعتراضات من إيران التي قالت إنها غير راغبة في تثبيت إنتاجها. وتقول إيران إنها يجب أن تعفى من مثل هذه القيود في الوقت الذي يتعافى فيه إنتاجها بعد رفع عقوبات الاتحاد الأوروبي التي كانت مفروضة عليها.

ويحيى الموقف السعودي ذكريات حرب الإمدادات، التي بدأتها الرياض في نهاية 2014 لاستعادة الحصة السوقية من المنتجين ذوي التكلفة المرتفعة. وانتقدت إيران وغيرها من أعضاء «أو بك» بشدة

وخففت الرياض موقفها منذ تعيين خالد الفالح وزيرا للطاقة في مايو/أيار هذا العام. وفي سبتمبر/أيلول اتفقت «أوبك» في اجتماع في الجزائر على خفض مبدئي متواضع لإنتاج النفط، وذلك في أول اتفاق من نوعه منذ 2008، مع منح وضع خاص لليبيا ونيجيريا وإيران، وهي دول تضرر

إنتاجها بفعل الحروب والعقوبات.

الاستراتيجية السعودية.

وتسلط إثارة توترات جديدة وهو ما لوحظ في اجتماع الخبراء الأسبوع الماضي الضوء على الطبيعة الهشة لاتفاقات «أوبك». وأمام المنظمة طريق طويل قبل أن تحول اتفاقها الأولي في الجزائر إلى اتفاق

وقالت مصادر حضرت اجتماع الخبراء فى 28 أكتوبر/تشرين الأول ان تعليقات السعودية بخصوص زيادة الإنتاج كانت مفاجئة حتى لحلفاء الرياض الخليجيين في

وقال مصدر ان الوفد السعودي طلب إلغاء اجتماع اليوم التالي مع المنتجين من خارج المنظمة مثل روسياً في 29 أكتوبر/ تشرين الأول، نظرا لاعتراض إيران على الاتفاق. لكن جرى إقناعهم من قبل الأعضاء الآخرين بحضور الاجتماع لتفادي إحراج

وقال مصدر ثالث غير إيراني في المنظمة «شعرنا كما لو أنهم يرغبون في فشل الاجتماع» مشيرا إلى السعوديين.

أبلغ الوفد السعودي نظيره الإيراني أن طهران يجب أن تثبت إنتاجها عند 3.66 مليون برميل يوميا، وهو أحدث تقدير لإنتاج إيران من قبل خبراء «أوبك» المعروفين بالمصادر الثانوية.

وأعلنت إيران أن إنتاجها بلغ 3.85 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول، وقالت إنها ستقيد إنتاجها عند ما يعادل 12.7 في المئة من إجمالي سقف إنتاج أوبك أي 4.2 مليون برميل يوميا.

وقالت مصادر المنظمة ان الحجة المضادة التي قدمتها إيران في الاجتماع هي أن السعودية رفعت إنتاجها نحو مليون برميل يوميا منذ 2014، وأنها تحاول في الوقت الحالى إقناع الآخرين بأنها ستخفض الإنتاج 400 ألف برميل يوميا للتوصل إلى اتفاق، رغم أن الرياض ربحت بالفعل إنتاجا وإيرادات إضافية.

وقال على كاردور، العضو المنتدب لشركة النفط الوطنية الإيرانية، لموقع معلومات وزارة النفط على الإنترنت (شانا) «العمل في قطاع النفط مثل العمل في جبهات الحرب وعلينا أن نحافظ على مواقعنا بزيادة طاقتنا الإنتاجية قدر ما نستطيع.» وقال أيضا يـوم الاثنين الماضى «اجتماع أوبك المقبل يقترب، ولن نتوقف عن استعادة حصتنا في المنظمة»، مضيفا أن إنتاج إيران من النفط الخام يقترب من أربعة

ملايين برميل يوميا.

عرضت خفض إنتاجها من ذروته في فصل الصدف البالغة 10.7 مليون برميل يوميا إلى نحو 10.2 مليون برميل يوميا، إذا وافقت إيران على تثبيت إنتاجها عند مستويات بين 3.6 مليون و 3.7 مليون برميل يوميا تقريبا. ومضى الاجتماع مع المنتجين غير

الأعضاء في «أوبك» يوم السبت قدما لكنهم لم يتعهدوا بالتزامات محددة. وتجتمع لجنة الخبراء رفيعة المستوى

مجددا في فيينا في 25 نو فمبر للانتهاء من التفاصيل قبل اجتماع الوزاري للمنظمة في 30 نوفمبر. وقال محمد باركيندو الأمين العام للمنظمة انه «متفائل» بالتوصل إلى اتفاق نهائي.

وقال مندوب في «أوبك» حضر اجتماع يوم الجمعة إنه مازال يأمل في التوصل إلى اتفاق في نهاية الشهر. وأضاف «يمكن النظر إلى الأمر من زاويا مختلفة. حقيقة أن المناقشات مازالت مستمرة أمر إيجابي. سيعكفون على الأمر مع اقتراب اجتماع

وفي الأسواق تتجه العقود الآجلة للنفط صوب تسجيل أكبر خسائرها الأسبوعية بالنسبة المئوية منذ يناير/كانون الثاني بهبوطها بنسبة تقل قليلا عن 10 في المئة، مع ظهور علامات على توترات بين السعودية وإيران قد تعرقل اتفاقا مهما على خفض الإمدادات.

وأشار متعاملون أيضا إلى تأثر العقود كانت مصادر في «أوبك» قالت ان المملكة الآجلة للخام أيضا بزيادة مخزونات الخام

الأمريكية الأسبوع الماضى واستمرار ضعف وبحلول الساعة 1549 بتوقيت غرينتش

انخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 73 سنتا إلى 45.62 دولار للبرميل ما يعادل خسارة بواقع 1.6 في المئة. وتراجعت عقودالخام الأمريكي 60 سنتا إلى 44.06 دو لار للبرميل أو ما يعادل خسارة نسبتها 1.3 في المئة.

والعقدان في طريقهما للهبوط لليوم السادس على التوالي، وذلك في أطول سلسلة تراجع للخام الأمريكي منذ يوليو/ تموز، وأطول موجة لبرنت منذ يونيو/

وعلى مدى الأسبوع يتجه الخام الأمريكي للهبوط نحو تسعة في المئة بينما يتجه وبرنت للانخفاض نحو ثمانية بالمئة في أكبر خسارة أسبوعية لكلا العقدين منذ يناير كانون الثاني.

ويقول محللون إن الأسواق تأثرت سلبا بسحب المتعاملين للسيولة من العقود الآجلة قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة يوم الثلاثاء، والتي ينظر إليها باعتبارها تنطوي على مخاطر للأسواق.

وبعيدا عن المخاوف المرتبطة بالانتخابات يقول متعاملون إن العوامل الأساسية ضعيفة، مع ارتفاع المخزونات الأمريكية من الخام وانخفاض نمو الطلب وفي ظل شكوك فى أن «أوبك» وروسيا بمقدورهما الاتفاق على خفض الإنتاج هذا الشهر.

سيؤدي لرفع التضخم ولكن أي زيادات

وفي محاولة لتخفيف الآثار المترتبة

على زيادة أسعار المواد البترولية

وتعويم الجنيه، قال وزيــر التموين

المصري محمد على الشيخ إنه لا قيود

أمام القطاع الخاص لاستيراد السلع

وأنه لن تفرض جمارك على السكر

وشهدت مصر في الأسابيع القليلة

وقال وزيـر المالية، عمرو الجارحي،

في المؤتمر ان فاتورة دعم السلع

التموينية ستزيد إلى 49 مليار جنيه في

السنة المالية الحالية بعد قرار «زيادة

الدعم من 18 إلى 21 جنيها للفرد» بداية

وقال الشيخ انه ستجري زيادة

كان السعر السابق أدى إلى عزوف

المزارعين عن بيع المحصول إلى

الحكومة مما أدى إلى تراكم المخزونات

من جهة ثانية طرح بنكا مصر والبنك

الأهلى أمس الخميس شهادات إيداع

جديدة بفائدة 16 و 20 في المئة لآجال

ثلاث سنوات و18 شهرا على الترتيب،

وقال جنينة «القرارات ستساعد على

خروج الدولارات المخبأة وتوفيرها

للشركات والمصانع من أجل معاودة

الانتاج بجانب جذب الاستثمارات

الخارجية بالعملة الصعبة».

لديهم وشح المعروض في السوق.

سعر توريد أرز الشعير من المزارعين

الماضية أزمة سكر عزتها الحكومة

لتوقف القطاع الخاص عن الاستيراد،

الأبيض المستورد بعد إحجام القطاع

ستزول تدریجیا.»

التموينية،

الخاص عن استيراده.

من الشهر المقبل،

للطن.

النمسا تدرس اللجوء

إلى القضاء ضد خطة ألمانية

لفرض رسوم على استخدام الطرق

■ فيينــا – د ب أ: حذرت النمســا أمس الجمعة من احتمال اللجوء إلى

القضاء ضد خطة ألمانية تستهدف فرض رسوم على استخدام السيارات

للطرق الألمانية بالنسبة للأجانب وليس للألمان.

## مصر تتخذ قرارات «مؤلمة» في محاولة لإصلاح اقتصادها المتداعي

■ القاهرة – وكالات: أتخذت مصر قرارات يقر المحللون بأنها «مؤلمة» على مدار الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، بعد أن أحجمت الحكومات المتعاقبة عن المضي بعيدا في خفض دعم الوقود وتعويم العملة المحلية خشية إثارة احتجاجات شعبية في بلد اعتاد على الدعم الحكومي.

فقد رفعت الحكومة أسعار الوقود بدءا من أمس الجمعة بين 30 و 47 في المئة، وحرر البنك المركــزي أمس الأول سعر صرف الجنيه، ورفع أسعار الفائدة 300 نقطة أساس (3 في اللئة) لاستعادة التوازن في أسواق العملة.

وقال رئيس الوزراء المصري، شريف إســماعيل، فــي مؤتمــر صحافي أمس «هذه الفترة لا تحتمل تأجيل القرارات، رفاهية التأجيل غير متاحة يمكن كانت متاحــة في عقود سـابقة لكــن أمس لا نستطيع أخذ قرارات مسكنة.»

وأوضح أن المشروعات القومية التي تنفذها الحكومة وفــرت من 3 الى 4 مليون فرصة عمل، وأشار الى أن هناك قرارات اخري ستتخذها الحكومة لصالح الاستثمار وخدمة المواطن.

واضاف ان الحكومة المصرية لن تستطيع تقديم خدمة المترو بنفس المستوي الخدمسي ونفس الأسعار، معتبرا ان سعر تذكرة المترو يؤدي إلى خسائر فادحة لقطاع النقل ولا يجب أن

تستمر في ذلك. يذكر ان المتحدث الرسمي باسم مترو الأنفاق قال في وقت سابق إنه في انتظار قرار الحكومة لتحريك زيادة سـعر التذكرة، أو الإبقاء على السـعر

كانت مصــر رفعت أســعار الوقود

بنسبة وصلت إلى 78 في المئة في 2014 لتخفيف الضغط عن العجز المتزايد في الموازنة، وقال طارق الملا وزير البترول في المؤتمر الصحافي ان الوفر المتوقع مـن تحريك أسـعار الوقـود 22 مليار

لكن وزيــر المالية عمرو الجارحي أكد على أن رفع أسعار المواد البترولية لن يخفض عجز الموازنة المستهدف تقليصه إلى عشرة في المئة من 12 في المئة كما أنه لن يخفض حجم الإنفاق على الدعم حســبما ذكر٠ من جهة اخرى، قال وزير المالية ان الدولة تأخرت كثيرا في اتخاذ قرارات الإصلاح، ويجب عدم الاعتماد على المساعدات الخارجية.

وأوضح الجارحي أن قـرار زيادة أسعار المواد البترولية يخفف من الضغط على الهيئة المصرية العامة للبترول، مشيرا الى أن أصحاب الدخول المرتفعة هم المستفيدون من دعم المواد

وأكد أن الدعم زاد من 33 مليار جنيه في 2009 الى 134 مليار في 2016 وأضاف وزير المالية أن الحكومة والقيادة السياسية مصرة على التوضيح للشعب الصعوبات التي تواجهها الدولة، لافتا إلى أن الدين

العام وصل إلى 100 في المئة، والأجور زادت إلى 230 مليار، والدعم زاد إلى210 مليار جنيه. وعاشت مصر في السنوات القليلة الماضية حالة تدهور اقتصادي، وسـط تفاقم عجز الموازنة وارتفاع التضخم،

وتراجع إنتاج الشركات والمصانع، وشح شديد في العملة الصعبة في ظل غياب السائحين والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وقالت ريهام الدسـوقى من «أرقام كابيتال» أن «القرارات مؤلمة ولكن كان لابد منها لتفادي مستقبل مظلم للاقتصاد، الطبقة الوسـطي في مصر هي أكثر من سيتضرر من القرارات والطبقة الفقيرة بشكل عام ولكن كان لابد منها لإصلاح الاقتصاد،»

وعانت الطبقات الوسطى والفقيرة في مصر في العامين الأخيرين من ارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل حاد وأزمات متكررة في توافر الأرز

المعاشات 15 مليار جنيه، ورفع أعداد المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة إلى 1.7 مليون أسرة».

والزيت والسكر.

وقال وزير المالية عمرو الجارحي في

وقالت غادة والي، وزيرة التضامن، خــلال المؤتمر الصحافــى الذي عقدته الحكومة، ان مصر عملت على حماية الفقراء وتجنب «الآثار السلبية للإصلاح» من خلال زيادة «قيمة

المؤتمر ان فاتورة دعم السلع التموينية

التموينية لشراء السلع.

الشهر المقبل.

المصرية لأكثر من 18 جنيها مقابل الدولار في السوق السوداء

المنتعشة هذا الأسبوع، وهو ما تسبب في شبه توقف لأنشطة

جنيه. وباعت البنوك بدورها دو لارات بما بين 13.5 جنيه و16

جنيها مقابل الدولار على مدار اليوم. وتوقفت التعاملات في

السوق الموازية حيث فضلت الشركات الانتظار لترى المستوى

وقال سيد شبانة، وهو مندوب مبيعات يعيش في القاهرة،

ودفعت الفجوة الكبيرة بين سعر صرف الدولار في السوقين

الرسمية والموازية أشخاصا مثل شبانة إلى الإصرار على تسلم

التحويلات بالعملة الأجنبية من البنك ثم بيعها في السوق

انه يتلقى تحويلات شهرية من قريب له يعيش في السعودية.

الذي سيستقر عنده سعر الصرف الرسمي.

الموازية. لكن قرار تعويم الجنيه أربكه.

ستزيد إلى 49 مليار جنيه في السنة المالية الحالية بعد قـرار «زيادة الدعم من 18 إلى 21 جنيها للفرد» بداية من

للاستثمار «القرارات لا بديل عنها

الدخول الأعلى.

مواطن من خلال 21 مليون بطاقة تموين. وتخصـص الحكومة 18 جنيها شــهريا لكل مواطن مقيد في البطاقات

وقال هاني جنينة من «بلتون المالية»

لديها خلال الفترة المقبلة.»

تقدموا الأسبوع الماضي بمشروع قانون لتعديل ضريبة الدخل، بحيث يُعفى كل من لا يزيد دخله على 14 ألفا و 400 جنيه، في حين يدفع من يصل دخله إلى 30 ألف جنيه سنويا ضريبة عشرة في المئة، ويدفع من يصل دخله إلى 45 ألف جنيه سنويا ضريبة 15 في المئة ،و 20 في المئة لمن يصل إلىي 200 ألف جنيه،

ألف جنيه و 30 في المئة لمن يزيد عن 500 ألف جنيه، التموين والتوسع في «برنامج تكافل وكرامة» الذي يقدم دعما نقديا شـهريا للأســر الأشــد فقرا فــى مصــر أولى خطـوات الحكومة في برامــج الرعاية

وقال الجارحيي «القرارات قد يكون

وقالت الدسوقي «رغم إيجابية المدى القصير. ارتفاع أسعار الوقود

وأيضا في الضرائب على أصحاب

أعتقد أن الشركات والمصانع ستعمل

الحكومــة تــدرس قانونـــا للضريبة التصاعدية،

و 22.5 فــى المئة لمن يصل دخله إلى 500

الاجتماعية لحماية محدودي الدخل،

من التعامل معها. تحريك أسـعار المواد البترولية لن يخفض عجز الموازنة أو الدعم ولكن يخفض الضغط عن الهيئة

العامة للبترول.» القــرارات لكنها ســتكون صعبة على

وسيكون تأثيرها صعبا هذه الأيام، ولكن هناك في المقابل زيادة في الدعم

على زيادة أجـور ورواتـب العاملين وقال رئيس الوزراء أمس ان

كان عدد مـن أعضاء مجلس النواب

لها بعض الآثار والصعوبات ولكن لابد

## وتدعم مصر نحو 71 مليون

## تعويم الجنيه يربك المتعاملين بالدولار

■ القاهرة - رويترز: أثار قرار مصر المفاجئ أمس الأول تعويم الجنيه غموضا وارتباكا بين المصريين الذين يبيعون أو يشترون الدولارات، والذين اعتادوا طويلا على سعر صرف

وقال محمد فرحات، وهو طالب يبلغ من العمر 22 عاما وهو يقف في طابور في بنك مصر، ثاني أكبر بنك مملوك للدولة في البلاد «تغيرت قيمة الدولار أربع مرات منذ جئت إلى البنك.» وتساءل فرحات وهو ينتظر دوره لتسلم دو لارات محولة من أقرباء له في الخارج «إذا تغيرت القيمة أربع مرات في عشر

وجاء فرحات من محافظة المنوفية الشمالية إلى القاهرة لصرف تحويل قدره ستة آلاف دولار، حتى لا ينتظر أسبوعا على الأقل لصرفه من الفرع المحلى للبنك. وقال فرحات «قالوالي قدم طلبا إذا أردت صرف أموالي

ويوم الخميس حرر البنك المركزي المصري سعر صرف الجنيه، وخفض قيمته بنحو الثلث أمام الدو لار، في تحرك مبدئي لاقيي ترحيبا من مصرفيين ومن صندوق النقد الدولي كخطوة كبيرة صوب تحقيق التوازن بالسوق وجذب استثمارات.

دقائق فقط.. فماذا سيحدث لاحقا؟.»

#### ووضع البنك المركزي سعرا استرشاديا مؤقتا أمس الأول عند 13 جنيها مقابل الدولار، لكنه باع في نهاية اليوم نحو 100 مليون دو لار للبنوك بمتوسط سعر 14.645 جنيه مقابل الدو لار، حيث بلغ أقل سـعر مقبـول 14.3 جنيه وأعلى سـعر مقبول 15.6

#### وقال شبانة «لن يبيع أي شخص أو يشتري أي شئ الآن حتى بالدولار.» وكان سعر الصرف الرسمي للجنيه المصري ثابتا عند وقال محافظ البنك المركزي طارق عامر إن مسؤولية سوق 8.8 جنيه مقابل الدولار منذ مارس/آذار، لكن نقص الدولارات النقد الأجنبي الآن بأيدي البنوك. تسبب في ضغوط نزولية شديدة على الجنيه. وهبطت العملة

Deutsche Börse 04.11.2016 14:45:00

Vortag Erster Höchst Tiefst Letzter Verönder 10325.88 10281.87 10286.39 10212.53 10239.08 -86.00 09:03:51 10:17:59 14:45:00 -0.84 %

Aktien über die Börse Frankfurt zeichnen

■ لندن - رويترز: انخفضت الأسهم الأوروبية أمسس الجمعة متأثرة بهبوط شركات الصناعات الدوائية، بعد أن دعا مشرعان أمريكيان هيئات مكافحة الاحتكار الاتحادية إلى فتح تحقيق

ورسمت مجموعة من التقارير المتعلقة بالأرباح أيضا صورة متباينة. ودعا المشرعان الأمريكيان لإجراء تحقيق لمعرفة ما إذا كانت شركات «سانوفي» و»إيلي ليلي» و»ميرك» و»نوفو نورديسك» قد تواطأت للتلاعب في أسعار الإنسولين وعقاقير أخرى

لعلاج السكري. وهبطت أسهم «سانوفي» و «نوفو نورديسك» واحدا في المئة و3.2 في المئة

وتصـدر سـهم «أدويــة الحكمــة» الخاسرين بعد أن خفض بنك «إتش، إس.بي.سي» سـعره المستهدف بسبب مخاوف واسعة في السوق، تتعلق بتحقيق منفصل تجريه وزارة العدل

الأسعار بسوق الأدوية. وتضرر القطاع في الآونة الأخيرة بفعل مخاوف من أن هيلاري كلينتون قد تسعى لتشديد قواعد التسعير إذا فازت في انتخابات الرئاسـة الأمريكية التي تجرى الأسبوع المقبل، وقال محللون في «سیتی» فی مذکرة استراتیجیة «فوز

بشأن تلاعب محتمل في الأسعار.

الأمريكية بشان التواطؤ للتلاعب في

كلينتون قـد يكون غير موات لأسـهم الرعاية الصحية.»

وانخفض مؤشر ستوكس600 للأسهم الأوروبية 0.8 في المئة عند إغلاق أمس، مسجلا أكبر خسارة أسبوعية منذ فبراير/شــباط. وتضرر المؤشر سلبا بفعل تنامى القلق قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية يوم

الثلاثاء وتحرك قرب أدني مستوياته منذ يوليو/تموز. وارتفع سهم «ريتشمونت» الفرنسية 5.2 في المئة بعد أن أعلنت مجموعة المنتجات الفاخرة عن تغييرات إدارية، إثر انخفاض صافي

أرباحها في ستة أشهر حتى سبتمبر/

الهيكلة وإعادة شراء منتجات. الشــركة الفرنســية المتخصصــة في

أيلول بفعل تكاليف غير متكررة لإعادة

ومن بين الأسهم الرابحة ارتفع «يوبيسوفت» 8.6 في المئة ليتصدر مؤشــر ســتوكس600، مع رفع «كيبلر شيفرو» الاستشارية توصيتها لسهم

تطوير الألعاب إلى «شراء» بعدما رفعت الشركة أرباحها التشغيلية المستهدفة. ولقيت أسهم شركة «لوريال» عملاق صناعة مستحضرات التجميل دعما في نمو مبيعات الشركة الذي

بورصة فرانكفورت أمس

فاق التوقعات، وكذلك أسهم شركة

المراهنات «بادي باور» التي رفعت توقعاتها لأرباحها السنوية. وفي أنحاء أوروبا هبط مؤشر فايننشـــال تايمـــز100 البريطاني 1.4 في المئة عند إغلاق السوق، بينما نزل

كاك40 الفرنسيي 0.8 في المئة، وداكس

الألماني 0.65 في المئة.

كان الاتحاد الأوروبي قدرفض في وقت سابق الخطة باعتبارها تنطوي على تمييز بين مواطني الاتحاد الأوروبي، في حين أشارت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية أمس الأول أن بروكسل وبرلين اقتربتا من التوصل إلى اتفاق بشأن هذه الخطة. وقال وزير النقل النمساوى، يورغ لايشترفرايد، في بيان «لدينا انبطاع بأن المفوضية الأوروبية تتجه إلى تقديم تنازلات لتفادي صدام وأضاف أن بلاده وهي الجارة الجنوبية لألمانيا ستدرس ما إذا كانت سياسة رسوم السيارات الألمانية تنطوي على تمييز، وما إذا كانت تنتهك

قوانين الاتحاد الأوروبي.

وقال الوزير النمساوي انه إذا تم التمييز ضد المواطنين النمساويين «سنحتفظ بحقنا في القيام بمزيد من التحركات» ضد هذه الخطة، مضيفا أن النمسا لا تعارض وجود رسوم ألمانية على الطرق بشكل عام. من ناحيته قال وزير النقل الألماني، ألكسندر دوبريندت، أمس ان نظام الرسوم سيتم تطبيقه بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في الخريف المقبل على أقرب تقدير. وشدد الوزير على أنه «لن تكون هناك أعباء إضافية

ومن المنتظر أن تغير الاتفاقية التي تبحثها برلين وبروكسل بعض النقاط في الخطة الألمانية، بما في ذلك فرض رسوم أقل وقصيرة الأجل

السنة الثامنة والعشرون العدد 8637 السبت 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 5 صفر 1438 هـ

### كانت ألمانيا قد قررت العام الماضي تطبيق نظام لتحصيل الرسوم على السيارات على طرقها، في الوقت الذي وافقت فيه على قانون يمكن أن يخفض فيه الرسوم على سيارات الأجرة المسجلة في ألمانيا.

على السائقين المحليين».

على الركاب والسائحين الأجانب. كما يناقش الجانبان الربط بين الإعفاءات الضريبية ومستويات

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8637 Saturday 5 November 2016

التلوث في السيارات.

### الدوري الإنكليزي

■ لندن - د ب أ: يتطلع مانشستر سيتي إلى الاستفادة من الدفعة المعنوية الهائلة التي يتمتع بها لاعبوه في الوقت الحالي، للحفاظ عليَّ موقعه في صدارة الــدوري الإنكليزيّ، عندما تنطلق منافسات المرحلة الحادية عشرة اليوم.

ويتصدر السيتي برصيد 23 نقطة وبفارق الأهداف فقط أمام أرسنال وليفربول، وبفارق نقطة واحدة أمام تشلسي الرابع، وستخوض الفرق الأربعة الأولى مبارياتها بالَّرحلة على ملاعبها. ويســتضيف السيتي ميدلزبـره في افتتاح المرحلة اليــوم، بعد الفوز الثمين الذي حققه على برشلونة 1/3 مساء الثلاثاء بدوري أبطاُّل أوروبا. وكان الســيتى، الذي يدربه جوســيبّ غوارديولا المدرب السابق لبرَّشلونة، تأخر بهدف أمام الفريق الكتالونى لكنه قلب موازين المباراة وحسمها بثلاثة أهداف لإيلكاي غندوغان (هدفان) وكيفن دي بروين. ورغم ذلك حذر دي بروين من الاستهانة بميدلزبره الذي لم يتلق سوى هزيمة واحدة خلال آخر أربـع مباريات، حيث يرى اللاعــب أن الفوز على برشلونة لا يحسم مواجهة ميدلزبره في الدوري. وقــال دي بروين: «يجــب أن نؤدي بنفس المســتوـي ونحاول الفوز على ميدلزبـره كي نّدخل فترة التوقّف لإقامة المنافسات الدولية، بعد سلَّسلة نتائج إيجابية، وُنحافظ على القمة في السدوري». وأضاف: «إنها مواجهة صعبة للغاية. كلُّ فريق يقدُّم كل ما لديه عندما يواجهنا... مباراة ميدلزبره تشكل اختبارا صعبا آخر.» أما أرســنال الثاني، فتبدو مهمته أكثر صعوبة حيَّث يستضيف الأحد جاره اللندنى توتنهام الخامس برصيد 20 نقطة. ولم يتلق توتنهام أي هزيمة في الدوري حتى الآن، لكن لا شك أنه يسعى بقوة إلى العودة لطريق الانتصارات بعد ثلاثة تعادلات متتالية. ويحتمل عودة المهاجم هاري كاين للمشاركة مع توتنهام بعد تعافيه من الإصابة، لكن مهمة الفريق

لن تكون سهلة أمام أرســنال المنتشي بالفوز في دوري الأبطال والذي حقق عشــرة انتصــارات خلال آخر 11 مباراة. كذلك يحتمل مشاركة لاعب الوسط آرون رامزي أساسيا، وأكد اللاعب الويلزي على أن المباريات أمام توتنهام دائما تكون مهمة للاعبين والجماهير. وقال: «كان توتنهام منافسا قويا في الموسمين الماضيين... إنها مباراة دربي، لذلك نحن ندرك ما سنواجهه وما يمكننا توقعه.» وأضّاف: «لم يتلقوا أي هزيمة في الدوري هذا الموسم وسيسعوا إلى مواصلة هذه السلسلة أمامنا. سنخوض المباراة على ملعبنا وعلينا أن نخوضها بثقة في قدرتنا على الفوز .» واعترف ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهام بأن فريقه لم يظهر بأفضل مستوياته في المباراة التي خسرها على ملعبه أمام باير ليفركوزن الأربعاء بدوري الأبطال، مؤكدا أنه ينتظر رد فعل سريع. وقال بوتشيتينو: «اللاعبون يشعرون بخيبة أمل شديدة، لكننا بحاجة لإخراجهم من هذه الحالة لأننا نتأهب لمباراة مهمة للغاية.»

كذلك يتنافس ليفربول بقوة على الانفراد بالصدارة، خاصة في ظـل عروضه الجيدة ولكـن المهاجم روبرتو فيرمينو أكد أن عروض الفريق القوية في الفترة الماضية لن تمنحه أي أفضلية إن لم تتواصل. وقال فيرمينو قبل مباراة واتفورد السابع اليوم: «لو لم نستمر على هذا الطريق حتى نهاية الموسم، لن يتذكر أحد ما قدمناه مبكرا ولن نحقق شيئا. يجب أن نستمر على هذا المستوى حتى النهاية.» كذلك يستضيف تشلسى، الذي حقق الفوز في آخر أربع مباريات بالدوري، إيفرتون السادس ويحل سندرلاند ضيفا على بورنموث. وفي مباراتين أخريين مساء السبت يلتقى وستهام مع ستوك وبيرنلي مع كريستال بالاس، بينما تشهد مباريات الأحد لقاء مانشستر يونايتد الثامن مع مضيفه سوانزي وليستر حامل اللقب مع وست بروميتش ألبيون وهال



نجوم مانشستر سيتى حققوا انتصارا رائعا على برشلونة في دوري الابطال الثلاثاء الماضي

جائزة الفيفا لأفضل لاعب

فاردي أبرز المفاجآت في قائمة المرشحين

### توريه يعتذر لغوارديولا أملا في العودة للعب مع السيتي

■ لندن – دب أ: قدم لاعب الوسط يايا توريه اعتذاره لجوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتى، وللنادي ككل، في محاولة منه لفتح الباب

أمام عودته للمشاركة مع الفريق. ولم يشارك توريه (33 عاماً) في أي مباراة منذ 24 آب/ أغسـطس الماضي، بعدماً أدلى وكيل أعماله بتصريحات انتقد فيها غوارديولا، ليستبعده من قائمة الفريق بدوري الأبطال، وقال إنه لن يشركه مجددا حتى يعتذر. وقال توريه في بيان، إنه شعر بالأسف إزاء تلك التصريحات ويرغب في العودة إلى المشاركة مع متصدر الدوري المتازّ. وذكر: «أود الاعتذار،

نيابة عن نفسي ومن يمثلني، أعتذر لإدارة الفريق وكل العاملين بالنادي عن أي سوء فهم حدث بالماضي،» وأضاف: «تلك التصريحات لا تعكس نظرتى للنادي أو للعاملين به. لا أكن سوى الاحترام لمأنشستر سيتي وأتمنى التوفيق للنادى ... أشعر بالفخر لكونتي ألعب دورا في تاريخ هــذا النــادي وأود مسـاعدة الفريق في تحقيق المزيد من النجاح، أنا أعيش كي ألعب كرةً القدم وأمتع الجماهير.» وتابع: «في هذا الصدد، أود أن أشكر كل المشجعين على رسائلهم خلال هذه الفترة العصيبة. هذا كان له تأثير رائع علي

هيرتا برلين 1/صفر: «نتطلع للمباراة التالي لدوري الأبطال. ويتصدر البايرن

برصيد 23 نقطة بفارق نقطتين عن

مفاجأة الموسم لايبزيغ الصاعد صاحب

المركز الثاني وأربع نقاط عن هوفنهايم الثالث، ويلتقّي لايبرّيغ الأحد مع ماينز،

حيث يملك الفريق فرصة معادلة انجاز

دويسبورغ في موسم 1993/1994 عندما

خاض أول عشر مباريات منذ الارتقاء

للدرجة الأولى بدون أن يتعرض لأي

هزيمة، ويستضيف هامبورغ صاحب

المركز الأخير بوروسيا دورتموند

السادس اليوم. ويأمل هامبورغ تحقيق

أول فوز له في الموسم وتسجيل أول

هدف له في ثماني مباريات، وسيكون

أسطورة النادي أوفي زيلر حاضرا في

المباراة احتفالا بعيد ميلاده الثمانين. وتأهل دورتموند بدوره إلى دور الستة

عشر لدوري الأبطال بعد الفوز على

سبورتينغ لشبونة البرتغالي بهدف

نظيف. ويلتقي فرايبورغ مع فولفسبورغ

وانغولشتات مع اوغسبورغ وباير

ليفركوزن مع دارمشتات واينتراخت

فرانكفورت مع كولـون، والأحد يلتقى

لتحقيق انتصاره الرابع على التوالي في

التصفيات عندما يحل ضيفا على سان مارينو في 11 تشـرين الثانـي/ نوفمبر

الجاري، وسيختتم مبارياته في 2016

بمواجهة نظيره الإيطالي وديا في ميلان

في 15 من الشهر نفسه، وإلى جانب إراحة

أوزيل لاعب أرسنال، يتوقع عدم مشاركة

تونى كروس لاعب ريال مدريد وســامي

خضيرة لاعب يوفنتوس في المباراة أمام

سان مارينو فقط لمنحهما فرصة للراحة

حيث لا تتَّضمن مسابقات الــدوري في

إنكلترا وأسبانيا وإيطاليا فترة اجازة شــتوية، كما الحال في الدوري الألماني. وقال لوف: «نتعامـل مع المباراة الأخيرة

ر. بالتصفيات هذا العام، بالجدية التي

تعاملنا بها مع المباريات الثلاث الماضية. تحقيق انتصار كبير في سان مارينو ضروري لتعزيز صدارتنا للمجموعة... كذلك نسعى لمنح اللاعبين الشبان فرصة

ورغم أهمية المباراة أمام إيطاليا،

اعتبر لـوف نتيجتها أمـرا ثانويا حيث

يركز بشكل أساسيي خلال الوديات على

الوقوف على مستويات عناصر الفريق

الذي يضم ثمانية لاعبين تبلغ أعمارهم 21

عاما وأقل. ويعود المهاجم ماريو غوميز

بعد غياب بسبب الإصابة كما استدعى

لوف، جوليان براندت وماكس ماير

وليون غوريتزكا، الــذي لعب إلى جانب غنابرى ضمن المنتخب الأولمبى الفائز

بفضية كرة القدم في أولمبياد ريو. وغاب

جوليان دراكسلر عن القائمة بسبب الأصابة كما استمر غياب ليروي ساني

وأندرى شورله وأنطونيو رويديغر

بسبب عدم التعافي من الإصابات.

استعراض قدراتهم.»

شالكه مع فيردر بريمن المتعثر

■ برلين - د بأ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، قائمة من 23 مرشحا لجائزة الفيف الأفضل لاعب في العالم خلال 2016، وضمت جيمي فاردي لاعب ليستر بطل الدوري الإنكليزي المتاز.

ولعب فاردي دورا بارزا في تتويج ليستر بلقبه التاريخي في الدوري الممتاز الموسم الماضي، ليصعد بسرعة هائلة من لاعب بعيد عن الأضواء إلى أحد المرشحين لجائزة الأفضل في العالم. وضمت القائمة زميله النجم الجزائري رياض محرز ونغولو كانتى الذي انتقل من ليســـتر إلى تشلســـي. وجاء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو على رأس

حيث ضمت غاريث بيـل وتونى كروس ولوكا مودريتش وسيرجيو راموس، كذلك جاء النجم الأُرجنتيني ليونيل ميسي على رأس القائمة المعتادة في مرشحين برشلونة، حيث ضمت أندريس إنييستا ونيمار ولويس سواريز. وبعد انفصالها عن جائزة «الكرة الذهبية»، يجرى اختيار الفائزين بجوائز الفيفا من خلال عملية تصويت مجمعة تعتمد على اختيارات قادة المنتخبات ومدربيها وعملية تصويت على الإنترنت ومن وسائل الإعلام. ويعلن عن قائمة نهائية من ثلاثة مرشحين في الثاني من كانون الأول /ديسمبر المقبل، بينما يتوج

مانشستر سيتي يتسلح بالثقة للحفاظ على الصدارة... وأرسنال يواجه توتنهام في دربي شمال لندن

الفائز خلال حفل جوائز الفيفا في التاسع من كانون الثاني/ يناير المقبل، وضَّمت القائمة: الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (مانشستر سيتي) والويلزي غاريث بيل (ريال مدريد) والإيطالي جانلويجي بوفون (يوفنتوس) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) والبلجيكي كيفن دي بروين (مانشسترسيتي) والفرنسي أنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (المنتقل من سان جيرمان إلى مانشستر يونايتد) والأسباني أندريس إنييستا (برشلونة) والفرنسي نغولو كانتي (المنتقل من ليستر إلى تشلسي) والألماني توني كسروس (ريال

الدوري الإيطالي

إنتر ميلان يتطلع إلى تصحيح المسار مع مدرب جديد

مدريد) والبولندي روبرت ليفاندو فسكى (بايرن ميونيخ) والجزائري رياض محرزً (ليســـــــــر) والأرجنتينــــي ليونيـــل ميســـي (برشلونة) والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد) والألماني مانويل نوير (بايرن ميونيخ) والبرازيلي نيمار (برشلونة) والألماني مسعود أوزيل (أرسنال) والفرنسي ديميتري باييه (وستهام) والفرنسي بول بوغبا (المنتقل من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد) والاسباني سـيرخيو راموس (ريال مدريد) والتشـيلي أليكسيس سانشيز (أرسنال) والأوروغواني لويس سواريز (برشلونة) والإنكليزي جيمي فاردي (ليستر).

### الدوري الألماني بايرن ميونيخ المتصدر في مواجهة هوفنهايم المتحفز

■ برلين – د ب أ: يوجه بايرن ميونيخ مجددا أنظاره صوب الدوري الألماني حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم الثالث اليوم في صراع قوي بين فريقين لــم يتعرضا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي.

ويسـجل جوليان ناغلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق، أشبه بمسيرته الموسم الاول له في البوندسليغاً في موسم 2008/2009 عندما تصدر في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب البايرن 1/2 كما أنه لم يفز على البايرن في الـــ15 مواجهة التالية بينهما، وفي المجموع خسر هوفنهايم أمام البايرن 12 مرة وتعادل أربع مرات. ومن جانبه فاز البايرن في سبع من آخر ثماني مواجهات مع هوقنهايم، لكن الفريق سيواجه مهمة شاقة في المباراة التالية أمام الفريق الدي حقّق الفوز في آخر خمس مباريات بعدما تعادل في أول أربع مباريات. وقال الكسندر روسن مدير نادي هوفنهايم بعد الفوز على

أمام البايرن ولن يمتلكناً الرعب». وأضاف: «ســتكون مبــاراة رائعة، من الرائع الذهاب إلى ميونيخ في هذه

المرحلة من الموسم، الآن سنختبر أنفسنا أمام الفريق الأفضل». وأشار ناغلسمان (29 عاما) وهو أصغر مدرب في تاريخ البوندسليغا: «سنذهب إلى هناك من أجل تحقيق النجاح». فقط بايرن ميونيخ وبورسيا دورتموند حصدا عدداً أكبر من النقاط من هوفنهايم مند تولى ناغلسمان المسؤولية في شباط/ قبراير الماضي، حيث نجح في تحويله من فريق مهندد بالهبوط إلى فريق منظم تكتيكيا ومن الصعب قهره. وقال سيباستيان رودي لاعب المنتخب اللهاني وقائد هوفنهايم: «لـم نفز في آخر حمس مباريات لأننا محظوظون، لكن لأننا لعبنا بشكل جيد، نتمتع بالشَّجاعة ولدينا الكثير من الثقة، عليناً أن نحتفظ بهذه القوة الدافعة»، ومن جانبه يعيش البايرن أيضا حالة من المعنويات المرتفعة بعد فوزه على ملعب ايندهوفن الهولندى 2/1 وبلوغه الدور

تشكيلة منتخب ألمانيا

## لوف يريح أوزيل ويستدعى ثلاثة وجوه جديدة

■ برلين - د ب أ: قرر يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني إراحة مسعود أوزيل في المباراة المقبلة أمام سان مارينو بتصفيات كأس العالم وكذلك المباراة الودية أمام إيطاليا، واستدعى ثلاثة وجوه جديدة ضمن قائمة تضم 25 لاعدا.

ومنح لوف فرصة المشاركة الأولى لكل من يانيك غيرهارت (22 عاما) لاعب فولفسبورغ وبنيامين هنريكس (19 عاما) لاعب باير ليفركوزن وسيرجى غنابرى (21 عاما) لاعب فيردر بريمن. ويعد المنتخب الألماني بطل العالم مرشحا بقوة



الصاعد يانيك غيرهارت أحد ثلاثة شبان استدعاهم المدرب لوف للمرة الاولى للمنتخب

السنة الثامنة والعشرون العدد 8637 السبت 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 5 صفر 1438 هـ

■ روما - د ب أ: عندما تنطلق منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإيطالي اليوم، ستتطلع جماهير إنتر ميلان إلى استعادة فريقها لتوازنه بعدما منى بأربع هزائم خلال آخر خمس مباريات بالدوري، ما دفع إدارة النادي لإقالة المدرب فرانك دي بور وإسناد المهمة بشكل مؤقت إلى ستيفانو

فيكى مدرب شباب النادي. وخاض الفريق مباراته الأولى تحت قيادة فيكي الخميس وخسرها أمام مضيفه ساوتهامبتون الإنكليزي 2/1 ضمن الدوري الأوروبي، لكن الجماهير تأمل في استعادة مذاق الانتصارات من جديد أمام كروتوني غدا بالدوري الإيطالي، وكان الإنتر استهلّ مشواره في الموسم الحالى بالهزيمة أمام كييفو صفر/2 في آب/ أغسطس لكنه حقق نتائب مقنعة في أيلول/ سبتمبر، حيث

■ مدرید - دب أ: يستعد برشلونة

للموقعة المرتقبة أمام مضيفه اشبيلية

غدا الأحد في المرحلة الحادية عشرة

من الدوري الأسباني وسط الكثير من

هل سيصبح الحارس الألماني مارك

اندري تير شتيغن أكثر قدرة على

الوثوق به وصلابة مما كان عليه خلال

الهزيمة الصادمة أمام مانشستر سيتي

1/3 في دوري أبطال أوروبا؟ هل ينجح

برشــلونة في تصحيح مسار خط دفاعه المهتز، والذي تأثر بغياب جيرارد بيكيه

وجيريمي ماثيو وخوردي البا، في

مواجهة الهجوم الصلب لاشبيلية والذي

سجل أربعة أهداف في شباك دينامو

زغرب الأربعاء؟ وهلَّ خط الوسطّ

الشكوك والقليل من اليقين.

الأعذار: نحن بحاجة إلى رد فعل من اللاعبين

تغلب على يوفنتوس حامل اللقب 1/2 وعلى إمبولي في عقر داره 2/صفر، إلا أن نتائجه تراجعت مجددا، ما أسفر عن إقالة دي بور، ويحتل الإنتر حاليا المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة حصدها خلال 11 مباراة، ويتأخر بفارق ست نقاط عن آخر المراكز المؤهلة للمشاركة الأوروبية، وفي الوقت الذَّى تنشعل فيه إدارة النادي في البحث عن المدرب الجديد المناسب، يتطلع المدافع أندريا رانوكيا إلى تخلص الفريق من أزمته، وقال: «جميعنا محترفون ورأينا ذلك، الكل حزين لما حدث لفرانك دي بور، لكن من جانبنا نأمل في النهوض من هذه الأزمة.» وأضاف: «المهمة لا تبدو سهلة الآن، لكنها أيضا تعد فرصة رائعة كي نظهر أننا لا نزال بقوتنا ونتمتع بقدرات عالية، لا للمزيد من

الذي يفتقد بشدة جهود القائد اندريس

انييستا للاصابة سيكون نشيطا ومبدعا

الماضية أقّل حدة ليوفنتوس حامل اللقب، فقد أخفق في الظهور بأفضل مستوياته، لكنه لا يزال يحتل الصدارة برصيد 27 نقطة وبفارق أربع نقــاط أمام روما. ويحل يوفنتوس الذي يدربه ماسيميليانو أليغري ضيفا على كييفو الأحد، بهدف مصالحة الجماهير بعد التعادل المخيب للآمال الذي منى به يوفنتوس على ملعبه أمام ليون الفرنسي 1/1 الأربعاء بدوري أبطال أوروبا، فقد جاء التعادل صادما لجماهير يوفنتوس الذي أخفـق في الحفـاظ علــي تقدمه في المباراة لحسم بطاقة التأهل لدور الستة عشر بدوري الأبطال مبكرا، وقال اليغرى: «من الآن فصاعدا، سيتوجب علينا تطوير

هذه الفترة التي كانت مزدحمة بالمباريات، والنادي ككل.» ويبدو التراجع في الفترة المستوى. في البداية نحن بحاجة إلى عودة مع سامبدوريا، لاعبين مهمين، كما أننا بحاجـة إلى إنهاء

بأفضل شكل من خلال مباراة كييفو.» وواجه أليغري مشاكل في خط الوسط، كما أنه لا يتوقع عودة الدافع المخضرم جورجيو كيليني والمهاجم باولو ديبالا قبل انتهاء فترة التوقف لإقامة المباريات الدولية. كذلك لم يشكل روما، الثاني، الضغط المتوقع على المتصدر يوفنتوس، حيث أهدر فريق العاصمة نقطتن بتعادله السلبي أمام إمبولي، وسيسعى إلى تقليص فارق الأربع نقاط عندما يستضيف بولونيا الأحد. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء تورينو مع كالياري ونابولي الخامس مع لاتسيو، بينما تشهد مباريات الأحد لقاء بيسكارا مع إمبولي وباليرمو مع ميلان وجنوى مع أودينيزي وساسولو مع أتلانتا وفيورنتينا

مباريات وبات يحتـل المركز الخامس من

### الدوري الاسباني برشلونة في ضيافة اشبيلية في مواجهة نارية

نجوم انتر ميلان خلال حصة تدريبية يأملون بعدها استعادة عروضهم الايجابية وانتصاراتهم

أكثر مما كان عليه أمام السيتي؟ وقال مدريد واشبيلية الثالث والرابع، ما يبشر بصراع هو الأشرس على لقب الليغا، اندري غوميز الذي حاول ولكن فشل في تعويض غياب انييســـتا خـــلال المو اجهة امام السيتي: «نعرف أن المواجهة أمام اشبيلية ســتكون غاية في الصعوبة، إنه فريق جيد للغاية خاصتة عندما يلعب على أرضــه». ولم يحقق برشــلونة أي

انتصار على ملعب سانشيز بيثخوان معقل اشبيلية منذ عام 2013، وخســر الفريق الكاتالوني هناك 2/1 في الموســم الماضي، وقال ســيرخيو اسكوديرو ظهير أيسر أشبيلية: «برشلونة فريق رائع، لكننا شاهدنا مؤخرا أنه ليس بالفريق الْأُولِي، لكن الفريق خسر آخر ثلاث الدي لا يقهر». ويحتل برشلونة المركز

ومن المتوقع ألا يواجه ريال مدريد الكثير من العناء عندما يواجه ضيفه ليغانيس يــوم الأحد، رغــم التعادل مع ليغيا وارسو البولندي 3/3 في دوري الأبطال، وسيضطر زين الدين زيدان مدرب الريال مجددا إلى الاعتماد على عناصر جديدة في الدفاع بسبب إصابة سيرخيو راموس وبيبي ومارسيلو، كما يفتقد وسط الفريق جهود لوكا مودريتش وكاسيميرو، وسجل ليغانيس بداية واعدة في المشاركة الأولى بالدرجة

الثاني بفارق نقطتين خلف ريال مدريد

القاع، ويلتقي اتلتيكو مدريد مع مضيفه المتصدر ويتفوق بفارق نقطة على اتلتيكو ريال سوسيداد، الذي حقق مسيرة جيدة في الفترة الأخيرة ليتقدم إلى المركز السادس، ومن المؤكد أن يدفع المدرب دييغو سيميوني بالمهاجم الفرنسي كيفين غاميرو بجوار مواطنه انطوان غريزمان، بعدما فضل إراحته خلال الفوز على روستوف الروسى 1/2 في دوري الأبطال، حيث سجل غريزمان هدفى الفوز. ويلتقى فياريال الخامس يوم الأحد مع ضيفه ريال بيتيس، ويلتقى بلنسية مع مضيفه سيلتا فيغو واسبانيول مع اتلتيك بلباو. وفي مباريات اليوم يلتقي غرناطة مع ديبورتيفو لاكورونيا واوساسونا مع الافيش ولاس بالماس مع ايبار.

رادار الملاعب

روبن يعود إلى المنتخب

الهولندي بعد غياب عام

■ میونیخ - دب أ: یعود آرین روبن

جناح بايرن ميونيخ الى المنتخب الهولندي

استعدادا لمواجهة لوكسمبورغ في تصفيات

كأس العالم. وكان روبن استبعد لمدة عام

كامل من المنتخب بسبب تلقيه عدة إصابات

حالت دون استدعائه، ورغم استدعاء

روبن (32 عاما) للمشاركة امام لوكسمبورغ

يوم 13 الجاري، إلا أنه لن يكون جزءا من

المباراة الودية أمام بلجيكا قبلها بأربعة أيام.

وقال داني بليند مدرب المنتخب الهولندي:

«بالنسبة لى الأمر كله يتعلق بالحصول على

النقاط الثلاث من لوكسمبورغ». وكانت آخر

مباراة دولية خاضها روبن في تشرين الثاني/

نوفمبر 2015 أمام ويلز. ويحتال المنتخب

الهولندي المركز الثالث في المجموعة الأولى،

بفارق ثلاث نقاط عن فرنسا والسويد، اللذين

رويس يقترب من العودة إلى

دورتموند بعد غياب طويل

■ برلین – دب أ: قال توماس توشیل مدرب

بوروسيا دورتموند الألماني إنه من المحتمل

أن يعود ماركو رويس للمشاركة مع الفريق

من جديد بعد انتهاء فترة توقف المنافسات

المحلية لإقامة المباريات الدولية، وقال توشيل:

«يسعدنا عودته (رويس) إلى التدريبات. إنه

في أفضل حالاته وسيعود للمشاركة قريبا.»

ولم يشارك رويس في أي مباراة منذ نهائي

كأس ألمانيا في 21 أيار/ مايو الماضي، وغاب

عن المنتخب في يورو 2016، بسبب إصابته

في الفخذ، وتأجلت عودته التي كانت متوقعة

في أيلول/ سبتمبر الماضي، وعقب مباراة

اليوم، تتوقف المنافسات المحلية لمدة أسبوع

لإقامة تصفيات كأس العالم، وبعدها يستأنف

دورتموند مشواره في البوندسليغا بلقاء

بواش يخلف إريكسون

في تدريب شنغهاي الصيني

■ بكين – د ب أ: أعلن نادي شنغهاي

الصينى تعيين البرتغالي أندري فيلاش

بواش مدربا للفريق، ليحل مكان زفن غوران إريكسون الذي أقيل من المنصب، ولم يرتبط

فيلاش بواش (39 عاما) بأي منصب تدريبي

منذ رحيله عن زينيت الروسي في وقت سابق من العام الجاري، وسبق له العمل

بأندية بورتو البرتغالي وتشلسي وتوتنهام الإنكليزيين. وأوضح النادي أن بواش

سيحصل بموجب عقده على 13.7 مليون

دولار في العام الواحد. وذكر النادي: «بواش

من أبرز المدربين الشبان في الكرة الأوروبية...

نثق في أن التعاقد معه سيضيف إلى الفريق

من الجَّانب التكتيكي، ويحفز قدرات اللاعبين

الشبان ويرتقى بالفريق للوصول إلى أهداف

أكبر.» وأنهى شُنغهاي دوري السوبر الصيني

في المركز الثالث وسيخوض دورا فاصلا

الفيفا يفرض غرامات مالية

على 10 منتخبات بسبب

سوء سلوك جماهيرها

■ برلين – د ب أ: فرض الاتحاد الدولي

لكرة القدم (فيفا) غرامـة مالية على منتخبي

كوسوفو وكرواتيا على خلفية سوء سلوك

جماهيرهما خلال لقاء المنتخبين بتصفيات

كأس العالم. وتم تغريم كوسوفو 30 ألف

فرانك سويسري (30700 دولار) بسبب هتافات جماهيره التمييزية ضد الصرب

خــلال لقاء الفريــق مع كرواتيا في تشــرين الأول/ أكتوبر الماضي. وكان مقررا أن تخوض كوسوفو أول مباراة دولية رسمية على ملعبها

منذ حصولها على عضوية الفيفا في أيار/ مايو الماضي، غير أن اللقاء جرى في ألبانيا بسبب عدم وجود ملاعب في كوسوفو تطابق

معاييــر الكــرة العالمية، كما عوقــب المنتخب

الكرواتي، الذي ينفذ حاليا عقوبة الحرمان من

مشجعيه في مباراتين بتصفيات كأس العالم،

بغرامة مالية بلغت 50 ألف فرانك سويسري بسبب سلوك مماثل من جماهيره. وفرض

الفيفا غرامات أخرى على ألبانيا والبرازيل

وباراغواي واستونيا وأوكرانيا وتشيلي

والأرجنتين «بسبب حوادث تنطوي على

التمييز والسلوك غير الرياضي من الجماهير،

بما في ذلك هتافات ضد المثلية الجنسية».

وقرر الفيفا أيضا فرض غرامة مالية على

منتخب إيران بسبب قيام جماهيره «بمظاهر

سجن سكرتير عام اتحاد

الكرة البوليفي بسبب

تزوير شهادته الجامعية!

■ لاباز – د ب أ: أصدر القضاء البوليفي

حكمه بسجن والتر توريكو سكرتير عام الاتحاد

البوليفى لكرة القدم بسبب تزوير درجة تعليمه

الجامعي. وجاء الحكم على توريكو، الذي

يترأس أيضا اتحاد كرة القدم في لاباز، بعد

إدانته بتهم التزييف والتزوير واتهامات أخرى.

وكانت كلية الحقوق بجامعة «سـان أندريس»

دينية خلال إحدى المباريات».

يمكنه من خلاله التأهل لدوري أبطال آسيا.

بايرن ميونيخ في 19 الجاري.

يلتقيان في باريس يوم الجمعة المقبل.

## الدوري الاوروبي

■ عواصــم - د ب أ: تلقت آمال مانشســتر يونايتد في التأهل للدورر الإقصائية للدوري الأوروبي ضَربة موجعة، بعدماً خســر 2/1 أُمام مضيفه فناربخشــه التركى في الجولة الرابعة للمجموعة الأولى بمرحلة المجموعات، التي شهدت أيضا تعادل زوريا لوغانسك الأوكراني 1/1 مع ضيفه فينورد الهولندي.

وارتقى فينورد إلى صدارة المجموعة بسبع نقاط، بفارق الأهداف أمام فناربخشه، المتساوي معه في الرصيد، في حين قبع يونايتد في المركز الثالث بست نقاط، وتذيل زوريا التّرتيب بنقطة واحدة. وتقدم فناربخشه بهدف مبكر حمل توقيع موسى سو في الدَّقيقة الثَّانية، قبل أن يضيف زميله جيرمان لينز الهدف الثاني في الدقيقة 59، في حين ســجل وين روني هدف حفظ ماء الوجله ليونايند قبل نهاية الوقت الأصلى بدقيقة واحدة، وأهدر أولمبياكوس اليوناني نقطتين ثمينتين، في صراعه لحجز إحدى بطأقتى التأهل إلى الأدوار الإقصائية عن المجموعـة الثانيـة، عقب تعادلــه 1/1 مع مضيفه أســــتانا الكازاخي. وشـــهدت المجموعةً ذاتها فوز أبويل نيقوسيا القبرصي 1/صفر على ضيفه يانغ بويز السويسري. وتربع نيقوسيا على الصدارة بتسع نقاط، بفارق نقطتين أمام أولمبياكوس، الثاني، فيما احتسل يانغ بويز المركز الرابع بأربع نقاط، وجاء أستانا في ذيل التّرتّيب بنقطت ن. وأنعش اندرلخت البلجيكي آماله في التأهل بفوز كبير 1/6 على ضيفة ماينز الألماني في المجموعة الثالثة، التي شهدت أيضا فوز سانت اتيان الفرنسي على غابالا الآذاري 1/2. ورفع اندرلخت رصيده إلى ثماني نقاط في الصدارة، بفارق الأهداف أمام ســـانتُ اتيان، فيما تراجع ماينز للمركز الثالث بخمس نقاط، و تلاشت آمال غابالا نهائب في التأهل بعدما ظلل رصيده خاليا من النقاط في المركز الأخير. وصعد زينيت الروسي إلى الدور ّالثاّنيّ رسمياً، بعدما حقق انتصاره الرابع على التوالي بفوزه على داندولك الأيرلندي 1/2 في المجموعة الرابعة، فيما تعادل مكابي سلّبا مع ضيفه ألكمار الهولندي. وضمن زينيت صدارته للمجموعة حتى نهاية الدور الأول، بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة، محققا العلامة الكاملة، فيما جاء مكابيى في المركز الثاني بأربع نقاط، متفوقا بفارق الأهداف على داندولك، الثالث، واحتل ألكمار المركز الأخير بنقطتين. وانتزع روما الإيطالي فوزا ثمينا 2/4 من مضيفه أوستريا فيينا النَّمســـاوي في المجموعة الخامسة، التي شهدت أيضا تعادل أسترا جورجيو الروماني . 1/1 مع ضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي. وتصدر روماً المجموعة بتُماني نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام أوسـتريا فييناً، الثانـي، فيما احتل أسترا المركز الثالث بأربع نقاط، وجاء بلزن

## تأهل زينيت وشاختار وشالكه الى الدور الثاني... وخسارة مانشستر يونايتد والإنتر



نجم مانشستر يونايتد ابراهيموفيتش يقع في كماشة حارس فناربخشة ديميريل والمدافع سكيرتل

في المؤخرة بثلاث نقاط، وازدادت المجموعة السادسة تعقيدا بعدما تغلب أتلتيك بلباو الأسباني 3/5 على ضيفه غينك البلجيكي، تغلب ستاندار لييج البلجيكي على مضيفه باناتانيكوس اليوناني 3/صفر. وعزز أياكس صدارته برفع رصيده إلى عشر نقاط، بفارق خمسٌ نقاط أمام لييج وسيلتا، الثاني والثالث

على الترتيب، فيما جاء باناثانيكوس في المركز الأخير بنقطة وحيدة. وبلغ شاختار دونيتسك الأوكراني الدور الثاني بفوره 3/5 على مضيفه كراسنودار الروسي في المجموعة التاسعة، التى شهدت أيضا فوز سالزبورغ النمساوي على مضيفـه نيس الفرنسـي بالنتيجة ذاتها. وحافظ شالكه على صدارته برصيد 12 نقطة،

فيما جاء كراسنودار في المركز الثاني بست نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام سالزبورغ ونيس الثالث والرابع على الترتيب، ووضع فيورنتينا الإيطالي قدما في السدور الثانسي بتغلبه 3/ صفر على ضيفه سلوفان ليبيريتش التشيكي بالمجموعة العاشـرة، بينما حقق كارباكا آقدام الآذاري مفاجأة كبرى بفوزه على مضيفه باوك اليوناني. وواصل فيورنتينا صدارته بعشـر نقاط، ليصبح على بعد نقطـة واحدة فقط من التأهل رسمياً، فيما جاء كارباكا آقدام في المركز الثاني بسبع نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام ساوك، الثالث، فيما احتل سلوفان ليبريتش المركز الأخيــر بنقطة واحــدة. وتعرض الإنتر الإيطالي لضربة موجعة بعدما خسـر 2/1 أمام مضيفه ساوثهامبتون الانكليزي في المجموعة الحادية عشرة، التي شهدت أيضًا فوز سبارتا

براغ التشيكي 2/صفر على ضيفه هبوعيل بئر متفوقاً بفارق نقطتين على ساو ثهامبتون، الثاني، فيما احتل بئر السبع المركز الثالث بأربع نقاط، بفارق نقطة أمام الإنتر متذيل الترتيب الذي أصبح بحاجة لما يشبه المعجزة للاستمرار في البطولة، وأنعش عثمانلي سبور التركى آمالــه في التأهل لــلأدوار الإقصائية، عقب فوزه 1/2 على مضيفه فياريال الأسباني في مفاجاة مدوية بالمجموعة الثانية عشرة، التي شهدت أيضا تعادل زيوريخ السويسري مع ضيفه ســتيوا بوخارســت الروماني سلبا. وارتقى عثمانلي إلى الصدارة بسبع نقاط، بُفَارِقَ نقطتين أمامً فيأريال وزيوريخ، الثاني والثالث، بينما تذيل ستيوا بوخارست الترتيب

السبع. وظل سبارتا في الصدارة بتسع نقاط،

#### جينت البلجيكي في المجموعة الثامنة، فيما فيما تعادلُّ ساســولو الإيطالــي 2/2 مع ضيفَّه تغلب براغا البرتغالي 1/3 على كونيا سبور رابيد فيينا النمساوي. ورغم الخسارة، حافظ التركى، وأحكم شاختار قبضته على صدارة جينك على صدارته بست نقاط، بفارق الأهداف المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة أمام غينك، الثاني، فيما جاء رابيد فيينا وساسولو في المركزين الثالث والرابع على بفوزه في جميع مبارياته الأربع، فيما ارتقى التوالي بخمس نقاط. وبات أياكس الهولندي براغا للمركز الثاني بخمس نقاط، بفارق نقطة على مشارف التأهل للدور الثاني، بعدما حقق أمام جينـت الثالثُ بأربع نقــاط، وجاء كونيا انتصاره الثالث في المجموعة السَّابعة بفوزه في المركز الأخير بنقطة واحدة. وصعد شالكه على ضيفه سيلتاً فيغو الأسباني 2/3، فيما الألماني للدور المقبـل بفوزه 2/صفر على ضيفه

### الدوري السعودي الاتحاد يقهر الباطن بثنائية ويستعيد الصدارة

صدارته للدوري السعودي، التي لم يفقدها سوى بضع دقائق لمصلحة النصر، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي والسaادس هذا الموسم، إثر تغلبه 2/صفر على ضيفه الأرض عن طريق عدنان فلاتة. وواصل

الباطن في المرحلة الثامنة. ورفع الاتحاد رصيده إلى 19 نقطة، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه النصر، الثاني، في حن توقف رصيد الباطن عند ثماني نقاط في المركز العاشر مؤقتا. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى

■ الرياض – دب أ: استعاد الاتصاد بالتعادل السلبي، رغم المحاولات الهجومية من لاعبى الاتحاد لافتتاح التسـجيل. وفي الشوط الثاني، كثف الاتصاد هجماته، لتشهد الدقيقة 72 الهدف الأول لأصحاب

الاتحاد هجومه لتعزيز النتيجة وتأمين الحصول على النقاط الثلاث، ليضيف فهد المولد الهدف الثاني في الدقيقة 80، بعدما

تابع تمريرة بينية ماكرة من التونسي أحمد العكايشي، ليسدد تصويبة أرضية زاحفة على يسار العنزى داخل الشباك.

### الأهلى ينتزع فوزا صعبا من طنطا ■ القاهرة - دب أ: انتزع النادي الاهلي فوزا صعبا من مضيفه طنطا 1/صفر

ضمن المرحلة الثامنة من الدوري المصري، والتي شهدت أيضًا تعادل طلائعٌ الجيش مع بتروجيت 1/1

الدوري المصري

ويدين الأهلي بالفضل في هذا الفوز للتونسي علي معلول الذي سـجل هدف المبـاراة الوحيد في الدقيقة 32. وبهذا الفوز، اسـتعاد الإهلي صدارة الدوري بعدما رفع رصيده إلى 20 نقطـة بفارق نقطتين عن مصر المقاصة الثّاني والذي لديه مباراة مؤجلة أمام الزمالك. وفي المقابل توقف رصيد طنطا عند أربع نقاط وتراجع للمركز السابع عشر قبل الأخير بفارق نقطة خلف أسوان السادس عشر. وفي المباراة الثانية، تعادل بتروجيت مع طلائع الجيش بهدف لكل منهما. وتقدم بتروجيت بهدف سجله محمد رمضان في الدقيقة 49 وتعادل محمد شريف لطلائع الجيش في الدقيقة 53. ورفع بتروجيت رصيده إلى 16 نقطة في المركز الرابع كما رفع طلائع الجيش رصيده إلى 13 نقطة في المركز السادس،

■ ليبرفيل - رويترز: أقالت الغابون مدربها البرتغالي جورجي كوستا قبل 70 يوما على استضافتها كأس الأمم الافريقية لكرة القدم في بناب / كانون الثاني المقيل يسبب سلسلة من النتائج السيئة. وقال الاتحاد الغابوني للعبة أمس إنه أقال كوستا (45 عاما)

كأس الأمم الافريقية

الغابون تقيل مدربها

قبل 70 يوما على الافتتاح

واستبدله بمواطنه جوزيه غاريدو الذي كان مدربا للاتحاد الغابوني. وفازت الغابون، التي تعادلت على ملعبها مع المغرب الشهر الماضي في بداية مشوار التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 وستلتقي مع مالي في 12 من الشهر الجاري، مرتين فقط هذا العام. وستلتقى الغابون مع غينيا بيساو في ليبرفيل في افتتاح البطولة في 14 يناير المقبل.

■ لـوس أنجليـس - د ب أ: واصـل كليفلاند حتى الآن بالموسم الجديد، بينما يحتل بوسطن كافاليرز حصد العلامة الكاملة وحقق الانتصار سيلتكس المركز الثالث برصيد ثماني نقاط، وسجل ليبرون جيمس 30 نقطة و12 تمريرة حاسمة وسبع الخامس لــه على التوالي حيث تغلــب على ضيفه متابعات لكليفلانـد كافاليرز خـلال المباراة. وفي بوسطن سلتيكس 122/128 ضمن منافسات دوري مباراتين أخريين بمجموعة المنطقة الشرقية تغلب ورفع كافاليرز رصيده إلى عشر نقاط منفردا أورلاندو ماجيك على ساكرامنتو كينغز 94/102 بصدارة مجموعة المنطقة الشرقية، حيث أنه وميلواكي بكس على إنديانا بيسرز 107/125 الفريق الوحيد الذي حقق الفوز في جميع مبارياته .وحقق غولدن ستيت واريورز انتصاره الرابع

مقابل هزيمة و احدة هذا الموســم، حيث تغلب على ضيفه أوكلاهوما سيتى ثاندر 96/122 ليحتل المركز الثاني في مجموعة المنطقة الغربية متساويا في النقاط مع سان أنطونيو سبيرز المتصدر وأوكلاهوما سيتى ثاندر صاحب المركز الثالث. وحقق دنفر ناغتس انتصاره الثاني في الموسم مقابل هزيمتين حيث تغلب على مضيفه مينيسوتا تيمبروولفز 99/102.

### دوري السلة الأمريكي كافاليرز يواصل حصد العلامة الكاملة في بداية مشوار الدفاع عن لقبه

### بطولة باريس لأساتذة التنس ديوكوفيتش وموراي يواصلان التألق ويبلغان دور الثمانية

وأن جوف ين تغلب على في مواجهاتنا القليلة

الماضية». أضاف اللاعب الكرواتي: «أريد

كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

■ باریـس – د ب أ: قلـب النجـم الصربـي نوفاك ديوكوفيتش تأخره أمام البلغاري غريغوري ديميتروف إلى فوز ثمين بنتيجة 6/4 و6/2 و6/5 في الدور الثالث لبطولة باريس بيرسى لأساتذة التنس، ليحقق فوزه السادس عشر على التوالى في المسابقة، ويحافظ على صدارته للتصنيف العالمي للاعبى التنس للمحترفين.

في المقابل، لم يجد البريطاني آندي موراي صعوبة تذكر لاجتياز عقبة منافسه الفرنسي لوكاس بويل بنتيجة 3/6 و6/صفر خلال 72 دقيقة فقط. ويبدو الصراع محتدما بين ديوكوفيتش وموراي لاقتناص صدارة التصنيف العالمي بنهاية الموسم الجاري، في ظل محاولات النجم البريطاني، المصنف الثاني عالميا، تقليص الفارق الذي يفصله عن نظيره الصربي. وبإمكان موراي الانقضاض على الصدارة في حال خروج ديوكوفيتش من الدور المقبل للبطولة الذي يواجه خلالها الكرواتي مارين شيليتش، أو في حالة تتويج النجم البريطاني باللقب الذي يحمله ديوكوفيتش في الأعوام الثلاثة الماضية، شـريطة إخفاق اللاعـب الصربي فـي التأهل للمباراة النهائية. وتعرض ديوكوفيتش لإصابة في ركبته ليتم إيقاف المباراة لتلقى العلاج، قبل أن يتعافى النجم الصربي سريعا ويحسم المباراة لصالحه بعد ساعتين ونصف الساعة تقريبا من القتال، ليصعد إلى دور الثمانية، محققا فوزه الحادى والستين هذا الموسم. وقال ديوكوفيتش عقب المباراة: «لقد بدأ ديميتروف المباراة بشكل جيد للغاية، كنت أدرك منذ البداية أن المباراة لن تكون سهلة». من جانبه، التحق الكرواتي مارين شيليتش بركب المتأهلين إلى البطولة الختامية للتنس

في البطولة الختامية، علما بأنه خسر جميع

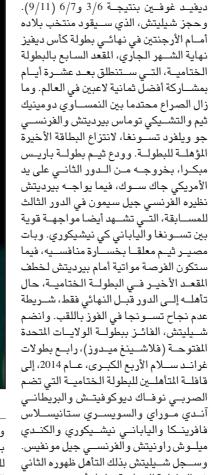
مباريات الثلاث في مرحلة المجموعتين، عندما

شارك للمرة الأولى في المساقة العام الماضى.

التى ستقام بالعاصمة البريطانية لندن

الشهر الجاري، عقب فوزه على البلجيكي

أمام الأرجنتين في نهائي بطولة كأس ديفيز نهاية الشهر الجاري، المقعد السابع بالبطولة الختامية، التي ستنطلق بعد عشرة أيام بمشاركة أفضل ثمانية لاعبين في العالم. وما زال الصراع محتدما بين النمساوي دومينيك ثيم والتشيكي توماس بيرديتش والفرنسي جو ويلفرد تسونغا، لانتزاع البطاقة الأخيرة المؤهلة للبطولة. وودع ثيم بطولة باريس مبكرا، بخروجه من الدور الثاني على يد الأمريكي جاك سوك، فيما يواجه بيرديتش نظيره الفرنسي جيل سيمون في الدور الثالث للمسابقة، التي تشهد أيضا مواجهة قوية بين تسونغا والياباني كي نيشيكوري. وبات مصير ثيم معلقا بخسارة منافسيه، فيما ستكون الفرصة مواتية أمام بيرديتش لخطف المقعد الأخير في البطولة الختامية، حال تأهله إلى الدور قبل النهائي فقط، شريطة عدم نجاح تسونجا في الفوز باللقب. وانضم شيليتش، الفائز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، رابع بطولات غراند سلام الأربع الكبرى، عام 2014، إلى قافلة المتأهلين للبطولة الختامية التي تضم الصربى نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني آندي موراي والسويسري ستانيسلاس فافرينكا والياباني نيشيكوري والكندي ميلوش راونيتش والفرنسي جيل مونفيس. وسجل شيليتش بذلك التأهل ظهوره الثاني





وصرح شيليتش، الذي توج مؤخرا ببطولة بازل: «لقد كانت الأيام العشرة الأخيرة صعبة للغاية بالنسبة لي. لعبت بشكل جيد للغاية



موراي يواصل الضغط على متصدر التصنيف ديوكوفيتش بتحقيقه فوزا سهلا

المحافظة على هذا الأداء الآن، ولا يمكنني

الانتظار للعودة مرة أخرى للعب في لندن،

إن هذا التأهل يعنى الكثير بالنسبة لي».

وبلغ الكندي ميلوش راونيت شدور الثمانية

للبطولة بفوزه الصعب على الأوروغواني بابلو

كويفاس بنتيجة 6/4 و6/2، فيما واصل

الأمريكي جاك سوك مغامرته في البطولة بعدما أطاح بالفرنسي ريتشارد جاسكيه، المصنف الثاني عشر في المسابقة، بنتيجة 6/2 و 6/3 و 7/7، كما تغلب الأمريكي جون إيسنر على الألماني يان لينارد شترف بصعوبة بالغة بنتيجة 4/6 و 7/4 (7/4) و 3/6.

في لاباز، والتي يحمل توريكو شــهادتها، أقامت دعوى قضائية ضد توريكو تتهمه بتزوير شهادته الجامعية، كما أقامت وزارة العدل في بوليفيا دعوى قضائية مماثلة ضد توريكو. وكان أحد القضاة في لاباز أصدر قبل أيام حكما بتغريم توريكو 30 ألف بوليفاريو (4310 دولارات أمريكية) مع الإقامة الجبرية في منزله قبل أن يصدر القاضى الآخر حكما بسجنهُ.

#### قبل لحظة من تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع تركيا تكاد كل بنود الاتفاق لا تطبق

## كلمة أردوغان

#### يوسى ملمان

■ فــى 15 تشــرين الثانى/أكتوبــر، ستنعقد لجنة التعيين في وزارة الخارجية لاختيار السفير القادم إلى تركيا، وبين المرشحين للمنصب ذكر الناطق بلسان الوزارة عمانويل نحشون الذي سبق أن خدم في تركيا؛ المسؤولة عن السفارة في أنقرة أميرة اورون، سفيرة إسرائيل في اليونان ايريت بن آبا، والملحق السياسي في السفارة ايضا ايتان نافيه. ولكن أحدًا لنّ يصاب بالصدمة إذا قرر رئيس الوزراء بنيامن نتنياهو الذي يتولى منصب وزير الخارجية أيضا إذا ما قرر ان يعين في المنصب شـخصا مقربا له بسبب الآهمية الشديدة التي يوليها للعلاقات مع تركيا. في اللحظة التي تعلن فيها إسرائيل عن تعيين السفير وترسله إلى أنقرة، ستفعل تركيا ذلك أيضا. وأفادت وسائل الإعلام التركية بان المرشـح للمنصب في تل أبيب هو كامل اوكام، دبلوماسي مقرب جدا من

أحد المستشارين الهامين للرئيس رجب وكان القرار باعادة العلاقات الدبلوماسية إلى مستوى السفراء اتخذ قبل اكثر من أربعة اشهر، في اطار اتفاق المصالحة بين الدولتين. كان يخيل للطرفين ان الزمن ملح لإنهاء هذا الفصل البشع وفتح صفحة جديدة في العلاقات بسرعةً.

ولكن يبدو الان أن احدا لا يجد الحاحا وان الطرفين يفضلان العمل ببطء. ومثلما يتحدثون عـن العلاقات مع مصر بتعابير «السلام البارد»، ينشأ الانطباع بان ما يحصُل مع تركيا هو «مصالحة باردة»، فكل البنود التي تبلورت في الاتفاق تكاد تثير الخلاف. فقد حولت إسرائيل ً إلى الحكومَّة التركية نحــو 21 مليــون دولار، والحكومــة في أنقرة ستؤسس صندوقا خاصا وستوزع الاموال لعائلات عشرة القتلي وباقى

المصابين في الحدث، وبالمقابل تعهدت تركيا بان تسن قانونا يمنع رفع دعاوى ضد ضباط كبار في الجيش الإسـرائيلي ممن كانوا مشاركين في تخطيط وقيادة الحدث. وقد سـن القانون في البرلمان التركي

رحلة سفينة مرمرة وعائلات الضحايا بأنهم غير معنيين بالمال الإسرائيلي «القذر» بـل باحقاق العـدل. وقد رفعواً التماسا إلى المحكمة ضد القانون، وسيتم التداول في التماسهم الشهر القادم. ولكن ما يقلق إسـرائيل حقا هو البند الذى تعهدت به تركيا بأن تبعد عن

ولكن يبدو في الاســبوع الاخير ان الامور

تتعقد. فقد أعلنت المنظمة التي نظمت

اراضيها نشطاء الذراع العسكري لحماس وتغلق مكاتبهم. وبخلاف ذلك، يسمح اتفاق المصالحة لموظفين من حكومة حماس العمل في تركيا،

#### خطة الانقلاب

أردوغان، الذي لـم تخبُ تطلعاته لأن يكن مثابة سلطان القرن الـ 21 وأن يقود العالم الإسلامي السني المعتدل، ولا حتَّى بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت ضده قبل بضعة اشهر، يرى نفسه سيد حركة الاخوان المسلمين التي تعدحماس فرعها الفلسـطيني. وعلى هـنده الخلفية ايضًا علاقاته المتوترة مع مصر وحكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي. في الاتصالات التي سبقت اتفاق

المصالحة أصر المفاوضون من إسرائيل على طرد رجال الذراع العسكري لحماس من تركيا، وكان هذا مطلبا أصرت عليه أسرة الاستخبارات، الامن، الجيش والموساد عليهم.

في البداية رفضت تركيا الطلب. وادعى مندوبوها بأنهم لا يشاركون التمييز الذي تضربه إسرائيل بين الذراع العسكري والسياسي. بالنسبة لهم حماس هي

منظمـة واحـدة، كفاحها ضـد الاحتلال الإسرائيلي كفاح عادل وبالتأكيد لا يرون فيها منظمة إرهابية. وبعد ذلك عدل الاتراك موقفهم ووافقوا على أن يبعدوا عن تركيا صلاح العاروري، قائد فرع كتائب عز الدين القسام.

التي هي أيضا قاعدة لحماس وان كانت رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، الذي فُشَـلت محاولة لاغتياله في الاردن قبل اكثر من 19 سنة،

حكومة» حماس في غزة اسماعيل هنية.

الاساس لاعمار القطاع، وهي مصلحة الدفاع ليبرمان، في إسرائيل يأملون ايضا المرحلة، بسبب الفجوة الواسعة في مو اقف الطرفين، لا تبدو مثل هذه الصفقة

حاليا في هذا الموضوع، رغم طلبات وجهتها شخصيا في إسـرائيل بمن فيهم

أن تمارس نفوذها على حماس، وبالمناسبة، فقد قللت تركيا ايضا حتى الان في تقديم المساعدات الإنسانية إلى سكان القطاع وذلك رغم الخطابة المتحمسة لاردوغان في الموضوع، والذي اكتر قبل اتفاق المصالحة من اتهام إسرائيل (بجرائم حرب). ومن تركيا انتقل العاروري إلى قطر، المساعدة المباشرة التى قدمتها تركيا

بعيدة. ففي قطر يستقر منذ سنين (منذ غادر دمشِّق على خلفية الحرب الأهلية) وبالمناسبة عاد مشعل واوضح مؤخرا

بانه سيعتزل منصبه في نهاية السنة، وحرب الوراثة تدور بكامل شدتها حين يتنافس على القيادة نائبه موسى أبو مرزوق الذي يستقر في مصر و «رئيس إن الرعاية التي تضفيها قطر على رجال حماس وعلاقاتها مع المنظمة لا تزعج

إسرائيل لمواصلة انتهاج علاقات معها على مستويات مختلفة، فقطر هي المتبرعة إسرائيلية واضحة كما ينبغي الافتراض، مثلما أشار مرة اخرى هذا الأسبوع وزير بان تساعد قطر، بفضل علاقاتها و نفو ذها في بلورة صفقة تبادل في اطارها تعاد إلى إسرائيل جثتا الجنديين اورون شاؤول وهدار غولدن والمدنيين الثلاثة الذين تحتجزهم حماس، مع أنه في هذه

في إسرائيل أملوا بان تعمل تركيا أيضا كوسيط في الصفقة، ولكنها تكاد لا تتدخل مندوب رئيس الوزراء إلى المفاوضات على الاسرى والمفقودين ليئور لوتان في

بالشاحنات إلى غزة، وكامل المساعدة التركية تساوي من حيث القيمة نصف كمية البضائع (نحو 400 شاحنة) تنقلها إسرائيل إلى القطاع كل يوم.

كتبرع بلغت بضعة الاف أطنان الادوية،

الاغذيــة، الالعاب وغيرهــا، التي حملت

على سفينتين وفرغتا شحنتيهما في ميناء

اسدود، ومن هناك نقلت الشحنة كالمعتاد

تسليم إسرائيلي

قبل أن يوقع اتفاق المصالحة قدر زميلي اليكس فيشمان في «يديعوت احرونوت» بأن تركيا لا تعتزم طرد نشطاء الذراع العسكري من اراضيها. وبالفعل، فحسب معلومات لدى جهاز الامـن، فإن القيادة التي اقامها العاروري في تركيا تعمل كالمعتاد ويقف على رأسها قائد آخر، يواصل تلقى التعليمات من العاروري الذي في قطر، ويواصل نشطاء الذراع العسكرى الخروج والدخول من وإلى تركيا كالمعتاد وتخطيط العمليات ضد

لقد سبق لإسرائيل ان رفعت مرات

عديدة شكاوى على ان هذا البند في الاتفاق لا يطبق، ولكن حكومة اردوغان، التي تواصل الانشغال بأصداء الانقلاب العسكري، مطاردة معارضيها الحقيقيين والوهميين، التنكيل بالإعلام وسلسلة اخرى من خطوات القمع والمس بالديمقراطية، تتجاهل التوجهات الإسرائيلية، رغم الغضب في إسرائيل، ولا سيما في أوساط جهاز الأمن

و الاستخبارات، لا تنوى الحكومة كسر القواعد. وعليه فان إسرائيل عمليا تسلم بالخرق التركي للاتفاق. وحتى ليبرمان، الذي عارض الاتفاق منذ بداية الاتصالات، قبل وقت طويل من تسلمه مهام منصبه، وكان بين القلائل الذين لم يوهموا أنفسهم باجراء «تعديل» ما، بان تركيا ستفي بالتزاماتها يعرف بأنه يمكن فقط أن نقدر بان هذا يمكن أن لا يمكن عمل الكثير في هذا الشان، مجال

خاص التوقيع معها على اتفاق لبيع الغاز

من حقل لافيتان، وزار وزير الطاقة والبني

التحتية يوفال شـتاينتس تركيا مؤخرا

والتقى مع نظيره الذي هو صهر اردوغان.

«المصالحة الباردة» قد يكون ممكنا اعادة

فقط، حيث أن المعركة في حلب ستُحسم فقط

من خللال القوات البريّة في حرب دموية،

من شارع إلى شارع ومن زقاق إلى زقاف.

«من شأن روسيا تحويل حلب إلى أشلاء؟،

كماً تأمل إسرائيل ايضا بانه رغم

المناورة الإسرائيلية محدود جدا. يمكنها أن تبلغ تركيا بأنها هي ايضا تتراجع عن اتفاق المصالحة أو ببساطة تسلم بالوضع وتنتظر فرصة فى الستقبل قد يكون ممكنا فيها اقناع حكومة اردوغان بطرد قيادة حماس. لإسرائيل مصلحة خاصة في تطبيع العلاقات مع تركيا، وهــى تأمل على نحو

وبحجة الحرب ضد داعتش اجتاح الجيش التركي العراق كي يمنع اقامة دولة كردية مستقلة في شمال الدولة ولقطع التواصل البري الذي تسعى إيران لان تقيمه من مجالها، عبر العراق إلى

بناء ولو قليلا من العلاقات الأمنية والاستخبارية بين الدولتين. الفرص لذلك ليست كثيرة، ولكن في ضوء التقلبات في الشرق الاوسط لا يمكن أبدا للمرء أن يعرف، ولعله تنشا فرصة تسمح لتركيا

رجب طيب اردوغان

يحصل إذا ما وجدت تركيا نفسها في مواجهة جديدة وبشدة أكبر مع إيران بسبب تدخلها العسكري في الحرب في العراق بشكل عام وفي المعركة على مدينة الموصل بشكل خاص، ومنذ الان يوجد توتر شديد بين أنقرة وطهران. فالحكومــة العراقية تطلــب من الجيش التركي الخروج من اراضيها، ولكن يبدو

أن اردوغان يمتنع عن ذلك حاليا. سوريا ومن هناك إلى لبنان. إذا ما تشكل

السريع الشيعي العام. اذا ما وقع على هذه الخلفية تقارب بالفعل بين القدس وأنقرة، سيكون ممكنا التقدير بأنه مثلما في الماضي فإن من سيقود الاتصالات في هذا الموضوع سيكون رئيس الموساد يوسي كوهن الذي كان مشاركا في المحادثات على اتفاق

مثل هذا التواصل يمكن أن نسميه الطريق

المصالحة ، بحكم منصبه السابق كرئيس مجلس الامن القومي. ونشر في الماضي بان رئيسي الموساد مئير دغان وتمير باردو مثل اسلافهما منذ عهد ايسار هرئيل في الخمسينيات، التقوا مع رؤساء المخابرات التركية. وفي مثل هذه الحالة سيعقد ايضاً لقاء بين كوهن ونظيره هاكان فيدان، ولعله يمكن حينها لكوهن ان يقنع فيدان باغلاق قيادة حماس في تركيا واستخدام نفوذه من اجل صفقة تبادل الجثمانين، الاسرى

والمخربين مع حماس.

معاريف 4/11/4 2016

#### روسيا تستغل طلب تحديد «الإرهابيين» من المتمردين ذريعة لكبح الحل لحين حسم الأمر في المدينة

## الحرب الباردة في حلب تصل إلى نقطة الغليان

#### تسفى برئيل

■ «على الغرب أن يقرر، هل يحارب ضد الإرهاب أم ضد روسيا»، هذا ما قاله وزير الدفاع الروسي، ســرجيه شيرغيو، في يوم الثلاثاء الماضي، اثناء نقاش مع ضباط روس رفيعي المستوى. هذا هو الشكل الجديد للحرب الباردة التي تعتبر سوريا النقطة المركزية الجديدة فيها. وبشكل أدق،

وحسب شيرغيو يوجد للولايات المتحدة بـــاران، إمـــا أن تكون مع روســـيا وإما أن تؤيـد الإرهاب. حيـث يقوم هـو بتعريف كلمة «إرهابي». روسيا ليست خائبة الأمل بسبب فشل و اشنطن في «كبح» من تعتبرهم منظمات إرهابية. وطالماً أن الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم البضاعة التي تم الاتفاق عليها مع موسكو، والفصل في الميدان بين «جبهة فّتح الشام» (جبهة النصّرة سابقاً) وبين من يتم اعتبارهم متمردين شرعيين، تستطيع الاخيرة الادعاء بأن من حقها الاستمرار في قصف حلب، حتى لو كان هذا القصف سيتسبب بمئات الضحايا المدنيين

المحاصرين في تلك المدينة. روسيا تلعب الآن دور الصديق والصادق لكونها تنازلت عن القصف الجوي طوال 16 يوما متتالية. وتقول إن النظام السوري يهتم بتشــغيل ثمانية معابر انسانية، التي تمر عن طريقها قو افل المساعدة إلى المدينة. لكن شيرغيو يحذر في نفس الوقت من أنه إذا لم تكبح الولايات المتحدة حلفاءها، فسيتم تأحيل اسـتئناف المفاوضات السياسية من اجل حل الازمة السورية إلى اشعار آخر. هذا ادعاء غريب، حيثُ أن المفاوضات بن الطرفين لا تتعلق بفصل القوات والتمييز

بين القوات المتمردة «المعتدلة» وبين «فتح الشَّام»، مثلما أن المؤتمرات التي جرت في السابق في سويسـرا أو فيينا لم تشترط اجراء المفاوضات بالقضاء على المنظمة. ويمكن اعتبار الشرط الروسي ذريعة مريحة للامساك به من اجل كبح كلّ خطوة سياسية إلى أن يتم حسم مصير حلب عسكريا. والمفارقة هي أن واشنطن تمنح ادعاء موسكو الشرعية. فقد أوضح وزير الخارجية جون كيري في الاسبوع الماضي أنه بحاجة إلى المزيد من الوقت من اجلَّ اقناع الدول التي تؤيد المتمردين بالشراكة بسبب قدرتها العس «فتح الشام» وفى الوقت السذي يتبادل فيه قادة الدولتين العظميين الاتهامات الدبلوماسية، من الواضح من الذي في يده السيطرة على ما يحدث في الواقع. وقد حذرت روسيا من أن وقف الهَّجمات الجوية ليس أبديا، وأنها ستعيد النظر في ذلك قريباً . هذا حسب وزارة الخارجية الروسية خصوصا على ضوء هجمات المتمردين على «المناطق السكنية، المدارس والعيادات في مدينة حلب». و »اذا انتهى وقف اطلاق النار لن يكون بالامكان اعادته من جديد»، قالت الوزارة.

مع مدينة الموصل في العراق التي يوجد لها هدف واضح هـ و تطهيرها مـ ن قوات داعش واعادتها لسيطرة حكومة العراق، فان الحرب في حلب هي من اجل السيادة والتأثير ومستقبل سوريا، حلب هي معقل استراتيجي هام يربط بين دمشق مدن اخرى في الدولة وبين تركيا، واحتلال حلب يشّبه إلى درجة كبيرة احتلال عاصمة. إن ذلك قد يمنح الاسد الانتصار المعنوي، العسكري والسياسي، ويُحدثُ التحولُ السياسيَّ الذي يسعى اليه، ومن شأن ذلك ايضا



الحرب في مدينة حلب لا تتوقف، قياسا

وضع المتمردين في مكانة متدنية ومنعهم من فرض حل سياسي جديد في الدولة، ومنعهم من انشاء تواصُّل جغرافي يشَّكلُ اساساً لتقسيم الدولة إلى كانتونات. وهذا لا يعنى أن حرب المتمردين ضد الاسد ستنتهي مع احتلال حلب، لكن ذلك سيعزز مكانة الآسد في الدولة، ويمنح جيشه وحلفاءه، روسيا وإيران، الصفة القانونية في الاستمرار بقيادة الدولة «حتى العام 2021، وهو موعد

انتهاء ولاية الاسـد القانونية»، كما أوضح

في هـذا الاسـبوع الصحافيـون الاجانب في دمشـــق هذه الاقوال تســتند إلى نتائج الانتخابات التــي أجريت فــي العام 2014 حيث حصل على 88.7 فــى المئة من اصوات

حذر جون كيري. منذ الآن، الصور التي تصل من حلب تُظهر الدمار الفظيع الذي العامل الإيراني تسببت به العمليات العسكرية، والقوات البرية المطلوبة للاسد يمكن أن تصل من العراق وهي المليشيات الشيعية التي تقاتل من اجل تحقيق هدفه، لا يستطيع الاسد في معركة الموصل، وحسب تصريحات قادة أن يعتمد على المساعدة الروسية الجوية

وتمويلها من إيران، فإن الهدف هو الوصول إلى سوريا بعد تطهير الموصل، وقد قال قائد حرس الثورة في هذا الاســبوع: «إيران هي التي ستقرر مصير الوضع في سوريا». وقد بدأت المنشيات الشيعية بخطُّوة منسقة من اجل السيطرة على مشارف الموصل الغربية، و مـن ضمنها مدينة «تل عفر» التي يســيطر عليها داعش، والتي يعيش فيها السنة والتركمان. تقع تـل عفّر على الخط الواصل بين الموصل والرقة ودير الزور في سوريا وتؤدي بعد ذلك إلى حلب، وحستب تقارير مواقــع معارضة ســورية فإن المليث الشيعية تعمل في سوريا وتقوم بملء صفوف الجيش السوري في منطقة حلب، حيثٌ تتواجد هذه القوات في الاماكن التي حاربت فيها قـوات حزب اللــه الذي قلص من تواجده في المنطقة بسبب عدد المصابين الكبير في صفوفه.

الاستراتيجية الروسية والسورية يجب أن تأخذ في الحسبان ايضا تواجد القوات التركية، التَّى تســتمر في العملُ مع الجيش السوري الحر من اجل منع اقامة تواصل جغرافي كردي. صحيح أن تركيا تقوم بقصف أهّداف لداعش، لكّنها أوقفت مؤخراً القصف الجوي ضد المتمردين الاكراد. وهذا بعد أن حذر الاسد من أن طائراته ستقوم باسقاط الطائرات التركية.

روسيا ايضا غير راضية عن تدخل تركيا لأن القوات الكردية تتعاون معها، ولأن روسيا لا تحتاج إلى شريكة اخرى ترغب في

ادارة اجزاء من سوريا. إن تقدم تركيا الدي بدأ بقفزة كبيرة في شهر آب/أغسطس عندما احتلت القوات التركيـة وقوات جيش سـوريا الحر مدينة جرابلس على الحدود مع سـوريا، تم كبحها

في الوقت الحالي. هذه المليشيات التي يتم تدريبها وتوجيهها أيضًا نية تركيا احتلال مدينة الباب والسيطرة على مدينة منبج، لم تتحقق بعد. وفي نفس الوقت اشارت الصحيفة التركية «يني شفاك»، المقربة من النظام، إلى الاتفاق التعاون في الساحة الشمالية السورية. وحسب التقارير، فان روسيا تعهدت بالتعاون مع تركيا لمنع ما يسمى «المؤامرة الأمريكية» في خلق منطقة كردية مستقلة على طول الحدود مع تركيا. النبة هي اقامة منطقة امنية على طول الحــدود ونقل الســيطرة على المــدن التي احتلت من قبل تركيا إلى مجلس محلى يكون خاضع لامرة تركيا، وبخصوص حلب تم

الاتفاق على أن قوات جيش سوريا الحرهي التي ستدخل إلى حلب وتقوم باحتلال مكان وحدات الجيش السوري التي تستطيع أن تُتفرغ لمناطق اخرى. هـنا التقرير لـم يجد بعد المصادقة الرسمية. ولكِّن إذا كأن صحيحا، فهذا يعني

أنّ جيش سُــوريا الحر، بالتعاون مع تركيّاً وروسيا، الذي تجذر في الحرب في مناطق الاكراد، قد يتحول إلى «جيش مرتزقة» في خدمة روسيا ويساعد النظام السوري. وهكذا تستطيع روسيا والاسد دق اسفين بين جيش سوريا الحر وبين باقى المليشيات وسحب أساس سيطرة وتأثير هام من الولايات المتحدة. هذه سيناريوهات فقط في الوقت

الحالى، لكن لأن لا أحدا يمكنه حسم الحرب الآن، قُلِـن يكون مناص من انشـاء تحالُّف يُمكن من ادارة الدولة شريطة أن تكون له قوة كافية لمنع الحرب الاهلية الشاملة.

هآرتس 4/11/4 2016

#### اليمين مدين لغولدشتاين بتصفية اوسلو باغتيال رابين وصعود نتنياهو

المقاتلات الروسية ومقاتلات جيش النظام السوري حولت أحياء حلب إلى ركام

عميرام غولدبلوم

■ الآن، عشية الذكرى لاغتيال اسحق رابين، ينبغي أن نجري مرة وإلى الابد حساب الدم. فهذا الحساب يظهر

الذي سفك كانتقام على المذبحة، وقادوا التحريض الذي أدى إلى اغتيال رابين. حكومـة رابين، التـي أقيمت في تمـوز 1992، أدت إلى



الحرم الابراهيمي حيث نفذت مذبحة الخليل على يد متطرف إسرائيل

انخفاض دراماتيكي في العمليات، مقابل نحو 105 قتلي أن «جريمة اوسلو» هي المذبحة في الحرم الابراهيمي، في 1991 في عهد حكومة شمير، كان في العام 1992 ما و «مجرمو اوسلو» هم رجال اليمين الذين استغلوا الدم مجموعــه 31 قتيلا (8 بعد قيام حكومة رابين)، وفي 1993، قبل اتفاق او سلو، قتل 26. فقد أدى الاعتدال السياسي إلى تقليص ما في العنف،

هكذا ايضًا في الايام التي تلقت التوقع على الاتفاق \_ حتى المذبحة في الحرم الابراهيمي،

عشية اتفاق اوسلو تم تبادل الرسائل بين اسحق رابين وياسر عرفات، والتي اعترف فيها عرفات بحق إسرائيل في العيش بسلام وبأمن، أعلن عن هجر طريق الإرهاب والبحث عن حل سلمي، إلى جانب اعترافه بقراري الأمم المتحدة 242 و 338، لقد خلق اتفاق اوسـلو وضعا جديدا: عشرات العمليات التى جاءت بعده نفذها اساسا معارضو عرفات من رجال حماس والجهاد الإسلامي. وشارك رجال «م.ت.ف» في عمليات قليلة من اصل اكثير من 60 نفذت من اتفاق اوسلو وحتى اغتيال رابين، وليس في اي من العمليات الجماعية التي هزت إسرائيل.

بعد نحو اسبوع من التوقيع على اتفاق اوسلو (في 1993/9/13)، بدأت سلسلة من 22 عملية استمرت حتى 19 شــباط/فبراير 1994، وقتل فيها 29 إســرائيليا، منهم نحـو 20 في المناطق و 10 في داخل إسـرائيل. واحدة من العمليات نفذها رجل فتح (اختطاف وقتل حاييم مزراحي في 29 تشرين الاول 1993)، وكل الباقي نفذها رجال الجهاد، عز الدين القسام، حماس والجبهة الشعبية. في

خمسة من العمليات لم يشخص انتماء للمنفذ. كل هذا تغير في 25 شباط 1994، يوم المذبحة في الحرم الابراهيمي، القتل القومي المتطرف الاخطر منذ 1967. فهل كان دافع باروخ غولدشـتاين ـ الذي دخل إلى الحرم في عيد البوريم/المساخر واطلق النار بــلا تمييز على مئات المصلين المسلمين، فقتـل 29 منهم وجرح أكثـر من 100 ـ كانت الرغبة في الانتقام أم التطلع إلى فتح دائرة من

انتقامات الدم؟ «الدم اليهودي» أصبح وسيلة لنيل البناء والميزانية للمستوطنات وضخ الجنود، من أجل أن يرى الفلسطينيون بان «الحكومة معنا» فيخافوا. منذ سنين عديدة يعمل في المناطق «قانون العملية

والرد»، وبموجبه يستفز المستوطنون الفلسطينيين،

يأملون بانتقام فلسطيني ويستغلونه لمزيد من السيطرة. ولكن رد الفعل الشرطى هذا على الدم اليهودي يتم فقط عندما تكون عملية في المناطق، وأبدا ليس في داخل دولة إسـرائيل، ولم تتأخر ردود الفعل على المذبحة، فقد خططت حكومة إسرائيل لأن تخلي جزءا من مستوطنة الخليل كيى توقف ردود الانتقام، ولكنها امتنعت أمام حملة الدعاية للمستوطنين تحت شعار «الخليل منذ الأزل وإلى الأبد». وضخت قوات غفيرة إلى المناطق، وبعد شهر من المذبحة قتل العديد من الفلسـطينيين واصيب المئات. فالتواجد المكثف للجيش الإسرائيلي في المناطق دفع اعمال الانتقام الفلسطينية إلى داخل دولة إسرائيل، بينما بقي المستوطنون محميين. بين نهاية آذار/مارس 1994 وحتى اغتيال رابين في 4 تشرين الثانيي 1995 نفذ نحو 40 عمليــة رد على المذبحة: نحو نصفها داخل إســرائيل، حيث قتل 87 شخصا، منهم 75 في 7 عمليات جماعية. في هذه الفترة الزمنية قتل 30 شخصا في المناطق، في 23 عملية. في أعقاب تعزيز تواجد الجيش الإسرائيلي لحماية المستوطنين، بات سكان إسرائيل عرضة للانتقام

عمليــة واحد فقــط من الــــ 40 عملية نفذها شــرطى فلسطيني \_ قتل جاك أتياس في 25 تموز/يوليو 1994. كل باقى العمليات قام بها رجال حماس، الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية. هذا لم يمنع نتنياهو من اتهام عرفات واتفاق اوسلو بالعمليات. فقد امتطى نتنياهو نمر الدماء في مفترق رعنانا مع تابوت الدفن وحبل المشنقة لاسحق رابين، ووقف على رأس المظاهرة في ميدان صهيون التي

لم تجد المفاسد التي ظهرت فيها ردا منه من الشرفة. المستوطنون، الذين اصيبوا بالاذي بقدر أقل من سكان إسرائيل، استغلوا العمليات، ومن أجل إثارة الدم ثبتوا اصطلاح «مجرمی اوسلو»، الذي الصقوه برابين وشمعون بيريز. ونقـل تحريض نتنياهـو واليمن الاسـتيطاني الصراع إلى مستويات قومية متطرفة، وبالتوازي عمل يغنال عمير على اعداد الاغتيال. وبدا ضعف رابين حيال المستوطنين بأثر رجعي كتوقيع على حكم الاعدام له. بعد الاغتيال واصلوا التحريض ضد بيريز في ايام العمليات القاسية على نحو خاص في ذكرى السنتين للمذبحة ـ 45 قتيـــلا في خط 18 في القــدس و 13 قتيلا في مركز تل أبيب، وكل هذه في اسبوع واحد. وواصل التحريض حتى الانتخابات، التي تمثلت بالشعار الحبادي «نتنياهو جيد

التضليل، الكذب والخداع التي كانت في قلب نشاط اليمين ضد اتفاق اوسلو تبرز على نحو خاص بعد صعود نتنياهـو إلى الحكم. فرغم عشرات العمليـات، بعضها قاسية على نحو خاص ـ 16 قتيلا و 178 جريحا في سوق محنيه يهودا في 30 تموز 1997، و 5 قتلي و 181 جريحا في شارع بن يهودا في القدس في 4 ايلول 1997 ـ احد لم يطالب باسقاط نتنياهو،

اليمين مدين لغولدشتاين بتصفية اوسلو، اغتيال رابين وصعود نتنياهو. والدرس: كل تسـوية في المستقبل من شانها أن تجلب بدء دائرة دموية على ايدي المستوطنين ومؤيديهم. اعمال المستوطنين واليمين يؤدي بإسرائيل إلى شفا الهاوية وينبغى العودة بان نقول عنه هذه السنة ايضا \_ لن ننسى ولن نغفر،

\* من مؤسسي حركة «المساواة ـ المنظمة لنع العنصرية والابرتهايد في إسرائيل» هآرتس 4/11/4 2016



## التكنولوجيا والنساء في الشرق الأوسط؛ صداقة أم فزع؟

القاهرة - غدير أحمد

نظراً للهيمنة الذكورية الغالبة على المجتمعات الشرق أوسطية، تقع النساء في منزلة اجتماعية قد لا تتساوى في أغلب الأحيان مع الرجال لهيَّمنة تفترض ملكية ذكور العائلة لأجسَّام النساء، وجعلها ساحة حرب.

الاعتقاد السائد أن أجسام النساء مصدر إما للشرف أو العار، تُقيد حرية تصرف هـؤلاء النسـوة في أجسـامهن؛ فأفعالهن منسوبة للعائِلة. حُرية التصرف في الجسد تقتصر على ما يُتفق عليه اجتماعياً بأنه «غير جالب للعار».

وما يجلب العارفي بلادنا هو تقريبا كل ما يتعلق بحرية تصرف النساء في أجسامهن، في المجالين العام أو الخاص.

أغلب النساء مُمتثلات لهذه الأحكام، فعقوبة مخالفة أفعالهن ما تعتبره المنظومة الاجتماعية شرفا، تتنوع بين النبذ والوصم والعنف الجسدي والنفسي، وقد تصل إلى القتل أحياناً، فيما يُعرف بجرائم الشرف شائعة الارتكاب في البلدان العربية.

وعليه، ليس صعباً ابتراز النساء اللواتي قد تُعتبر أفعالهن مُخالفة لمفهوم المنظومة عن الشرف، خاصة في عصر التكنولوجيا.

#### صداقة أم فزع؟

التكنولوجيا تحولت من وسيلة للتواصل إلى أداة لابتزاز مَن هُم ليسوا بأغلبية ويقعون تحت ضغط اجتماعي يجعل من تصرفاتهم محل جدل، أو تبريرا مقبو لا لممارسة عنف ضدهم. فبعض النساء تقع تحت طائلة الابتزاز سواء بتهديد نشر

أجسام النساء بين الخاص والعام

صورهن وفيديوهاتهن الخاصة، محادثاتهن التليفونية وغيرها

تبعا لطبيعة الإنترنت، فإن الانتشار الواسع للمحتوى والذي

يسمح بتداول محتوى واحد لعدة مرات من عدة مستخدمين حول

العالم يجعل من الصعب السيطرة على ما يتم نشره؛ فحرفيا «لا

لذلك، التهديد يتحول إلى فزع ورعب حقيقيين جراء تصور

تبعات نشر المحتويات الخاصة بالنساء على الإنترنت، فقد يتحول الأمر إلى «فضيحة» قد تودي بإنهاء النساء لحيواتهن، واللاتي

يتواجدن في مجتمعات غير حساسة للعنف القائم على أساس

النوع الاجتماعي، والذي أصبح له امتدادا رقميا عبر الإنترنت في

في العام 2013 تم استصدار قانون يُجرّم البلطجة الإلكترونية

جاء استصدار القانون كنتيجة لانتحار الشابة جيسيكا لوجان

بعد تداول صورتها عارية على الإنترنت، والتي كان قد نشرها

سلفا صديقها السابق في محاولة لابتزازها والتشهير بها.

والتي تشمل التهديد بنشر محتويات خاصة بالأشخاص على

شيء يموت، طالما أنه نُشر على الإنترنت».

الشبكة العنكبوتية بولاية «أوهايو» الأمريكية.

هـذا الانتقال من الخاص إلـي العام، بهدف التشـهير، يُثير في نفوس نسبة غير قليلة من بيننا، كنساء عربيات، الرعب؛ فإما نمتثل للتهديد أو نتحمل تبعات قراراتنا بتحدى المنظومة. لم تكن وحدها جيسيكا لوجان التي تم تداول محتوى خاص

من المهم إدراك مساحة النساء من المجال العام الرقمي وكيف قد تُستخدم التكنولوجيا كامتداد لمارسة العنف على أساس النوع الاجتماعي والذي قد يُشكل خطورة حقيقية جراء

دار المعلمين العليا في تونس: الدولة ضد الطلاب

تونس – خلود العدولي

ككل بداية سنة جامعية جديدة، اعتادت دار المعلمين العليا في تونس خوض معركة حادة ضدٌ من أنساهم التاريخ عراقة هذه المؤسسة، وضدّ من يتواطأون لضرب التعليم العمومي وتحويل تدريس النخبة إلى شعار تجاري ترفعه الجامعات الخاصّة.

تعتبر دار المعلمين العليا من أعرق المؤسسات الجامعية، حيث فتحت أبوابها للتدريس منذ الاستقلال وتعهدت بتكوين الإطارات المشرفة على البحث والتعليم. ورغم تغير مقراتها وجهات تواجدها، إلا أنها حافظت على أهدافها الأساسية وهي تكوين أساتذة أكفاء يدخلون الدار إثر مناظرة لا ينجح فيها سـوى المتميزيـن؛ مـن أجـل التحضيـر لشهادة الإجازة الأساسية في اللغات أوالعلوم الإنسانية أوّلا، ثم المرور بسنتين تشكلان المرحلة التحضيرية لشهادة «التبريز».

مؤخرا، بدأت سياسات الدولة في التعليم تتنَّكر لقيمة مناظرة «التبريز» ممّا جعلها هذا العام تقام في ظروف

سيئة. حيث لم يصدر من وزارة التعليم العالى أي بلاغ عن موعد انطلاق المناظرة حتى نهاية شهر حزيران/يونيو. علما أنّ موعد المناظرة منذ سنوات هو شهر تموز/يوليو، ممّا جعل الطلبة في حيرة، أضف إلى ذلك الأخبار التي تناقلتها المواقع في تلك الفترة عن إمكانية إلغاء المناظرة هذه السنة تماماً. ممّا جعل الطلبة يغلقون كتبهم ويتوقفون عن المراجعة متهيئين للاحتجاج والدفاع عن مناظرة بذلوا من أجلها خمسة سنوات من الدراسة.

أخيرا، أعلنت الوزارة أنها لن تلغى المناظرة وأنّها ستقام في شهر أيلول/ سبتمبر! ورغم الارتباك وقلة الاهتمام والظروف السيئة فقد أكد طلبة دار المعلمين العليا مرّة أخرى على أنّهم قادرون على تحدي كل الظروف.

إنّ النخبة التي تكوّنها دار المعلمين العليا تعيش ظروفا قاسية لا تليق بها حيث صدم الجميع منذ بداية السنة بغياب أبسط الحقوق: أهمها المنحة التي لا تكاد تكفى لشراء بضعة كتب؛ حيث تأخر صرفها حتى منتصف شهر تشرين الاول/أكتوبر، كما لم تدرج الزيادة



فيها إلى الآن رغم قرار الزيادة الرسمي والذي ينص على أن موعد استحقاقها هو بداية السنة الجامعية، بالإضافة إلى غياب قاعات للمراجعة وغياب ميزانية مرصودة للنشاط الثقافي وتردي خدمات الإنترنت بالمبيت والمؤسسة، زد على ذلك النقص الكبير في المراجع والكتب بالمكتبة وتنظيمها العشوائي. ناهيك عن تواجد كاميرات المراقبة في كل مكان لتجعلك تحسّ بأنك سـجين في معتقل أو مصحة نفسية.

إنّ مشروع التخلّي عن دار المعلمين العليا ينفذ خطوة خطوة، وما تعيشه الدار اليوم هو حرب بأتَّم معنى الكلمة؛ حرب مرحلية ومجز أة تهدف لتعجيز الطلبة وتنفيرهم من الالتحاق بهاحتى يصبح إغلاقها في النهاية أمرا لا يحتاج

إن مدارس المعلمين في فرنسا وغيرها توّ فر إلى الآن أفضل الظروف لطلبتها من أجل التميّز، من رحلات بحث إلى أن أجد الكتب والمراجع، أمّا في تونس فإنّ الدولة أثبتت فشلها المستّمر في الاستثمار المعرفى متخلية عن شباب ترك عائلاته على بعد مئات الكيلومترات من أجل التميّز والمساهمة في تطوير هـذا الوطن في واحد من أهم قطاعات الدولة وهو التعليم الثانوي والجامعي. فإلى متى تستمر هذه المجزرة التي ترمي بالنخب الجامعية نحو النكران والعجز؟

> ■ تعيش الدار اليوم حربا لتعجيز الطلبة وتنفيرهم من اللحاق بها، حتى لا يحتاج أمر إغلاقها لمبررات... والنخبة التى تكونها تواجه ظروفا صعبة

### دباء شباب يغزون معرض الخرطوم الدولي للكتاب

بها على الإنترنت في أمريكا، آلاف النساء يتعرضن يومياً للابتزاز

بهذه الطريقة، نتيجة لعدم وجود قوانين فعّالة تمنع الجرائم

الإلكترونية، بالإضافة إلى الثقافة المنتشرة عن حرية النساء في



الخرطوم – منصور الصويم

انتهت فعِالياتِ معرضِ الخرطوم الدولي للكتاب «17 – 29 تشرين الأول/ أكتوبر»، تاركا أثراً معقولاً من الرضا والقبول لدى الكتاب والمثقفين السودانيين. فالمعرض هذا العام خلا تقريباً من تدخـالات المصنفات الأدبية بمصادرة الكتب ومنعها؛ تلك اللعنة التي ظلت تلازم دوراته خلال السنوات الأخيرة. كما تميز بتعدد العناوين المعروضة، لاسيما للكتاب السودانيين، وبمشاركة فاعلة لِعدد كبير من الكتاب العرب، والعدد الكبير من المشاركات الشابة، تأليفاً ونشراً ومشاركة في حفلات التوقيع والندوات المصاحبة. إضافة إلى ثراء الأنشطة المصاحبة للمعرض رغم بعض الهنات التي لازمت

الشباب المشاركون، هم أولئك الكتاب دون سن الثلاثين عاماً، الذين كما أرى ابتدعوا طرقاً جديدة في النشر وتقديم الكتاب وعرضه للقارئ والناقد. بينما لا يزال الكتاب من الأجيال السابقة يشكون عدم نشر مؤلفاتهم التي هي حبيسـة الأدراج لسـنوات طويلة، قفز هؤلاء الشـباب فوق كل المعوقات التقليدية للنشر، الرسمي والأهلي، وعمدوا إلى نشر أعمالهم بصورة مباشرة دون انتظار دعم من أي جهة أو تعميد أبوي – أستاذي، يسهل من عملية التقديم

للكاتب الجديد، مثلما كان سائدا كتقليد أدبي وسط الأجيال السابقة. انطلاقًا من منصات الإنترنت، ومواقّع التواصل الاجتماعي، وروابط الجامعات، بدأ هؤلاء الشباب تأسيس منافذهم الخاصة للنشر والقراءة والنقد، يتداولون فيما بينهم ما يكتبون ثم يعمدون بشكل جماعي على نشره إلكترونيا ُولا ومن ثـم ورقيا، وخير أنمـوذج لهذه الحالة المتفردة مجلـة «جيل جديد» الإلكترونية وكتابها الشهري، فهذه المجلة يشــرف عليها ويحررها ويسهم في إنجازها شباب جلهم دون الثلاثين وأكثرهم ما زالوا طلابا في الجامعات.

من عناوين الكتب لهؤلاء الشباب: «ملاحم» - إبراهيم جعفر مجموعة قصصية، «حكايات تلعب النرد» - مجموعة قصصية لمحمد النوراني، «صباحات ورقية» مجموعـة قصصية- أنس مصطفى، مريم خميس روائية شابة أصدرت ثلاث روايات «رسول السلام» و «خلف الكواليس»، و «جريمة لن

تغتفر»، «سحرة الضفاف»و «هوج النيازك» للروائي مهند رجب الدابي، «مدارج السلسيون» رواية لدهب تبيلو، «وحي العتمة» شُـعر للطيب عبدالسلام، كل هذه الأعمال صدرت عن دار نشر مصرية، يبدو أنها مخصصة لنشر الكتاب السوداني، لاسيما الشباب، اسمها دار أوراق للنشر.

دار «العنقاء» أسستها الكاتبة الشابة سحر عظيم، الأخيرة كانت إحدى الفائزات في مسابقة الطيب صالح للقصة القصيرة في مركز عبدالكريم ميرغني

استثمرت عظيم قيمة الجائزة في التأسيس لهذه الدار، وتمكنت بالتعاون مع زملائها وزميلاتها من الكتاب الفائزين بذات الجائزة من إنجاح التجربة وأصدار عدد من الكتب والمشاركة بها في معرض الخرطوم للكتاب هذا العام، من ضمنها «رسالة لمن يريد النجاح» للدكَّتور عبد المنعم العميري، وكتاب شعر بعنوان «حبيبتي التي تحب حزني»، و «ماريا والصياد» مجموعة قصصية لصاحبة الدار سحر محمد عظيم، أما إنجازها الأكبر في أولى مطبوعاتها يتمثل في كتاب «جناح الفراش» وهو مجموعة قصصية ضمت نصوصا لإحدى عشرة

الملاحظ في الغالبية العظمى من هذه الإصدارات الشبابية علو الصوت السردي على غيره من أبواب الكتابة، وهو اتجاه ربما نجد تفسيرا له في الإمكانيات التي يتيحها السرد «القصة القصيرة والروايــة»؛ للكاتب في استظهار وعرض أسئلته التي يواجه بها الآخر، والتي عن طريقها قد يتمكن من مناقشة قضايا مجتمعية وسياسية وتاريخية شائكة، يصعب تناولها بشكل مباشر في ظل الظروف السياسية الراهنة في السودان،

إضافة إلى أن اللجوء للسرد دلالة على حالة من «التمرد» الشبابي على المنابر التلقيدية للقول وإبداء الرأي والمشاركة في تناولٌ قضايا الوطن، أي الأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى بما فيها الكيانات الأدبية والثقافية. هؤلاء الشباب كفروا بكل الأساليب القديمة، فثمارها التي عايشوها طوال العقود الأخيرة لم تخرج عن نتاج الفشل ولم تهب سوى الإحباط واليأس، لذا نراهم ينحتون دروبا وطرقا جديدة تخصهم وحدهم وحتما ستنير الطريق

## البحث عن الرفاهية يدفع طالبات في ألمانيا للبغاء

برلين - أيمن نبيل

يكشف أحد استبيانات مؤسسة أكاديمية في برلين، إن ثُلث الطلبة الألمان يتطلُّعون لإكمال دراستهم وتوفير مصاريفهم عبر «العمل الجنسي». وفي حين أن الفتيات المتجهات للبغاء، يعتبرن أن الحياةِ الطلابية غالَّية، فإنَّ الواقع يؤكد أن التعليم الجامعي الألماني مجاني تقريباً بالمقارنة مع الحالتين البريطانية والأمريكية.

. فالقسـطُ الفصلي في أغلب الجامعات الألمانية لا يتعدي 300 يورو، فضلاً عن وجـود المكتبات الجَّامعية الضخمة التي تغنى أحياناً كثيرة عن شـراء الكتب والمراجع باهظة الثمن.

وهناك أيضاً، برنامج حكومي اسـمه «بافوج» يوفـر منحاً لكل طالب في حال ثبت أن مستوى دخل أسرته لا يسمح بمساعدته في مواصلة دراسته. يعيد الحاصل على هذه الفرصة، على شكل أقساطٌ نصف المبالغ التي تسلمها أثناء دراسته بعد حصوله على وظيفة بعد تخرجه.

#### البحث عن الرفاهية

غير أن مشكلة الغلاء تكمن في نمط العيش والمصاريف اليومية؛ أي المسكن و الملبس و المأكل و التأمين الصحيَّ و فو اتير الهاّتف و الإنترنت وسواهًا. هذه المتطلبات يختلف مســتواها بالطبع من طالب إلى آخر، ولكن وجود طبقة من الموسرين تدفع الكثيرين إلى الرغبة في العيش بنمط يفوق ما يقدرون عليه إذا لم يعملُـوا. ليس كل الطلبة الألمـان الذين يتجهون للعمل الجزئي مع الدراسـة يقومون بذلك لكسـب القوت والوفاء بالالتزامات، بل يعمل جَزء كبير منهم لكي يعيش في مستوى حياة أكثر رفاهية. بالنسِّبة لِلِّطالبات الَّعاملات في المواخير، فإنهنّ يجــدن في البغاء عملاً

مناسباً كثيراً للدراسة والمذاكرة، فهو عملٌ بالإمكان تقسيمه على ساعات قليلة ويوفر مرتبات ومبالغ جيدة. إحدى الطالبات، قالت في مقابلة صحافية إنها تكسب من البغاء، في حال

كان العمل متوفراً، قرابة 2000 يورو شهرياً. هذا مبلغ ضخم بالنسبّة لأي طالب، و لا يســمح له بالوفاء بالتزاماته فحسب، بل ويسمح له بالعيش في رفاهية عاليــة أيضًاً، ولا يوجد عمل جزئى بإمكانه توفير مبلّغ كهذا شــهرياً

للطالب في مطعم أو مصنع رغم أنّ الإعلام والنقاش المجتمعي يحصرا الظاهرة في دائرة النقاش الأخلاقي عن الحريات وحق التصرف في الجسد أو الابتذال والانحلال، لكن عمل الطالبات في مجال البغاء له تبعات.

إذا إن النظام التعليمي الالماني لا يسمح لكل التلاميذ بارتياد الجامعات؛ هذا الأمر يمر بعملية معقدة تعتمد على تراكم العلامات في المدرسة وتطور المستوى الدراسي، طلبة الجامعات يشكلون نخبة المجتمع الشابة وتتكون منهم بعد تخرجهم النخبة الاقتصادية والثقافية. هذه الأخيرة، يشكل الأكاديميون في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جزءاً كبيراً منها،

وغالباً، تكون الطبقة الوسطى الرافد الأكبر لخزان الطلبة في الجامعات بسبب بنيتها النخبوية واحتياج التلميذ لرعاية خاصة في المدرسة حتى يتمكن من إنجاز علامات جيدة وتطور دراسي واضح. ما يعني أن مشكلة توجه الطالبات للبغاء تعني أن النظام الاقتصادى والثقافي للدولة يحول جزئياً الجامعات من مصنع نخبة إلى منتج رافد للمواخير، أي لوحدات اقتصادية لا تعطى أي إنتاج.

كُما أَن أي طالبة رأت إمكانية حصد الأموال عبر البغاء لن تستسيغ الدخول في وظائف متواضعة بعد التخرج وتحمل العيش في مستوى

إشكال آخر يرتبط بهذه الظاهرة، وهو نوعية تفاعل المجتمع معها؛ فلا يقرأ المرء عادة أطرو حــات راديكالية في علاجه. ويبقــي النقاش غالبا في الإطار الأخلاقي السطحي، في حين أن هنَّاك أفكارا كثيرة يجب أن تطرح مثلَّ اسُتيعاب كل الطلبة في المساكن الجامعية وتوحيد نمط المعيشة الخاصة

بالطلاب قدر الامكان. يضاف إلى ذلك، البحث عن كارثة نظام رأسمالي يعد واحداً من أكثر الأنظمة المستبطنة «للاشتراكية» في سياساتها الاجتماعية على مستوى العالم، تذهب بعض طالباته الجامعيات إلى العمل في المواخير لتحقيق نمط معيشة بمستوى معين.





#### العميل على الأرض يبقى أساسيا في عمليات التجسس مهما بلغ التطور الإلكتروني

يأتي بيان البرادعي مفاجئا، تعليق يبدو كما لو

كان على هامش أزمة اقتصادية محتدمة واستقطاب

اجتماعي حاد، من شخص بات بالفعل يثوي على

ذكرنا البرادعي بنفسه بعد أن تخطته الأحداث

ونسيناه، كما أعاد إلى أذهاننا حلقة مفصلية خطيرة

ومؤسسة في تطور مسار الثورة أو بالأصح الغدر

بها، درجنا على استعارة تشبيه إلقاء الحجر في

البحيرة الراكدة، لكن الأدق أنه أثار غبارا من أرضية

بحيرة السياسة الجافة، ذلك الوضع الذي أسهم هو

جليٌ عن البيان أن الرجل يريد أن يبرئ ساحته،

أن ينقي طرف ثوبه الذي يود أن يراه الناس كما

يراه هو أبيض ناصعا من أي دم أو أدران قد تكون

لوثته، أن يغسل يديه، وقد أثار البيان الكثير من

من الطبيعي، بل من المفيد، أن يتحدث الساسة عن

تجاربهم ومشاهداتهم وربما من الأفضل لو دونوها

في مذكرات، لاسيما لو كان الحدث بحجم ثورة وكان

المتحدث مشاركا فيها وقريبا من مركزها، بكل ما

تتسم به من مد وانحسار وما تحفل به من مفاوضات

ومناورات؛ كل هذا من طبيعة السياسية ويكسبها

زخما وثراء ويرفد رؤى متعددة، بيد أن المشكلة أن

الاستقطاب في مصر بلغ حدا بات معه كل معسكر،

مع/ ضد النظام، متمترسا وراء سردية يرفض

نقاشها أو مراجعتها، وكثر الكلام واللغط ونسجت

حكايات وأساطير ترسخت وبات كل معسكر يؤمن بها كأحاديث وأسانيد الفرق والطوائف الدينية،

وبالتالي فإن كل طرف سيستخدم بيانه ويلويه بما

يخدم وجهة نظره وانحيازه، فالمسألة في الحساب

النهائي كما كانت وستظل دائما، مسأَّلة اختيار

وانحياز. إلا أن للبيان (وفقا لصاحبه) رسائل

واضحة: بداية فالرجل يدين مسار الأحداث ويراه

انحرافا واختطافا لمسار الثورة، كما أكد (كما فعل

من قبل) على أن المساعى كانت متصلة لإيجاد حل أو

مخرج سلمى للأزمة و فض اعتصامي رابعة و النهضة

وأنه كان يخشى من استخدام العنف ويرى فيه

الأهم من ذلك أنه يذكر أن آخرين كانت لهم

قناعات ضُد ذلك، أي تحبذ العنف وتنشده، والأخطر

أنه تلقى تهديدات مباشرة لإصراره على الحل

السلمى واستخدم صراحة نعوتا من عينة «عنف

بداية لدائرة مفرغة من العنف والانقسام.

التعليقات من اليمين واليسار، كما هو متوقع.

في إيصالنا إليه،

#### علي الصالح\*

تذكرت الوحدة «8200» في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية المعروفة بمختصرها «أمان»

فلسطينيو 48 بـ»الملحمة» وهي المجزرة البشعة التي ارتكبتها عصابات جيش الاحتلال في بلدة كفر قاسم داخل الخط الأخضر في اليوم الأول للعدوان الثلاثي على مصر في 29 اكتوبر 1956 ردا على قرار الرئيـس الراحل جمـال عبد الناصـر، تأميم قناة

ثمة أيادي خفية تقف وراء هذا الإعلان، بغرض إفساد وتخريب المناسبة. وثمة ما يُدفع في اتّجاه تأكيد هذا الإحساس، وهو كما اسلفنا أن الإعلان صدر عن مجموعة مجهولة الهوية، قبيل المسيرة الشعبية لإحياء ذكرى استشهاد 49 فلسطينيا برصاص جنود «الدولة الفتية وباكورة الديمقراطية في الشرق الأوسط»، وهذا يعزز القول إن غرض هذا الملصق المغلف بغلاف ديني هو إفساد هذه المناسبة التي تعتبر نقطة سوداء من بين العديد من النقاط السوداء في تاريخ هذا الكيان. وهذه المناسبة كانت على مر السّنين مناسبة وطنية جامعة لا مفرقة، وليست حكراً على طرف أو تنظيم أو مجموعة، كما ليس من حق أحد أن يفرض على الاخرين رؤاهم

قائما جدا وهو أن الغرض هو إثارة فتنة تلحق

ضررا بالنضال الفلسطيني نحن بغني عنه، سواء في الداخل الفلسطيني أو في الأراضي المحتلة عام 1967، وما لدينا من انقسامات وشردَمات «بيكفي

لا يرى غضاضة في هذا الاعــلان ومن حق أي جهة التعبير عن موقفها، وبين من يعارضه ويصفه بملصق مرفوض ويرى فيه تهديدا باستخدام كلمة

وأياً كان الطرف المسؤول وسواء كان بحسن نية وعن تدين حقيقي، والارجح انها ليست كذلك، أم لغرض إفساد المناسبة وحيدها عن هدفها.. فإن الْفَشْلُ كان حليفه هذه المرة، لحكمة وتعقل الاطراف المعنية التي نجحت في إضاعة الفرصة عليهم.

وهو تسليط الأضواء على الدور الذي تلعبه الوحدة الاسرائيلية الاستخباراتية «8200» من تنصت وتخريب وإثارة الاكاذيب والخلافات والتفرقة والإشاعات المخربة، ليس ضد الفلسطينيين في جميع الاراضي المحتلة وحسب، بل على صعيد العالم العربي، خاصة على صفحات المواقع أنه ليـس كل ما يكتب على المواقع الاجتماعية وما يصدر من بيانات أو اعلانات غير معروفة المصدر صحيح ويجب ان يكون التعامل معها بريبة وشك. فما هي هذه الوحدة وما هو الهدف من إنشائها وما هي الَّهام المناطة بها.. الوحدة «8200» ويشار اليها أيضاً بوحدة «SIGINT» هي مركب أساسي

وأفريقيا وأوروبا. وتعتمد الوحدة على ثلاثة أوجه من العمل الاستخباري وهي: الرصد والتنصت، والتصوير والتشويش. وستخر مجمع الصناعات العسكرية الاسرائيلية لخدمة هذه الوحدة، اذ يعمل على تطوير أجهـزةِ إلكترونية بنـاءً على طلباتها الخاصة، وهذه الوحدة قادرة على رصد الرسائل ذات القيمة الاستخباراتية، من خلال معالجة ملايين

الطبقى لتحليــل ظاهرة ما، وعلى ذلــك فإنى أعتقد

أن بعضا من السر في جاذبية البرادعي (ربما لن

نعرف السـر كله الآن) يعود إلى تزامن بزّوغ نجمه

وتردد اسمه دوليا مع تفاقم تردي الأوضاع في

مصر واحتدام أزمة الطبقة الوسطى في مصر،

تلك التي رأت دخلها وقدرتها الإنفاقية ومستوى

معيشتها تنخفض فباتت تخشى المزيد من الانهيار،

خاصة مع تبلور انحيازات النظام والمنحى الذي

كانت ستّسلكه لا محالة مع تنفيذ سيناريو التوريث

الذي بدا مؤكدا، كما باتت تخشي انفلات آلة العنف

لاحقا مع اغتيال خالد سعيد. لقد قر في يقن تلك

المجموعات أن وضع مصر ومسارها باتا لا يُحتملان،

وأنــه لا بد من التغيير، وراقها كلام الرجل المنمق عن

ضرورته وأن مصر تستحق أفضل من ذلك، وربما

تصور بعضهم أنه بمكانتـه الدولية بعيدٌ عن بطش

يد النظام الثقيلة. هذا ما أرادته تلك الطبقة المأزومة

التي تتخبط في جنبات فشل تاريخي ممتد، لكن هل

لقد كرر الرجل أكثر من مرة أنه لن يخلص أحدا

كما أبدى اهتماما بالشــباب، وأكد علــى محدودية

دوره. لقد تصرف دائما ككائن عابر للاحزاب

والتيارات. مهـمٌ للغاية أن نذكر دائمـا أنه ليس ذا

مزاج ثوري بالمرة، بل لقد كان على استعداد للتعامل

والتعاون مع نظام مبارك بالنصح والإرشاد، فهو

أبدا لم يقاطع نظام كهذا، كما ينبغي لثوري أن يفعل،

وعلى ذلك فهو ينضم إلى ذلك القطاع الواسع ممن

كانوا (ومازال بعضهم) يعتقدون في إمكانية إصلاح

النظام مـن الداخل أو الخارج، وكمــا كتبت من قبل

فإن وهم إصلاح هـذا النظام كالحماقـة، يعيى من

يداويه. بيد أن ثورة قامت، ووُضع الرجل في صدارة

أوهام طبقة تريــد التغيير دون التغيير، تحسـين

الأوضاع دون نسف أصل الاستغلال بما قد يهدد

مزاياها السابقة، فهي تنظر إلى الماضي، إلى مجد

غابر تريد أن تستعيده، لا أن تمضى للأمام، لدا فقد

جاءت اختياراتها وتعاملها مع مسار الثورة اللاحق

حركة في المكان الثابت مما ساعد على بقاء النظام

تقلــد البرادعي منصب نائــب رئيس الجمهورية

العصر الوسيط من تاريخنا الحضاري: حراك فكري يُحرج حاضرنا

وصولا إلى فض رابعة، وهنا لا بدلنا من وقفة: في

واستدعاء أداته الأعنف والأكثر تنظيما، الجيش.

مُشْكلة البرادعي ليس<sup>ـ</sup>ت فيه فحسب، وإنما في

وجوهها في الوقت المناسب.

هذا الرجل حقا هو من تبحث عنه ليقود؟ لنر.

وعمل هذه الوحدة يتجاوز عمليات التجسسس والتنصـت الأمنية، بل يدخل بيوت الفلسـطينيين للتجسـس عليهم ما دفع حوالي 43 ضابطا وجنديا لرفض الخدمة العسكرية لاسبباب أخلاقية ولعدم قانونية التجسـس لأهداف غير مرتبطـة بالدفاع عن النفس، وكشف بعض هؤلاء الجنود عن طرق المخابرات في تجنيد العملاء من الفلسطينيين من خلال استغلال نقاط ضعفهم سـواءً الإنسانية أو الجنسية أو المالية بعد متابعة مكالماتهم الهاتفية

الاتصالات ومليارات الكلمات.

إحذروا الوحدة «8200» وشقيقاتها

وأجهزة كمبيوتراتهم. لا تفوت «8200» فرصة أو وسيلة لاثارة الخلافات والنعِرات في اوساط الشباب العربي ايضا، عبر التوغّل في اوساطهم تحت أسسماء وهمية. وتعمل على استهداف الناشطين والمثقفين وتأجيج فتن مذهبيــة دينية، عبر انتحال أســماء عربية وهمية، وفتح صفحات في مواضيع وقضايا مختلفة، في سبيل خلق روابط افتراضية مع العرب، وتجريعهم الأفكار التطبيعية على دفعات، أو استغلال هفواتهم لأهداف استخباراتية إسـرائيلية. وكشف تحقيق أعده معلق عسكري إسرائيلي عن تحول طرأ على عمل الوحدة منذ بداية ما يســمي «الربيع العربي» فباتت تهتسم بمتابعة مواقع التواصسل الاجتماعي التي يرتادها الشباب العربي، لاسيما فيسبوك وتويتر، لبناء تصور بشأن التحولات التي يمكن أن

تُطرأ في العالم العربي. وفي السياق لا يرزال الكثير من الفلسطينيين صغارا وكبارا واناسا عاديين ومسؤولين يفتقرون للحس الأمني، ولا يتوخون الحذر في مكالماتهم

والمقاومين والقيادات كانت مكشوفة لأجهزة المخابرات الاسرائيلية، بسبب التواصل عبر شبكات الهواتف الخلوية وحتى الارضية .. فالتجسس والتنصت على أجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية بما فيها الهواتف الأرضية والنقالة، من صلب المهام الأساسية للوحدة 8200. أضف الى ذلك حقيقة أن إسرائيل هي التي أقامت شبكة الاتصالات في الضفة وغزة، فانها بالتالي لا تحتاج إلى عمليات التقاط للمكالمات، بل إن المقاسِّم الرئيسية لشبكة الاتصالات الفلسطينية مرتبطة بشكل تلقائي

بشبكة الاتصالات الإسرائيلية «بيزيك». أما شبكة الهاتف «الجوال» الفلسطيني الوحيدة العاملة في الاراضي الفلسطينية، فتعتمد على إسرائيل في الكثير من خدماتها، فضلاً عن توقيعها على اتفاق مع شبكة «أورانج» الاسرائيلية وهذا بالطبع يسهل عمل الوحدة 8200. أما بالنسبة لأجهزة الاتصالات اللاسطكية الأخرى المستخدمة في الأراضي الفلسطينية، لاسيما أجهزة «ميريتس» فهَّى أجهزة اسرائيلية خالصة.

ونتيجة لهذا الجهل في استخدام الاجهزة الالكترونية والهواتف ومواقع التواصل الأجتماعي ومخاطرها، واحيانا الاهمال، فقد الفلسطينيون العديد من خيرة قادتهم ومناضليهم بين اغتيال واعتقال .. والامثلة عديدة وفي مقدمة هؤلاء الشهداء المهندس يحيى عياش قائد كتائب القسام الذي فجر فيه هاتف نقال اثناء محادثة، ورائد الكرمي من قادة كتائب شهداء الاقصى وغيرهم

أما بالنسبة للناس العاديين فإن الوحدة «8200» لا تتركهم وشانهم بل تتجسس عليهم داخل منازلهم لمعرفة نقاط ضعفهم واسرارهم واحوالهم الاجتماعية واستخدامها في تجنيدهم عند الضرورة .. فالعميل على الارض يبقى أساسيا في عمليات التجسس مهما بلغ التطور الالكتروني. فأحذروا الوحدة «8200» وشقيقاتها.

كاتب فلسطيني من اسرة « القدس العربي»

البرادعي

کان

دائما

يظهر

مع

اقتراب

تغيرما

ودورها في التجسس والتشويش ونشر البيانات تذكرت هذا الشيطان الأكبر وأنا أقرا تقريرا بعث به زميلنا ومراسلنا في مدينة الناصرة وديع عواودة، حول إعلان مجهول المصدر، استبق الفعالية الأساسية لإحياء الذكرى الستين لما يصفها

شعرت، وهناك طبعا احتمال الصح والخطأ، بأن

الاعلان الذي يحمل توقيع «لجنة المنظمات» وهي لجنة مجهولة الهوية، يدعو النساء اللاتي يرغبن في المشاركة في إحياء الذكري لاختيار اللباس من أجلّ «الحفاظ على قدسية» المناسبة وهيبتها، ولو كان من يقف وراء هذا الإعلان طرفا او تجمعا حقيقيا معروف حريصا، لما حجب اسمه، إذ ليس هناك ما يدعو للخجل في هذه الدعوة. وهذا يبقى الاحتمال

ويبدو أنه كما كان مخططا له فقد حظي المنشور أو الملصق بردود فعل شديدة وأثار خلافا بين من

وهدا يقودنا الى موضوع المقال الذي بدأت به الاجتماعية التي أصبحت متاحة للجميع، وللتذكير

من مركبات جهاز «أمان»، والوحدة المركزية المســؤولة عن قيادة الحرب الإلكترونية. وأنشئت قبل ثلاثة عقود كقسم متخصص في مجال التجسس الإلكتروني ويقودها ضابط برتبِّة عميد. وتوجد لهذه الوحدة في صحراء النقب أهم وأكبر قاعدة تجسس إلكترونية للتنصت على البث الإذاعي والمكالمات الهاتفية والفاكس والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي في قارات آسيا

## الهاتفية، لهذا فإن أعدادا كبيرة من الناشطين

## د. يحيى مصطفى كامل\*



لا أظن ذلك، ولكنني أعـود فأؤكد أن مرد ذلك إلى سوء فهم عميق لطبيعة النظام ودور المؤسسة العسكرية فيه. يبدو أنه تصور أنه يستطيع امتطاء الحصان العسكري وصولا إلى نوايا سوف نحسن الظن فيها فنحسبها طيبة من تعددية سياسية وحكم القانون والإصلاح الهيكلي للدولة والعدالة الاجتماعية الـخ، لكن ما حـدث كان العكس، حيث استغل الضباط مكانته العالمية وعلاقاته وسمعته الطيبة (مقارنة بــه) لإضفاء طابـع أنيق ومقبول، غطاء للقبح الحقيقي، وهو ما يوازي فعليا أزمات الوقود والكهرباء التي سبقت الانقالاب؛ أنا هنا لا أعفي الإخوان من المسـؤولية وإنما أؤكد أن الغطاء المدنى لمُشروع الانقالاب كان معدا ومفعالا، بذا، ينحصر دور البرادعي في توفير غطاء سياسي لائق ثم أبعد نفسه عن ذلك المستنقع الموحل تاركا إياه

أنا لست منهم ولا أرقى لهذا الشرف) شيء فهو يأمل بعودة للساحة واستهل ذلك بتبييض

ختاما، لا شك أن البيان بإدانته لعنف النظام وتأكيده على النية المبيتة لــه و خداعه مفيد، إلا أنه كما يقول الإنكليز: قليل جدا ومتأخر جدا،

\*كاتب مصري

## صوت من هوامش النسيان

كلام جميل وإدانة صريحة البرادعي: وقائع وأوهام وأساطير

بداية علي أن أعترف بأننى أبدا لم (وربما لن) أصل إلى فهم ظاهرة د. البرادعي كاملة ، كمَّا أعترف بأننى لم أكن شديد الحماسة له علَّى الساحة المصرية ولا للطريقة التي أقحم بها في خضم حراك كان قائما بالفعل، وفق معطيات على الأرض لم تكن في حقيقة الأمر في حاجة إليه، على الأقل في رأيي. لسَّت هنا بصدد محاولة لتأريخ تطور مسيرته مع المجال العام في مصر وصولا إلى 25 يناير، وإنما تناول بعضُ النقاط الأساسية. لسبب ما ظهر البرادعي في الصورة وتردد اسمه، إبان تصاعد الحراك الشعبي في مصر ضد الركود السياسي والتردي الاقتصادي - الاجتماعي واحتمالات التوريث، كما عبرت عنه قوى شعبية لعل على رأسها العمال في إضراب 6 ابريل 2008 ومجموعات من المهتمين والناشَـطين في المجال العام كحركة كفاية في مصر،

«الاستدعاء» وشُخصية «المخلص» – استدعاء

إلا أن نخبا مدينية ارتات غير ذلك وروجت للدكتور البرادعي وطبلت وزمرت له، كانت تبحث عن رمز وقيادة. رجل ٌ من خارج مستنقع الحياة العامة في مصر وشخوص الحزب الوطني الكئيبة، لبقَ متعلمٌ حداثيٌ ذو خبرة سياسية وإدارية ترأس هيئة دولية إبان أزمـة كبيرة، والأهم من ذلك أنه لم يتلوث (في نظرهم) بقاذورات ووحل الأربعين عاما

كان الرجل معروفا في ذلك الوقت نتيجة رئاسته لوكالــة الطاقة الذريــة ، فأجــرت المرحومة جريدة دستور ابراهيم عيسي معه حوارا كما فعل عمرو أديب على ما أذكر؛ حينها قدرت كما أعجب غيري بدماثة الرجل وأدبه وعلمه وما بدا من مهنيته. لكن مشكلتي معه ظلت دائما وأبدا فكرة

رجل من خارج سياق حراك حقيقى واقع بالفعل يكتسب زخما ونشاطا ويجند أنصارا ويكسر حالة الجمود والركود يوميا، والمخلص الذي يتم إسقاط كافة المزايا والفضائل عليه، ذلك الشخص الذي يصنعه الناس مـن رغبتهم للتحرر والحياة الأفضل وأشــواقهم للانعتاق والتغيير والكرامة الشخصية والوطنية. كنت أرى أن الواقع المصري كفيل بطرح نماذجه وقادته وأبطاله وليس بحاجة إلى ذلك «المخلص» المجلوب من الخارج (أما الوعى المجلوب

#### وتشويههم وتلويثهم، البعض رأى فيه ضميرا. من المهم في لحظات كتلك أن نلجاً للمقياس

من الخارج على يد الطليعة فأمرُ آخر مرحبُّ به).

الماضية التي استثمر النظام فيها في إفساد الناس

بإذاعة تسجيلات لمحالماته، ما يعد مخالفا لكل القوانين والدساتير والقيم الخ ويشبه ذلك بالأنظمة الفاشية (كأن النظام بعيدٌ عن ذلك). السؤال هنا: هل البرادعي بخبرته من السذاجة بمكان ليتوقع أفضل من ذلك من طغمة عسكرية قامت بانقلاب و اعتقلت رئيسا منتخبا، أيا كان الخلاف معه؟

للقضاء على السياسة، وهو ما يقوم به الجنرالات. لأولئك المستعدين للاستمرار والنضال ودفع الثمن ممن لا تحميهم حصاناتٌ دولية أو نوبل. (بالمناسبة

لماذا الآن؟ سؤالُ مشروعٌ تماماً، لماذا تذكرنا؟ قد لا تكون الإجابة متاحــة الآن، وقد لا تتضح أبدا. هو يزعم أنه إنما يرد على حملة تشويه، لكن الحقيقة أن تلك الحملة خيضت بأعنف من ذلك بكثير في وقتها، بل قد نسيها الناس في خضم الأزمات و الكوارث اللاحقة. الملاحظ أن البرادعي كان دائما يظهر مع اقتراب تغير ما، ربما حدسه صادق، وعلى ذلك فلعل مراقبته لتردي الأوضاع في مصر سياسيا واقتصاديا وما يبديه النظام من تخبط في سياساته الاقتصادية، ناهيك عن القمع، كل ذلك ينبئه باقتراب

## لطفي العبيدي\*



وخداع وانحراف».

شكل العصر الوسيط في الحضارة العربية الإسلامية أهمّ العصور التي نمت فيها النزعة التأويلية، حيث شكُّلُّ علم الكلام مجالا خصبا للمجادلة حول النص الديني الذي لم يحض نصٌ من النصوص السـماوية أو ممّا أنتجه العقل الإنساني بمثل ما حظى به من جهود لبيان معانيه والكشــف

عن أسراره وتتبُّع مدلولاته النصّية. وليسس في تاريخ الإنسانية حدث كان له مـن التأثير في التاريــخ والفكر الإنسانيين مثل ما كان للحدث القرآني من تأثير في جميع مستويات الحياة الإنسانية ومناحى التّاريخ البشري.

وقد ظهرت تيارات عديدة تهتم بالتفسير والتأويل معا، و فعَّل التأويل تمَّ لاستبطان ما هو مضمر في النصّ كالآيات المتشابهات والآيات المحكمات. وتحيلنا مثلُ هذه السياقات الفكرية في التاريخ الثقافي العربي الإسلامي على تأكيد أنّ مسائلة التاويل لم تكن وليدة اليوم، على الرغم من الطابع العلمي الذي أضفى عليها ضمن التأويلية المعاصرة، خاصّة مع ظهور فلسفة التأويل في الفكر الغربي واتساع دائرة التّطبيقات المتعدّدة للتأويليّة في الفكر الغربي والشَّرقي

وقد عرفت القرون الهجرية الأولى ردود فعل فكرية بين الجماعات الدينية السياسية، وبين المذاهب فيما بعد، تطوّر الأمر إلى تضادّ بين الجبرية والقدرية أو نفاة القدر وهم المعتزلة الأوائل، وفي سياق هذا الصّراع كان ثمّة صراع آخر يدور بين أهل الرأي وأهل الحديث، وهو صراع حول مدى مرجعية النصوص الدينية الثانوية، ومشروعية مناهج تفسير القرآن. فكان الاختلاف بين أهل الرأي والمتمسّكين بالمأثور جليًا في التاريخ الإسلامي، ولعلّ اختلاف العلماء

أساس قيام التأويل ووجوده. إنّ الإشــكال الذي أبان عند علماء أصول الفقه وأضحي أســاس تفكيرهم اللغوي المنطقي هو كيف يتمّ الوصول إلى قصدية النص الشــرعى، لأنّ ذلكَ مرتبــط بتُحديد العلاقة بين الله تعالى – صاحب النص – والنص ذاته كما تقدّمها التأويلية كإجراءِ نقدي، إلاّ أنّ الامتداد الدلالي الافتراضي قد يكون هو الحلِّ لذلك الإشكال المطروح مع تأكيد علماءً اللغة على محدودية اللفظ ولانهائية المعنى، وهو ما يفسّـر تجاوز اللفظ لحقله الدلالي وتمرّد المدلول على داله الأصلي بما عـرف بالمجاز، خاصة فـي علاقة بالآيات المتشـابهات والفعل التأويلي في حقيقته، فعل مؤسّـس على الاختلاف في النص الشــرعي، ولم يكن للدراسات التراثية أن تزدهر

الفهــم وما دام جُهــد الفهــم محكوما بالذات فــى مختلفً

السياقات التي تحكم القراءة فإنه سيبقى نسبيًا ومختلفا ومتنوَّعا حسب الذوات وحسب السياقات التي حكمها وهذا

وتُثمر لولا وجود هذا الاختلاف، اختلاف في نسق القراءة في تجويز التفسير بالرأي كان سبيلا لاختلافهم في لون - أدّى لطرح قراءة ثانية لقصدية الخطاب القرآني على منَّ ألوانه وهو التفسير العلمي، لاسيما أنَّه اتَّجاه جديد الخصوص، والتأويل في الخطاب الأصولي التراثي، بدأ غيــر معهود على زمن النبي ولا علــي زمن أصحابه، فالفكر بما هـو عملى إجرائي ولم يهتم بوضع نظرية في التأويل الإسلامي في تلك الفترة النبوية كان فكرا منفعلا أكثر منه فكرا فاعلاً، فالعصر كان عصر تلقّي الوحي والسنّة النبوية كما كان شأن الدراسات الدينية في الغِرب وذلك لارتباط التأويل عند العرب بعلم التفسير، ولعلُّ ذلك يبدو واضحا المفسّــرة لمُجمل الوحى من عباداتّ وشرائّع وأحكام. فحتّى مع الطبري، رغم أنَّ تفسيره وسَـمَهُ بـ»جامع البيان عن عندما انتشر الفكر الفلسفي في دار الإسلام على الصّعيدين تأويل آي القرآن»، وفعل التأويل ارتبط أساسا بمنهج النظري والعملي وبدأ يطالب بمكان لم يتسنّ له ذلك بالقدر المطلوب واضح الملامـح وجلى التركيب والهيئة، لأنّ المجال التفسير بالرأي وإعمال العقل وهو المنهج الذي انحدر منه اتُجاه التفسير العلمي للقرآن. النظري في العالم الإسلامي كان عندئذ مشعولا بتلقى وقد توجّه التفسيّر العلمي للقرآن قديما إلى تناول القيم الإنســانية التي جاء بها القرآن ولم يكن هناك مجالً للبحث عن قواعد السلوك في الحياة من جهة علوم الأوائل الفلسفية التجريدية، وقد شكِّل التأويل أساس وجود النص المدروس، فكل نص يفترض قراءة والقراءة تستدعى

آيات معيّنة متّصلة بالإنسان والّكون، انصبّ الاهتمام فيها حول ما ســمّى بالآيات الكونية التـــى ورد فيها ذكر لمظاهر الكون، الطبيعة، وما له صلة بالمناخ (الكواكب، السماء، الأمطار، الرعد، الصواعق، البحر...) كما وقع التركيز على الآيات التي ورد فيها ذكر الإنسان في تكوينه وخلقه، في طبائعه وميوله باعتباره في علاقة مباشرة مع محيطه - مع الطبيعة التي تحضنه ويتفاعل معها. إلاّ أنّ محاولات الكشف عن أسرار القرآن من خلال

المكتشف العلمي التجريبي للفلك أو الفيزياء أو الطب أو الهندسـة أو الرياضيات، لم تقع موقع المسلّمة منهجيا ومعرفيا، ولم تكن لتلقى الترحيب، خاصّة والفكر العربي تحرّك داخل الدوائر الإيمانية وانحكم منذ فترة مبكّرة جدًّا بممارسـة الجدل حول العقائد الإيمانية منذ النصف الثاني مـن القرن الأوّل للهجـرة، فقد حكمت ممارسـة الجدل في توجيه الثقافة العربية الإســـلامية في طور مبكّر من التئامّ عناصرها منذ النصف الأوّل من القرن الهجري الأوّل على الأقـل إلى ما له صلـة بجوانب المعرفة القويمـة والعلمية المنهجية وإلى ما له صلة بآيديولوجيا المعرفة ورسمت

تحصيل المعرفة من طريق مسلكين مسلك غلب عليه طابع المشافهة في تداول المعارف، خاصة من جهــة الثقافة ذات المنحى التدويني النقلي في بداياته التكوينية، ومسلك ثان طغى عليه طابع الكتابة ارتباطا بالمنزع الحكمي العلمي والفلسفي خاصة، تدوينا وتوثيقا وهو منزع سعى إلى عقلنة المعرفة وتنظيمها. والمسلكان تفاعُلا تفاعُلا تامًا ضمن الثقافة العربية الإسلامية وساعدت في ذلك طبيعة تكوينية هذه الثقافة التي تعدّدت مناحيها ضمن دائرتين مركزيتين: دائرة مركزية الثقافة العربية الاسلامية ونواتها النص الديني والحديثي والفقهي التشريعي والنص الشعري والأدبِّي، ودائِّرة مركزيَّة الثقافَّة الأعجميَّة بروافدها المتعدّدة والمختلفة، خاصة منها فلسفة اليونان وعلومها وموروث الهند الحكائي وسرديات الفرس العجائبية.

وقد ساعدت طبيعة مكونات الموروث الثقافي العربي الإسسلامي على التوجّه إلى روح المناقشة والمجادلة لحاجةً المسلمين منذ الطور الأول لظهور المشروع الإسلامي وبناء ثقافتهم إلى الدفاع عن عقائدهم الإيمانية بقوّة، ردا على مطاعن الخصوم المختلفة من اليهود والنصارى والمجوس والصابئة والمانويين والبوذيين والزنادقة وغيرهم. نخلص إلى أنّ فعل التأويل في الثقافة العربية الاسلامية

أبانَ عن فكر باحث في مُعطيات النص في أكثر من جهة بأزيد من طريقة بضرب من التمثيل الذهني، بحثا عن أنموذج الفهم المجدي والفعّال والمخصّب معنّويًا وماديًا على منوال حركة الفعل البشري والعطاء الفكري التاريخي ضمن مسيرة المشترك الإنساني العام الذي أدرك أصحاب الفكر في الثقافة العربية الإســـــــــــــــــرب من الاقتدار وجوه التمييز بينه وبين الخصوصية الحضارية.

\*كاتب تونسي

## خارج الكوكب؟ خطة ولد الشيخ «تحرّش» سياسي أحمد عبد اللاه\*

alquds@alquds.co.uk

هل اليمن دولة

في اليمن إقطاعيات سياسية وقبليّة مزمنة عملت على التضييق المنهج لجهود بناء مؤسسات الدولة، وعلى خلق تمايزات اجتماعية ومناطقية أجهضت روح الاندماج الحقيقي على قاعدة

المساواة والحقوق الدستورية.

رافق ذلك ضمور كبير في مسيرة التحولات المدنية والحضّارية، وتُركت الأبواب مشرعة أمام تراكمات سلبية واحتقانات خطيرة ومتعددة، توجتها حالات العوز والفقر والأمية وانتشار الأسلحة بأنواعها، فتعثر معها تحقيق أي انتقال حقيقي للمجتمع اليمني نحو مقدمات الاستقرار الدائم والتنمية بمقاهيم حديثة. ربمًا تلك الحالة وضعت اليمن في خانة متأخرة نسبياً عن ركب الدول

العربية في تصنيفاتها ألعامة، بل جعلته بعيداً عن اهتمام العالم إلا في حدود الضرورات وبما تمليه مصلحة الآخرين. واذا ما تخيل السياسي الفطن الإضافات الكارثية التي أحدثها انقلاب تحالف أنصّار الله/صَالح إلى تلك الحالة التاريخية من خلال عملية «بروزة» كل ذلك البؤس في إطار الجحيم الطائفي والصراعات المستوردة من خارج حدود اليمن، إذا ما تخيل ما فإنه بكل تأكيد سيتحرك بشكل مغاير تماماً للعروض الرياضية التي يقدمها المبعوث الأممي، الذي يسعى بمعادلة حسابية ركيكة لأن يقدم للشعب اليمني، بقواه المتحاربة، تميمة أممية لإسكات المسّ التاريخي النشــيط، والارتقاء بالجســد إلى حالة الهــدوء والعصمة من الانهيار. نحِن نفهم أن التعقيدات المذهلة للواقع اليمني أفرزت وضعاً قد لا يدركه بوضوح راكبو موجات البحث، «بنســق وظيفي»، في أمور عصية علــى الهضم، خاصة وقد وصلت إلى حالـة فيها مـن التداخل والغمـوض ما يفوق قدرة الدبلوماسية النمطية لأي مندوب أممى على إدراكها، لكن مع ذلك فإن أحداً لم يتوقع أن تصل حالة الاستعصاء إلى درجة أن تخون أساسيات الفهم صاحبها ولد الشيخ، وترمى بأوراقه خارج الميزان الحقيقي لمخططات السلام. حتى أن خريطته المنثورة على أوراق مسربة قبل مناقشتها، كانت تشبه إلى حد كبير بيان انقلاب جديد يطيح بالطرف الذي يلقبه العالم ومعه مؤسسة الأمم المتحدة بـ»الحكومة الشرعية» دون مقابل حقيقي غير برامـج زمنية لتوافقات خطرة حول ملامح المستقبل، أي أنه وضع شرط انسحاب «الحكومة الشرعية» من المشهد قبل بدء العرض.

تِلك قمة في السذاجة ونوع من «الهزل السياسي الرصين» أن تُقدَّم مكرمَـة لطرف أحدث كل هذا الدمـار والمُوت مقابل وعود تعتبر في الفقه السياسيي «لا شيء» ودون ضمانات على الاطلاق. لهذا فإن أي قارئ مبتدئ للورقة المسماة «خطة سلام» يعتبره تحرشا لاستظهار ردود فعل ستعقّد المشهد وتحيله إلى ميادين التصعيد المخيف، ويدل على مستوى التعامل الاممى مع أزمات العرب ومع أزمة اليمن بالذات

وكأنها دولة خارج الكوكب، الأمم المتحدة تتلقى ضربات متلاحقة في غير بلد وفي غير أزمة، حتى أن مندوبيها وممثليها أدمنوا الإخفاقات، ولم يعد يهمهم من الأمر سوى الوظيفة وإطالة بقاء مهمتهم قـدر الإمكان. وأصبحت أدوارهم تنسـيقية بين القوى التي تمسكُ برأس الهرم القطبي وأنباعها في المنطقة. لكن ولدُّ الشيخ ربما يمثل حالة مرهفة الأحاسيس والعواطف، فهو خلاف للواقع يتدفق تفاؤلاً في خطاباته ومشاهداته، أي من الصنف الذي يقف على أرضية لزجة تمور من تحت قدميه، فتمسك به الأماني بعيداً عن مواجهة الواقع المر، وتعكس مع الأسف قصورا مهنيا في إدراك حقائق الصراعات اليمنية وطبيعتها وجذورها التاريخية، ما يحيل الرجل إلى مقامات الزهد عن المعرفة العميقة التي تمكنه من القيام بدور حقيقي.

لا يبدو أن المبعوث الأممى لليمن قد نسق مع الدول المعنية أو الأطراف المباشرة قبل الشروع في رسم «سكيتشات كاريكاتيرية» لخطة سلامه المفترض، ففاتته أمور أساسية تتعلق بالبنود المبعثرة وجداولها الزمنية التي تبدو كحالة «شطرنجية» ربما تلائم القدرات المكتسبة لمختطفى الدولة ومنهجهم الدي يعتمد على الشطارة والخبث في التعامل مع الأحداث، أي أنها أبعد من أن تكون بنودا مرتبة متماسكة آمنة تقود إلى نهايات منطقية مع ضمانات أكيدة وشفافة، ولم ترق إلى أن تصبح وثيقَّة أممية حقيقية، وهذا ما يجعل الأمر أكثر غرابة. وهكذا فإنه من السهل على أي قوة الالتفاف وإجهاض كل شيء بضربة واحدة، فبعد أن يتم الإطاحة بالحكومة الشرعية يدخل اليمن في مساومات حول الإنسحابات من المدن المتعددة وفترات تسليم الأسلحة وتقاسم النفوذ والاختلاف حول الجهات المخولة للإشراف هنا وهناك، وهذا ما يخلق بيئة خصبة لازدهار تحالف أنصار الله/ صالح الذي يجيد توظيف المشاهد المضطربة، والذي بدوره سيقود بلا أدنى شك إلى مرحلة جديدة من الحروب، خاصــة أن هناك قوى مسلحة في جغرافيــات متعددة لم يشملها أي اجتهاد في مقاربات الحالة اليمنية حتى اللحظة، تلك التي ستضيف ميادين مستعرة في حالة اعتمد العالم خطة مجزأة وملغمة كتلك التي قدمها ولد الشيخ.

لا أحد يمكنه الادعاء بأن أهل اليمن الآن تهمهم مسالة الشرعية ككيان انتقالي، إلى حديجعلهم يتحملون هذا العناء الشاق والمخيف ويصبرون عليه من أجلها، خاصة بعد كثير من الإخفاقات التي رافقت أداءها منذ اندلاع الحرب، وبعد أن اتضح بأن المناطق المحررة لم يصبها شيء من خيرات الشــرعية والتحالف، ما يغري المناطق الواقعة تحت سلطة الامر الواقع، كما يسمونها في صنعاء، لأن ترتفع أصواتها لشق غبار الخوف .. لكن مع ذلك فإن أي خطة سلام لا تقوم على استعادة الدولة وتقود إلى عملية سياسية آمنة ومقنعة لكل الأطراف في الساحة اليمنية، فإنها ستعتبر بوابة لمرحلة أكثر خطورة وتعقيد، وهذا ما يشكل فارقا عند

المواطن العادي قبل السياسي. إن الحالة اليمنية بشكل عام تتطلب خطة سلام شاملة وكاملة تأخذ بعين الاعتبار كثيرا من القضايا السياسية وتقارب المعضلات والأزمات وفق رؤى موضوعية تضع البلد على مسارات آمنة نحو الاستقرار الدائم وتضع نهايات حقيقية لتاريخ مثقل بحمولات متعددة، لا يجوز معه اجتزاء حالات محددة يتم وضعها في سياقات تنسجم مع طموحات دولية وأقليمية، لأن اليمن بلد له شان مختلف ويعاني من أوجاع مستعصية يتطلب اهتمام العالم والإقليم لوضع المعالجات الضرورية مهما بلغت قسوتها.

\*کاتب یمنی

اليمن يعاني أوجاعا مستعصية تستدعى معالجات عاجلة مهما بلغت قسوتها



alquds@alquds.co.uk





## جنرالات السيسي في سوريا؟

للنظام السوري على مواقع التواصل الاجتماعي فإن مجموعة من ضباط الجيش المصرى زارت القاعدة العسكرية الروسية في محافظة طرطوس على الساحل السوري، وقالت هذه المصادر إن بعض الجنرالات المصريين قاموا بجولة عسكرية عبر طائرات النظام المروحية على عدة جبهات عسكرية تتبع للثوار في عدة مناطق لم تأت على ذكر وزعمت هذه المصادر نفسها أن هؤلاء الجنرالات يتبعون

■ حسب مصادر إعلامية إيرانية وما تداوله موالون

للجيش المصري الميداني الثاني الذي يوجد مقرّه الرئيسي في الضفة الغربية من قناة السويس، وبأن هذه الزيارة تأتي بعد أيام من وصول عتاد عسكري وذخائر مصرية خلال الأسبوع الماضي.

يبين توقيت الزيارة إلى القاعدة الروسية الذي يجيء

الأمن القومي السوري إلى القاهرة التي التقى فيها بقيادات سياسية وأمنية مصرية، كما يأتي بعد فترة غير طويلة من دعم مصر القرار الروسي حول سوريا في مجلس الأمن. تواتر هذه الحوادث يكشف في الحقيقة ترابطاً واضحاً فيها ويبين أن نظام الرئيس عبد الفتاح السيسى لا يفعل غير أن يكشف علاقته الوثيقة مع النظام السوري تحت رعاية وتشجيع روسي وإيراني أدّيا، بضغط من موسكو وطهران، لحضور مصر الاجتماع الدولي الشهر الماضي في

تنتظم الحادثة الأخيرة إذن في نهج متكامل يتزايد حدّة يتمحور إقليميّاً ضد «التحالفُ العربي» الذي ينتظم دول الخليج العربي (باستثناء عُمان) في اليمن، ويضمّ السعودية وقطر وتركيا في الشأنين السوري والعراقي، والمغرب في الشأن المغاربي (استقبال وفد البوليساريو)،

بين 1994 و 1999، حول الإسلام أخرجت بموجبه الوهابيين و «الإخوان المسلمين» من حظيرة الإسلام! بالخطوة الأخيرة يكون النظام المصري قد جمع «المحاسن» وشكّل حلفا عقائدياً مع روسيا وإيران حول تعريف (من هم المسلمون؟) وسياسيا (عبر دعم القرار

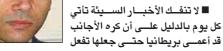
لمؤتمر في مدينة غروزني التي استباحتها القوّات الروسية

الروسي في مجلس الأمن واتضاذ خطوات استفزازية ضد السعودية وقطر وتركيا والمغرب) وانتهاء بالتدخّل العســكري في الشــأن الســوري وهي نقلة غير خطيرة بكل المقاييس، وتلمّح إلى إمكانيات تصعيد وانخراط أكبر في، المحور الروسيّ - الإيرانيّ ضد بلدان عربية «شقيقة»! التشجيع الإيراني والروسي لمصر السيسي يضرب

عدة عصافير بحجر واحد، ولكنّ فائدته الكبرى تكمن في تغطية أهداف السيطرة الإيرانية (التي أججت أوار النزاع

معركتها من أوكرانيا وأوروبا الشرقية إلى سوريا وليبيا وتفتح جغرافيتها على البحر المتوسط)، فبانضمام مصر يتوسع قوس الأزمة العربية لتصبح صراعا بين أغنى وأكبر دولتين «سنّيتين» (وبالتالي يخفّ الضغط على مشروع

مالك التريكي\*



بنفسها ما يفعل العدو بعدوه. وها أن حكم القضاء الخميس بأن البرلمان هو السيد في تقرير طريقة التفاوض على شروط «البركسيت» قد أوقع حكومة تريزا ماي في مأزق ما هي بخارجة منه حتى تعلن أنها ستسعى في المفاوضات مع بروكسل إلى الحفاظ على عضوية بريطانيا داخل السوق الأوروبية الموحدة. وجواب بروكسل معروف: العضوية في السوق الموحدة امتياز. وشرط الامتياز، أو ثمنه، هو حرية تنقل المواطنين بين جميع البلدان الأوروبية: أي حق البولنديين والتشيك، الخ. في الإقامة والعمل في بريطانيا، تماما كما يحق للبريطانيين الإقامة والعمل حيثما شاؤوا في البلاد الأوروبية. فإما أن تقبل بريطانيا خسارة هذا الامتياز، وهي خسارة فادحة جدا لا تتحملها البلاد، وإما أن تقبل شرط الامتياز فتعود إلى نقطة الصفر، ويكون البركسيت كله مجرد تمرين في العبث.

و لا يمكن لمن يتأمل في عبثية هذه الحلقة المفرغة التي ارتمت فيها بريطانيا بملء إرادتها، وفي صعوبة ما يتخبط فيه الاتحاد الأوروبي من مشكلات، ليست قضية البركسيت سوى أبرزها عنوانا، إلا أن يتذكر قولة جان موني الشهيرة: «كان الأوجب أن نبدأ بالثقافة». كان جان مونى من الآباء المؤسسين عام 1957 للسـوق الأوروبية المشـتركة، التي صـارت تعرف لاحقا بالمجموعة الاقتصادية الأوروبية ثم التحاد الأوروبي. وقد نسبت إليه هذه القولة في سياق التدليل على أن الصعوبات التي تعترض مساعي الاندماج الأوروبي، منذ كان عدد أعضاء السوق المشتركة لا يتجاوز سـت دول، إنما هي صعوبات ناجمة أساسًا عن اختلاف في العقليات والثقافات. اختلاف ثقافي في صلب الديمقراطيات الأوروبية الأصليّة بين أوروبا اللاتينية، ممثلة في فرنسا وإيطاليا، وبين البقية: ألمانيا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ. اختلاف ثقافي بين الميل الألماني إلى التوصل إلى الحلول التوافقية، بل الإجماعية، وبين الميل الفرنسي إلى الصراع الذي لا يمكن أن ينتهى إلا بمنتصر ومنهزم.

وقد اشتهرت هذه القولة المنسوبة إلى جان موني حتى أنه لا يكاد يمر أسبوع إلا أتت على لسان أحد الساسة أو المثقفين الفرنسيين. ولهذا فقد استشهد بها الناقد الأدبى فيليب سولرز الخميس في إحدى الإذاعات عندما استضيف للتعليق على الأوضاع السياسية في فرنسا وأوروبا وعلى إعلان فوز الروائية الفرنسية ذات الأصل المغربي ليلى سليماني بجائزة غونكور عن روايتها «أغنية هادئة». ولكن رغم وجاهة القول بأن التقارب الثقافي هو شرط لنجاح الحلم الأوروبي بتحقيق اندماج اقتصادي وسياسي لا نظير له في التاريخ، فإن جان موني لم يقل شيئًا من ذلك! وإنما هي رمية من غير رام: إذ إن انتشار مقولة وجوب البدء بالثقافة يثبت أنها عبرة عميقة أثمرتها التجربة الطويلة. ولهذا كان ميتران يقول لخاصته إن الاندماج الأوروبي صعب شاق لأنه ضد الطبيعة!

مقابل هذا الوجه السالب من الإشكالية الثقافية أوروبيًا يقف الوجه الواجب عربيًا: ما تحلم به أوروبا هو تحصيل حاصل لدينا! ذلك أن هنالك من المثقفين العرب الذين لا يزالون مؤمنين بإمكانية اتحاد العرب يوما ما من يقول إن الوحدة الثقافية بين العرب قائمة أصلا. فلم يبق إذن، لـو انفتحت البصائر وصدقت العزائم، سـوى البدء بالتكامل الاقتصادي الذي لابدأن يؤدي يوما إلى التكامل السياسي في تجمّع كونفدرالي أو إلى الاندماج ياســي في اتحاد فدرالي. ويرى هؤلاء أن الفائدة من التكامل الاقتصادي من البداهة بحيث لا يحتاج إلى تبريرات عاطفية، وإنما يكفى أن يقوم على الحساب المصلحي المشترك. أما البقية، فسيتكفِّل زَّخم مسارات اشتباك المصالح بتسهيل تحقيقها،

كلام يبدو محلّقا في البعيد، بالنظر إلى ظلام ما نحن فيه من أوطان تمزق بالحروب والفتن وأخرى تستل منها الروح في احتضار بطيء تطيله بلادة الحكام وسوء التدبير وموت الضمير. كلام يبدو محلقا في البعيد بالنظر إلى رداءة ما نحن فيه من تخلف، ليس عن الغير بل عن الذات. ذلك أننا صرنا متخلفين لا عن ركب العالم فحسب (إذ بيننا وبينه منذ القديم سنوات ضوئية) وإنما صرنا متخلفين حتى عن ركب أنفسنا. فقد صار يبدو من المستحيل علينا مجرد الرجوع إلى ما كنا عليه قبل حوالي نصف قرن، ولكن قد تكون هذه هي لحظة إمكان انبعاث طائر الفينيق من الرماد. الآن بالضبط ربما يصبح الشاق المستحيل الذي حلمت بــه الأجيال هو المكـن الوحيد لمواجهة

\* كاتب تونسى

رئيسة التحرير:

سناء العالول

تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانياً بما في ذلك اجور البريد

## لماذا لا يتعلم العرب من التاريخ القريب قبل البعيد؟

والتصدي لمشروعاتها المدمرة.

نحو العمل في المشروع البديل للشرق الأوسط الكبير؟!

وأنصاف مصريين».

مصر وتاريخها القديم؛ وخضوعها للاحتلال الفارســى

عام 525 ق.م. وهذه القطيعة عوضها استمرار من نوع

أخر أحدثه تفاعل تحتى بين مصر ومحيطها العربي

والافريقي، مكونا سبيكة للعرب؛ كـ»أنصاف عراقيين

وعبد العزيز المقالح (1937 ـ ....) مفكر وشاعر

وأكاديمي؛ حاصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس

عام 1977م. وأستاذ الأدب والنقد الحديث بجامعة

صنعاء. تولى رئاسة جامعة صنعاء، وحاز عضوية

المجمع اللغــوي بالقاهــرة، وعضوية المجمــع اللغوي

بدمشق، وعضوية مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة

العربية ببيروت.. وحصل على وسام الفنون والآداب

من عدن، ووسام الفنون والآداب من صنعاء. ونال

جائـزة الثقافة العربية من اليونسـكو بباريس، ومُنح

قلادة فارس من الدرجة الأولى في الآداب والفنون من

الحكومة الفرنسية، وجائزة الثقافة العربية من المنظمة العربيــة للتربية والثقافة والعلــوم، وجائزة العويس

الثقافية في مجال الشعر. وهو من حَمَلة مشاعل الثقافة العربيــة الواحدة، ويدعــو لمقاومة الهيمنــة الأجنبية

الشيخ سلطان محمد القاسمي (1939 ـ ....) ولد

سلطان بن محمد بن صقر القاسمي بمدينة الشارقة،

ونشاً محبا للعلم والمعرفة، وكان شعفوفاً بالتعرف

على تاريخ العرب، وهو من أهم شيوخ الخليج العربي

رعاية للعلوم والآداب والثقافة والفنون، ويجد المرء

ذلك منعكسا على إمارة الشارقة؛ المزدهرة بالمراكز

والمحافل الثقافية، والمشاركة فيما يخدم هذه المجالات

الحيويـة والحضارية. وأثر موقع إمارة الشارقة على

دورها التنويري بين باقي مشيخات الخليج، حيث

أنها الإمارة الوحيدة التي تتشارك حدودها مع أغلب

بمظهر الصديق لثورات الشعوب؟ بالطبع لا. يمكن أن يأتي منها سوى البلاء والخراب،

انظروا الآن إلى تلك القوى الشريرة التي ظهرت بمظهر المناصر للربِيع العربي، ماذا قدمت للشَـعوب الثائرة؟ هـل فعلاً ساندتها للتخلص مـن الطغاة والظالمن فعلاً، أم إنها كانت إما تريد أن تقضى على بعض الحكام كي تستولى على ثروات بلادهم كما هو الحال في ليبيا، أو أنها تريد أن تقضى عبى بعض البلدان والأوطان، وتترك الأنظمة التي ثارت عليها الشعوب كمغناطيس لجذب كل الجماعات التي يمكن أن تساهم في تخريب البلدان و تدميرها، كما هو

بعبارة أخرى، لـم يكن الهدف أبداً مساعدة الشعوب وتخليصها من الطواغيت أبداً، بل لا نبالغ إذا قلنا إن ما يسمى بالربيع العربي الذي ضحك به علينا الرئيس الأمريكي المنصرف أوباما لم يكن سوى

هنا بدأ يظهر من سموا أنفسهم بأصدقاء الشعب السوري مثلاً. وعندما تسمع مثل هذا الاسم، لا شك أنك تستبشر خيراً، وتأخذ الانطباع أن هناك قوى حية في العالم تقف إلى جانب القضايا العادلة، وتناصر مطالب الشعوب المسحوقة، لكن هيهات، فالوحوش لا يمكن أبداً أن تكون رحيمة، بل عاشت وما زالت تعيش على اللحوم والدماء، وبالتالي لا

حلم أوروبي بالمكسب العربي

تتُعلب على خلافات نشبت

تنعم بالاستقرار والرفاهية في ظل هذا الحكم المستنير.

الدكتور محمد أشرف البيومي، شيخ العلماء

العرب؛ ما زال بحيوية الشباب رغم تجاوزه سنواته

الثمانين من العمر، وهو من علماء الكيمياء الفيزيائية

بجامعة الإسكندرية وجامعة ولاية ميشيغان، وبجانب

تخصصه واهتمامه العلمي؛ معـروف بمواقفه الوطنية

و القومية، وبدعوته لوجود كتلة عربية قادرة على

استعادة الاستقلال وتحقيق التنمية والتقدم.. وهذه

المواقف لم تمنعه من التصدي لأحد تلاميذه حين حاد

عن جادة الوطنية ووظف علمه في خدمة الدولة

الصهيونية.. وكان ذلك هـو أحمد زويّـل؛ تلميذه في

جامعة الإسكندرية، وحذر من دوره.. حتى أنه أصدر

دراسة نقدية لمشروع زويل في مصر، ودعا العلماء إلى

التصدي له، واستبداله بمشروع آخر يضع الأولويات

الوطنية في حسابه ويلبي احتياجات الشعب، واعتبر

البيومي أن مشروع زويل ليس جديدا على قوى الهيمنة

ومنها الولايات المتحدة، ورأى أن الجديد؛ حسب ما جاء

والمؤرخ عاصم الدسوقي؛ هو الدكتور عاصم الدسوقي

(1939 ـ ....) من مواليد محافظة الغربية.. حاصل على

دكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة عين شمس 1973،

وعميد أسبق لكلية الآداب جامعة أسيوط (فرع سوهاج)،

وهذا القدر كاف للتعرف على أغلب جوانب المشروع

\* كاتب من مصر

الوطني والقومي البديل؛ ولا يبقى إلا الرد على السوال

سوريا الشعب، بينما ما زال النظام جاثماً على صدور

السوريين، ليس لأن ضباع العالم يحبونه، بل لأنهم

ويجب ألا ننسى مشروع الفوضى الخلاقة أو

بالأحرى الهلاكة الأمريكية الذي بشرتنا به وزيرة

الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس،

والتي كانت تهدف أمريكا من خلاله إلى نشر الفوضي

بهدف إعادة رسم الخرائط وإعادة توزيع المصالح

وتدويرها، وقد وجدت أمريكا في بعض الطواغيت

الطريقة الأمثل لتنفيذ الفوضى. باختصار، لقد أرادتها

الشعوب ثورات لإسقاط الطغاة والطغيان، بينما

شــتان بين الثوار والداعمين، فبينما يسعى الثوار

للتغيير والإصلاح فعلاً، فإن الداعمين للثورات

ليسوا دائماً فاعلي خير، بل ربما في كثير من الأحيان

يستخدمون مظالم الشعوب لتحقيق غاياتهم قبل

غايات الشعوب الثائرة، وهذا ما حصل على ما يبدو

\* كاتب وإعلامي سوري

حتى الآن للأسف.

أرادتها القوى الخارجية معولاً لإسقاط الأوطان.

ومؤسس وعميد كلية الآداب جامعة حلوان (1995

في صحيفة «المصري اليوم».

المعلق، وهو كيف نبدأ؟

الوطـن، والذي تشـرد هو

يستخدمونه كأداة تدمير وتخريب.

مع أشقائها، وعادت الشارقة

يأتي هذا التصعيد المصريّ في مطلع أزمة اقتصادية

الهيمنة الطائفية الشيعية لإيران)، ويضمن الروس رواجا لاستراتيجيتهم في المنطقة العربية. ومعيشية مفتوحة المصاريع بعد «تعويم» الجنيه وبدء رفع الدعم عن السلع الأساسية والوقود، وقد يكون المرتجى منه تصدير مشاكل مصر الداخلية عبر افتعال أزمات خارجية، أو هو ببساطة مجرّد انسجام سياسي وعسكري مع النفس. في كل الأحوال فإن هذا الاتجاه قد يثبت، وبسرعة، أنه خطأً كارثى فما هي الحكمة من ربط أكبر دولة عربيّة بنظام وحشيّ دمّر بلده وأصبح ألعوبة في يد دولتين أجنبيتين لا تكنَّان، بالتأكيد، أي خير للعرب.

# وقد أضافت القاهرة على هذه السلسلة رعايتها مع روسيا بعد شهر تقريبا من زيارة اللواء على مملوك رئيس مكتب الشيعي ـ السني) والروسية (التي تعزز نفوذها وتنقل

### محمد عبد الحكم دياب\*

ورموزه خلال الأسابيع الماضية؛ جاء على سبيل المثال لا الحصر.. وخطوة على طريق بيان إمكانية استعادة الإرادة الوطنية والذاكرة التاريخية للوطن والشعب من خلال ما قدمه أولئك التنويريون وغيرهم من رواد المعرفة والعلم والعمل والإنتاج.. وهذا تم بقدر ما سمحت به الطاقة والقدرة. والاكتفاء بهذه الباقة لا يمنعنا من الاعتــذار لمن أبــدو ملاحظاتهم عليهــا، ووصل بعضها درجة العتاب الأقرب إلى اللوم .. بدعوى تعمد إهمال كتاب ومفكرين وعلماء؛ لم نُشر إليهم ولم نوفهم حقهم.. وهذا ليس دقيقاً.. فمن تصور أننا تجاهلنا الراحل الكبير الأستاذ محمد حسنين هيكل، وقد كان بيننا حتى شهور قليلة خلت، وما زال لم يفارقنا بعد، ومستمر ملء السمع والبصر، وسيستمر لعقود وأجيال قادمة.. فضلا عن أنه غنى عن التعريف، والكتابات عنه لا تنقطع ولن تنقطع. أما المفكر الراحل أحمد بهاء الدين (1927\_1996)، فلسنا وحدنا من يقدره حق قدره، وقد كان مصدر فخر للكتاب والصحافيين والمهتمين بعوالم السياسة والفكر والآداب والعلوم، وعُد أحد أصغر رؤساء التحرير العرب؛ يوم تولى رئاسـة تحرير مجلة «صباح الخير» عام 1957 ورأس تحرير مجلّة الهلال ثمّ صحيفة الأهرام العريقتين، وحين انتقل إلى الكويت رأس تحرير مجلة العِربي الشهرية والشهيرة فيما بين 1976 إلى 1982، ونُشَـرت مقالاً ته في كثير مـن الصحف العربية إلى جانب الصحف المصريّـة، وكان بهاء الدين مهموما بالقضية الفلسطينية.. وكانت أشهر وأهم مؤلفاته عن . الاســرائيليات وما فعلت في فلسـطين وغير فلسطين. ومع التراجعات التي أعقبت انتصار اكتوبر العسكري كان أول من حذر من سياسة الانفتاح الاقتصادي 1974، وله فيها مقال شهير وصفها بـ«السـداح مداح»، وذلك

واحتجاجا على غزو الكويت.. فقد أصابته صدمة الغزو بنزيف في المخ، وسقط طريح الفراش يصارع الموت

وكامل زهيري (1927-2008).. الندى وصفه جابر عصفور وزير التُقافة المصري الأسبق بأنه «آخر الموسوعيين العرب»، واعتلى زهيري مقعد نقيب الصحافيين المصريين لأكثر من دورة، ورأس اتحاد الصحافيين العرب، ومن أهم مؤلفاتــه كتاب «النيل في خطر»، وفیه نقل نص یومیات تیودور هر تزل؛ مؤسس الحركة الصهيونية، وقد نُشرت في نيويورك عام 1960، وكشـف من خلالها المحاولات الصهيونية المبكرة للاستيلاء على مياه النيل. وكان ذلك دافعا وراء زيارة هرتزل لمصر لهذا الغرض في آذار/مارس 1903، وجاء يحمل معه تفويضا من وزير الستعمرات «تشمبرلين» والتفاوض به مع المندوب السامى البريطاني اللورد كرومر، وكان الحاكم الفعلى لمصر حول النيل. وبلغ «هرتزل» من الحرص أن وضع قسما ردده مرافقوه ومساعدوه بعدم إفشاء سر المفاوضات؛ تصريحا أو تلميحا، واستمر ذلك السربعد وفاته، وبالتبعية فُرضت الرقابة البريطانية على الصحف المصرية ومنعتها من

نشر أي شيء عن «وعد بلفور» عام 1917(!!) بدأت بالأسـرة الأولى في 3150 ق.م انتهت عند الأسرة

لست سنوات حتى أسلم الروح.

وعن العالم الجليل جمال حمدان (1928م-1993م) فقد قدمناه إلى المتابع لفكرة المشروع البديل للشرق الأوسط الكبير أو الجديد؛ ذي المحتوى والشكل والهوى الصهيـو غربي، مع عرضنا لمعالجته إشـكالية الاستمرار والانقطاع في مسار التاريخ المصري القديم والوسيط؛ وما ترتب عليها من قراءات مغلوطة لتاريخ المنطقة العربية بأسرها؛ عملت كلها على سلخ مصر عن «القارة العربية»، فسلسـلة الأســر «الفرعونية» التي

#### د. فيصل القاسم\*

أثناء رئاسته لتحرير صحيفة الأهرام العريقة.. وجاءت

■ هل كانت الثورات شعبية فعلاً، أم إن ضباع العالم استغلوا مظالم الشعوب ودفعوها للثورة، لكن ليس لإســقاط الطغاة وتحقيق أحلام الشعوب في الحرية والكرامة، بل لتحقيق مشاريع القوى الكبرى في بلادنا من تدمير وتخريب وتهجير وإعادة رسم الخرائط، كما فعل المستعمر الغربي بنا قبل حوالي مائة عام عندما حرضنا على ما يسمى بالثورة العربيَّة الكبرى ضد العثمانيين، ووعدنا بالحرية والاستقلال، ثم تبن لنا لاحقاً أنه استخدم العرب كأدوات للتخلص من العثمانيين كي يحل محلهم في استعمار المنطقة وإعادة تقسيمها واستغلالها؟

ليس هناك شـك بأن معظم بلادنا العربية تحتاج إلى ألف ثورة و ثورة سياسية واقتصادية واجتماعية و ثقافية، و لا شك أن من حق الشعوب أن تطالب بحقوقها وبتحسن أوضاعها والتخلص من طغاتها. هذه بديهيات لا نجادل فيها أبداً، لكن السـو ال الذي يجب أن نساله الآن بعد أن بدأت تتضح نتائج ما أسماه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالربيع العربي: هل كان هذا الربيع يهدف فعلا إلى مساعدة الشعوب للتخلص من الظلم والطغيان وبناء دولة الحداثة والديمقراطية والمدنية التي ضحكوا علينا، وأغروا الشعوب بها؟ الأمور دائمًا بخو اتيمها. والخواتيم أمامنا صادمة جداً، لا بل تفضح مخططات و مشاريع كل الجهات التي حرضت الشعوب على الثورات،

واليمن والعراق كانوا فعلا يريدون أن يطالبوا بأبسط حقوقهم الإنسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولم يكونوا يطمحون إلى أكثر من قليل من أوكسجين الحرية ولقمة عيش نظيفة غير مغمسة بالــذل والخنوع. لكــن حتى هذه المطالب البسـيطة والصغيرة التي شجعها ضباع العالم كانت لو تحققت يمكن أن تقـض مضاجع هؤ لاء الضباع الذين تخيفهم أي صرخة ألم تطلقها الشعوب المقهورة، فهم يعرفون تمام المعرفة أنه ما أن تبدأ الشعوب تتحرر شيئاً فشيئاً، فلا شك أنها ستبدأ بمراقبة ثرواتها الوطنية، وستبدأ بالمطالبة بتوزيع الثروة ومساءلة كل من يتلاعب بمصائر الأوطان لإرضاء أسياده ومشغليه في الخارج. لهذا، لم تكن القوى الخارجية التي بدت وكأنها مناصرة للثورات في البداية تريد بأي حال من الأحوال نجاح أي ثورة، بل كانت تدفع الشعوب إلى المحارق لأغراضها الخاصـة، وليس أبدا من أجل انتشال الشعوب من براثن الاستبداد والطغيان. إن

التشجيع الدولي للثورات في بداية الأمر كان الهدف

منه ضبط حركـة الثورات بما يتناسـب مع مصالح

شتان بين أجندات الشعوب وقياداتها وطلائعها الثورية، وبين القوى الخارجية التي دخلت على خط الثورات، أو حرضت على اندلاعها. لا شك أن الذين ثاروا في سوريا ومصر وتونس وليبيا

محاولة لإسـقاط الأوطان لا لإعادة الشعوب إلى زريبة الطاعة أفضل من الظهور الأنظمة، بدليل أن الذي سقط في سـوريا فعلا هو سوريا

الحال في سوريا،

وحوش العالم بالدرجة الأولى، وهل هناك طريقة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8637 السبت 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 5 صفر 1438 هـ

alguds@alguds.co.uk

#### ساعة تونسية تدور عكس مثيلاتها في العالم

نجمة

عراقية

تتألق

في سماء

الدراما

الأمريكية

■ تو نس ـ «القدس العربي» من حسـن سـلمان: أُعلن في تو نس مؤخر ا عن إعادة تشفيل ساعة نادرة يبلغ عمرها حوالي أربعة قرون وهي الوحيدة في العالم التي تدور من اليمين إلى اليسار.

وقال الباحث عبد الحليم الكوندي إن إعادة تشغيل الساعة ساعة «تستور» الأندلسية التي تقع في ولاية «باجة» (شمال غرب) تمت بمبادرة من المجتمع المدنى بالتعاون مع السفارتين الإسبانية والألمانية. وأكد لصحيفة «الصباح» المحلية أن المهاجرين المورسكيين الهاربين إلى شمال أفريقيا قاموا سنة 1609 ببناء الجامع الكبير في مدينة «تستور» مستعملين حجارة من الآثار الرومانية في المنطقة، و»سنة 1630 وقع التوسيع في الجامع وبناء صومعة تضم ساعة هى الوحيدة في العالم وهي تعمل بالعكس».

ولم يقدم الكوندي سببا واضحا لدوران عقارب هذه الساعة بعكس مثيلاتها في العالم، إلا أنه أشار إلى أن «وجود الكثير من الكنائس والتلاقح الثقافي بين مختلف الأديان يرجح فكررة بناء هذه الساعة التي تختلف عن الساعات الرملية المعتمدة في مساجد مثل جامع الزيتونة وجامع

#### اكتشاف طفيليات للملاريا مقاومة للأدوية

■ لندن\_رويترز: عثر علماء على علامات جينية في طفيليات مرتبطة مقاومة لعقار بايبراكوين وهو العلاج الرئيسي للملاريا وقالوا إن عملهم قد يساعد الأطباء ومسؤولي الصحة في التحكم في هذه المقاومة والحد من انتشارها. وفي بحث نشـرت نتائجه في دورية (لانسـيت) للأمراض المعدية قال فريق العلماء أيضا إن تحليلا بسيطا للدم قد يظهر ما إذا كان مريض بالملاريا مصابا بطفيليات تحمل هذه العلامات الجينية بما يسمح للأطباء بوصف علاج بديل. وظهـرت المقاومة للعقار فـي الآونة الأخيرة في كمبوديا وأدت إلى فشـل تام لعلَّاجَ المُّلارِيا هنَّاك. وتهدد هذه المقاومة للعقار في كمبوديا ومناطق أخرى الجهود العالمية للقضاء على المرض الذي ينقله البعوض.

وبايبراكوين دواء قوي المفعول يجري استخدامه في كثير من مناطق العالم إلى جانب عقار آخر مضاد للملاريا هو ارتميسينين.

وظهرت مقاومة لدواء ارتميسينين قبل حوالي سبع سنوات بجنوب شرق آسيا ولكن في الآونة الأخيرة نجح العلاج المشترك بواسطة عقاري بايبراكوين وارتميسينين في القضاء على طَّفيليات الملاريا. غير أن ظهور مقاومة عقار بايبراكوين في كمبوديا أدى إلى فشل العلاج تماما.

وقال روبرتو اماتو الذي شارك في البحث في معهد سانجر في بريطانيا «طفيليات الملاريا هذه مقاومة الآن لــكّلا العقارينّ ولأنه لا يتم القضاء عليها فإن المقاومة للدواءين ستنتشر.»

وبحسب منظمة الصحة العالمية أصيب ما يقدر بنحو 200 مليون شخص في العالم بالملاريا في عام 2015 وتوفي نصفهم تقريبا بسبب المرض أغلبهم من الأطفال دون سن الخامسة.



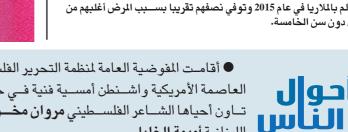
● أقامت المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأمريكية واشنطن أمسية فنية في جامعة جورج تاون أحياها الشاعر الفلسطيني مروان مخول، والفنانة اللبنانية أميمة الخليل.

والعربية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأكاديميين والنشطاء.

● الروائي السوداني المقيم في قطرر، أمير تاج السر من كستاب «القدس العربي»-صدرت عن دار «بالاند» الترجمة الفرنسية لروايته «إيبولا 76»

#### وترجمتها صوفى تام.

- افتتح أمس في روما مهرجان «ميد فيلم» لسينما الشباب والحرية، بالفيلم المصري «الماء والخضرة والوجه الحسن» للمخرج يسري نصرالله وبطولة ليلى
- وقعت الشاعرة والروائية الإماراتية ميسون صقر القاسمي، مساء أمس، في معرض الشارقة الدولي للكتاب، روايتها «في فمي لؤلؤة» الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية للنشر.



وحضر الأمسية حشد من أبناء الجالية الفلسطينية

- علوي ومنة شلبى وباسم سمرة.

## الاستهلاك «الذكي» للكربوهيدرات والدهون يقى من ثلث حالات السرطان

■ باريس ـ الأناضول:قال رئيـس الاتحاد الدولي لمكافحة السـرطان، تازار كوتلوك، إنــه يمكن الوقاية منه بمعدّل حالة من بين ثلاث، من الإصابة بمرض السرطان، عبر استهلاك «ذكي» للكربوهيدرات والدهون، يسمح بمراقبة كمية السعرات الحرارية

وبأكثر من 8 ملايين حالة وفاة سنويا، وفق بيانات منظمة الصحة العالمية، ينذر مرض السرطان باحتلال صدارة أسبباب الوفاة في العالم بأسره، مع محصّلة استشرافية قاتمة تظهر أن الداء سيفتك، إنطلاقا من 2025، بحياة 16 مليون شخص.

وحسب أحدث التقارير الصادرة عن جمعية السرطان الأمريكية، فإن السرطان سيتسبب في وفاة

5.5 مليون امرأة بحلول 2030. كوتلوك عاد، في مقابلة مع الأناضول، على هامش قمة الاتحاد التي نطَّمت الثلاثاء الماضي في العاصمة الفرنسية باريس، على سبل الوقاية والتكنولوجيات الجديدة للتصدي للمرض القاتل.

الإحصائيات المقدّمة. وأوضح أنه «يمكن التوقّي بمعدّل حالة من بين ثـلاث» من الإصابة بمرض السـرطان، خصوصا وأن الوقاية من سرطان الثدي والقولون وعنق الرحم بشكل خاص، يمرّ بداية وقبل كل شيء عن طريق الشخص.

الأساس في استهلاك «ذكي» للكربوهيدرات والدهون،

وبالنسبة لكوتلوك، فإن سبل الوقاية تكمن في

الواحد). أما عن الحميات الخاصة أو الأنظمة الغذائية العُلاجية، مثل الغذاء «الكيتوني» والذي تصل فيه كمية الدهون في الوجبة إلىي أربعة أو ثلاثة أضعاف كما دعا إلى ضرورة التعامل بحذر مع جملة كمية البروتين والنشويات مجتمعة، فقال إنها غير ضرورية طالما ينجح المرء في مكافحة السمنة. الاستهلاك «الذَّكي» أكّد الطبيب التركي أنه يمكن اكتسابه في سنّ مبكّرة، ما يسلُّط الضوّء على أهمية

تعليم عادات الأكل الصحية للأطفال، وفي معرض حديثه عن معدّلات الشفاء من المرض،

بطريقة تسمح بمراقبة كمية السعرات الحرارية

والأملاح بالخصوص (في حـدود 5 غرامات في اليوم

قدر كوتلوك أنها تبلغ 70 % في صفوف البالغين و85 % لدى الأطفال، وهي نسب تعتبر في أعلى مستوياتها

منذ 50 عاما، وليس ذلك فقط، وإنما مرشَّدة للتحسّن بفضل تعميم التكنولوجيات الحديثة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنّ السرطان

«عالية شوكت» نجمة عراقية/أمريكية

شابة (27 عاما) تتألق في سماء الدراما

التلفزيو نية الأمريكية والدها مهاجر عراقي

من بغداد والوالدة نرويجية.. وهي تفخر

بعروبتها فى تصريحاتها الإعلامية رغم أنها

ولدت في ولاية كاليفورنيا، وبدأت حياتها

الفنية عندما كانت في العاشرة من العمر

وشاركت في عشرات الأفلام والمسلسلات

ونالت جوائز عدة وأحدث أعمالها «وقت

الذي يصيب الإناث (عنق الرحم أو المبيض أو الثدي)، يسجُّل سنويا قرابة الـ 2.7 مليون حالة، 85 % منها لسيدات يعشن في البلدان ذات الدخل المنخفض، وفقا لبيانات الوكالة الدولية للبحوث حول السرطان. النساء يقمن في البلدان الفقيرة.

على التوزّع الجغرافي للمصابات بالمرض الحبيث، وإنما يشمل أيضا معدّلات الشفاء حتى في البلدان

القاصرتين بملتمس (طلب) للمحكمة،

ودعا إلى إطلاق سراح القاصرتين

وكان الأمن المغربي اعتقل القاصرتين

وتبلغان من العمر 16 و17 سـنة الخميس

الماضي، فوق سطح أحد البيوت، وحولهما

ويعاقب القانون الجنائي المغربي

بالحبس ما بين 6 أشهر إلى 3 سنوات على

موطنها الأصلى الشرق الأقصى، بين 70

قبل غرفة الصناعة والتجارة الرومانية

زوار قادمين من دول عدة، ويضم المعرض

منتجات زراعية وحيوانية، وأخرى

وفتح معرض «أنداغرا» المنظم من

للمحاكمة بتهمة «المثلية الجنسية».

خصوصا أن المواثيق الدولية لا تجرم مثل

وبدأت أمس الجمعة مناقشة القضية.

حبيبته آن علناً إلا يوم دفنه عام 1996 حيث وقفت وابنتها إلى جانب زوجته وولديه تحت أنظار كاميرات تلفزيونات العالم. ذلك «الحب الرجيم» الذي سبب الألم للشبكة العنكبوتية الإنسانية المحيطة به استمر، وزوجته دانييل تألمت كما ولداه جان كريستوف وجيلبير، ولكن ميتران كتب للحبيبة يقول: كما أن 87 % من حالات الإصابة المذكورة لدى «فقدك يعنى لى الدمار، الوحشة، اليأس!»

> وبالنسبة لكوتلوك، فإن هذا التباين لا يقتصر فقط المتقدّمة، باعتبار التقسيمات العرقية والاجتماعية.

لو كان ميتران مسلما..

لحظة حرية

رسائل حب

من رئيس الجمهورية!

غادة السمان

صدر مؤخرا في باريس (منشورات غاليمار) كتاب بعنوان

«رسائل إلى آن» ويضم (1218) رسالة حب كتبها السياسي

المحنك رئيس الجمه ورية الفرنسية سابقا فرنسوا

ميتران. والرسائل كلها موجهة إلى حبيبة عمره آن بانجو، سطرها على طول أكثر من ثلاثة عقود من الغرام الملتهب حتى

البوسطجية اشتكوا..

لعل ميتران يستطيع الدخول في موسوعة «غينيس» بعدد

رسائل الحب التي سطرها حاكم لامرأة واحدة. والمدهش

أن ذلك الحب لم يزلزل أركان حياته، وظل يعيش مع زوجته

دانيال وولديه منها. ذلك السياسي الكبير «المكيافيلي»

كان يتحول إلى تلميذ مراهق في «مدرسة الحب» حين يخط

الرسائل لحبيبته، ويعري بذلك ضعف النفس البشرية

وغموض أهوائها وتعقيد دهاليزها. التقاها للمرة الأولى

عام 1963 بحكم صداقته مع أبويها. كان نائبا في المجلس

النيابي وعمره 47 سنة، وكانت طالبة عمرها 19 سنة.. وامتد

بين عينيهما ذلك الشعاع المكهرب اللامرئي المدعو بالحب على

الرغم من فارق السن .. وتابعت دراستها في باريس ثم صارت

أمينة «متحف دورساي» الباريسي على ضفة نهر السين ونهر

الحب صار يجري جيئة وذهابا بين قصر الاليزيه حيث ميتران

(تانجو) الحب مع بانجو

لم تجر الرياح دائماً بما تشتهي السفن الغرامية لميتران.

بانجو شابة تتقن فيما يبدو رقصة التانغو العاطفية مع

فرنسوا (ميتران) .. تمضى خطوة نصوه، ثم أخرى إلى الخلفِ.. وتعاشر سواه من أندادها الشبان، مما يزيد غرامه تأججا.. ويلحظ فارق العمر بينهما فيكتب في إحدى رسائله:

«حبى لك أكثر شـبابا منى. أنت لى الحياة. الدم. الروح. الأمل.

البهجة. النار التي تطهرني وتؤلمني». لكنه نسي أن يضيف:

شرط أن تظلي «امرأة السر» في مربعك الخاص بك على

ذلك الرجل الذي هزم الجنرال ديغول في الانتخابات هزمته

امرأة وهزمها إذ حاصرها بحبه وثقافته وإبداعه الأدبى، وكان وجه الأديب فيه غير مزور. وقد التقيت به مرتين في

مكتبة في الحي اللاتيني وفوجئت كثيرا حين شاهدته للمرة

ذلك الحب الرجيم

تراه أحبها أم أحب امتلاكها وسجنها داخل قمقم الحب؟ حاولت بانجو أن لا تصير السر الأكثر إخفاء في الجمهورية

الفرنسية لكنيه كان يصنع من إبداعه الأدبي (3 رسائل كل أسبوع) حبلا يجرها به كما يفعل رعاة البقر بفرس يريدون ترويضها. خسرا معركة الفراق، وولدت ابنتهما مازارين عام

1974 وحملت إسم أمها: بانجو، لا اسم والدها.. ولم تظهر

الأولى وألّقيت عليه التحيّة فرد بلطف.

ومتحف دورساي.

قال لِي صديق طالع الرسائل (الملتهبة): لـو كان ميتران مسلماً لأستطاع اتخاذها زوجة ثانية دون أن يضطر لتطليق

هذه أمور تحدث أحياناً وميتران ليس وحده المتزوج الذي

قلت له إننى لا أعتقد ذلك، وإنه كان يريد أن تظل الأمور على حالها. ونجح في فرض ذلك على الجميع. وحده المرض هزمه وإمكانية موته عرته، وحين عرف أن مرض السرطان يلتهمه وأن أيامه باتت معدودة أعلن أبوته لمازارين على الطريقة الفرنسية: اصطحب مازارين للغداء في «مطعم ليب» الذي كان همنغ واي يشرب جعته فيه في «ســـآن جرمــان دو بريه» في قلب الحي اللاتيني مقابل مقهيّ «ليه دوماغو» و «فلور» حيثٌ شبح سلرتر ودوبوفوار وعلى مقربة من المكتبات التي عشق أيضاً. وحين غادر وابنته المطعم كان (جيش) من المصورين في انتظارهما ونشرت صورهما على أغلفة المجلات الفرنسية مثل «باري ماتش» وسواها ناهيك عن الصحافة العالمية. لا. لو كان ميتران مسلماً لما تزوج من آن!!

#### الفضيحة هي «اللاحب»!

صدرت هذه الرسائل في باريس ولم يرتفع صوت واحد يكتب أو يقول أن بانجو بنشــرها «شــوهت صورة ميتران» أو ليتهمها بأنها عميلة أجنبية ضد الاشتراكيين أو أن الرسائل مرزورة، أو أن التخطيط لنشرها تم في البنتاغون كما كان سيحدث عندنا. أي أن ردة الفعـل الفرتسية علـى صـدور الرسائل كانت حارة وجميلة ورسائل الحب الرائعة المتبادلة بين مبدعين تلقى إقبالاً وترحاباً في الغرب. أما نحن فما زلنا نصر على الازدواجية، ونعتبر قول الحقيقة البشرية مؤامرة ضد القبيلة، والحب عندنا «فضيحة».

وقد عبر عن ذلك عباس بيضون باختزال فني رائع حين قال معلقـاً علـى مطالبة البعض لكاتبة بنشـر رسِّـائلها إلى الحبيب مع رسائله (وهي ليست بحوزتها طبعاً) قائلاً: كأنهم يقولون هاتي فضيحتك. أيضاً «وضعوا فضيحة مقابل

وختاما أحب التذكير بأننا كعرب شعب (طاعن) في الحب وعريق أما اليوم فرسائل الحب عندنا مصيرها التمزيق أو

ترى هل كان أجدادنا أكثر تحرراً منا وصدقاً؟ هكذا نتساءل ونحن نقرأ قصائد ابن زيدون إلى الحبيبة ولادة بنت المستكفى وردها العلني عليه.. وقولها:

ترقبْ إذا جُنّ الظلام زيارتي/فإني رأيت الليل ٍ أكتم للسر.. ويا له من سر وهي تعلن عزمها على لقائه ليلاً!

## لأول مرة في تاريخ البلاد

■ الرباط\_الأناض\_ول: وافقت محكمة مدينة مراكش (وسط المغرب) على إطلاق سراح قاصرتين تواجهان تهمـة «المثلية الجنسية» في قضية هي الأولى من نوعها تعرفها محاكم البلاد،

وقال عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (أكبر جمعية حقوقية بالبلاد) بمدينة مراكش، «عمر أربيب» إن «محكمة مدينة مراكش وافقت على إطلاق سراح القاصرتين بتهمة المثلية الجنسية، على أساس متابعته في حالة سراح». وجاء قرار المحكمة بعدما تقدم دفاع

#### تهم «المثلية الجنسية»، دجاجة بـ 100 يورو

■ بوخارست \_ الأناضول: لفتت ديوك ودجاجات من نوع «الكوشن» التي تتميز بضخامتها، وساقيها المريّشة ف معرض زراعي في العاصمة الرومانية بوخارست، أنظار الزوار بأسعارها التي ناهزت 100 يورو، عوضا عن صياحها. وقسم الدواجن من أكثر الأجنحة التي لفتت انتباه الزوار، حيث تركزت أنظارهم على دجاجات وديكة سلاســة «الكوشن» إلى جانب أسعارها المرتفعة.

وتحظى ســلالة «الكوشــن» بشعبية كبيرة، وتعد من أجمل سلالات ديكة ودجاج الزينة، وتعتبر الصين موطنها «الكوشــن» المتّميزة بجمالها، والتي تعد

بالتعاون مع»روماكسـبو» أبوابه أمام متعلقة بالكروم والحدائق. وجرى بيع ديكة ودجاجات سلالة

### روسى يهرب ألماسا بـ 450 ألف دولار لاستخدامها كحصي في حوض أسماك

■ موسكو ـ د ب أ: ذكرت سلطات بيلاروس الجمعة أن رجلا روسيا ضبط وهو يهرب ألماسا بقيمة 450 ألف دو لار، زاعما أن تلك الأحجار سيستخدمها كحصى لحوض أسماك. وتم العثور على ألماس غير المصقول، الذي يزن أكثر من تسعة كيلو غرامات، خلال عملية تفتيش لســيارة الرجل من قبل مسؤولي الجمارك البيلاروسيين في نقطة تفتيش على الحدود مع بولندا، العضو في الاتحاد الأوروبي. وقالت لجنة الجمارك الرسمية في بيلاروس في بيان على موقعها الالكتروني «على الرّغم من مزاعم السائق بأن البلوراتّ تمثل حصى لحوض أسماك، تمت مصادرتها وإرسالها للجهات المختصة لفحصها».

